

دَفَائِرُ أَبِي عَبْدِ الْبِقَاسِ



أَخْرَجَهُ
الْبِقَاسِ

سمير عبد الباقي

آخر حدود الزجمل

الناشر: دار قباء

آخر حدود.. الزجل
على قد وسع المشاعر
جفت بحار الخجل
وايه فى وسعك يا شاعر
غير احتمال.. الأمل
فيه للألم.. أخير

آخر حدود الزجل

الناشر: دار قباء للنشر

٥٨ شارع الحجاز - عمارة برج آمون

تليفون: ٠١٥/٣٦٢٧٢٧

المؤلف: سمير عبدالباقي

رقم الإيداع: ٩٩/١٤١٣٦

الترقيم الدولي: I.S.P.N 977/303/201/9

الغلاف: كامل جرافيك

المشرف الفني: محمد كامل

الجمع والتنفيذ الفني: عفت إبراهيم

الطبعة الأولى: ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

جميع الحقوق محفوظة

أدباتى..

أنا أديب مش أدباتى ب إيدية ولسانى باهاتى
كلماتى آهاتى.. سكاتى خرابيش على حيط الزنزان
من يوم نطقت لقيتتى ميدان لكل أحزان الإنسان
غنيوتى لليوم الآتى عصابة فى ايدين الغلبان
باحلم أموت كما عشت شريف.. وف يوم ح ييجى أديب م الريف
لبيب أريب ولسانه عفيف فى قلبه تلقى حكايتى مكان
يحس زى بحزن خفيف على كل شىء طيب ونضيف
فيفتكرنى ربيع وخريف ويقول خساره دا كان فنان
قصايدة سيف ولسانه حسان.!

أسبراكس

ياشعب سارقاك سكينه فوق يا أخينا
الهم كابس ع المينا اسطول اسطول
الكدابين قلبوا دماغك جابم داغك
لو رقعوا أم صداغك إنت المسئول
ع المش شقيان تتلوع تعمل مجدع
فجل وبصل. وبتتكرع من سوس الفول
الدنيا راكبه صاروخ نفاث ... فوق يا ابن الناس

زماننا ح يدوس الهلاس ده فصل القول
يا إما تسأل تتعلم ليه تتألم
ياتشوطها صرمه وتسلم فيحل الهول
والهول بقى مش ح يخلى ناس ترالالى
بالذل تقطر.. وتحلى. ومخها مسطول
وح نبقى لا حصلنا سودان ولا بسبستان
واحنا اللي كنا الأصل وكان شكلنا مقبول
فك اللجام ياما شديته ياما قاسيته
واللى خربها اخرب بيته.. الغمه تزول!



استغفار

يالا مستقله.. يادحريج وغله غيطانك ممة.. وصدرك حصير
محلل حرامه.. مدهوس حرامه مضيع مقامه الأمير.. والغفير
غناكى وبكاكى.. يشرع رضاكى تحاوطك سناكى النكير.. المكير
نهارك رمادى.. وليك معادى وتنسى ميعادى ف وعود الوزير
جنونك فنونك.. تخالف ظنونكك يغمى عيونك.. نهيق الحمير..
وخيرك لغيرك.. حراميك غفيرك .. بنشقى وحميرك.. تمام فى الحرير
ربيعك ترابى .. خريفك مرابى وأنا يا خرابى.. ما بينهم أسير
أغنى واهاتى وأعصر حياتى للحظة مماتى فى كاسك عصير

وفين القى منجا.. وارضك حلنجه إذ أزرعها منجه تثبت شعير
زراعتى شقاره.. صناعتى خساره هلمه واداره.. ياسوء المصير
ياغلبى المعبى.. عذابى أن ذنبى باحبك وحبى عليكى عسير
لأنى ضعيفك.. فى مدنك وريفك ... مشرد فى صيفك وفى الزمهير
وأن اتهد حيلك.. أنا اللى أجبى لك يابلدى واشيلك كأنى.. بعير
عصابتك فى ضهرى.. لجامى وقهرى وحبك يا عمرى.. مرارى المرير
إذا ما تتادينى.. لابد تلاقينى ولو تحدفينى ف سفير الهجير
حافظ لك مقامك.. حلالك حرامك ومن نار غرامك أنا باستجير!

موال من بحر الصبر

الضعف شينه فى عرف الخالد الأزلى
طااطى كتافك ياواطى للعويل يعلا
إحنا العبيد من ميراث فرعون ولم نزل
حرباً وسلاماً عظامنا الفحم للشعلة
مولانا يخطف ويلهف جحشتى وجملى
وحقى ح يكون لى يوم ما يولدوا البغله.

شكشك شناكل شكشوكة

شكشك شناكل شكشوكة بجبّه موهير محبوبه
نازل خطب عامل دوكة بيـرص كـلام
شايفنا م الكفر نقاسى ... قال لك وماله: ابقى سياسى
أنا قيمتى أجدع م الفاسى حدا أونكل سـام
ساق الهبل ع البولتيكا وقال حرام المزيكا
وصلى يشكر أمريكا. على بال وسـيكام
عربى لكين عشق الميلايين غلبان من اصحاب الملايين
وأن قلت له دى الناس جعانين ح يقول يا حرام
ونعمل إيه ده قدر مكتوب إغسل إيدك م النّق وتوب
ما تعترضش كفاية ذنوب ده قدر ونظام
ويخبى إن محمد مات لافات عزب ولا ساب عمارات
ولا وصى لاولاده امتيازات أو لقمه حرام
ومكانش يقبل لاستغلال ده كان حبيب ياسر وبلال
وكانت له سنّه ف بيت المال عدل الأحكام
ياشيخ كبرت الله أكبر وف عيشة الخلق اتفكر
حتلاقى حزن وجوع أكثر والهـم أكـوام
المؤمن اللى ف قلبه الشوق ... يعمل حساب لحساب من فوق
ما يبيعش روحه عشان مخلوق مها ح ينضام

حلم العدالة البشرية فى الجنة نضح إلهية
الكل فيها سواسية حلم الأحلام
ما فيش نبى غير كان شغال ... بإيديه بيكسب لقمه حلال
كل الرسل كانوا عمال يحييا الإنسان
خليك مع الفكرة الراقية الدنيا دى زى الساقية
ولا عمرها على حال باقيه سيب الأوهام
الفقر أعتى شيطان خناس والظلم بيذل الإحساس
والدين أتى رحمه بالناس إقرأ القرآن..

**

شيلت الحمول ياما حبك كان عدك ميلى
علمنى أنشد من الآهات مواويلى
وماترونيش إلا مية قلتي النيلى
هيلا بيلا هوته .. هواك قواني ع الغريه
كل السكك صعبه شدى بالرضا حيلى

الدبلوماسيكي التكتيكي

ولأنه من الذى منه والدبلوماسيية دى فنه
يخطب يخطف أفكارنا والكون يقف على سنه
خبره فى فن البولتيكا والجنبرى والمزيكا

ويحب قوى المستورد وخصوصا من أمريكا..
تسأله ازاي الحاله ؟ ح يقول لك مُش بطاله..
بس أن ماكانوش الفقرا مالىينها تراب وزباله..
تسأله إيه اللي قتلنا؟ طبعا جهلنا وهبلنا
ضيّعنا بلدنا أونطه مع أننا كنا ف حائنا
كان مالنا ومال الحرب خدعونا أولاد الكلب
الشيوعيين الكفرة سمموا أفكار الشعب
قال إية وبنينا السد وفتحنا طريق المجد
ومن نقره لدحديره..... لحد ما حيلنا أتهد
جت لنا فرصتنا نروق نلحق وقتنا ونفوق
ننسى أوهامنا السوده ونعامل الدنيا بزوق
لك حق صحيح يابوتيكي يا حبيب هنرى الأمريكى
بس الفرصه الموعوده غرقت فى الإدرياتيكي
واللحمه كلتها الخطه وغازلتنا يافل شطه
من كل بنوك الدنيا دايرين نشحت للقطه
ح تقول طبعا تضحيه تمن الرخا.. والحرية
بس أحنا خسرنا اولادنا وانتو لهفتوا التسقيه
كل ما بنجوع تتهبنا وتعضنا لو ههبنا
ونقول لك كل ما تزعل وحياة ستك عذبنا

والمستقبل بالنيه رأسماكية اشتراليه
هيه الدنيا راح تحلى من غير شطار حرامية
يملولنا دماغنا أمانى يمكن فى الدور الثانى
ننجح يسمح مجموعنا وتبلىع فى الالمانى
ومادمت ملكت دماغنا رقع لنا أم صداغنا
على حالنا نبكى ونضحك طول ما إنت بتزغزغنا
غنى لنا بصوت مزازيكى وارهن غيطى وفباريكى
ما خلاص النيل المالح بيصب فى لاطلنتيكى!.

من مواويل الصبر

ليه عند باب الفقير الحظ بيبلم؟
بيسن سيف الزناتى وبرضه بيتلم
طول النهار تحت صهد الشمس ما طال شئ
ويسهر الليل يعد النجم ولا طل شئ
ياللى قسمت الحظوظ إمتى تعدلها
بلد الحبايب قصادى ونفسى أعدى لها
طفوا قناديلها غصب وخفت اتكلم
مثل سمعناه من اللى عاش يعدلها
مهما تعلم فى نفس ذليله .. ح تبلّم!.

أحلام انفتاحى صغير

قالوا انفتاح اقتصادى قلت خير يا اولاد، الاقى شقه لحماده وعفش لجل سعاد
وأروح لشغلى ف ميعادى واستريح بميعاد

أنا اللى شفت المرار يوم لانكسار نادر... أقيد صوابى شموع لو رجعت الأمجاد
...

أصل اللى قضى حياته فى القرف مشاوير، وكمل الشهر شحّته أو سلف م الغير
عمره م يكره يعيش ويعم بلده الخير، يلاقى ساعة عشااه شوربه ونسيرة طير
ترم عضمه اللى نحله الفجل والجرجير، وتفكره باللى كان عزة الأجداد.
...

وانا ياما قضيت لياالى م الفرع مشلول، يا هلترى لو عييت والا اترميت مقتول
مين بعدى يضمن لأولادى الرغيف والفول
وعشان كده قلت.. لما فتحها ع البهلول، لايمنى ع الفكه شحّم مخنا المقفول
اللى اتبرى وصدى من تقفيلة الأنكاد!
...

وهكذا قلت رأبى فى العفن مش خوف، أنا اللى جيبى ما فيه ولا بعرة الحلوف
منذ النهارده ح يبقى اللعب ع المكشوف، إفتح ياسمسم وعبى ما عادش فيها كسوف
إنت وشطارتك ياخاطف تبقى يا مخطوف،واللى بيحلم يدق - يجهّز الأوتاد..
وصبحت أقرا الجرايد كل يوم بنظام، وأرتب اللى انكتب.. واجمّع الأرقام
واسرح وارسم جناين ورد فى الأحلام

وانام فى بطنى غيطان بطيخ وجرن كلام، أقوم على الصبح
أمصمص عضمة الأوهام حاسس فى نفسى شبندر بقالين بغداد

...

وزهقت.. قلت الوظيفة سر همك.. سيب وأنزل ميدان الكفاح الحر واعمل ديب
كام خبطه بالشنطه راح تقلب معاك وتجييب
عصر البدع يا جدع فيه الحظوظ يانصيب، إدفن ليالى قضيتها ف مخزن الكراكيب
وكأنى كاروا اتهلك.. لا فوطه ولاعداد!

...

أنا عمرى ضاع فى المكاتب.. قالها مخى وتف
يومياتى أسأل واطقس ع الرسوب واتهف، وحياتى ضاعت وأنا باقرا الودع والكف
مستنى ساعتى تحين أو أتركن على الرف، ويبيعوا ورق الخدامه يقرطسوه للّف
وملف خيبتى فى شيبتي يشمّت الحساد

...

وحياتى راحت أهاتى شغل وشكاوى، وحقوقى ضاعت ما بين صايح وغلاوى
إذ سيننا إيه للعيال غير هم وبلاوى
ضاع الكلام اللى قال العدل ح يساوى، قرشك وفيه الخلاص م الفقر ومداوى
ح يخللى ذكرك يمد لسابع الأحفاد

...

على طول رميت لاستقاله وبعث عفش البيت
وقنعت نفسى إذا حظى غمز قبّيت، لفعت شنطه وع المنيا الجديد عديتّ

أول ما خطّيت . يا خلق الله . أنا اتخضّيت

دى هلمّه يابا .. واكثر مما أنا اتمنيت، دى مدينه والا ملاهى .. وفنطزة أعياد ..

...

هنا كل شىء ياجدع .. فوت .. خش .. واتفرج، ومصرح تكون كده لما ح نتفرنج

قرب تشوف تقنتع ياللى أنت بتهرج، يااحسود عايزنا نرك معاك .. ونعرج

برمج نافوخك وقب بدال ما تتدحرج، أن زهر القرع خللى .. مذهبك مداد

...

مديت يا عالم لجوه .. يا ااه على الزحمه، الكل فى الكل على قلبه الدولار وحمه

زاحم ودوس اوعى ترجع إلا باللحمه، أهبر و كله بتمنه .. الشمعه والفحمه

وإن كنت بنت استبيننا . الهوى سداد

...

ودمع عيني جرى هز البكا سريري، أشقى بطول النهار تطلع زرايزرى

كل الجوارح بتتلف ريش عصافيري

طول النهار فى نكد ما ارفعشى منا خيرى، واللبل أقرقص وانام . لهف العسل غيرى

وماليّه إلا بواقى الست . والأسياذ

...

كل الفرص والبورص عجزت قصاد خيبتى

ضحكوا عليه وقالوا لى الوقت ده وقتى، بضربه واحده اكيد راح تتصلح حالتى

وأما ضربت انضريت وجيت على رقبتى، حتى الهوى كان يقع من خرم سيالتى

وفوق دماغى الحقيقة مطرقة حداد

فى كل شارع عماره تشب ما اسكنهاش، والف دكان هلمه تقب ما ادخلهاش
دولسى وبوزو تشيكيين ألا بنده ما أدوقهاش
ويقولوا موضه أربى الشعر.. ما حلقناش، وعشان أروح أشعبط روى فى القشاش
إن شفت لحمه انسعر وان شفت عدس انكاد

...

ويوماتى أزحف مروح ع الرصيف مخنوق، بين دبش وعفار وطوب ومجارى قبّه لفوق
تحدفنى حفره تطوحنى شقوق لشقوق، أنا والخلايق ما بين مقهور وبين محموق
بندوس على بعض زى المعز يوم السوق، وكإننا مش بشر.. ولا بلدنا.. بلاد

...

ركبت سنين فوق.. سنين والصبر بيمطمط

واسأل.. يقولوا اللجان لساها بتخطط، ووصلنا عنق الزجاجه وهوب ح نلبط
فى المينا جبل الأمال مشموط ومتشعبط، وأنا العبيط اللى صدق هلف مستعبط
صبحت فى السوق بضاعه وعمرى رهن مزاد..

...

جرى لنا إيه؟ ما احنا طول العمر منفتحين، ملقف تجاره ومسئ لكافة السكاكين
من عصر خوفو لفوفو لعصر زفت الطين، وكل من كان نقشر له البصل والتين
يركبنا يتعبنا يرهبنا سداد للدين، ويفوتنا كهنه.. نمصمص عضمة الأمجاد.!



ح يخلف الفقري إيه م الجوع سوى غلبه
ويورث القهر إيه من خوفنا غير كدبه
ياقرد مين خلفك؟ قالوا قرده من صلبه
ويافار بتلعب فيران الرعب فى عبه
زرعنا كدب المواسم طرحت الأكاذيب
سبع السبوعه انقهر.. باع لبدته للديب
والكلب لما انسعر غفر الخروف ذنبه!



حلم الجعان

أمريكا أكيد ح تحقق الحلم لكل الناس
آمن يا حبيبي وصدق بالقلب وبالإحساس
واياك عقلك يتقلق د العقل ياواد وسواس
شد الحبل على القالب طبل وارقص واستبشر
حظك لو وسطك سايب لاتسأل ولا تستحمر
ويانا الدنيا بحالها حتى الفول الخناس
ح نعبى المال بالقفه وح نبقى اصحاب رسمال
وسنكتب شعر مقفى ونأمن ع العمال
نصدر مش ملوحه من بهجوره لبلقاس

وموانى بلدنا الحره راح تبقى ألوجه وموضه
نعمل فوازير بالذره نرقص ديسكومن الروضه
ننظم صرف العمله وأصول زق الترياس
وح يبق الداخل طالع نازل شغال حلبسه
يلعب مع كل مصانع شبرا وحلوان البسه
ومادام خدنا بقى كوبرى نتحمل نبقى مداس
حنشوف الدنيا جناين وزهور فل ورياحين
وحنبقى جميعا جمعاً من أصحاب الملايين
وح تسرح خالتك خضره بالفجل وعقد الماس
يوم نسى الحقد ونبقى كما أهل الريف الكمل
نشرب م المر ونشقى نحفى . لكن راح نوصل
من بعد الجوع القارح راح نشبع لحمه راس
يا بهانه احلمى واتمنى وانتي بتتقى الدوده
للبيت الأبيض غنى تضحك لياليك السوداء
فى عز شقاكى وجوعك بتتامى بكل حماس
الدنيا ح تصبح بمبى ولاحد ح يبقى جعان
القهوه ح قلب ويمبى والبغل ح يبقى حسان
وح تلقى حداك فى المقعد طبلية وزير وإياس

تشرى ميه بالسكر. وكاكولا غسل ومفات
وابنك يلبس لو يكبر برنيطه بجوز مرايات
ويبقى عنده بزامة. وتلاقى قميص ولباس
بس انتى اياك تقرى على حد تقولى حداه
الفقرى مكتوب فقرى يمكن يرحمه مولاه
فارضى ح تدوم النعمه .. دا رضاكى علينا أساس
انصحى شعبان يتدرج يعرف قيمة الرساميل
السوق عايز الى مفتح فايق وسط المساطيل
قولى له مالك بزمايلك ... دوسهم قبل ما تنداس
دى بضاعه تساوى تمنها لكل حصيده أوان
احنا اللى شربنا هوانها حقنا ننسى الأحزان
كاوبوى بيشد لجامها .. فافرح وارمح يا حصان !



عبده السردينه

عبده بن أمين .. مهدود وحزين علشان سخطوه .. سمكة سردين
فى البحر لكين .. دايمًا عطشان غلبان مسكين .. مش لاقى أمان
خايف م البلطى .. وم القراميط وبيمشى يوطى .. فى ضل الحيط
مكروش ع الشغل .. ملان وسواس مرعوب مرهوب .. من كل الناس

بايت مقهور.. وعشاه تتغيص..... يصبح محشور.. جوه الأتوبيس
أمه السردينه؟ م الحال منقوطة... لاهى لاقيه طحينه.. ولا طايله القوطه
وح تحكى لمين..؟ يامدلدل قصه..... عبده السردين.. طبخوه بالصلصله
أكلوه الساده.. والـرزق نصيب..... وانتم كالعاده.. ما قلتوش عيب
يوم شفتم عبده.. بيهتف للديب أو طالق دقته.. وعامل سراديب
من طين امبارح.. عماله تجيب..... يا مواطن صالح.. دمك على مين؟



استعباط

مسكين يابرعى ما حيلتك إلا كام فدان
قلبي ممزع عليك.. يا حسرة البكوات..
بقى دى أصول: ياللى جدك كان أغا السلطان
ومكانش فى البر مثله وفاق على الخواجات
بيجى الزمان اللى فيه الحافى والجريان
يرفع عينيه فى سيادته يا زمن جبانات
شوفوا كتابه ف يمينه ولا القمر فضاح
من صغر سنه وكان له فى الأصول وقفات
عنتر زمانه وطول عمره لسانه سلاح
حتى ولو كان ح يفتى ع التلات ورققات
زعم فى وش الملك.. فـلاح انا فـلاح

رقص عشانه وحيوا همته اللوردات
وعشان كده لما قالوا فى البلد إصلاح
مين زيه خبره بيضمهم لعبة الطبقات
عمل قانون عقر يمنع أن تهب رياح
ووزع السحت صدقة صدقوا القضاة
يبقى انهارده نجازيه فى ابنه اللى متعتر
على سلم القطر بيزاحم مع الألافات
عشان ياعين امه يلحق يمضى فى الدفتر
قبل المدير ما يشيله ويتهرى خصومات
م الأربعين أهيف العمى اللى مش أكثر
ماهييه ما تسد حق البودره للستات
يا خلق شرع العدالة تقدرنا ظروفه
لكل شىء سبب والرزق اجتهادات
البيه ده سيد الكرم نشهد له بضيوفه
ولا ينكر الفضل إلا الندل والشحات
من كل حى الجميع داق فضل معروفه
صحفى وشاعر ومخبر كله فى الدوسيهات
شهد الطابور اللى لولا قبض مصروفه
لا كان جرايد ولا مسرح ولا سينمات

وجايين تقولوا مزارع؟.. قريبا وشوفوا
طباخه واقف بيشتحت لحمه البطاقات
وجايين تعدوا البقر والمعز والأطيان
وتقروا ع القرع وتتقوا على السهرات
آه

آه يا زمن كلب متقلب مالکش أمان
خليتني أخاف اللي جاى من حزنى ع اللي فات
طبعك عويل ندل لو أحكم عليك يا زمان
لاهري على أم رأسك جزمة البشوات
واطلب من الباشا برعى عمنا الغلبان
يناولنى أتعاب دفاعى.. فوق دماغى.. شيكات

من مواويل الصبر

لو عزت صاحب عليك بالمتعب الشقيان
ساعة تعوزه تلاقية زيك عليك قلقان
واياك من البرمجى تربية الأسواق
يدارى عيبه بجيبه ويفرقك أشواق
وان طال يبيحك شكك.. ويفش فى الميزان..

استثمار

وسع يا عرفان شوارعك
الشرع جاى ببقى شرعك.. ثبت أساس العماره
وأصل يا باشا ومقاول
كيد الحسود والعوازل.. بإيدك عصرت الحجاره
حادى وراضى وهادى
رسم الحدود الأعدى.. وانت رخيت الستاره
إياك يهـمك وجـوؤ
غيظ الحسود المبوؤ.. سعدك عشقت القماره
حبل الوداد اللى واصل
فاتح بيبان الحواصل.. الدنيا عايزه الشطاره
لف الخطوط الصريحه
واياك تخاف الفضيحة.. المكر أسّ التجاره
اللى يخاف مش ح يلعب
واللى ح يدفع ح يكسب.. لو حتى عقب السيجاره
شغل نافوخك وفتح
القرش رجّل المكسح.. كالبردعه للحماره
فارمى بياضك وناسب
السلطه أم المكاسب.. واقسم ماهياش خساره
تزين جميع المجالس
يقرروك ع المدارس.. تصغر عليك الوزاره

من مواويل الصبر

يا رايح السجن حر .. السجن للجدمعان
ح تظل صاحب مزايا وأقوى م السجنان
حتى الحجر يا بشر .. ح يقوم مع المظلوم
دى القسمه لو حق كنا رضينا بالمقسوم
لكنه شينه يا ظالم .. وجاى لك فيه يوم
تفرق فى بحر الندم تصرخ ما تلقى ودان..



انفتاح

أتى يابهيه عليكى الزمان بأمر السماسره تحلى الحزام
وسيدنا (بيجن).. عليه السلام يزورنا يوماتى ويفتح كلام
وهوبص يفعلص وفعلص يهوبص وبعدين يوافق يأمر الختام
بلاش الفضايح.. أعز النصايح إذا تفوح روايح عليك بالزكام..
وخليك يامصرى.. مهذب وعصرى أنا ليه قصرى وليك الإمام
تخليك فى حالك.. ح يرزق عيالك تخاف من خيالك تعيش الف عام
كاسات السعاده ح تصبح زياده فى ظل القياده وعطف المدام
تشارك نبارك بلاش م الفبارك ده خط الجمارك بيحلب تمام
يافى البيض تفقش يا فى الأويما نقش ولطش وطقش تحوز الزمام
وعيش قد يومك وقيفاً هدومك وبلبع همومك ح تصبح تمام

وبرطع يا داير فى كل الدواير ح نرّخى الستاير ويبدأ الفرام
سلام المقايضه منع أى فوضى ح نرضى المعارضة بحبال الكلام
وسيد الجيوش اللى طلّع وحوش ملوك الكروش زغطوه الحمام
ح يبقى إدارى حراسة حوارى وينزح مجارى إدارة الترام
وموت يا (عرابى) يا حامى الطوابى حفيدك مرابى فى حالة انسجام
ياحسرة عيالى فى سود الليالى مسمم خيالى تاريخنا اللى نام
لا اقادر افسر ولا عارف اهنكر ومولانا (كارتر) فى ايده اللجام
ده كان فىن مخبى.. سلامتک يا شعبى
يافرحة (إيمبى) و (فوكس) الجبان!

من أغنيات القلب الأخضر

افتحى قلبك يا شابه للى جاى
النهارده.. بكره يبقى ذكريات
افتحى قلبك لمن فى نهار ما مات
دمه كان نجمه تدلك ع الطريق
انفضى عن حلمك الهم اللى فات
اطردى الاحزان من القلب البرىء
قد نبيل الجرح كان جمر الحريق
فابدأى من الفرحة عمر الأغنيات!

إزحف ما تدبدبش ديبب.. خليك واد طيب وأريب
أوعى تعكّر مية ديبب.. واهتف مع كل استفتاء..
مأمأ مأمأ مأمأ مأمأ



إنطق

ملعوننا لزمان العاقر يولد أندال وخيانه
ملعون القلب الفاتر يجلد حلمه الهجانه
ملعون الوتر التاجر لوعنا بكلمة جبانه
وسقانا الهم أناجر رضعنا المر خوانه
سلمنا لإيد التاجر النيل أحزان جوانا
ياقلبي أنشق بيادر صحى الخلق النعسانه
انطق بالكلمه خناجر اكشف لوع السجانه
انطق بالقول القادر بوس الايد العجانه
خدلك مع شعبك ساتر وإضربها فى المليانه
دى الكلمه الصدق قماير بكره والبشرى معانا
المجد لأرض الشاعر يوم ما تدمدم غضبانه.



حظ العوالم

(نيكسون) حبيبي وكان صاحبي.. وانا من سنة ستين صاحبه
من صفر سنّي سكن قلبي.. آمنت بيه وهويت لعبه
أسرني لما وقف جنبى.. وشالني على عيبي ف قلبه
عوّمت على عومه مراكبي.. وعطشت.. حمّاني بحبه
واكيد ح يكفينى متاعبى.. طول ماشفايفى فوق كعبه!
راجل ومن أصل مأسّل.. زى المثل ما عرفنا صحيح
إبن الاكابر.. متقنصل.. عمره ما يعمل فعل قبيح
والقول يقوله ولو حنضل.. زى العسل ناعم وفصيح
عشان بيدفع بيحصل.. لبيب يفهم بالتلميح
وايش جاب لجاب بحر لمنصل.. فيه ناس ذهب والباقي صفيح!
يوم ما وعدنى بزيارته.. انا قلت له مصر بلادك
جمعت شعبي حذرته.. ضرورى تحذر حسادك
حاقدين عشان ساب طيارته.. بيكرهوا الخير لاسيادك
تصوروا عشان جانا.. قاموا لفقو له (الووتر جيت)
انا قلت له تعالى جِدانا.. وتكون رئيسنا لو حبيت
عيلتنا ما فيهاش خوانه.. صاحبنا يبقى صاحب البيت
خصوصى لو أن هوانا.. وافق هواه ولضمنا الخيط..
قام لما (فوردد) ركب بعده.. لقيته صاحبي اكثر واكثر
وحلف لى لما أروح عنده.. ح القى الدولار بحر وابحّر

وكان على بخله وعنده.. بيخصنى بقعر الأنجر
حبيبي كنت اما أواعده.. يجيني لو حتى تمطر
وصحبتى كانت سعده.. سقط.. وأنا حبيت (كارتر)
وده الغرام اللي سلبنى.. عقلى وسابنى أدوب م الشوق
كان يتقمص.. فيدوونى.. ويبتسم لى ارتاح وأروق
فى (الكامب) ظرفه شقلبنى.. سحبنى فوق للناس الذوق
آه من فراقه.. معذبنى.. لكن اعمل إيه ده حكم السوق
البليه لعبت من تانى.. دعوة وليّيه لواد كفران
حظ العوالم خلانى.. يوم الخساره اطلع كسبان
نجح اللي تفنينه شجانى.. سجيع وانا غاوى الشجعان
(ريجان) يا بلسم أحزانى.. فرقع يابمب وطير يا حصان
(ما كارثى)؟ آه . أنا (ألمانى).. وأعرف أمثل بالألوان
وانا كنت غاوى فى زمانى.. فنان وجانى رئيس فنان.!



كله عند العرب.!

فى كل زاويه وكل ناصيه خد وهات
ولاد بنات وفنانين وفنانات
ورمش عين المسئولين لاربع جهات
جوه اللجان الأردغان التصريحات
وع المنصات فى الساحات أو فى البارات

من كل جنس وكل وصنف وتركيبات
هروين مقالات إجتماعات اغنيات
تهويش حشيش تهبيش سكات..
عند العرب كله طرب.. مخدرات!!



إستفسار

أنا الأديب من غير جايزه .. أزجالي سهله ومتمايزه
ح اقول ما دام الناس عايزه .. لكن راح اكوى على الجنبيين
حتى تفوقوا .. يامصريين..

الهم ع الصدر مراوح.. والخيبه صار ليها جوارح
يا جرح فى القلب وناقح.. قول كلمه ابرك من سطرين
فى البر مقلوبه الأوضاع.. يامين يقول آه م الاوجاع
ح يبقى إيه لو وطنك ضاع.. فى دنيا بتدوس النايمين
إيه الحكاية يامحترمين؟!.. يا للى لسانكم كان شبرين
مالكو النهارده كده تايهين.. لايصين ولا عارفين على فين
من بعد ما كنا الأسياد.. شفنا بلدنا عزال فى مزاد
باعوها ع الدفتر يافؤاد.. ورخصنا بين البنى آدمين
يامكروشين ع النص رغييف.. يا ملقحين على نص رصيف
نلبس هدوم الشتا فى الصيف.. ييجى الشتا يلقانا قالعين

الشحط منا قد الفيل .. عليه قفا يغطى البرازيل
ويميل مع الريح لما تميل .. ويقول يا عم آدينا عايشين
وهيّه دى عيشه ياخيشة؟ .. ياللى بقيت فى البيت طيشة
خموك بلقمه وتحشيشه .. وطلعوك تهتف لبيجن
ح تقول لى كنا وكانوا زمان .. جدودنا غبّرت الأزمان
جاك نيله يارباية الطغيان .. دى عيشه واحده ما هيش اتتين
وح أقول لك السر يا منكوب .. ياخلفة الزمن المعيوب
مادام صبح بوبى الحبوب .. ع القمة بيسن القوانين
ويبيع زبدها للخواجات .. البرمجيه المليونيرات
وابن البلد أصبح شحات .. وخيره يردم بحر الصين
رخوا الستاره وطفوا النور .. نفسين يادوب سطلوا المأمور
الحبل فك انفك الطور .. دهّوس أملنا زفت الطين
عنكب ركب دلدل رجليه .. صبح ملك اسم الله عليه
ونشفت البركة على أيديه .. ويقول ح تفرج عام ألفين
يصحى يوصى على الأخلاق .. وينام بايعها بكل إباء
بضاعة فى جميع الأسواق .. بشر وميه ورمل وطين
ياخلق د البغل فى لآبريق .. والخنقه عكمت ع المخاليق
وباقي هبة ربح وحريق .. ويهد موج النيل عابدين
أصل الحكاية وفصل القول .. شيل من نافوخك هبو الفول
شغل دماغك مره تتول .. دا العيب تعيش خايب وحزين

ما تشيلش هم الموت.. ح تعيش.. ما تخافش من سجان وشاويش
دى قبه خايخه وقلعة خيش.. وطور مريض طالب سكين!
ياجيش عرابى.. النيل حزنان.. لا لاقى سيف ولا باقى حصان
والطابيه سكنوها الغربان.. وريجان يعلمنا التنشين
قوم ياللى ياما كسرتوا حديد.. نزل المطر فى يناير عيد
بشرنا يمكن بكره أكيد.. نشوف جميع المصريين..
فايقه.. وعارفه السكه منين . بكره؟
واجيب له الصبر منين؟!



آخر خبر

ياترى يا امى سمعتى آخر الأنبياء
اولادك صبحوا ف الأعيب البورصه خبراء
وف ملاعب الفرصه انتصروا على الأعداء
فتح الله عليهم لحقوا العصر.. وف يوم ذكرى شهداء النصر
كبيرهم سهران على شط النيل.. بترفه عنه راشيل..
وهوه بيوشوشها بكافة أسماء الشعراء!



استحمار

إشربها يافحل المدار.. يا أبو نص عقل وربع ديل
ح يخلوا نص الليل نهار.. وعز شهر الشمس ليل
فى كل كفر يكون مطار.. الغيط تروح له ف مونوريل
وان كنت قط ح تبقى فار.. وشنب سيادتك يبقى حيل
الدار ياواد صارت عمار.. عيشتنا صبحت زنجبيل
أمريكا ح تفك الحصار.. أنهار مرّيه وطمي نيل
ولبان ومستيكه وفشار.. فتح نافوخك ياجميل
حلبت لنا لبن المحار.. قلبت قنالنا دردنيل
بوتيكات وبارات للقمار.. وحبوب لأطفال السبيل
ومكن عشان غزل السمار.. ذره لتلقيح النخيل
إبر تريكوه بالچاكار.. أمواس عشان حلق النجيل
أدب الحضر حُسن الجوار.. إغسل وسخ مخك غسيل
لو باظ حدانا قطع غيار.. ما عادش بينا مستحيل
ح نسلحك أخر دمار.. تحمى معانا إسرائيل
فرفش بقى دا الدمع عار.. بلاش نكد دمك تقيل
بنرگبك فورد وياكار.. أصبحت قيمه يازبل خيل
ويمبى تشيكن يا ابن الحمار.. وإنسى بقى المليون قتيل.



آخر تقرير حالة

اللى وعدنا بنصيبنا مافات لنا نايب
يكفاك مصايب إحنا مش قدها..
الحرب صعبيه إذا صار الحزام سايب
فأن جنحوا للسلم جنح لها
ونام على ودانك وتتح لها
واسمع كلام اللى هتك سترها
وقدر يبيعها بعد ما ذلها..
عايب وأثبت أنه قدها..
أوزيها.. والخايبه للخايب!



إغتيال جحا المصرى

عياق بلدنا لعتر خيرة لافنديه..... فى مره قالوا لجحا: الوالى فى بيتك
قال: وانا مش هناك الأمر يتدبر
قالوا له: إلحق عيالك! قال: نهاركو أغبر
دا الود ودى أقيد الشمع وأنور..... سكة والينا الملك وأدق وأزمر
ملك الملوك خش بيتى ح يعمله معسكر
قالوا له: عار يا جحا ده ناوى يتمسخر

زعم وقال: يا عجر ده قصر ديل يا ازعر... دلوقتى صار أمرى بيقدم وبيأخر؟!
وعاركو طول عمره اكبر قدما انتو اكبر؟... إنتو أساس البلاوى بطبعكو الأغبر
تاريخكو يا أهل الكلام مكتوب ومتسطر
من عصر خوفو لباب الخلق للأزهر
وأى حاكم خليفه، والى أو قيصر..... تهللاو لطلعته حتى ولو بعجر
وسحنته تعكر النهرين والكوثر... يصبح قمر فى نظركو حليوه ومغندر
تسبحوا بحكمته لو يوم نسى وفكر
أو يوم زهق من يمينه الصعب فاستيسر
فتحفظوا كلمته لو قال: يافجل أخضر..... وان مال تميلوا على ميله
يجوز اكثر واقلامكو رهن الإشارة تزيطوا لو أشر
تتلموا على طبلته وتشيتوا لو زمر..... حسب أوامر سيادته تزوروا
المحضر تبقوا تراب تحت كعبه بنفخه يتبعتر
وتقولوا ما أكرمه حين يعطى ويفنجر..... وهو من دقنكو يفتل لكو يبعتر
تعيشوا على وهم فضله تصبحوا أفقر
وف ذل أبهته تبقوا يا بقر أبقر..... وهو زى الطاووس ع العرش يتغندر
تكنسوا له السكك وتوسّعوا المنبر..... وترشوا ماء عقلكم قدامه
يستحمر تتغزلوا ف خلقتة العكره فيستكبر
أشرف ما فيكم يذله بعاره يتدحدر، يتباع على لقمته من غير ما يتسعر
يظل من يوم ميلاده لخرجته مبعر
م الطين إلى الطين وزى ما جيتوا ح تموتوا

مخدرين أهلكم بالكذب فى صوته، تحت المنصه تفوتوا يكمل المنظر
يا خلق حالكم عجب جايين تعايرونى..
خايفين على بيتى يا اصحابى وعليه؟! عجيب!!
من إمتى كان لى بيت وكنت حبيب؟
طول عمري فى وسطكم عايش يتيم وغريب
إن جعت ما القى رغيـف.. وإن مت ما القى طبيب
وإذا نطقت الكلام الحق تشوونى فى حر أبيب
ولو خرسـت وكفيت شرى تعايرونى بعض الديب
دلوقتى دلونى مين فينا طلع أشطر

اللى انتكسّ فاتوكس فاتبط ما اتكلم والا اللى شنبه اتنتف علناً
ولا اتألم ولا من دروس الزمان الندل إتعلم..... وسلّم الدقن راضى
لسيده واتعنتر

على الغلابه اللى زى لسانه فرقله... وهوّ طول عمره فى عُرف العيال أنجر!.
ياخلق فوقوا بقى البطيخ على المكسر
والجحش لو كان نطق بالفصـب كان زرزـر
د الصخر حتى الجماد الصخر يتقطر من آهة الحزن لما الدنيا بتمطر،
والطفل يغضب إذا ما الرضعه تتأخر
وانتم فى بحر الرضا ع النفس بتعوموا... مستطعمين كالبغال الذل م العسكر
وكل مادا عيشـتكو المره ح تمرر
ح يدبّل الكذب غيطانكم تجوعوا اكثر..... وكل من دب أو من هب ح يسمسر
فى لحمكو الحى - من دم العيال يسكر..

وطب ساكت جحا من قهره ولافسر.... كان قصد إيه حكمته فى آخر حواديته
إذ كفنوه الغلابه يومها فى سكوته..... لحظة ما قلبه انفطرم القهر واتكسر
وحى ميت مغفل يا جحا المصرى.... قتلت نفسك غضب ولا حد بيقدّر
الكل مصمص شفايفه وما رفع صوته
وقال وهو بيضحك.. كان عليك بدرى
وكل من كان فى وسّعه زيّف المحضر.... ولا أفندى إلاجّه سكتنا بنقوطه
إذ يومها فرمان صدر ينعيه رسمياً
بسبب رضا السلطنه ليلتها عن بيته!



إستغاثت

فينك ياسيدنا (عمر) الظلم قام هامته
أبو ذر مات يا (بلال) رتل لنا حكايته
وانده إمامنا (على) يجهز برجالته
إولاد (أميه) بقوا بعد النبي حكام..

رجع الزمان اللى أصبح فيه ملوك ورعاع
واتخفى وجه الرساله خلف ألف قناع
ورجعنا تانى عبيد باللقمه للبياع
اتحكم الندل فينا وصار (معاويه) إمام

آهين ياسيدنا (عمر) يا منصف الفقرا
حبست جوه المدينة العزوه والأمر
جاء الزمان اللي فيه خرجوا من الصحرا
ركبوا الخيول الحديد سكروا بعرقى الشام

آهين ياسيدنا (عمر) يا حامى بيت المال
يا موزع الرزق لا محابى ولا ميال
جاء الزمان اللي فيه باسم الايمان اتقال
إن الرضا بالهوان والقهر م الإسلام

آهين يا سيدنا (عمر) يا مُسَهِّد الجفنين
من خوف إذا نمت ما تسمعش للمظالم
جاء الزمان اللي فيه اتقنتت قوانين
تنهب حقوق الفقير للساده بالأحكام

آهين ياسيدنا (عمر) يا من عرفت الجوع
وانت الأمير اللي صوته فى الأمم مسموع
لكن مادام فيه جعان مفرد لابد تجوع
علشان ماتدى المثل لحاكمين يا إمام
وأهين يا سيدنا (عمر) ياطالع المنبر

لازينه ولا أبهه.. لابوق ولا عسكر
جاء الزمان اللي فيه الخلق تتكدر
لو يسهر الوالى يسكر أو عازت أمّه تنام

جاء الزمان يا (عمر) اللي الخليفه فيه
يسكن قصور الترف حرس الشرف حوالياه
ونام (يزيد) فوق سرير دم (الحسين) حواشيه
واتعبي كرش (الوليد) من فاكهة الأروام

آهين يا سيدنا (عمر) أفتح لنا قلبك
شريعة (غيلان) و (الفقاري) دليلنا على دربك
نشرع العدل ونستيد فقير شعبيك
ونحق شرع العدالة.. جوهر الإيمان.!



إستياء

يامصر كم فى جمالك قلت الحكم والأغانى
ونظمت فيك ما بدالك بمعنى وبغير معانى
خلّيت سوادك ينور شفتُ الهباب أرجوانى
غازلت لازرق بنيــــله كإنه كان برتقالى
واما بقيتى سفينه فى بحر عاصف شيطانى

قالوا لى إالحق ح تغرق يا تبقى كانى ومانى
طاواعت ع الحب قلبى وفضلت مزروع مكانى
مع إنى مفطور موزع حبك قهرنى وكوانى
يا أم المكاتب مصاطب يا أم اللجان أردغانى
يا للى مديرك مقاول عثمانلى مملوك شاهانى
وموظفينك سماسره سقونى من بير كيعانى
وفلاحينك غلابه فى ليل ملوكه غوانى
وعلى النواصى شبابك الملعب المعجبانى
ضايح فى سكه عسيره بين سيما كوره واغانى
وصحافه حره أسيره.. للحاسين الصوانى
لكنى يامصر حالف مهما عذابك أعانى
أنا اللى أملك حَسَرنى وبنار غرامك بلانى
جايز تشوفينى خايف لكن ما خنتش غيطانى
وان بذرتى فىك ماتت، ح ازرعها يا مصر تانى
وامشى طريقك لآخره.. أنزل بسيفك ميدانى
أحمل على كل فاجر من كل تاجر وزانى
بالشعر العلع بصوتى باللحن اشعشع اغانى
أهز صمتهك وتصحى تركبينى حصانى
تسنى قلمى وسيفى وتكرهينى ف أمانى

أمشى أخفف شقاكى يكبر فى قلبى إيمانى
ما أغنى الا غناكى حبك ينطق بيانى
يبشر الشعب بكره بطلوع شمس الأمانى
دانا يا بلدى باحبك غيرك ماليش حد تانى
يا مصر مره اسمعنى والاح اقطع لسانى.!



إستجداء

واللا زمان اشتقنا يا مصرى.. عدى زمان ما سمعناش صوتك
أعزف لحن الغضب الثورى.. أعادينا طمِعوا فى سكوتك
زرعوا بيوت بيروت بالموت.. علشان بكوه يذلوا بيوتك
وف إيد غيرك يبقى مصيرك.. بينى حياته بموتى وموتك
حبسوك غدر فى سجن رغيفك.. تخضع.. تتكفن بسقوطك
وانت يا مصرى كبير مش قلة.. ما قبلتش فى تاريخك.. ذلّه
أرفض واطلع بره تابوتك
دانا شفتك فى حوارى يناير.. زاحف زى البحر الهادر.
خايف الفجر الآتى يفوتك
دق ابوابه بشده ونادى رجع مجد (بلادى بلادى)
إفرض بالحرية شروطك.!

نصيحة بالعمل الصعبة

فى الصراع الرأسمالى.. المغانم لا تبالى بالمدابح
اللى مدبوح النهارده بكره دابح.. فاوعى تنسى درس واضح
أكل الشبعان ذراعك.. يرحمك؟ والناس مصالح!!
المغفل.. وحده يغفل لحظه.. فى عش الجوارح
اللى قبلك لف حبلك حتى لو من ضمن أهلك - ضبع قارح
راح يقابلك بابتسامه.. وعلى ريش النعامه .. ينهشك فى ود واضح!



إستبصار

يا ما نفسى أغنى فى محرابك صلاة تراويح
وافرد كيانى فى رحابك مغفره وتساييح
أنا ياللى جاعلنى همك منكسِر وجريح
همى جارحنى.. سامحنى يا منبع الأحزان
قريت كتابك عرفت الحق م الباطل
حسيت عذابك قهرنى صبرك القاتل
قلبي الضعيف انفطر والكف مش طایل
فين يوم حسابك ياشعبى يزلزل البهتان
من يوم تمتأشر الماضى ليوم آتى..
عطشان بشوق الأمل صّبرت اخواتى

شِعْرِي اللى كان زقزقه مرّر بأهاتى
ليه كل ما انده (يناير) تبعد الأيام ٩.

ويا إما عيني كليله يابقيت نساى
يا هتلى انت رايح والا صابح جاي
بِرِكِ الجمل ضعف مستسلم لمكر عداه
أسير شباك لاختلاف ومرارة الأوهام

قالوله بحر السلام م الغرب ح يوافى
تعوم وتتسى الهموم تشرب عسل صافى
صدقنا حتى اتسرقنا ولهونا الخافى
لاهيّنا والجرح نازف والرجال ايتام

ما دمنّا صدقنا لابن الهرمه لو بسّمل
وهتفنا للى لهفها وفاتنا نتحنجل
على أرض مره سراب امخاخنا بيقل
شفنا غراب الخراب قلنا له .. خير يا حمام

أهين وكم للدجى يا حبايى ح تشوفوا
يصير غناكم بكا متجرّحه حروفه
ترضوا بدهب المعز .. تموتوا بسيوفه

والعدل حبل المشانق والحقوق أحلام
بكره لاحتلاقوا كسر العيش ولا غموسه
وتهتفوا بالهبل لأبو جهل ولصوصه
وتحمدوه ع الرضا وتوطوا وتبوسوا
يدوسكو ويسوقكو قريانه لأونكل سام!!



قدر

الشمس لا تخشى السفر.. ولا الجبل يخشى الفيوم
الأرض ما شبت شجر.. والليل ما ينساش النجوم
الموت ما هوش لعنة قدر.. إن كنت ويا الناس تكون
مادام معاهم فى الخطر.. يحموك من الخوف والظنون
قالو لنا مالناش فى القتال.. وأبويا كل شوك الجبال
وشال حمول فوق لاحتمال. وسيفه كان سيف القدر
لا أمريكان ولا أى كان.. يكتب على أولادنا الهوان
ولا بالسجون ولا الهموم.. تقرر على الأرض امتهان
حتى ولو حكموا التتر

قبل التاريخ واحنا هنا.. الأرض دى اخضرت بنا
يوم بعد يوم سنه سنه.. نحررت صخورها بعضنا

بحسنا تدفى تقوم.. نرويها بسيول دمننا
نفرشها تتغطى بنا.. تختار لنا إسم ابننا..
تحكى لن بلسان أمنا.. حكايات وصايا جدنا
تعيش معانا للأبد.. وتكون بنا أولا تكون
دا الأرض من سلو البشر!!



سلت ملت

حره بلدنا واكم فيها بشر حرين
وان كنت ما انتش مصدق..
أنظر وحقق.. تلاقينا يسار ويمين
متزيطين زبط فوق الخط شرعيين..
إثبت حداك اننا من دون جميع الناس
نقدر نخطى بقدم.. يا نطع الاتين
حرين هتاف نهتفوا.. يانسقفوا بكفين
ويجوز نبصبع بعين واحده يا بالعينتين
دى بلدنا حره واحنا من الأزل حرين
أنا حر انام سلت ملت.. يا إما أنام لابس
أفتح شبابيكى أو أقفها بترابس
وأن سيببت شبرا على كفى أروح عابدين

دى بلدنا حره.. واحنا بعزمها حرين
حرين نسمى عيالنا زى ما عايزين
إن كنا م القبط ح نسمى موريس ياحنين
وان كنا م المسلمين نختار حسن ياحسين
ومادام صالحننا ولاد العم ياخالى
نقدر نسمى إذا عزنا شاريت وكوهين
دى بلدنا حره.. واحنا بمجدها حرين

عندك أنا حر ابرم شنبى لو عايز
وان عزت اخلف قبيله كل شى جايز
انا ليه شرعا قانونا أربعة نساوين
دى بلدنا حره.. واحنا بشرعها حرين
ح نحب جايز سعاد حسنى يا يحيى شاهين
ونغنى أهل الهوى يمكن أو اشكى لمين
ونشجع الأهلئ أو نبقى زمهيين
علشان دى حره بلدنا واهلها حرين
واللى ح يزهب من الحريره بيسافر
وان عاز يهاجر يلم عزاله ويهاجر
وانا حرح أفضل عشان أخزى الفلس والعين
علشان ما تفضل بلدنا وأهلها حريين.

حره بلدنا ما دام فوق راسها راجل حر
ح ينقل البحر بالغريال بدون ما يخر
كل اللي ينفعنا عارفه وعارف اللي يضر
ومزاجه ما احلا مزاجه وقرياللى تقرر
الكل دايمًا معاه لا تقول يسار ويمين
واسأل؟ وقولّى بقى مين زينا حرين؟
مش راح تلاقى دى حتى الحره أمريكا
شهدت لنا إننا مخزن بوليتيكا
وشهد رئيسهم ودق الطبل مزيكا..
وقال كفى من الجفا وصبحت لنا شريكه
وبعت لنا الخرده (إف الخمسه) فى عينيك
وحتى لو خرده؟ ايه ح يضر يا ويكا
داحنا دهنا الهوى فى الكامب شيكا بيكا
صبحنا راسنا براسهم.. يضحكوا على مين؟
الخيطة فى أيدهم صحيح والخيه رجلينا
لكن إرادتنا حره.. واحنا يا حدق حرين
من دقة الباب بنعرف اللي خبط مين!



مكلمة

كلام كثير كثير.. كثير وهرش مخ مستتير
كله سمع.. كله إستمع.. الميكرفون ويا الوزير
والناس سكوت فى الكلمة زى اللى جوه المحكمة
لمّ الكلام سوق العبط واعمل حساب رأى المدير
حلل وفسر يا غبى واعصر عجين مخك عصير
لو مش ح تفهم النقط اطلب كلام ورق كثير
لازم نراجع ما سبق ونلف تانى ونستدير
وان عزت خصمك يتنقط وتهرى قلب الواد سمير
قوم جرجره يقول الغلط وانفخ وزمر فى النفير
اصرخ وقول.. هما كده بيعطلوا سير المسير
ساقوا الهباله على العبط سقونا من لبن الحمير
أما إذا الوضع إختلف والجو شميته خطير
سيبه بيعبع يتحمق.. جوه اللجان شىء لا يضير
لكن علشان تاكل النبق.. خليك دمقراطى وامير
خدمهم على حجر الحنان بالإبتسامات الحرير
يدخلوك من جهلهم فى الجبهة حتى لو غفير
ادخلها والحس ما خفى.. السمن على وش الفطير
واكتب بفن ومعلمة.. تقريرك السرى الخطير..!



حد الفروق

ما فيش وطن أعظم من التانى
كل البلاد فى عرف أهلها عظيمة
كل البلاد جميلة فى الأغاني
ولا فرق بينها فى البحور ولا فى الحجارة..
ولا فى شوارع المدن ولا المباني
الفرق بس ف وجهها الإنسانى
وحده يحدد الفروق
كالسيف ما بين الكتب ودفاتر التجارة..
بين العروش والعروق.. وحده
يميز الأوطان عن الأوطان..
يميز الحقيقة من الظنون..
هذا وطن على الخريطة سياسة وعماره وسوق
هذا وطن حيطان..
وده وطن إنسان
عليه زى ما له عند أولاده يا بلدى حقوق
فكن يا بلدى لو حبيت تكون وطن..
أعظم واخلد ع المدى من الزمن..
يكتب تاريخك ابنك البسيط..

ح بيتسم حتى فى لحظة استشهاده
ما يحسش إنه دمه راح هدر
أو إنه عاش سدى.. أو راح ضحية القدر!
أو إن عمره اتسرق - من.. ولس جلاده!



تبدلات

كبرت بلدنا على الأطفال يا خساره
ولا حد عاد عارف الشارع من الحارة
ولا ضحكة اللؤم من ترحيبة الجارة
أدى ساحة اللعب صبحت بنك وتجارة
وشجرة الورد طرحت فجل وبصارة
شابت قلوب الصغار واتمرمرت أحزان..
فين إبتسامتك يا نن القلب ياسماره
ياللى أنت كنت البرنجى لعب وشطاره
فين ضحكك ع الجسور الخضر والأجران
يلقفها مثل اليمام صبيان وعذارى
فين زعقتك فى ساحات اللعب كالفرسان
يتلموا على غنوتك شطار وبحارة
فين جيشك اللى غزا البحر الصغير والتوت

يرجع بأسرى الترع مشكوكه فى الصنارة
يزين النصر صفصافةً بيبان لبيوت
تططق النار فى سبت النور ببشارة
الترعة جفت خلاص، التوت فرط ورقة
والوئد راهنتهم الفريه على خسارة
ولا حد حاسس بأيام عمره بيتسرقوا
الكل بايع وراجع منها شقاره!!



مثقفين الحصار

ياللى لويتو الكلام تبرير لخذلانكم
يا مزيفين التاريخ ومبدلين القول
يا أسرى زنازين ذواتكم.. أسرى أحزانكم
يا أهل النقار والشجار ع القهوة والصالونات
يا عاشقين الشهرة واللذات.. ياشعرا يا مرايات
اتغيرت لاحوال.. ومنين يجيكم نوم وراحة بال
بيروت بقت جمره
والحبر صار بالدم.. وسكرتم بلا خمرة
كشف الخطر عن خداع ما كنتو بتخبوه
ومنين أجيب ناس لمعناة الكلام يتلوه!

ياكدايين يا لبط
صوت الحقيقة أتبح.. وانتم عمد ما سمعتوه
وأمس لو كنتم فهمتوا الغلط
كنتوا انهارده اكتشفتوا الصح . وعرفتوه..



الديمقراطية

الديمقراطية. جميلة وحلوه . وليها ملاعب مومس
ليها مخاليب لبوه ومقاليب شهنندر تونس
ترقد جنب ابواب المدن المفضوحة المفتوحة للفيران
تودع المهاجرين الهريانيين زهق
من زفة لامتهان ولهفة القلق.. بكل الاحترام
وتوقع الغلابة بخفه فى برائن القانون
تنوع الفنون جنون وتوزع الجنون بكافة الفنون
سفالة أو ظنون تسكن العفار.. وتلزمه الصحارى والقفار
وتكنس الحوارى من مخاطر الحوار
تسكت الأمانى فوق شفايف الصفار
وتتفرص الأفكار للعرض والطلب بترينه للتجارة
وبالإهانة فى سوامر الهزار.. تشجع الترع على البحار
وفى مهابة تقلب الصراع شجار.. والموت محبة للوطن هبل.. أو انتحار!!

وتعلّى صوت الطبل فوق مواجع الأوتار
تعمم الإدانة، تأمم الخيانة.. تكرّم الجبّانة والزمّار
فيلزم الثوار خرايط لانتظار - حوائط المهانة - أو هوامش الحصار..
وفي مكاتب الأمن الوثيرة فى الموانى والجمارك
وفي المكاتب المكيفة، المجالس المثقفة
فى البنك فى الفبارك.. تشعل المعارك
وفي رحاب الجامعة تستغفر الدستور
وتستبيح العرف ألف مرة كى تقتل النقابة
عشان على صدور القادة والمشايخ المهابة
أو فى دهاليز الصحافة الحرة.. أو مصاطب الغلابة..
تخلع ملابس التحشم المرقعة.. تتفتّح المدارك.. وتبدأ الواقعة!



عرض حال

على باب سيادتك ح أمزع شكايتى لأنى لغير الاله ما اشتكيت
(تعالى) لوحدة اللى عالم بحالتى وعارفك عديم المروه.. افتريت
تسكّت لسانى وتسرق جرايتى ومن خير بواقى كتافى اتمليت
وعليت مكانك على حساب مكانتى ولما طالبتك بكسره اتلويت..
إذا البند يسمع ح تسمع روايتى وإذا اللجنة رأفت ح تصرف لى زيت
ولما ح تفضى تصدق حكايتى وتقرأ قصيدتى إذا - يوم فضيت

ولما ح ترضى ح ترأف بحالتي وتعطف عليه إذا ما ارتضيت
أحط بأيدية فى حبلك رقبتي وباللى رسمته لحدودي رضيت
واخط برعايتك بداية نهايتي بكامل إرادتي لأنى اختشيت
فغفوا . إذا كنت ضيعت وقتك . ووقتي... أنا اللى بكتافى وحافى اكتفيت
نفختك بضعفى وجهلى الحويط ونخيت ياريتتى ما كنت اختشيت
فعذرا ح الملم بواقى كرامتى وحيلى الضعيف الخجول البسيط
من الوقتى يلعن مزارك سيادتى ... أنا أن كنت خايب لكن مش عبيط.!



الشاعر

فى ساحة الشعر أنا فارس ومالى مثيل..
ومهرتى فرسه حره من كرام الخيل
الشعر عندى ما هواش نزوه ومغالطة..
الشعر هو الحياة . الحب . صبر النيل!!
الشعر فورة غضب أو عشق أو إحساس..
مجنون يلسوع مشاعرك يحكمك بحماس..
مش نحت بارد رخام ولا نشره دورية
يوم الفرح تبقى طيلة وفى السجون ترباس
يا أيها الشعر عفوا إننى محتار
وما كنت يوم أويمجى.. بيصنفر الأفكار

ولا كنت عطار بيوزن قوله بالوقه..
ولا عمرى ح ابقى.. مع أن جدى كان زمان نجار..
الشعر صحبة كلام الناس ومشاعرهم..
حتى أمرو القيس لحن بأغانى سامرهم
فياللى عايز يكون فنك.. نغم وحياة
عبر عن الخلق صح.. ح تبقى شاعرهم!



منك لله

أنا مش مظلوم هواية.. أو لحكمة تاريخية
ولا شارب المرطوعاً أو غواية، د الزمن وانتم عليه..
تهت أيوه إحترت يا ماكتير ولكن.. عمر ألا عيبكم ما خالت يوم عليه
النوبه دى أنت الذى اخترت النهاية العبقريه
كل ما فكرت قلت إنك قاصدها ميه ميه
ع المنصة بإيديك أنت.. لا بعمر ولا بسنية
زى شكة إبره فرقعت القضية.. وكل بالونات بهية الوطنية
اللى نفختها عشان زفتها ع الجبهة الفتية
ألف رحمة ونور عليك يا ديمقراطية ليكى أنياب بس مسنونه عليه
ألف رحمة ونور عليكى وميت عوافى..
تقلّ المرحوم بموته هموم حياته فوق كتافى.. حزن وافى

وانا ورثت لحرس شد اللجام يالهو خافى..
إنكسر خاطر الملايين ع الفطام يالبن من حزن صافى
الخرس رجعنا خلفاً.. درنا ييجى ألف عام..
بعدهما كدنا تحررنا.. أغانى الشيخ إمام!!
ومشاريع المدام والست فافى
وليالى عيد ميلاد الموعودين، م المناضلين القوافى
مقصوفين العمر غدر
ومقصوفين الرقبة حراس الأمان القومى والأمن الثقافى
اللى ورثوا الحزب والحكمة وحكم الشعب من بدء السنين
واللى ضاعوا فى زحام الدنيا ما بين البينين
لا يسار عايزين ولا قادرين يمين!
.....

مش باقول لك
يا مليح الطلعة كنت قاصدنى ميّه.. لئيه ميّه
أيوه.. كنت قاصدنى أنا وحياء سننيه
طب ما موتش ليه بقى مودة ملوك؟ زى أمك زى أبوك
ليه كما عيال الحواديت يفتالوك..
ليه وتفضحنى تفرق شعرى ف برك الشكوك
(فرصتى ضاعت سأمطر فوق قبرك لعنتى!)

إذ أنا كنت انتويت أنى أغير خطى وأقلب خطتى..
وأبدل سكتى واحرّر طلعتى.. من هموم كاسكيتتى..
لجل انكش قُصتى الكالحة واعملها كانيش
وارقص غنوتى رقص الديوك.. أو أقرصص كلمتى
لجل ابقى الشاعر النكته الفاجومى ابن حنت حتى
إبن كلب وقافيتى عضه بدم ف ليّتى
تغسل العار والألم بنفّس حشيش
خطوتى ف لاربع جهات تطرح يا ميش
قد ما تريح قصايدى قلب صناع الذنوب وضحايا الأكل عيش
لما ألين سهرة أصحاب البنوك.. واخلى النصب بالمزيكة من حسن السلوك
ألهد اللقمة الطرية عمله صعبة.. وتذاكر طيارات شيكات صكوك..
من على بطون العوانس والأرامل والبنات
واسلى بشعرى أصحاب الحاجات.. من مشايخ النفط بدو وخواجات
عريجه وثورجية وتنظيمات منظمات.. شحاتين وشحاتات
ليه تفوتتى غدر ليه فجأة تموت؟ حلمى بعدك ضاع ومات
طلعت البيضة بدون كتكوت ومات.. وهتافاتنا بقت سكات
اختفى العمده إنما شيخ الغفر صار أخطبوط
حوت مكير رجعى أسكر فى البيوت.. فى الطل ابات
ربنا يجازيك بذنبى.. وبداية غلبى بعدك ياسادات!



سبع هموم

● آاه

لو كان يقطع سيفك مره.. بين الحق وبين الزور
بين الضلمه وبين النور.. بين الشاعر والمأمور
بين الوردة وبين السور
كان ح يكون لنا فيكى جدور
فكره صغيرة قد شعيره.. عودها يفتح ناس وزهور



● يااه

إذا الكذب صار حجة لجل الوصول
فشكا ح تقلق وبالحق تشرق فى ساعة تقول..
وحتما ح تخرس.. فلا تحط منطق ياذل القبول..
ح تفرق فى بحر الرضا والسكوت..
فإن لم تزعق بما غلطته ســــراً
فقهرأ وجهراً.. أكيد راح تموت..



● ييه

دود الفساد.. خوخ جدور القسايد وسمم الأندال رغييف لاولاد
صاب المرض كافة.. جميع العباد

بحثاً عن اللقمة أو بحثاً عن الأمجاد
طبال وقراد وشيخ منسر أغاني وزاد
حمار وكداب مجرّح جبهته السجاد
زمار مخبى دقنته بالكاد.. وكلب لاحس عضمة الأسياد
ينبح على العصافير وع الأوغاد ويطارد الأطفال بكل عناد
يقطع طريق الفن بالأجناد (وكأنه) الفرعون ذى الأوتاد
قارح وخرّبها بكل اجتهاد وقعد على تلها يفاخرنا بالأجداد
ولو مشى الحال معاه.. يجاملنا فى الأعياد
ويجدد العهد تانى برقصة فى الأستاذ!



● يخيبه

راهنت ويا الملوك توصل على حماره
تحق دعوة أبوك فى كرسى..... وإدارة
مضغت شوك الهالوك وشربت..... بعكارة
غفرت للى سقوك المر..... قطارة
ولعبت ع اللى اشتروك حين بعت..... بخساره
وغفلت يا صعلوك فى دنيا..... دواره
لا أخوك أخوك.. ولا أبوك.. السوق دى.... غداره
ما تبيعش للى باعوك..... طبله بزماره
سقت الفتاكة فاتوك تفرق..... فى خاراه..
عصروك لمونه ورموك..... وكنت عصاره!

● هيبويه

ياللى طمعان فى الإماره..... طاطى واستتى الإشارة
بكره راح تيجى البشارة..... اللى ضاع عمره عليها..
إمسح الجوخ والبلاطى..... المعاطى مش اعتباطى
لارتباطى لانضباطى..... كل ما يعلا يطايطها..
وعشان تتلم بحتر..... يا عديم الضهر وأحذر
بيع رخيص للسادة تكبر..... بيعها بكره أنت شاريتها
كل ما تخسر تحصل..... عيبك المخفى بأصل
زى ما توصل توصل..... واللى ضاعت ح تلاقيتها
أو يجوز هيه تلاقيك..... قبل ما الحظ يجافيك
واللى دُستته يدوس عليك..... الفرص انت ادري بيها



● يـووه

فى عصر سيادة الشقلوب..... إنطق بالقول المحسوب
إكتب إسمك بالمقلوب..... يتكشف ليك المحجوب
سيما هبش بم هبش..... كومبا برجر شد حشيش
تتخن كل قفاك ما يدوب..... فى طابور المجد المقلوب
جايه أيام ياعيون الماما..... أسود من قرن الخروب
سرخس واتمخمخ ياما.. ياما.. ح ترخرخ وتعيش مركوب
الماشطه اللى زادتها دمامه.. زيتها فى دقيقتنا بيدوب
وح تشبع ما دمت حمامه..... دوخها عشق التعلوب

● هـوووه

مزع ثياب الضحية واطلع من تاريخك الأليم
من ويل سجونك الغبيه ليل ملوكك الدميم
إطلق خيول احلامك الصبية
أجمع شتات اولادك الضحية وشق صدر ضعفك القديم..
عمره ما كان وطن ولا .. يكون وطن عظيم
إلا وداق الموت على المتراس..
وكره يدوق اللقمة من أيدين الواهب الكريم..
المحتمى بخناجر الحراس
فاخرج مبرأ من جراحك العصية واحتمى بالناس..
وعلم اولادك مع التضحية:
إمتى هدير البندقية يرقق الاحساس!!



وهج الحقيقة

يا صلب حلوان مدنى وللقايق.. ردى
الحزن صار له زمان زمان والخوف جبان
شـارخ فى قلبى اللى انكسر
قهرنى قهر اللى عبر وكفوفه ماتت ع الحجر..
لأنه حالف ما يخون . ولا ينتنى..

يا عاصر النار والحديد . ندهتني أخشع على قبر الشهيد - ابكيتني
فاوهبني قدره على النشيد هز الشوارع عزنى وبقوة الناس مدنى..
طال السكات وكسرتنى.. شد الوتر.. دانت الذى خلقتنى
عودتني على الغنا.. عثمتني بزمن سعيد
كان نبضه فى ضلوعى أكيد.. دايمًا جديد
لو كنت فى فرن الحقيقة صهرتني!!
كان نبضى فى قلب الوطن ح يكون أشد من الحديد!



خط سير الانحناء

يا هتلرى.. ربوك على نبوت غفير
وف يوم سبوعك بخروك بعرق حمير
(فطموك من لبن القرود فحصنوك من الخجل!)
وعودوك خيبة الأمل..
تشرب بحور المر من غير ارتواء.. (على عجل..)
يا هتلرى يا ابن المره
الست والده حضرتك عشقت طوابير الجنود
فاتوحت مع الحبل.. على كعب جزمة والى أو باشا أمير
صبحت مدمن خط سير الانحناء . زحف وسجود
حيرنى تاريخ السيادة يا بطل

حيرنى اعجاز خبرتك فى الذل وف فقر الخيال..
وانا من طفولتى الحائرة حتى كهولتى الماكِرة..
كانت مصيبتى فى عجزى عن كشف اللى جاى
وخيبتى فقد الذاكرة..
ولذاك باسأل.. رغم أن الأمر مش محتاج سؤال
هل صح قال الداية ساعة شدتك
تفلت فى وجه حضرتك خوف الحسد
صيرت المثال.. صيرت المثل..
(ونموذج العبد المنخس فى الحقيقة والخيال!)
لكل عابر للكراسى على (حبال من مسد)
ولكل تاجر باع وسمسر حتى فى علوم الجمال!
...

صدقنا كدبك فصبح الكذب أصدقنا
أنت اللى سمك عسل متخفى فى مرقنا
ضاربت فى البروصه ع السكسوكه والدقنه
الله بلانا بكم وسع فى أرزاقنا
(نقط وقحط واديان وأدلجة!)
وفوق رصيف الشحاته الكبرى فرقنا...
...

سرقتنا حقوقنا فى بيت المال . فسرقنا
بين مهرجه وبهرجه ضيقت ارزاق العيال
سلمتنا وسلمت ست الكل مصر للعدا والرأسمال
كدبتنا مسخرت أحلام الرجال ..
كدبتنا بعضاً ببعض الأرض حلفت بالحرام على الحلال
وعلى جميع المنافى بفضلك اتفرقنا
اصبحنا فرجه لجميع الخلق ع السبحة تهزأنا ..
وما بين صناديق الفلوس والانتخاب ضاعت جميع الفرص ..
ييلعنى هم اولادى من هم الوطن
اللى إنت فارقته غصباً يوم ما فرقته
كدرته، حلمه صفر، لما أنت صفرته
ووهبته لا سيادك على دفعات .. فى ساحات البورص
دولية ومحليه وديابة ونمور بوتيكات ..
يرقصوك فى البارات ويمزوا باولادك ولاد وبنات
غلابه بيحفظوهم فوق حبال الزمن .. فى عزه ومهابه ..
يوم بعد يوم يصعب على اللفز الجواب
يشرق لسانى بالسؤال .. وتضيق على رقبتى الحبال



الصيحة

حط إيديك فى ايدين أصحابك ححك شرعى.. بحق عذابك
دوس توارىخ الخوف باكعابك دوق من قمح العزه.. منابك
لوح تقيد النار بشبابك يوسع للحرية ميدان
فجر قلب اليأس بفرحه صيحة تشق الضلمه الجارحة
تزلزل صمت الأرض المألحة يصحو الشهدا.. يخفوا الجرحى
جسد الوطن الميت يصحى يطلع ويمزع.. الأكفان!



حاميا حراميا

حلمت بليالى النعيم اللى جايه فى يوم يبقى لص المدينة حاميا
فتصبح جميع المسالك خفيه.. وتطفح جميع المهالك عليها
وتطرح غيطانها بلاوى عصيه. فضايح تعرى الخفايا الكريهة
تضيّع عقول المدينة الذكية. فتصبح ضحية لعقولها السفيهه
وينشق قلب الولاد الفتية.. فى إيد الجهول اللى قطع أيديها
(فبعجر) يفسر غموض القضية. يرقص حواجه عشان يفتى فيها
(ومبعر) يخطط خطط عبقرية. يبيع لحم أهله اللى يمشى عليها
عميل العدو يضربوا له التحية. ولص الخزن يبقى حارس عليها
يموت الأمل فى قلوب الرعية.. وتورم قلوبها وتعمى عينيها
ولاصطبل يصبح دواير سنيه.. حمير الحساوى تفتش عليها

بغالها تغنى لحياتها الهنيه.. عيالها تبيعها لمن يشتريها..
يشيب الرضيع جوه بطن الوليه. يضيع الشهيد اللي راح يفتديها
يا بخته اللي قال كلمته العبقرية. عقول الحمير لا تراهن عليها
وجحش أما يعلا النهاية جليه.. يدك الزرايب على ساكنيها!



صرخة

درب الكفاح ما أطوله.. وحلمنا.. ما أعدله
ياشوق فلسطين للوجود سطر أساطير الخلود
غدر العدا فاق الحدود
لكن فى صور.. وفى الدامور.. فى حد سيفه مقتله!



زعيم مملكة بهجاتوس

سعادة زعيم مملكة بهجاتوس. وصاحب السيادة صحافة وفلوس
بيعجن فطيرة التاريخ الذيدة.. بقمحة أمريكا ولبن التيوس
نياشينه فوق صدره طوله وعرضه. ذهب م اللي باسه صفيح م اللي عضه
وسام م اللي ورّد ضفادع لأرضه وشال م الى فوق رجله وطىّ ييوس
على كل حيطه يكبر فى صورته فى عشرين خريطة بتحكى مسيرته
ويسقى الخلايق شفاشق سبرتو فتخلط ما بين البطل والجاسوس

مع المبع يبدأ غسل الدماغ ويملى بكروشه وجيوشه الفراغ
وفى كل خطبه يرقع صداغ.. مجالس تجالس توالس جاموس
على الشاشة يسهر يحلل ويفتى يعصر سحاب الفتاكة فيشتى
تسهل جميع العصابه (الكليفتى) وتحلب بزايز الغلابه فلوس
معلم سياسه وغاوى اقتصاد وهاوى يلحن غناوى الولاد
ويفتى فى بيض الديوك بالرقاد ويملى بلاده مكن (روب سوس)
خبير فى حوار الشمال والجنوب مدكن فى خزنه سويسرا جيوب
بقد الديون والبنوك والذنوب وعدد السحالى فى مصرف فاقوس
على كل ناصيه بفضله مجالس رزم عمله صعبة، جلب للمحابس
واحزاب فى أيدها الفرش والمكانس بادويك تنفض قاعات الجلوس
ولوحب يفطر يشد الطوارىء وترفع فى ساعة غداه البيارق
وأثناء حمومه يطخوا البنادق يهشوا برصاصها العرس والناموس
يحب اللى هتفوا له يوم البيان نهار ما سعادته فى غفلة زمان
قلب ع اللى قبله وركب الحصان وولع على جبينه شمس الشموس
ألو، يا أشر البقرع المرابط فى كافة تاريخ فى جميع الخرايط
على قدما فرقتم عبايط شبه بعض زى النياب والضرروس
بلادكم غنيه بغاباتها ونباتها ومليانه من كل شىء لحاجاتها
إذا يوم ح تصحى تفوق من سباتها ح ترمى أكيد من كتافها الكابوس
وقادر يارب أنت أولى بضيافته خدّه وريح الشعب من داء هيافته

وخرب بيوت اللى بالكذب أفتوا بأن الرغيف أحلى لو كان بسوس
وتقدر وأنت السميع العليم تعالى مقامة إليك يا كريم
وتحكم بعدلك فى كافة زعيم على قلب بلده الفقيره يدوس
وانا أن كان لى ريشتى ولية القصور يوماتى راح ارسم ابوه كاركاتور
واصارعه بقلمى مصارع لتور أضحك عليه حتى بغل الشموس
وأخلى التاريخ يستعد بمزابلة عشان يبلعه زى من كانوا قبله
واحنا نزفه على دق طبله عشان نشفى كل الجراح والنفوس

فعل أمر

فعل أمر إسمع.. أسمع الكلام
فعل أمر إخضع إخضع للنظام
فعل أمر أخشع إقبل باللجام
العدو قام والمغنى نام
وامتطى حمارته للسلام وعام..

...

فعل أمر.. إمتى.. ترفض فعل أمر
تمسك الحقيقة لو.. ح تبقى جمر
نص خطوه تبقى.. خطوه للأمام!

نشيد للحرية

على راياتك يا حرية هزينا بقوة على فوق
يا مصر يا غايتي وعيني في قلوبنا ينابيع الشوق
أحلامنا في الخطوه الجايه أولادك شبوا عن الطوق
غنيانا على قد بكينا واحترنا لكن مانسينا
ياسفينه وشراعها في سينا.. شدى أيادينا لأيادينا
خلينا من اليأس نفوق
الضلمه تعشش في سكوتنا والعدل ينور على صوتنا
ياحروف الدم يا قصتنا.. عزيمتنا لحن لغنوتنا
أوتارنا في الأصل عروق
أنا خارج من ليل احزاني وبأثبت ع الأرض مكاني
وح اسابق خطوك يا زمانى أنا عيني شافت من تانى
وحاطلع م الضمله شروق



إصحى يا نيل

لو يهدموا كل البيوت نبنيتها تانى بعضمنا
لو قطعوا جدور الشجر بكره ح يحييه كفنا
لو ضلموا وش القمر أرواحنا بتقيد شمسنا
دى أرضنا.. وشرب ترابها دمننا

ومستحيل ننسى اللي كان إصحي يانيل يابتاع زمان
ضم الكفوف على الحجر زيح اللي خان..
عن عركتك زيح الجبان
علشان يموت ليل السكوت. وتحق ساعة نصرنا!



الدوره التليزيونية

اليوم شفت السادات على كافة الموجات
بيشقلب المعانى..... ويرجع الساعات
أنا قلت دا كان توفى..... قالوا لى أيوه راح
لكن راجع بزفه..... بيهندس لا نفتاح
كان وحده وجاى فى زحمة..... رايح وكإنه راجع
ما طلبش نور ورحمة..... وعصر جرح المواجه
لبلب بلسان فصيح..... حين يفتى فى السياسة
على صدره نيشان صفيح..... نص التاريخ نجاسه
على قورته لمحت نجمه..... سداسيه لكن شياكه
وقال لى خدها حكمة..... (السلطة ولا الحياكه)
تقدر بنص إبره..... ترقع الخـروم
طول عمر مصر حلوه..... ما تحبش الهموم
وبتعشق الهيافة..... خصوصى فى الثقافة
وان قالوا لك مسارح..... يكفى قصر الضيافه

ولو نحن اكتفينا..... وسلكنا المجارى
الخير يفيض علينا..... وتكثر المصارى
صناعة إيه ياخاب..... ما فى اكسب م الزرايب
تسمّن حتى أهلك..... وتشبرق ع القراب
ذاك لأن الزراعة..... كان لايقه على الجدود
وأن حلت المجاعة..... حينئذنا اليهود
أصل الخواجه فاهم..... وسكته مسالك
واحنا أصلا بهائم..... وشعوب أكثرها هالك
زى الغنم ح نرعى..... وهمه يدلغونا..
وبدون ألم ح نوعى..... ونقسم المعونة
نتصدر !! حد طایل..... كم للسفر منافع
يرجع حمارنا شايل..... حائل كل المشاكل
خرست نكر سكوتى..... واستغرب حين شكرته
وقلت بعلو صوتى..... لك حق إحنا سكرتو
لأننا بيك رضينا..... ونسينا معاك ماضينا
وجميع مثقفينا..... ختموا على مسيرته
فصحصحوا اللى مات..... رجع شباب واجدع
ناصر وأبو السادات..... الكل قام يفسع
ياللا جمّع عساكرك..... وزوق المدينة
الكل قطع تذاكرك..... واتشعبط فى السفينة
والجوراق صفالك..... واعرضت القفالك

عملوها الثورجية..... شطفوها فى كنالك
والجد قلب هزار..... عملوا للأزمة زار
مجلس عرب يحزم..... وسطك يوم لانتصار !



الفار تفرعن

فى مصر لسه ح تشوف عجائب..... من ناس شوارب وناس جوارب
ح ناكلها أفرادنا وازواجنا..... ونقول ده كان كله بمزاجنا
وكم ح ترمى طيورها مصايب..
لاهيل عقل أصبح مجنون..... يدق فيه فول فى الهون..
يركبنا قط نقول له يا فيل..... زلوم سيادتك لينا دليل..
والفار تفرعن بقى فرعون
فى السوق خطفنا غول سراق..... ركبنا نملة وقال دى براق..
جانى الخواجه مراته معاه..... لخبطنا بين قدام ووراه
وحمـدنا ربك ع الأرزاق..
العمده لما يكون مهياص..... يبقى اللصوص همه الحراس..
والكسـتبان يصبح طرطور..... والعبد يلقى ميت مأمور...
.. يمزوا بيه على لحمه رأس
وازيد أنا واعيد فى أبو زيد..... وكل عيد البس له جديد
وارضى بنصيبى هموم وسكات..... أشحت بشعري من الأموات
وأحسد اللى خازوقه حديد !

أبو الذهب

ميتم صغارنا .. معتم نهارنا .. وفايت ديارنا .. زريبة خرابة
وينبح صوتنا .. رهانة سكوتنا .. يقطع لموتنا .. حبال القرابة
ويهرب بخيرنا . وخميرنا لغيرنا .. نلاقى مصيرنا فى حجر الديابه
وايـــــــــــــــــه الفرابةــــــــــــــــة ..

شربنا الهوان يوم قرار الخيابة فلا كسبنا سينا ولا خسرنا طابا ..
ح تفضل شطوط الجزاير شراقى .. برغم الترع والبدع والسواقى
واسأل سليم أو الشيخ عراقى يقولوا اللى باقى .. ياعين أم بابا
نمصمص نقرقش بواقى البواقى . لأنه سيادته ح ياكل العتاقي
ويركب حصان الزمان البراقى . ويلضمنا يمنى وشامى وعراقى
نـدور فى ســــــــواقى مدينة الملاهى .. تقب الدواهى
نبهرج نمهرج نهـــــــــرج تـــــــــلاهى ..

أوامر نواهى تاريخ المذله .. بتبدأ بخطبه وقرار أو مجلة .
تزييف تاريخ جوعنا شبرا المحلة

طفينا شموعنا ونكرنا الأدلة . رقصنا نسينا القرابة الكتابة ..
تكون فرصة يقلبها بورصة وغابة ..
ويعكمها دماً ورغماً وغماً زعيم العصابة ..

طب احنا اعترفنا بانتنا قلّه .. تفسر بآيه إمتثالكم يا عله ..
وانتوا الجهابذه تلامذه واســــــــاتذه .. خدعتوا الغلابه

فزادوا المبله.. مواكب بتهتف باسم الديابه
يحلوا الدكك للى بيشـخللوا.. وانتم على القــــد بتحللوا
تموتوا برضا الذلة وتهللوا.. وتبدوا الندم للى خانكم صبابه..!

وصايا الفقير للغنى الأمير

إبسط يا واد يابرعى..... ياولد الشيخ معين
راح تقعد ويا مرعى..... وتصاحب المسئولين
بلدنا جمهورية..... أساسها إيمان ودين
شعارها الجلابيه..... والساعة بالكتين
على عمه عثمانية..... أو طربوش ع الجبين
دى الموميا يا ابنى صحيت..... ورجعت السنين
ولا باقى حد عارف..... شماله م اليمين
عشان كده أما تتوى..... أدخل جامد متين
فى كل هايفه زعق..... واخطب فى القبتين
وكل جمعة صلى..... فى لازهر يا الحسين
واطلع انقض وضوك..... فى سوق الدالين
ح تلقى القرعجية..... نخاسه وهباشين
م السراديب الخفيه..... ع القبه منفيدين
من بركة لازيكية..... دوغرى لرأس التين

وم الإسماعيلية..... على قصر اسماعين
جوارى أولاد غوانى..... على فلح مخلطين
ما هي دي ديمقراطية..... بلاد المسلمين
كلتنا رأى واحد..... وأن كنا منوعين
نسكت وإذا إختلفنا..... نقول على طول آمين
حدانا مافيش أذيه..... إلا من كل حين
خلاص مافيش قضية..... ولا فيه مزمزأين
وحدانا الوعى واجب..... لا يسار ولا يمين
سيبك ربح دماغك..... وخش ع السمين
تفرح أمك تفيده..... ويهيص أبوك معين
إعمل لك كتف جاهز..... وقول مين يأكله مين
إحنا الكرم وأصله..... أخلاق الفلاحين
همة أصحاب الحمولة..... وهمة الحمالين
لا يحبوا يعيشوا عالية..... ولا كانوا كسلانين
ولاح نعيش عوالة..... ولانعمل فعل شين
إبدأ ولو بباله..... خميرة للعجين..
فرصة ح تتول مرادك..... تعوض السنين
والمر اللى أنت شفته..... ح يدوقه العطشانين
سلو الحضارة يسرى..... ع الواطى وع التخين
إعمل وكيل تجارى..... يا وكيل للفنانين

ومن بايع لشارى..... ح تصير م الموعودين
وعارفك واد أرارى..... من جنس معفرتين
تفهمها وهيه طايره..... مع أن قفاك تخين
لكن على طول ح تفهم..... تنام فى حضن مين
ما فيش بضاعة بايره..... فى سوق الخطافين
ومادام فيه ناس ح تركب..... محتاجه مركوبين
دأميرها ياابنى بايع..... ولاقى مشتريين
اللى داخل معدى..... مين سأله جاى منين
ويافا بنت شبرا..... وحيفا خال شبين
ومادام خارج مسدد..... نصيب الحسابين
مادام تقسم تقاسم..... الليل مالوش عينين
لكن فتح يابرعى..... وكون أنت بألف عين
السوق يدى اللى حبه..... لو حتى كان غشيم
يا ما خلق أقل منك..... وعبوا بالايدين
والموج علا فقبوا..... وكانوا مقشفين
عيني عينك ما استخبوا..... ولا خبوا مكسوفين
مادام لهم يابرعى..... ضهر حماية ومتين
سبقوك وكانونا زيك..... بلاطة وعدمانيين
لكن مع الشطارة..... لموا بواقى الخزين..
واتودكو بمهارة..... ع الطين والدكاكين

ركبوا خيول التجارة..... وحازوا البساتين
تقنوا فنون الإدارة..... حلبوا بز الروتين
ما بين سُمبر وقماره..... وبيض مثل العجين
إرخی يا واد الستاره..... أخزى يا واد العينين
بيقوا رهن الإشارة..... لجميع المندوبين
ح تعكم الوزارة..... وتصيرم المسئولين
تكتب فوق العمارة..... أول سورة ياسين
فاهم ياواد يابرعى؟..... والا أنت مخ شين
أوعى تقول للى قصدك..... ياعم أجيب منين
مد ذراعك وحوود..... وألبد على اليمين
أضرب قفا القصير..... ودوس على التخين
لو خفت يقولوا خيخه..... قوم أمشى ع العجين
أهجم هلضم وهابر..... وصاحب المسئولين
ما تخافش من المخاطر..... صار لك مركز متين
على عين أمك ياتاجر..... خزن سمسر وعين
ألف بيه التجارة..... دفاتر كدابين
وألف بيه المسالك..... ترش شمال يمين
داكله يا برعى هالك..... الخلق محتاجين
موظفين مناظر..... بدل ومفلسين
بهوات على المكاتب..... فى بيوتهم مكسورين

فاجبر مكسور خاطرهم..... ح تبلع التخين
دول معمولين قناطر..... للفقر مندورين
يعدواً كل شاطر..... ويموتوا مقهورين
وأنت الحظ اللي عابر..... عشان الموعودين
تأشر الأشاير..... وهمه الخدامين
بس تصحصح يابرعى..... للباشا البيه معين
البحر موجه عالي..... والسوق فيه قتالين
يمكن يضحك فى وشك..... وعيونه غشاشين
فاضحك مع اللي غشك..... دا سلو البياعين
حين تغفل راح يدشك..... زومبه ف أول كمين
وتقشه يا يقشك..... ما فيش يا أمه ارحمين
ونصيحة ياواد يابرعى..... حلق فى ودنتين
إياك تسأل بهيه..... ع اللي قتل ياسين
فاهمنى ولا أفسر..... ونخش ف سين وجيم
كله صحيح يابرعى..... ما أحناش م الشكاكين
نقلب ابيضها أسود..... وتخلي قمرها طين
أحنا ما عدناش صعايده..... ولا عدنا فلاحين
دخلنا البورصة رسمى..... ما أحناش متخلفين
ياسين مالوهش دية..... والتار ده فعل شين
اللى وقع ما يخفى..... مين اللي وزه مين

ليه ح يشيلنا همّه..... كنا ناقصينه فين
يخفى وتخفى سيرته..... زنازينها مفتوحتين
سمى واقطع رقبتة..... ياسين ودير ياسين
إحنا ما صدقنا فوقنا..... عايزين نعيش يومين
نعمر الطيبالى..... وندعى الطيبالين
خلينا نفوق لحالنا..... ويروق بالننا الحزين
حروب يا ما حاربنا..... وعبرنا نصر زين
كفايانا خلاص تعبنا..... وبقينا شحاتين
والصلح خير وخيره..... والجار جدار متين
إسند على حيطه ريح..... تلاقيه صديق معين
وأهى راجعة لينا سينا..... ع المهل تروح لفين
ماهى قاعده يعنى طارت..... ليه إحنا مسربعين
وألف نور ورحمة..... ع الشهدا الموعودين
فى الجنة واهمه كسبوا..... دنيا وكسبوها دين
خلينا فى اللى عايش..... عشان يشوف يومين
ويكون لاولاد عمومنا..... جيران متحضرين
دا الفالح اللى واعى..... بيسلم بالايدين
أيه يعنى شبر ولا..... فدان أو فدانين
برارى هوّ واسعته..... يامين ياخذها مين
ممکن تحن تسوى..... وتجيب شوال طحين

دى العقلية اليهودى..... وفلوس المسلمين
يخلوا الأرض جنة..... واسأل موسى وكوهين
أو اسأل سيدنا يوسف..... من أيام السجين
عمل شادر ومخزن..... ونجاها سنين
إسعى فى الحق تكسب..... كلتنا موحدين
فأسبق ياواد وسقف... واهتف للمذكورين
واضرب سلام مربع..... ويطقوا الملحدين
قوم بشر المصاروه..... أن اليهود راجعين
نفتح صفحة جديدة..... ونكون متمدين
والخيرح يهل يجرى..... نودى يا ابنى فىن
دولارات خضرا وحمرا..... ريالات بالملايين
بس أنت إبقى بحبح..... هات لامك طرحتين
وهات لأبوك كارتته..... أو شوف له فدانين
وابقى زورنا بسرعة..... جاهزين الهتافين
كافة كل التذاكر..... على أسمك مكتوبين
فتح مخك وفتح..... واجهز بأرنبيين
الدوره الجايه أنقح..... لقمتهاح تبقى زين
الموج فيهاح يرمى..... يعطيلك لجنتين
ع البنك الدولى رأسا..... يافرعة فى أورشليم!!



صرخة ثانية

يا شط نيل الكادحين.. (صييدا) تتاديك.. لبي النداء
إسمع لصوت الصامتين.. تعرف منين.. ييجوا العدا
والبدا في حزن الفلاحين.. ح تلمح الفجر.. أن بدا
يا مصر يانبض السنين.. ع الظالمين قومتك.. قضا
سنى سيوف الشقيانين.. قومي أنزعى.. توب الرضا
هزى قصور المتخمين.. غنايا لجياك صدى!



رجال الضل

قياله مش قياله تحت الضل نتفلى
جنب الحيطان القديمة ننام ونتسلى
نفتى ونحكى ونتحدث بألف لسان
كنا زمان إحنا من أهل الزمان الماضى
القاضى منا ما كانش من التهم فاضى..
داحنا اللى كنا - وأكم - كان لينا كم ياما كان
كنا رجال الشدايد - راحه ما ارتحنا..
حتى فضايحنا كانت زين - تفرحنا..
أصبحنا نبكى ونشكى لبعض كالنسوان
ودفننا عمداً ودوسنا ضعف أحزاناً

قدامنا كان حلمنا بيبرق ولا الجنه
أتاربه سراب من غناوى أكذب الألمان
بعنا اللى حيلتنا إيه يسوى الشرف فى السوق
قاضى الفرام حين شكيت له قال مالکش حقوق
أصل اللى رفع القضية غير العنوان
إحنا الرجال اللى كنا نسوى ونساوى
أرواحنا كانت فداوى لعدل وتساوى
السوق دهمنا فضعنا وباعنا للغاوى..
والحلم أصبح خيال الضل فى الأحزان!..



ما قاله الفلاح الفصيح فى التشريفات يوم راحت الست تواسيهم فى ضحايا السيل

ياست الكل يا جاهزة يا فايضة بكل شىء عايزاه. يافرحة قلبى يوم
جيتى، وزى النسمه طليتى علينا تخفضى جوعنا، واوجاعنا.. ياست
الناس أنا ندمان، عشان ما عدش باقى لى جدار. واقف ولادكان، لكنت
فرشت برموشى الطريق للبيت، وجهزت العشا فى الدار.. ولو حكمت
رغيف ناشف و حبة زيت.

لكنه السيل سبق قطرك وقشطنا، وفاتنا وباطنا وش الريح
تشحططنا. ولكن لأ. مادام جيتى ياست الناس. قلبتى حالنا فقلبنا
تباريح البلد تفاريح وزقططنا، وكان الكفر خارج لك بيهتف لك بكل
حماس. ويدعى ربنا يخليكى لبلدنا غطا ولباس ويفضل للأبد جوزك..
أراجوزك.. ليوم العوزه بنعوزه وبنعوزك مثل لنباهة النسوان ورمز لعزة
الأوطان، وآدى إحنا بندعى للرحمن.

. . . عمار يا مصر،.. مكتوب العمار ليكى على أيديهم، ومكتوب القبول
لينا ليوم الدين. يكحلنا تراب رجلين فراعنه اتحكموا فينا سنين
ملايين.. ياريت ياست كنتوا معانا ليلة السيل، لكنتى ارتحتى وارتحنا
من الوقفة فى نقح الشمس، نسقف لك واحنا قلبنا بيبكى...

شبعنا كلام لكن قولى.. كمان وكمان.. كلام هاشبع اللى جعان،
ويملى خزنة الفلسان.. ويحقن شربه فى العيان.. سكتنا معاكى
للصبيحه راح نسمع وما نشبع، جميعنا ياست اسكت هس علشانك بقينا
ودان.. سكوت الموت فى حوارينا مخلينا بنسمع موت.!

فعلى صوتك العسلى يونسنا .. نشف جازنا فى فونيسنا . وعلى
الصوت كمان على، وعلى جتت الولاد صلى .. خدى عيالنا اللى خدها
السيل معاكى لجنة الملكوت.!

أهو أنتى وليه مبروكة ودعا كل الولايا مجاب . زيارتك بركة عند
المولى محسوبة، وليها ثواب ومكتوبه .. وربنا لجل بركتها ح يكتب لك
سبع حجات، سبع حسنات، سبع مقاصير أو استراحات .. من العامريه
للقنايات ..!

وما يهملكش أن احنا سنين وسنين نبات جعانين، فى هرابيدنا ومش
ساكنين .. لكن رأى المثل بيقول .. مهم القلب من جوه!!

وانتى ياست ما دمتى على دماغنا . بلاد الدنيا ح تحاول تجيب داغنا .
لكن إحنا فراعنه قدام .. ودغدغنا الحجر أهرام .. معابد ضخمه
ومسلات كما الخوازيق .. ونصبح كل يوم ع الريق .. وع الجلاوين .. بعود
اللفت تتقضى وتتدبر ..

وتكفى ضحككتك لينا تشبعنا، ورنه خطوتك بينا تشجعنا، كفاية أيدك
الناعمة .. بتلمس كتفنا الجريوع تطيب مر أوجاعنا كفاية علينا رمش
عينيك يدفينا .. كفاية علينا طلتكم تداوينا رضاكو كفاية داخنا بخيركو
طقينا .

وشوفنا النجم ساعة الظهر ما شكينا .. ومهما نشوف تحملنا ..
تجملنا ورضعنا حليب الصبر لعيالنا.!

لغير المولى ولغيركو ما ذلينا .. ده أنتم ضله فوق الأرض، إيه يعنى ..
جميع المؤمنين تتصاب، وخذ الله .. وألله جاب .. ، وراح مالنا وأكل

السيل أراضينا .. ولاشكينا .. وضاعوا أولادنا قدامنا فى غمضة عين ولا
بكينا .. عشان أنتم يا مولاتى بقيتم ع الزمن لينا !.

جريتوا جيتولنا لما سمعتم ببلاوينا .. يا قدم الخير دى خطوتكم على
دماغنا، عزيزة حتخلى الحياة أحلى! وم الوحله ح ترفعنا، لعين الشمس
ح تطهرنا فى جهنم تدفيننا عشان على همكو ربينا .. وشيلناكم على
كتافنا .. شبعنا بحافنا ورضينا ..!

يا قدم السعد للغلبان، يشق قميصه من قهره .. وللقران يزيد فقره،
وللميت بلا أكفان. يضيع قبره .. وع الغرقان يتوه أثره، فى طوفان الفرق
والموت .. وع البيت اللى صار بلا سقف أو حيطان يجيله السيل وينهى
من الوجود أمره !.

ولكن برضه جيتولنا، عشان قلبك رهيف طيب، وجوزك شهم
وقريّب .. ياقادره، وشاطره، ياتاجرّه، وعارفه القرش رايع فىن ويجى
منين، وكيف الصحرا تتخضر تصير بساتين موتيل للسائحين، وبيسين،
وكيف البور بيتعمر يصير عمارات، وكيف تحلب أرابيز الوطن
دولارات، .. يابركاتك دعا الوالدين، تمدى ايديكى ع اللقمة تصير
رغيفين .. وع المليم يضير ملايين، وع القشه تصير ميلامين، وع الشنطه
الأونطه تمد فى الشارع ألوف دكاكين،

وبركاتكم يأهل البيت .. ياتجار الآثار والزيت .. ألا أونا ألا دوا ..
حدانا من جميع الصنف لو عزتم تبيعونا .. عيال جاهلين بنات عمشه ..
ونسأ عفشين .. بيوت جاهزين على التقسيم، بأسعار ما تلاقيش منها
ولا ف بهتيم، تمدوا خط لليموزين، وتكتب كافة الجرانين .. وح تناشدوا
جميع الحكما والأحرار، فى أمريكا وبلجيكا وراس التين .. حتىجى

مراكب الدنيا ملانه بالذى منه، تجاره سهله مضمونه.. تخبوا دفتر
الشونه، داتمن الأكل والبطاطين يجيب ملايين، ولا من شاف ولا أهل
البلد داريين.!

لكن برضه إحنا رجالتك، وموتنا كان سبب هذا النعيم كله، فلا
تتسوا.. وتتسونا، ويكفى علينا موت البقره وخراب الدار، زكاه ع الصحه
والعافيه، بلاش م الولس والخونه.. وساعة القسمة تعطونا.. ولو حتى
بلاقافيه صباع ميمبار دا موسم حش ياوليه... واخوكى حمار!!.



عالم تالت

يا مبحر فى النيل على طنطا ليه خدت القشاش على دشنا
مهابيشنا شمتوا ف شاوشيسكو .. يا صلاة الزين على شاوشيشنا
حرافيشنا صابحه بتتفلى تتسلى بملاعيب خفافيشنا
القرد خرج ساحب سيده والجحش اترقى بقى شاوشيشنا
والساهى اللى حسبته قريبي اترعن وهبش تحويشنا
وأكلها الفالح أجوازاً واستفرد سوسهم بدشيشنا
نتمهرج نسكر نتبهرج ونهرج على طبله جيشنا
التايه بين حانا ومانا بيسن اسنانه تخريشنا
من خوفنا ف بعض بنتكعبل الجبن معفن نخاخيشنا
يخدعنا اللى بيعرف يقرا ويبيعنا اللى نام على ريشنا
يا معلم ليه قلمك صدى متكلبش ليه بتهوشنا

الشيخ مش طایل يتوضى طمع الشهبندر فى قریشنا
زغللنا الشاعر بالفضه سهبلنا قصص خرابیشنا
إن قلنا الحق مع العمده يلهف على نیه عرايشنا
وإن قلنا الحق على العمده تطلع عفاريتہ تلبّسنا
نسرق له عجین الفلاحه سراديبه تبلع دراویشنا
ندعى له يطول عمر الراحه وبحسه تعمر محاشیشنا
نتمزع بين نايبه وخايبه تسريع على لقمة عیشنا ..
لا تقول لى عدالتك وعدالتى ما دمننا على العرش فرشنا
دى السلطه جنون لوصاب خالتى بإيدین الهون ح تدشدشنا
ومادام الفرسان اتقاولوا الدود ماحيرحم قراقیشنا
آدى حالنا .. إزیت حالكو؟! يا مللع بالكذب داوشنا
شاوشیشنا والا شاوشیشكو! تراهنى؟...ح تقدم لو عشنا ..



إنت فين..

إنت فين؟.. يا فارس الحلم اللى طال فيه لانتظار
إنت فين؟.. يالى وياك اللىالى أكيد تبشر بالنهار
إنت فين؟ جوہ فى قلوبنا الأمانى قايدہ نار
إنت فين؟.. اشتقنا لايام أنتصار المقهورين..
إنت فين والناس غناهم فى ليالى الجوع نحيب؟

إنت فين والشمس غابت والصبح مهزوم غريب؟
الولاد العاشقين تايهين وما بين السكك متبعترين.
وإنت فين؟

إنت فين علشان ما يعرف كل من كان سكته
إنت فين؟ علشان ما تشنق كل من خان القضية عملته
إنت فين؟ لجل ترجع للى قتله الحزن والخوف ضحكة
والشهيد اللى نساء الأهل يعرف قبره فين؟
إنت فين؟

وليه سكوتك؟ ياللى صوتك فيه غنا الشعب الفقير
ياللى قلبك دفته ونبضه شقا العرق الأجير إنت فين..
ياللى زندك عافية الأيد اللى تتحدى الهجير
زلزل الوطن الأسير إرفع رايات الكادحين..
إنت فين.. أنزع الخوف والخيانة.. والأكاذيب والأنين..
إنت فين؟ مزع الليل اللى غاشى ع البصاير والعينين
إنت فين؟

إرفع الراية وخطى.. قلب هذا الشعب متفجر حنين
إنت فين؟.. جمّع العشاق يزفوا كل مين كانت بهيه..
وياخدوا تارها من جميع قتال ياسين.. إنت فين؟
سمع الدنيا اللى نسيت صرخة المستضعفين
آهة الفجر اللى خابت فى انتظار وعده.. السنين!.



درس التاريخ

إياكو تتسوا عبيرة امبارح..
دى مصر عاشت سنين الحزن والحسره
عشمانه فى بكره.. والوعد كذب ما جاش..
إياكو تتسوا.. تجنح مراكبكو فى بحور العدا وترسوا..
إياكو.. والشوف طشاش.. على بعضكم تقسوا..
سيف الصحاب جارح.. جرح الصحاب دباح..
والخطوه فى الهو.. سو.. خطيه ماتسواش..
الجاي ما يتباعش بالرايح
والليل ح يرحل أكيد.. إمتى النهار اتحاش..
دى الأرض دواره وضرورى راح يشق صباح
إياكو تنسوا ياخلق واتذكروا..
لما يحل الظلام على كلنا اتدبروا وتفكروا فكروا
اللى يسالم رفيقه ع الطريق يسلم
واللى يسلم صديقه فى الغضب يندم
والبادى أظلم.. وضل سبيله حين أجرم
السيف مسلط على رقاب الجميع دباح..
وعدوكم تعلق مكير سفاح.. فى حقه ما اتوصاش
قاعد على قلبكم عن غله ما اتخلاش

من بعد ما اصطادكو جمعاً فى الشبك ببلاش ولا بقاش..

المدسوسين أسفروا.. الخوانين دبّروا

والخوافين أدبروا... يارفتى اتذكروا..

دا الغافى ما أخسره يا صحبتى اتغيروا..

اتدبروا. قدّروا دى حرب ع الكل.. كانسه الكل

حابسه الكل.. قاتله الكل.. ما ترحم ولا تهداش..

واتفكروا.. فكروا

بايع صحابه فى ساعة زنقته خايب

واللى يبيعهم فى ساعة فرحته.. خاين

وبيت أساسه الخلاف... طول عمره ما حيعلاش..!!



أراجيز الأراجوز

من كتاب الشعر الأول

فرجة

اتفرج يا سلام..... اتفرج يا جدع
مسرحنا مش أونطة..... ولا فتننا بدع
إحنا أصل الفنون..... والمشى على الحبال
أما نقول.. يكون..... ما نعرفش المحال..
اتفرجى يا صبية..... اتفرج يا صبي
عمرك مالهدش ديه..... لو كان قلبك غبي
إفتح عنيك وفتح..... وصحصح للمسائل
يفتح علينا ربك..... وتبعد المشاكل
إتفرج يا ابن عمى..... تعا اتفرج يا خال
مهما عجزت رفر ف..... طير بجناح الخيال..
وتعالى نقول نغنى..... ونشبع العجول
أنا الجعان وفنى..... مش سندوتش فول
أنا فنى شىء عجيب..... يدخل قلبك يهزه
لو ما قدر يصيب..... الشر.. بيستفزه
يضحك م القلب.. لكن.. معاك ومش عليك
يحرّك كل ساكن..... وانت الباقي عليك

أنا عندي كلام واجعنى جلدنى بيه زمانك
سقف لى لو سامعنى وطرطق لى ودانك..
دى الدنيا تبقى نيله لو ياسأ راح نموت
بالفن عملنا حيلة وجنون ضد السكوت!



فرجت

يال فرجة الليلة فُرجت.. هيا يا غاوى.. تفرج
اللى صاين العيش يجى لنا دا اللى خاناه راح تفرنج..
هزّ وسطو سيسكو ديسكو.. ومشى فى الكون يعرّج..
شق قلبى عمل مسقف. من قبل ليام تخفف وكما الحلزون تموّج..
إيد لوحدها كيف تسقف؟
بالايدين لاتنين نشيلها .. الدنيا مقطف..
بالدراع لازم حتمشى أكيد ولازمأ.. بكرة تفرج..
هيا فرجه تعا تفرج..
صلّى ع الهادى وصحصح.. فنجل الودنين .. وفتح
فيه كلام عاقل بيجرج.. إنما صدقه يفرج..
وكلام تانى مُزِيلح.. يطعنك بالضحكة يدبج..
ويقول لك لأ.. با هرج..
وأنا مش بكاش يا صاحبى.. علشان اكذب وأخبى..

إسأل المرحومة أمى راح تقول لك.. همى يا ابنى هو همك..
ما تداريش ضحكك فى كمك..
الجبان من بخ يجرى..
ويا ما صاحب مال وفقرى..
أن رضيت بالظلم مره .. ح يطاطيك ويصفى دمك
هيه واضحة ليه بتخرج... هيه فرجه تعا تفرج
كلمة دوغرى مافيش ملاوعه.. ومن الكدابه إوعى
الحقيقة ليها شكة .. تبقى أهون بالمشاركة
الشرر لازم ما يصهرج
واللى ح يشاركنا ينفخ.. لما يسمع
واللى لأ.. عليه يفسع
هَذَا أَوْ إِلا... سِيُحْرَج
ياللا قرب .. فرجه مكسب.. يا بلاش..
بالحنان م الفرجه واشرب الحياة ما بدهاش..
على كتف الغنوه ربح .. م الفنون عب استريح..
ياللى طول العمر تهج.. آهى فرجت.. ياللا صحصح
اللى يتفرج يفتح!! واللى بيفتح.. ح يفلح!
ح حتى لو ما شى يعرّج !!



شنطح

عمك شنطح طالع واكل عمال ينطح نازل واكل
على كيفه داير يتصرمح زى الدوده مالهش مشاكل
بايت طالع نازل واكل صابح نازل طالع واكل
لو يتشقوق للنسوان يتجوز من بنت الباشا
لو يوم حر وقال عطشان بيطرى البلعوم ببفاشه
وان زرجن غضبان زعلان يحكو له نكت الحشاشة
وان برطم او كان تعبان يتدلك ولا وحش الشاشة
وان قلت له خليك انسبان يضرب بوز ولا جدو عماشة
وان قلت له كده ليه بخلان دى الدنيا ما تسواش قشقاشه
طلع قرش لواد غلبان ح يشد القرش بكماشة
والكون متتكد تعبان وليلاتى يصهل فى بشاشة
ولا مرة شفناه جوعان ولا عريان ابن البكاشة
مع انه فى البيت والغيط أيامه مربوطة بخيط
على كيفه طالع الحيط لو يفلت ح نشيله بماشة..!



قراقوش

قراقوش قرقيش قرقيش قراقيش من خشب الورد عملت الشيش
من حب القمح خبزت العيش وبنيت عليت غنيت بشوئش
ومشيت ع الحيط من غير ما امشيش عدت البحر.. ولا اتبليش

طيرت السما سما من غير ولاريش وفرحت عشان وياكو باعيش
وازل فى ساعات من غير ماابكيش لو شفت القرد نازل تلتطيش
والشمس بتطلع ما تدفيش والمطره بتنزل ما بتسقيش
والشجرة بتطرح ولا تعطيش والديب نازل فى الناس تهويش
والنملة تحوش ولا تلقيش علشان النمس نازل تكويش
أقرصة فى ودانه ولا تحوشنيش دانا م العصافير مش م الخفافيش
للحب أروح للشر ما أجيش طيب وأمير من غير خرابيش
فنان أراجوز من قطن وخيش وفصيح وصريح من غير تهويش
وباحب الناس من غير تبكيش شبعان دفيان وإن كان معييش
أصحابى كتير قوى ما تعديش لولاهم.. أنا ما أقدرش أعيش
ولا أقرقش قيش قراقوش قرقيش!



على وأخوه

أنا على وده أخوه ده على وأنا أخوه..
أنا أخوه اللي انتو ياما سمعتوه وأنا على ياما كنتو هنا وشفتوه
بيقول أنا على وأنا على وده أخوه..
ده على وأنا أخوه اللي انتو عشان على ياما نسيتوه
مع انكو دايم لو شفتوه بتقولوا ده على مع أنه أخوه..
لأ.. على غير أخوه مش يشبه أخوه
على قد أخوه أنا على وأنا أخوه
مش على ولا أخوه

أنا على ده اللى انتو ياما عرفتوه مش أحسن قوى أبدأ من أخوه
أنا على ده اللى انتو لو شفتوه ح تقولوا ده أخوه
أبدأ.. أنا عقلى ده متكلف وأنا باكل كل ما أتقريف
أنا أحب الشتا .. وأنا مصيف وأنا صاحب البالطو المتقيف
وأنا صاحب عيأ أصلى رهيف أنا على ... أنا أخوه..
أنا أصلى كبرت تاتا ف تاتا وأنا شبر ونصين ف تلاته
والأرض إذا لزمها حراته أزرعها كنافه وشيكولاته
- ينسون أحسن علشان تتسوه..

مين؟ على . أبدأ.. ده أخوه..

.....

لخبطنا لكن ما اتلخبطنا زيطنا واحيان بططنا..
وغلطنا قد ما خططنا ناكرو نكير زى ما شفتوه
خدتوه جيبتوه مين فينا شوفتوه وقريتوا الدرس ياترى نسيتوه
والا فهمتوه لما سمعتوه واللى عرفتوه تانى يوم فوتوه
- علشان مش على ولا إنت أخوه..

- أنا على وأنا أخوه - ولا على - ولا أخوه
يقدرُوا يكرهُوا شىء بتحبوه أو ينكروا فضل انتو عملتوه
أو يقلعوا زرع انتو زرعته أو يخطفوا وطن إنتو تحبوه
دأنا على وأخوه من غير ما نكون مع بعض نتوه..
شفتونى شفتوه ده على وأنا أخوه وأنا على مش أخوه..

إحنا الاتنين على ويا أخوه ح نغنى اللحن اللى عملتوه..
وأن قلتوا ده على.. أو قلتوا أخوه .. مش راح تتكروا على والا أخوه..



دكتورفنان

القرد دق الكعب.. واتغندر البهلوان رص الخلايق رص
علشان يفوت الجحش متكبر يفرض شريعة الجهالة بالحوافر رفص
يا من عليك الحزن متقدر..... الصبر علّه.. وعلاته الشعور بالنقص
إذا المغنى ح يلبس بدلة العسكر..... ح يفضل العسكر تياب الرقص!



الأراجوز النوزى

أنا الأراجوز النوزى لا منتهز ولا مهزوزى
أنا الذى يوم العوزه تلاقينى مطرح ما تعوزى
لو عزتى قمره أقطفها لك لو بينى وما بينها مهالك
عفيف أنا ومش متخفف من الهموم اللى ف بالك
وضحكتك فيها كفايتى وقلبي على طرف عصايتى
نكدى صحيح لكنى شريف وبطنى على قد جرايتى
أنا المتيم من يومى مش ابن حنت ولا فاجومى
بادق على طبل الأودان لتنعسى وتنسى تقومى
جاي لك على لحمة بطنى وهبت لك شاشى وقطنى

لو تأمريني ف حبك أموت ولا اللصوص تستعبطني
قومي أنفضي لحاف الوخمة إتحرّري من دي اللخمة
الكون بيلعب بالصواريخ وغرقتي في الكدبه الفخمة
خفي مع العصر تعومي دانا اللي فاقسك من يومي
بتزوري برغيف الزور ولما بتجوعى تصومي
صعيديه والا دقهليه النيل سقاك دم ومية
والويل رماك على سود ليام تكفيكى لقمة وجلابية
والبأف يطلع بيها والعة يبلعها نازلة أو طالعة
وانتى اللي بتقيدى الكوانين وتبنى لعساكره القلعة
عشان كده جيت بعصايتي على الدماغ لو ما فهمتى
دى دمعتك غالية عليه وضحكة أولادك غايتي..
وأغلى منها أن تفوقى دانا شويت قلبى ف شوقى
مستنى مع بعض تخطى ألبّسك توب على زوقى
وأن ما عجيشى أنا مش زعلان ... رجب أكيد سابق شعبان
فاختارى خيرتك على كيفك بشرط ما نبيعش الفدان..
ولانتدين لزعيط ومعيط وللملاهى نبيع الغييط
دا الحلم يامه سهل بسيط وطن.. على قده وإنسان!



غابرة

فى شوارع المدينة وحوش لكن بشر
فوق الشفايف بسمه لكن القلوب حجر
خنزير عيونه بارده ماشى بيشم ورده
والسبع أبو سيف ولبده مرعوب من الخطر
وديب بصيت فى وشه حسيت غدره وغشه
كرشه مش قد قرشه ولاف عينيه نظر
وجحش برغم حزنه واخذ فقره فى حضنه
يرقص فرحان وينهق ويشيل مهما انكسر
وكلب دايس زميله ولاراضى بقليله
ركع بيهد ديله لفحل من البقر
دا طالع ابن بايع وواكل ابن بالع
عمال يخلق مشاكل حتى للى أنقبر
ونمر بدون ضوافر لكن خريوشه كافر
لابيرحم المسافر ولا الجاى م السفر
مساخيط نازلين فى بعض نتش هبش وعض
السبت مالهش حد ولا عن بكره خبر..
والشمس لمين ح تحكى وقعت فى نهر يشكى
لبقر عطشان بيكى علشان ما فيش قمر..!



كحمار يحمل أسفارا

شيلنى ح أشيل

أنا قلبى عليل والجهد قليل..... مش فاهم حاجة وهمى تقيل
شايلى كتبات ملايين حكايات والتعلب فات شعر وتمثيل
النمر أحتار جت له الأخبار ضحكت الفار إتخض الفيل..
سقراط بقراط عفريت نطاط يضحك بعياط قناطير أساطير
أحصنه بتطير وهروب وحروب وكلام محسوب على إيه يا أمير
إحنا الشاييلين حكايات روايات قراطيس أحلام
ما شيين نايمين فى أيام أوهام بتهد الجيل..
عمى وشايفين طرش وسامعين خرس وبنقول
واهه كله كلام ونقول فاهمين من قصر ديول
وشمال فى يمين ويمين فى شمال إزاي الحال؟
إمتى يا عايبين كان شمس بتطلع نص الليل؟
وأنا قلت كتير وسكت كتير وما قلتش آه ارحم ياغفير
وعرفت خلاصة السرف بير الحرف بيقتل مين يقراه
واللى ما يعرف تفسير معناه بيطب قتيل
فالأحس موت قبل ما تحتار ما بنيات الأحرف والسكتات
قبل ما تضطر أنك تختار ما بنيات الكلمة والحركات
وأهو جدك مات لاعرف أفكار ولا قال أشعار..

ولأنه حمّار كان عمره طويل
ركبة السلطان قبل الخواجات .. مع ذلك فات لك كم أثارا ..
إفهم يا جميل!



موت يا حمار

يا خسارة مخ بلدنا اتجنن شيخ أسيا دنا
وقعدنا نفسر هبله أتاينا ما قعدناش
أتاينا قعدنا عقدنا تتحلّى أزاى يا عقدنا
رقدنا فى بير السلم فى الضلمه ما تفرقناش
ويا عالم بالأحواش كان فيها أو ما فيهاش
العضمه اللى رمى هالنا قال لنا ما نقرقشهاش
وجمعنا فى سهرة خلائق وطلع بالوش الرايق
اتبجبح فيها ومخمخ ومالنا دماغنا بلاش
عبي لنا بخيره وداناً طلع شمسين علشاننا
واحد تهور ليالينا بفلوس والتانية بلاش
وف عز الحرح تشتى مادام فى أمورنا بيفتى
ع الأبرة تصبح مدره أو قدره .. ما تفرقهاش
ومحفظ طالع نازل بإشاره يحل مشاكل
لكن بخصوص أرزاقنا هزقنا عشان مالقاش
لكن فى الخطبة الجاية ح نعوم على وش الميه
لو أخذ البيعة مؤبد فمؤكد نلقى معاش

شهود الزور

بوجوه كئيبة وجهامة.. يبشروا بالقيامة.. والعدل يوم النشور
من بعد مش وبصل.. راح تفرقوا فى العسل.. وتشمّوا ريحة زهور
مادام ضميركم سليم.. ورضيتوا بالملايم.. ح تهيصوا وسط الحور
يابختكم يا غلابه.. لأن كل الديابه.. ح تدوق عذاب القبور
لأنها دنيا فانيه.. غروره زايه وخاينة.. والآخره بيت السرور
وانتو اقتتعتم بذاكا.. أكلتوا باقى الفراكه.. ولهفوا همه العشور
سكنوا يالالى العلالى.. واصلوا النهار فى الليالى.. وصلوا الغدا بالسحور
يا أبني الايمان والشطارة.. همة سلاح التجارة.. فى السوق جواز المرور
و(يزيد) بملكه انتشى.. (بعجر) حماه وارتنشى.. وشهد معاه ع الزور
مالىء جميع من حكم.. نافق ما حسش ندم.. على دمنا المهدور
أنطق بيقطع إيديه.. وأشوف يخزق عينيه.. وعليه سيف مسرور
والسّ مع اللى سرق.. وفاتنى لابس خلق.. ساكن عشش وجحور
وأفتى أن السبب.. عدم إلتزام الأدب.. والجرأه ع المستور
دى الجنه للموعودين.. اللى يقولوا آمين.. ويكتموا فى الصدور
أما اللى زى وخبيث.. خلط القديم بالحديث.. وقلبه مليان شرور
لأنه قال الحياة.. نعمة وهبها الإله.. لعنوه ليوم النشور
ويتسألوا بابكى ليه؟.. (أميه) ع البر.. بيه.. (وابو ذر) مات محسور..



تنظيره بعجريه

إحنا اللي هزمننا الحنجورى وفتشنا جميع الأسرار
وقانوناً شرعى ودستورى رستينا شريعة الأحرار
ولذا حقك ياشيخ بعجر من بعد ماشلت الأسوار
تبعتنا على سوق البندر وتبيعنا حسب الأسعار
.....

أنت؟.. يعمل منك كفته وأنت؟ ح يدقك ممبار
وأنتى حيسرح بك ف العتبه يفرش بك ع التلتوار
وأنت لدورك يلزم خطة دى الخزنة محتاجه دولار
ويابطه انتى يادقن القطه ما نيكان حدا خضر العطار..
وانت عليك تفرق فى الفته تبرم لنا حبل الأفكار
وتكمل صبغ النظرية وتنشرها على سطح الدار..
فسر خصاصيها المصرية قلبها على جمر النار
حمصتها.. وأوعى الحرامية ابعثها لمسييه جيسكر
يدرجهها ضمن الدولية وح يفهم وح يبقى حمار
اشرح له كيف ابدعناها فرشحناها يمينها يسار
احنا الطبقة اللي لولاها كان مصر اخدها التيار
إحنا بفلوسنا حميناها طهرناها من الأفكار
بالقوانين شرعى ودستورى ويحكم شطارة التجار..

فاحزر يا ولد ابن بهانة من أى زعيقٍ وشعار
نفسك تقاسمنا فى عشانا فبتشتمنا على الأوتار
ياخى بُعدك الشعب معانا بكوات كسيبّة وأنفار
بعد ما جوعتم أطفاله إتعلّم ازاي يختار
واختارنا بداله ح نفكر وح نفتش كل الأسرار
ح نخلى الشيخ بعجر يقدر م القطعة يستولد فار..
بالقوانين شرعى ودستورى وحسب فواتير الأسعار
على إيدته ح يبيض الديك والميّه ح تجمد ع النار
يا سعدك يوم يرضى عليك ويحطك تحت الأنظار
ديك ساعته ديك ح يصيِّح مبروك نسمح لك يا يسار
على شرط تكون بلدى مملّح ح نكّمل بيك المشوار
انت ان ما نفعتش للسترة لجاكيتة تتفع كزرار
ترياس للباب أو للأكره أو نجمة لكتف حكمدار
وح تتفع فى أيام الأزمة علاقاتنا العامة يا سمسار
نوهب لك لجنة يا مجلة تتمرس وتجيّب أخبار
ويميناً يا يسار يا يميني على قدك راح نبقى يسار
دا قانوناً شرعى ودستورى وبفضل النفط.. يا شطار!



زلنطح

عمك شنطح.. شنطح افندى جاى لك ينطح هندی لاوندى
جاى بصحافة - زوق ولطافة تلوى رقبتى وتفقع كبـدى
غصبن عنى ترجع مجدى وتحملنى سبب بلاویة
قلت له مرحب شنطح باشا بلدك زى ما عمرها بلدى
كان م الفرحة ح يغمى عليه وضحك ضحكة ولا الحشاشة إتلما الهبيشة عليه
مسك العمه بطرف الماشة..... واتصدر على عرض الشاشة
وفتل دقنه بطرف ايديه وحلف لى بأمه البكاشة
ح ينفضها من النقاشة وح يدهنها.. دوکو.. لاکيه
ترجع شط النيل الكوثر زى ما كان البر عليه
أیام جـده أنا بلّمت ما حظيت منطق
فسأل : لیه؟ مالک .. إنطق
قلت له لأ ماتاخش ف بالک قال لى/ أنا عارف عيبك إيه؟..
ثلاثين سنة يشطفوا فى دماغك لحد ما تهت وجابم داغك باشتراکية وابصر إيه؟
وأنا جدى حکمها بطربوش بعصايا وفلکة وفتّوش
عارف لیه؟ علشان إحنا بلاد شرقية
وانت احترت مع النظرية اللى قریته ما فهمتوش
واللى کتمته ما سمعتوش والى صاحبته یا حسرة عليه
المستعجل مش مکروش والمستهل مش مرووش

والمستغبي مش مهروش واحنا عملنا الفرق يا بيه
جدى ورثها بستّ قروش
كان بالكروش والكلبوش وبشنبه اللي تخافه وحوش
يأمر.. تتزلزل له جيوش ويشاور... تنزل له عروش
قلت جدك.. كان قراقوش سرق الحلة.. مانتعشّوش
سكن القصر سكنا الحوش
باعنا للخواجات جوعنا وطلع القلعة طلعنا فاشوش
يسّفحنا على سخن وبارد نسفح له الفول المدشوش
قال المجدع ما يهموش واللى يفوته ما يبكى عليه
جدى فايت لك سعده ومجده قصوره قبوره
وأنا من بعده حافظ دوره
جاي اعمل لك قيمة وسيما مصرى عصرى
من غير باشا من غير بيه اتبرعت لشعبى بقصرى
وبقيت زيك سلطح ملطح..
يمكن زيك ح اشحت بكرة أو ابيع كشرى فى سوق المدبح
زيك ح انجح وتعلمنى الألف البيه..
دانت الكورة وأنا المضرب أنت القمحة وأنا البانسيه
ح تعمرها وتخضرها .. ونطورها ونغيرها والواطى فيها نعليه
قلت له بس.. يا شنطح باشا
كف سيادتك مش حرارة ولا عجانة.. ولا بطاطة

ولا طحانة ولا خراطة ولا قراية ولا خطاطة.. ولا شيالة ولا حطاطة
ولا فرازة ولا خلطة ولا حلاقة ولا مشاطة
ولا نفاخة. ولا شفاطة ولا مساحة ولا قراطة ولا سواقة ولا قماطة
ولا حلابة ولا قشاطة ولا طبالة ولا صواتة ولا حتى قطاعة شراطة..
ولا نقاشة ولا صرافة ولا شقاطة ولا لقاطة ولا سقاطة..
لا ترمس باعت وبطاطا ولا كبريتة ولا شطاطة
نعمل إيه؟..

واللى ما طالش اللقمة بعرقه بيعيش عمره خيال فى مآة..
ح تسوق ليه على عقلى عباطة هو أنا ناقصك يا ابن الإيه؟
ترقص بلدى تقول مرسية وتحسرنى على اللى أنا فيه..
فايت قبرك عايز إيه؟ قال بقلاطة" بتشخط ليه؟
تاكيت إيزى بكل بساطة

إحنا اصحاب وأخوات وقرايب من أيام ما كانت اعشاش
عين الحاجب مابتعلاش والمية مالهاش فى العالى
جدك كان الفلح وجدى كان الجندى وكان الباش
ما غلطناش

ياما عملوا أمور وعجايب سوا سواسية غيط ووسية
عيشة مرية ملت البر آثار وخرايب
هدى اللعب معايا يا خايب نرجع تانى اصحاب ونسايب
أنت الشابة وأنا الشايب أنت الآلى وأنا التايب جاى وجايب

وانت اللي ح تقدر ع الغايبة وأنا لحد الموت النايب
وح اقسامك فى المال السايب فيفتى فيفتى
قلت له عمرك شايب عايب فول وكليفتى
حتى وانت بتركع تايب مابتساش تطلع بالنايب
قلت له لأم.. قال لأ.. ليه؟ قلت ح تشطح تانى يا بيه
إنت فاكرنى نسييت الماضى يا بن الإيه؟!
جهلى ومرضى وفقرى وقهرى
خنقوا بإيدك رقبة عمري لحد اليوم
الطريوش بقى عمة وحتة والبدلة اتقلبت كاسكيتة
والبالطو عفن ع الجتة

وانت زما انت فى كل بحور الناس بتعموم
امتى كنت خلعت البدلة والا نزلت وسيبت الكرسي
كل يومين تطلع م العلبة تشطح تشطح تسفح ترده
ضحكة سنك بتجرّحنى فنك واطى وبيشرشحنى..
على حالها شمالها فى يمينها وحبال جهلك بتمررحنى
وكإنك فى اللوح الأزلى مكتوب انك معمول شنطح
مخصوص لجل ما تشطح تشطح تبطح عقلى وتسطنّحنى
قلبي تدوسه بكعب فلوسك وتزلطنّحنى..



كلام حزين في الفن
من كتاب الشعر الأول

قبل الستارة

شوية قسايد يجوز طيبين عن الصحفجية وعن فنانيين
وعن قرعجية وناس مخبرين وكتاب وشعرا لكن كدابين
وحكام جبابرة على المحكومين دواهي فنونهم لكن مهروشين
وح تخيب ظنونهم فى وهم اليمين ... إذا كان كلامى ح يلقى المعين
فى جيش الصنایعية والفلاحين ويوصل لأهله من الشقيانيين
عشان يبقى مونة فى ايد بنايين يا نسمة يا لقمة يا حبة عجین
يا إما لمونة دوا العيانيين يا ضحكة وبسمة ليأس حزين
ما يعرفش لسه اللى قاتل ياسين..!



سمك لبن

جرى إيه يا مصر يا ست الناس صبحت أمورك ترا لا للى
عيشتى فى وهم اشتراكية مملوكى بينها لا ظوغلى
ورفعتى راية حرية تمر ولبن وسمك مقلى
سكتى ع اللى نحل وبرك وفتح موانيك ع البهلى
آمنتى من سبب فقرك على خزنة البنك الأهلى
رضيتى يملوا جرانينك بكل تافه هبل لو للى
سكرتى وف سينا عدوك زنهار وحالف ما يخللى
وكتير ولاد راحوا خوانة فداكى يا حبى وذلى..

وبعد ما فتى السبعين بترطنى بالعثمانلى..
وف آخر الليل تتهزى ع الواحدة وأمان يالا لالى
لمحت دمعى على خدك ما قدرت أقول لك تستاهلى
عاجز لسانى وقلبى حزين يا عزوتى وخيبتى وأملى
يكفاك ألم خلفتى لينين طلع لينين لكن - رملى!



حيرة

ساداتى أوذواتى كله خيبة.. ح يورث داهية إيه إلا مصيبة
محيرنى يا أرض النيل سؤالى.. زرعنا القمح ليه يطلع دنيبة!
وليه فى كل مطلع أو مدحدر ولاد الهرمة ساعة الغرّف تكثر
ومن عهد الفراعنة لم تغيّر.. قليل الأصل يهرب فى الصعيبة
وأنا اللى عمرى يوم ما كنت يائس.. لقيتتى بابكى واكتب شعر بئس
وخفت وكان فى قلبى ألف فارس.. فاتونى وتاهوا فى السكك الغريبة!



مسالك

إيشى من إيشى.... كله بيترشى
اللى عايز عشاها.... وسهره شفتشى
واللى غاية مناه.... سيجارة وتتحشى
واللى عشان المعاملة... يلحس ما يختشى

واللى بيرقص مجاملة... أو يسكر ينتشى
ومادمت ف حاجة عاجلة
لا بو قصّة مشمشى
إمشى على مزاجه.... تلقى الورق مشى!



سكرة فكرة

يا مصر ياوش القمرة دمك بينزف من عودى
باحلم تفوقى من السكرة ولسكة الشعرا تعودى
دانتي الى نطقتى الحجرة وانتي سبب أصل وجودى
باحلف بمرقص والبقرة بالهمشرى والمسعودى
بالشعر من عصر وهيبة لعصر سامى بن بارودى
بكل سايب بلا قافية وبكل منظوم وعمودى
لو السكك عنك خافية أذفع حياتى ومجهودى
وأجنبك لو بالعافية ليل الطريق الكمبودى
لما العميل جت له الكافية لا نفعه شاعر ولا كودى
بادعى لصاحبى يفوق ويعود يرتاح فى طریتنا جدودى
بيرم حزين وقصايدہ شهود والناس على أولاده شهودى
حين خافوا من عبدالجبار وغنوا فى السهرة سعودى
وداقوا لحم شيخ التجار وهمة عارفين مقصودى

صبحوا فى طبق المزة خيار ورقصوا فى السهرة قرودى
واترصوا فى كشف الأسعار يا ست بالحاليح جودى..
.....

آه الألم فى القلب تلول لكنى ملزم بحدودى
سمعتها فى دلح بتقول خد جرب الصنف يا مودى
دول ثورجية ورق مبلول بيموتوا فى ورد خدودى
صرخت وأنا محسور مقتول والنار بتاكل فى زنودى
يا ميت خسارة يا عرض ف طول فى قلبى حسرة يا ابنودى



الدكتووور

مزيكة.. اسمه ولا القصيدة وتشوفوا رسمه يشبه حميده
سألت عنه.. قالوا بعيده أراضيه.. وفنه؟ موضة.. جديدة..
قرّيت منه وقرأت عنه كتب عديدة.. موعنى طعمه زى العصيدة
أنا قلت أحسن.. بالفن امارسه
فحضرت درسه.. لقيت مدارسه نيتها سودة!!
نطقه محفلط.. لبسه مقلط.. جلده مزفلط.. وعينيه بليدة..
منديله سالفة.. من طرف كمه.. وسايب سوافه.. بيقلد أمه..
مسرح يمسرح.. وصحافة يصحف.. باليانكى يشرح.. م البنك يغرف..
غاوى يألف فى مينا هاوس.. دراما تقرف ولا ميكى ماوس
عارف تمللى امتى ح يسكت وامتى يلدع وامتى يلبد.. وامتى يشفط

وامتى يحرت ولا يخلى

وامتى لما تروق يخلى.. ويروح يصلى على إس اليوت

....

دكتور لويسنا.. أحسن تسافر.. مادام فارسنا.. زينة المجالس
دكتور وتاجر.. ع الفن كابس.. ع الحجر لابد.. يكتم نفسنا
والدنيا ضلمة.. والعصر قارح الجهل نعمة والبأف فالح
الوقت وقته.. دستور سيادته.. قفل المسارح
إلا اللي تهتف.. من دقنه تنتف.. بدل الفضايح
وشفنا حورس.. فى وسط كورس.. بالفجل سارح
تاكيتها إيزى.. على إيه تعاند.. وليه نكابد
أنا ناوى أرجع ارعى معيزى.. أزرع وادفع دمي ضرايب
أنا يابا جاهل بالانجليزى لا حضنى لين.. ولا وسطى سايب
ولا عندى عزوة.. مرفت وزيزى.. وازاى ينوبنى من حبه جانب
لابد ح اطلع.. متهوم وعايب البعثة طارت وطلعت خايب

رغم الشهايد باردون عزيزى

خالتك سميحة.. قالت نصيحة.. كلام لذيدى.
أبو عين صريحة.. نواياه قبيحة.. ومالوش حبايب
تعالى نلعب.. بليز.. بليزى.. صحصح لتتعب
نسهر ونشرب.. هُهبْ نبيدى.. نخب ف حياتاه

وقول معاند.. بنغم باريزى

يعيش عميدنا .. ماركة لبلادنا .. بفبركاته
وترجماته .. وبحث ذاته .. وفناناته ..
عامه وفصيحة .. تسمع آهاته من قهقهاته ..
تلقى سماته .. صبغت حياته حتى مماته .. لون الفضيحة
.....

ع القرن جدى .. مسح دموعه .. ختم فى حسرة والم صلاته
الراديو داير يذيع يبيع له قصة حياته
وخالى للم باقى حكاياته
وأى طهقت م القهر شهقت .. زعقت وقالت:
مين فات قديمة جديدة فاته ..
سارق كتيه ح يخون فتاته
فإن كنت شاطر .. خليك تمللى فاكر مذاكر ..
إن اللى خزيوا ف بلدنا .. ماتوا ..
وإن كنت شاعر .. إياك تغنى بحس فاتر ..
ولا تسامحشى اللى قلبه فاجر دا الحريا ابنى .. موته سكاته!



بيان

مش من حقك .. تفتح بقك وتقول لأه .. لقه تلقك ..
يوم ما ح تكتب .. لازم تحسب فنك إنك .. تعرف تكذب
واما ح تعرف .. امتى تسقف فين تتشعبط تبقى مثقف ..

ربع أدب..سحلب..دحلب فنك تثبت إنك ملعب
ح يروج سوقك لما بذوقك تختار مبعر يركب فوقك
اكسر قلمك.. تثبت أدبك وإن كان يحبُّك يعنى ويلزم
احلق شنيك!



بغل الشموس

يا للى انت مخك جمبرى وعضمك طرى
يا جهول غشيم وبتفترى لازم لجام
فاظهر وبان يابتاع زمان يا ألبان
دى وحمة مش زلة لسان ح تقول كمان
يا كبير ذوات الأربعة يا مصفعة
يا ابو اسم نص بردعة وديل حصان
استاذك اللى انزاح وراح قال النجاح
فى الظهر تطعن بالسلاح مش باللسان
مش برضه ياد تعمل حساب رد الجواب
ترد باب.. وتزق باب وبلاش تبان
راهنت كام ع البنجاجون يا ابو ألف لون
مابقاش حدا العرب صابون ولازيت كمان
امسك جميع كل الخيوط جوة البيوت
بنفس نبوتك تموت عُرف الزمان

واللى انتزعته بالألم يكفيك ندم
لما يفوتوك عدمان عدم زى اللى كان
الغز خدمتهم خطر ليه البطر
مين الى يأمن للتتر سيدك جبان
فاعمل حساب أيام جاين مافيهاش أمين
يتقام ميزان فى الميادين ومافيش ضمان ..



عتاب

لا سلامة ولا سلام .. الحمام فى البرج نام
ينتظر مصر اللى ضايعة .. وطالعة تنفض ليل وطين
.....

يا حبيبى خوف قهرنى .. وبسيوف الزيف كسرنى
هاتف الاخلاص امرنى .. بالعتاب والقدرة فين
يالودان لسة بتسمع .. الحمامة البيضاء تسجع
جوّك وازاى حتشبع .. مصر حنية وحنين
.....

يا دموع صاحبي الإيراني .. كنت بابكيه حين بكانى
قطّعوا أوتار كمانى .. والشهيد بايت حزين
يا فؤاد الوطنية .. يا رفيق قلبى الصديق
فى عينيك المصراوية .. شفت احزان النديم

وانت عارف لا تعرف. قلبى على قهرك تشحتف
حين بكيت وسألنى أشرف.. مين رماك ع الهم مين.
.....

قلت يا ابنى الفجر ناسى.. وخلف صاحبى ميعاده
شفته بيرص الكراسى.. شفته خايف من ولاده
مع انه حكيم وراسى.. حرقته من نار بلاده
لما تاهت به المراسى.. غدرت بيه السنين.



تباديل وتوافيق

فيه شاعر.. كان كرشه يمين

فى هوجة خمسين.. ستين.. لبسه عفرت لاشتراكيين
فكتب أشعار.. أهرام.. أخبار.. أفلام.. أنهار
اتفنطز صار الكل اصفار.. اتبرم انتشى واتنشا واندار
زار موسكو وزار.. هليود احتار.. بين دلهى وبين.. مكة وبيكين
اتحسد اتدردرد فى الطين أصبح خوجة ف كتاب جاكلين
اتشعبط فى حبالها الدايبين اكتب انتحب اتكدر.. دار

البحر عكار الويل غدار

اترد الشيش على حمل حشيش قوم احمى الثورة من الثوار

إحنا ح نفتحها على السبعين

فانفتح الشاعر بالأشواق عايز يرضى جميع الأزواق

شلفط لخبط خلط الأوراق يشتم فى ميدان ويعيط يتدم فى زقاق
أصل الفلاح حين جه يختار اتلخم احتار بين زر الكوسة وزر خيار
ومرار الصبر الذل يا بوى حرق الدكان
زمن الكونكان.. علمنا يا خال.. إن كنت حزين.. روح للعطار
العافية هزار.. القافية مرار.. اسكر ما فيهاشى كسوف ولا عار
مالكل اندار.. اتصهين لف العممة وزار
وجهارى نهار.. ماعدش الليل ينفع ستار
الحرب ضرورس.. يلزمها تروس
ياما خدت دروس.. بالذرة تحارب أو بالطوب
ما فيهاش غالب.. ولا فيه مغلوب
المخ مادام أصبح معطوب.. والقفا مقلوب
والضارب صار مأزوم مضروب..
خليك أخبار على كل أفيش
دى السهرة بتحلا بالتحشيش
خلينا نعيش مالناش فى الجوع
ياما شبننا هموم وسجون ودموع
سرقوا الصندوق وفاتوا المفتاح
البمبى مقفل الموضوع
والشعر بدون شعر بينباع
السوق يا حبيبي مالوش فى الشوق

الدنيا ربيع وإن ضاع منا فرق الأسماء.. نرجع جرابيع
يا ابو مخ حمار الدنيا براح.. سردين بولوبيف برجر تفاح
فى الغابة لابد تكون تمساح وتعموم فى المد مع التيار
تنزل تلطيش تعريش تحويش تجريس تطنيش
من كل خزينة حتاكل عيش

قوم شد السلخ عشم وهزار سلح اولادنا بألف شعار
قوم حط الطين فوق راس الشعرا ابو التفانين
ح تلاقى عينين تتطق وتقول.. باسم الشهداء الوطنيين
وتلاقى أعزاز.. وتبيع لنا «حكمة» بن أليزار

....

آهين.. وآهين.. لهلبنى شرار الفعل الشين يا ابو مخ تخين
فكرت صحيح ولا انت عدلت عن التفكير
بعد التصحيح يا اريب يا لبيب يا ابو التدابير يأمير وفصيح
ما طلعتش انت المتمكن «إلياهو» طلع امكن منك..
قلب الشورية على حجر أمك..
ولا حتى طلعت المتمدن.. «إلياهو» طلع امدن منك..
دا طلع من اودة النوم خممك.

الريحة فضيحة فاحت فى الدار مدت بالذل لسابع جار
برفان سيشوار مايزيلوا العار
تغطس وتقب ف ست بحارج يظل العيب مكسوف منك.!
ويا ادور لك أنا عن أعذار. يا أنجس دمي من دمك.!

الكومبارس

مكتوب عليه آشوفه كل يوم أتغم
على كل شاشة بيطلع لى يصيبني الهم
ساعة ما بيقول وتنطق ع الهوا حروفه..
ثوانى ويقلب الدنيا ودبان البلد يتلم

....

عليه خلقه مصديه.. يشوفها القرد يستغفر
نكد وحقود وفلسنجى وع المخاليق بيتشفخر
مفيش واحد وقف جنبه.. فى ساعة الزنقة إلا رماه..
إذا فرجت وجت وياه..

ويسرح بينا يتباهى بأخلاقه.. ويعمل فى الفرع عنتر..
صاحب مجلس وعقبالنا.. صبح له ديوان وسهرايه
وسته زمان كانت دايه.. تبيع الرايحه للجايه
ومن دا فانله وده حله.. وده جرافته وزاكته
لحد ما قب واتتجر صبح حدوته وحكايه

....

محفظ والنبي حارسه.. بي فهم كل شىء مقلوب
وكان طول عمره وسطهم.. كماله.. وصدفه صار محسوب
قالوا لك سيرته تشهدله.. تاريخ باهر مافيهش عيوب
وكافة عيلته يوم موته.. ح تهري القبر بالمركوب

بتاع كله وكان نفسه زمان يطلع بتاع تمثيل
ورب العرش له حكمه.. ورزق الهبل ع المخاليل
هداه فاستولى ع الخشبه فى مسرح كله متودك على التطبيل
شكيت لابنى كثير منه فزم شفايفة واتمسكن
وقال لى خلاص خريتوها..
حكمكوا الندل فنسيتوا بان الواطى بيماين فيتمكن
داريت خيبتى ورا سكاتى وراسى م الندم لفت
وروحى م الألم شفت
دعيت من قلبى ياربى يتوكس وكسه ما يلحق حتى يتلفت
فى كل ما بيحى يكحلها بيعميها.. فتنزفت
خياله يسقط الحامل.. فعالة توكس الوالده..
وريحُه كربه كما انجر.. جميع الخلق فيه تفت
وح اعمل إيه وأنا غلبان.. وكفى عن قفاه.. عفت

جحش السباخ

إكتب ياعم.. يامين قرا..... دى الذاكرة
ماتت من أيام انقره..... والأردغان
مين راح يحاسبك ع السطور..... الجهل نور

الأرض بور على قرن طور..... فى الكستبان
حيوان بتتطق بالمونى..... ركوبة غنى
ومّنتى دايمما منحنى..... لجل الأمان
إكتب وقول روسيا السبب..... جابت الجرب
وضيعت مجد العرب..... جوه اللجان
هيه ابتلتنا باليهود..... وبالسـدود
وغرقتنا فى الوعود..... من غير ضمان
وهيه خلت اسرائيل..... فرات ونيل
زعيمها كان أكبر عميل..... اسمه ترومان..
مش غرقتنا ف السلف..... أصل التلف
وعودتنا على العلف..... وعلى اللبان
اكتب ولا يهملك وقول..... تقبض تتول
العقل ضاع فى هبو فول..... كان اللى كان
.....

لكن وحق اللى جرى..... من مسخره
عمر التاريخ مارجع ورا..... يابتاع زمان
ولاميت عمود راح ترفعك..... أو تنفعك
الأبجديه ح تصفعك..... يا أفعوان
ومسيره من نجأ البلاد..... من غير ميعاد
يكنسكو نيل فيضان ولاد..... زى الطوفان



موت يا حمار

يا خساره يامخ اولادنا .. إتجنن شيخ أسيدنا
وقعدنا نفسر هبله .. أتارينا ما قعدناش
أتارينا قعدنا عقدنا .. اتخریط حبل عقدنا
فرقدنا فى بير السلم .. فى الضلمه ما تفرقناش
ويا عالم بالأحواش .. مليانه أو ما فيهاش
العضمه اللى رموها لنا .. مصمصها ما قرقشهاش
السهره بتشغى خلايق .. عكرت الجو الرايق ..
ولوحدده هوّ يمخمخ .. ويلسن ولا حشاش
الشمس عشانه بتشتى .. على كيفه يفبرك يفتى
والابره زى المدره .. أو قدره ما يفرقهاش
فرقع لوز البكاش .. قال جاى أكيد ولا جاش
كان ح يوسع أرزاقنا .. صدقنا فروحنا بلاش ..
رضا منه أخذ أموالنا .. ع البركه رضينا بحالنا
فى الجنه أكيد بيقى لنا .. لو عشنا ح نلقى معاش



جاهل حريف

عصامى فات فقره وأهله .. وصبح أفندى أبو العريف
يوم ما اتولد جهله نده له .. تقل دماغه بكل خفيف
ولأنه جاهل .. وبجهله .. فرحان صبح جاهل حريف

ينزل ويطلع على مهله يعب من بند المصاريف
أهبل صحيح لكن هبله من صنف متحضر وظريف

فى الفن ياما حداه أفكار.. فى الواقعيه الطعميه
وفى السياسه وتر زمار ولا شيخ غفر لا سماعيليه
ولأنه أمى بمخ حمار.. وصحفجى فى الداخليه
يقول كلام وكإنه هزار.. ويبقصده ميه الميه!!

(أدب اليونان ده أدب عفاريت).. والفلسفه لعبة حاوى
دراما إيه ما بلاش تزفويت.. ده كله غزو أوروباوى
إحنا كده حلوين كتاكيت.. شى الله ياسيدى الحجاوى
إحنا اللى أبدعنا التكتيت.. وكل ناس غيرنا بلاوى
مين زى جدى كان غاوى.. مين زى ستى قال حواديت

ولأنه غاوى ومن صغره.. صبح أديب رسمى بجايزه
وهج طفشان من فقره.. إختار له سكه متمايزه
حير جميع الناس أمره حتى المحايد المتحايزة
علشان تمللى ساند ضهره أكيد على الحيطه الفايزه

ياما له كتابات لماحه.. عن كل ما بهم حياتنا
عن الزهور الفواحه.. فى ليل قرافة امواتنا
وعن العيون اللماحه.. لرقاصاتنا وملكاتنا

علشان كده الفرصه متاحه .. دايمًا وظرفه بيواتي
سيف في الإيدى السفاحه .. وفاشى شكله ديمقراطى
وتملى بيقى فى الساحه مخبر خبير أو أدباتى
يعجن عجين الفلاحه .. لو سيده أصبح قرداتى
يكتب كثير ولا يقراشى .. صفحات هلمه ما تفهمشى
إن كان عجر والا غباشى .. والا بليد والا شبكشى
روايات مقالات هباشى .. أهه كله ماشى ماتفرقشى
سمسار هيافه ماخلاشى .. على كل لون زى الطرشى
فى الشعر غلب النقراشى .. وفى الأدب سبق الدوتشى
شى الله يا سيدى القردانى .. يا فاهم الدور والأزمه
إقلب على الوش التانى .. ما كل (تش) وله لازمه
يلزما برضه كوميدىانى .. يخف من همنا حزمه
يا جنس ما سح برانى .. لاف عرقه دم ولا بلازما
حلفت ما اقرالك تانى .. إلا وأنا ف ايدى الجزمه .!



سيرك الدراما

سيرك الموالد فتح صبح الفرح دوكة
وأتى زمن ندل صار الفن بعكوكه
اتربع القرعجى واتلمع أبو توكه

واتقدم البغل صار للساحه فارسها
فى وزارة بالزمبلك سوستها مفكوكه
جبرت فنون السياحه والفنون يانصيب
أرقص على البهلى ولا ترخى ستاير العيب
وفارقنا يالى فالقنا الباب يفوت ديب
الفن فى عرفنا طبله وزماره..
سيك من القومى واحبس دمهم فى الجيب
داحنا اللى كلنا الزلط واللعبه فاقسينها
ح تقول (يامصر) إحنا ياما شرينا من طينها
عموم جميع البدع عاجنينها خابزينها
ميت فل على عشره افتحها ياعب فتاح
على أقل من جهلك أفتى فى تفانينها
ملك السياحه اللى كان فى السيرك مستوظف
قلع الطراطير وفرق الشعر واتظف
وصار على الفن مفتى يقول ويتعطف
له حق صرف القوافى لكافة الأشعار
وصرف أسعار خلاصة الفكر بالمقطف..
مسرحننا إحنا كده واياك تقرب له
واللى ح يحتج نجومات السما أقرب له

بلدنا على كيفنا ح نفنن نجرب له
تقول أرسطو برختو والا ما برختش
إحنا اللي فكينا رأس الفن من حبله
ايشى رقص لعب وصبايا كلها مزازيك
ولجان خبيره تجيب لو عزنا بيض الديك
حبسنا جن الدراما وكن لحنأذيك
أمن الفنون شغلنا والمسئولين عارفين
ودارى يا مبتلى همك فى آه بلاويك..

وخلص يا شعب اطمئن الفن له فرسان
راكبين حمير السبخ وكبيرهم الفنان
اللى بلانا بكتابه فى لعبة الكونكان
وسقانا كأس المرار يا شعب لكيعانا
علشان تصهين تفرفش أو تموت قرفان.



مخرج مخبر

لهلوبه الحبوب..... ابو قصه الدحلوب
مخبر مخرج مسوح..... فى الزمن الشقلوب
ناعم زى الزيده..... وخفيف قوى ع المعده
أى رئيس راح يركب..... يتبردع له النوع ده
تسهل أشغاله..... تتعدل أحواله

ويقدف فى الفته..... بيمينه وشماله
ويبان إنه مثقف..... على طول لما يسقف
ولاهوش فاهم حاجه..... زى ودان المقطف
بيقول لك ع المسرح..... سبويه ولا بتفاح
الأنقح لو خبطه..... م الجمر ك نستفتح
أن كنت عايز تكبر..... لازم تصغر أكثر
وتوطى لرياحها..... لما الموج يتعكر
لازم تثبت إنك..... فاهم ملاعب فنك
جاهز ساعة العوزه..... ماح يستغنوش عنك
ترضى جميع القوم..... وتدوخ طول اليوم
زى وليه تعيط..... لو بعثولك لوم
همك يعصر قلبك..... غلبك يغلب كدبك
بين عارك ومرارك..... نارك حاميه بذنبك
لعبه ومش قديها..... إتحمل بلاويها..
عايز تبلع خيرها..... وما تشمش مجاريها
عايز لكن خايف..... يا أعمى وعامل شايف
بتدور فى الضلمه..... ع الكدبه أم شفايف
دا للى مسحت مداسه..... خلحك زى لباسه
ورماك زى الخرقه..... ولا غيرش حماسه!



رقيص تحرير

مبروك عليك قوى ياسى حوده صار يحسدك.. قاسم جوده
بقيت ياعم (رقيص) تحرير.... تحته العواميد مفروده
قصقص بقى بإيدك شطب.. أشخط كده وامشى مقطب
بس أوعى دا لمشمش عطب والقطن ما خلاش م الدوده
عبدالمعين اللى يعينك رفدك عليه.. كما تعينك
فاخلط يسارك بيمينك.. دى خبرة ايامنا السوده
ولاوجه غير ربك دايم.. ومن قعد.. يصبح قايم
محجوب ولد عبد الدايم.. جاهز ورا باب الأوده
ح يعود.. مع الموجه وتفرق.. وتفبرك الكذب تصدق
وأياك لاتزهق.. وتحمرق.. دالمزه لازمه.. مع الصودا
فكون مع الرايجه.. ياشاطر.. زمن (الحيوان) كله مخاطر
حتى البقر.. فيه بيذاكر.. ويهز ديله على الموضه!



ناقم فنى

الواد (شحاته) بن (زكيه)..... بعد الشهاده الفنيه
عطوا له صفحه نقديه..... الهبله مسكت زماره
والحظ ده حسبه ونيّه..... (عثمان) بدأ ع الطبلية
يادوب بمقطف وشييكاره

وصاحبنا (شحته) عشان مهموم.. إهتم بهموم المسرح
واكمنه صاحب عيا مسموم... بقى واد فلاتى واتدرج
نهار وليل ما يدوقش النوم... طلوقه فى السوق بيشبح
قبيت ياواد علمنى العوم..... أنا برضه ملسن ومفتح
والولعه محتاجه شراره

الشعب غاوى التسليه..... والدنيا تحتاج لإثارة
زى البصل ع التسقيه..... هو اللى يعطيها حراره
فنانة الشعب عطيه..... بتخاف تطير فى الطياره
لكن عشان الوطنيه..... قالت زيارة بتجاره
والكونت مدحت عدويه..... طور فنون أهل الحاره
وشعاره دعم الميزانية..... من النقوط جاب عباره
وللفنون الشعبيه..... جاب م اليابان طبله وطاره
وسى عمر فنان النيل..... دخل مسابقه فى البوكر
عشان خاطرنا سهر الليل..... ولف من كندا لطوكر
كان للعروبه خير دليل..... ولمجدنا ماركه مسوكر
خلاً أمريكا تلين وتميل..... ودى بقى معاها الجوكر
ونشوى رقاصه الملايين..... شدت بحيلها طبلتنا
هزتنا يا ابنى يسار ويمين..... بالرقص فكت أزمنا
غزت بلاد الغربيين..... شهدوا بعدل قضيتنا
ولما سألتم كنتم فين..... شرحت بهمه حكايتنا

شالوها هوبه ف نين العين.. وراحوا باصمين ورقتنا
صبح غسل الله أكبر..... الفن صار فى ايدينا سلاح
العصر ياخلق اتغير..... برم شناب عبد الفتاح
وخلا لزيخه وبعجر..... مزاج يعشونا تفاح
ابو دراع بيه اتغندر..... وراح بارييس وعمل فلاح
زعيط معيط المتغندر..... تاب واشتغل بلبل صداح
فكيهه بقلاوه تهنكر..... وتسب قوانين الاصلاح
وسنيه بعكوكه تفسر..... قالت خلاص بدنا نرتاح
ياما كافحنا وبنقدر..... كل المكافحين السياح
صبح غسل يا أهل البندر.. اللى انكسر عايز اصلاح
والفن أيوه بيتأثر..... لكن الضمير واسع وبراح
وشحته أفندى بيحلل..... ويفتى فى كرامات الجاز
منين ما يقبض يتحنجل... ويسب فى شرف الاستاذ
ونصيحته لى عايز يكبر.. يطاطى بيقى أكيد مشهور
يتعلم العربى مكسر..... ويلف شاله على الطرطور
حتبقى ناقد متبحر..... مادام حبكت تقنت الدور
تتشد ع المنفاخ تكبر..... تدور حسب ما الكرسى يدور
العالمه جوزها بيستوزر..... مادام شيخ المنسر مأمور..



حبظلم بن بظاظه

كان عنده قصور ووسيه..... وجناينيه وفسقيه
ويلم الفلحش ياكلوا..... فتافيت عدس الطليه
وأيامه لفت دارت..... القصر حيطانه انهارت
لما الاشباب اتحلقت..... واتفك الطور الفالت
صاحبنا اختار يلامها..... يتشعلق فى مقاديمها
ولبس جلد الحربايه..... واتصدر فى عزايمةها
نافق على قد مارافق..... وصبح م الحزب العايق
داق طعم الاشتراكيه..... وشرب م الكاس الرايق
وسليل النسب الخليل..... أصبح م الشعب العامل
اتهز يا وز اتطوح..... مع حزب الريح المايل
وانفلت البغل السايب..... فى حبل الأدب الدايب
برم شنبات العمده..... وصبح فى المجلس نايب
سى حبظلم بن بظاظه..... أبو بيرونه وبزازه
لسه بيرضع م الحسره..... شارخين قلبه بقزازه
ماشى بكرياجه يطرقع..... يشتم يكتم ويبيع
كبده وارم من غله..... وياذله لحين ما يفرقع..
يالسان الكذب المالح..... جايبين وزمانك رايع
إجمد ياقمع السكر.. ح تدوب فى النظره يافالح!



شيخ منسر الصحفيه

قومى اصرخى ع (الشهيد) الفحل ياشابه
على حبيب الملوك الفلح والعاربه
طول عمره لجل الغلابه من غوازى حريم
باع الجوارى نخاسه بكر أو عازبه
لحسن بلاط السرايه أيام فاروق وابوه
وعشان يراعى الأمانة شتمه يوم قلبوه
أبدع فى فن العوج هوه وفافى اخوه
قدروا يخلوا البيبان مقفوله ومواربه
بليلة القدر صار مثل الكرم والجود
مش عمه عثمان وأمه مرضعة عبود
يا اهل الكرم يابرم الجوده بالموجود
من دقنه وافتل له لخبط شانته يتربى
ربى تلامذه أكم.. من كل صنف ولون
لهم فى لضم الخيطان الأمريكانى.. فنون
يطلعوك بعد ما تقرا المقال.. بقرون
ويعكننوا الشعب حبه.. يزغزغوه حبه
وايام ما كانت دمانا تسيل وتتزف غدر
بايتين فى ليل المرار.. نحلم بطلعة فجر

كان هوه عمال بيقتل فى حبال الغدر
يعطى الجريح اسبرينه.. والشهيد شربه
عصرَ هموم البلد.. تاجر بأحزانها
على الرغيف السلف سمسر بها وخانها
وقلمه عاش طول حياته.. يسم وجدانها
عايزها تدعى لأميركا ستنا القحبة!.



سَمَسَم سَمِين

على لسان شاعر رجعى.. من طرح طين المحروسه
ح اعزف على لحن مواجعى أرجوزه من بحر الكوسه
عشق ومناغشه لامر.. كان

يامرحبابك فى بلدنا ياعم سام يا حبيب الكل
من ضى نورك أولادنا طالح نهارهم زى الفل
ظبطنا ياما مواعيدنا واشتقنا واستنينا تطل
عيب ياسماسم تعاندنا .. داخنا فى بعدك شفتنا الذل
ياشيك لأمر وبنك حنان

إيه يا حبيينا أخبارك؟ يامجدع أنت ياعتره وزوق
ياما حلمنا بدولارك يجرى فى ايدينا نقب لفوق
فا اكشف عن الغيب أستارك . خللى الأمم تصحى وتفوق

إحنا أملنا استغفارك .. وح نرضى لو تدينا خازوق

مغرى أو ناشف سيان

إنت اللى فيهم يافارسنا بس أنت بصباك خبط

أبعث رجالك تأنسنا وابعت بناتك نتلعبط

وهات أساطيل تحرسنا بيوت مالیه نتشعبط

وسيما علشان متاعيسنا ... تموت ياتنسى ياتلخبط

ياتعيش، لكن زى الخرفان

سمسم سماسم سمسومه .. دقت قلوبنا لخطاويكم

أأمر نصحى لك . ثومه تغنى هلت لياليكم

داحنا بأمرك نتأمرك ونبقى خاتم فى ايديكم

تشد خيطنا فنتحرك ونقول يبارك لنا فيكم

عشان نزيل أثر العدوان

شرم برم أهو كله صابون .. إقلب بضاعة فى بضاعه

إنت فى دنيانا الأفيون ويوم الحساب انت شفاعه

ولانسى فضلك غير مجنون .. ياشيوعى عايزها مجاعه

يا ابن حقد عميل مأفون عامل المشاكل شماعه

عشان يشعل مصر نيران

تعوزكتب ح نألف لك وشعرا ياما قوافى جاهزين

وصحفجيه ح تهتف لك تلفزياعيه .. بالملايين

لو حتى (تخر..) نسقف لك .. ونبيع فضايك فى البتارين
وشو تريد راح ننتف لك كله سيمكن بالقوانين
ومصر تبقى أجدع دكان

إياك يهملك م الأنصار كفار حمل مالهم ديه
بالبلطجه عملوا أحرار وهمه ناقصين تربيته
عاملين لى فيها يمين ويسار .. مقاومه قال على فدائيه
عيال خدوا على لعب النار حاقدين وجهله وأميه
لو كانوا فهموا مين الثوار يلاقوك أساس الحريه
بس أنت جرب رشه دولار نمدهم ع الطبليه
تمز لو ما كنت جعان

آهين وآه ياليل وياعين.. أنا فى الحقيقه ما انيش فرحان
عشان نطق على لسانه سيادته قبانى الأوزان
سمين فى قلبه ووجدانه ... كم ياما زيه ف كل زمان
خدام وشعرا أخوانه حيزفوا مصر لعمك سام
ويحوجوها لاحسانه ياكلها والعه بكل امان
والشعب يأكل أحزانه وينسى إن الفانتوم كان

سيف اللى دبح شبانه..!

يا حسرة على ذكرى الشبان



الشاطر ربيع التمن

قصير وقزعه.. وفرقع يالوز
وعنده فصاحة ومكر العجوز
ومبسوط تمللى ما يضربش بوز
فى عز المصايب بيحسب يفوز
يعبّط يربط فى صاحب نفوذ
يشبّط يشعبط كما الدور يعوز
يعبى المحيط لجل خاطره فى كوز
ويمشى ف حضوره على قشر موز
تقول هوه ثورى؟ يقول يعلم الله؟!
تقول له انت دورى؟ يقول لك يجوز!.



نقاشين

أيها النحات مت قهراً لوحدك أكتم الحزن الدفين
أكسر الأزميل فمين للصخر بعدك.... التراب ح يصير لطين
كنت فى عصور الأساطير الخوالى.... صانع الخلد اللى ما يطويه خيال
تضرب الأزميل يسيل صخر الليالى.... يستحيل ويشف عن روح الجمال
يجعل المتعب خفيف الذنب خالى.... والفرور يشمخ بأنصاف الرجال
دارت الأيام لكل زمان رجاله.... ماتوا أحلام الجنون الفنانين

شّحت القدرة الزمن مرّيس عياله.. الجرانيت شاخ.. قصاد هم السنين
والحجر لما إنفطر حزناً لحاله.. قال ده عصر البوية - هاتوا النقاشين.!

● كل الأسامى غنوة فى قلبى

ما أحلاك يامصر أما وجهك بيضحك.... وتعلأ إبتسامتك رايات فى البلاد
ويحصد ولادك بشاير تعبهم.... على قد ما يشقوا يلقوا الحصاد
مع الحق يتبادلوا نبضة قلوبهم.... ويتجادلوا فى حده أو فى وداد
يزيحوا الغشلوه اللى غطت عيونهم.... عيونك دليلهم لأحلام جداد
يمدوا الخطاوى وفوق كف أيدهم.... حيلتهم فداكى - وليكى إمتداد
ولادك حشا القلب دول فنانينك.... تزينك تعينك قلوبهم شداد
بموال بغنوة بصوره بحكايه.... يفيلم بروايه بوقفه عناد
مع الحق والعدل والإنسانية.... فى حرية يختاروا وقت الجهاد
إذا الكلمة ضلت إذا الصورة غامت.... إذا الكذب فرّخ وضلل وساد
وإذا من حجور الظلام البليده.... رجع تانى طاغى ومن قبره عاد
ولادك يامصر اللى رفضوا الهزيمة.... ورفضوا تكونى بضاعة فى مزاد
من اليوم ح يبقوا ليوم انتصارك.... سلاحك، وبينك وبينهم ميعاد
أنا مش بارص الكلام للأغانى.... ولا لجل أفرّح بشعرى الفؤاد
لكن قلبى عصفور يرفرف فى صدرى.... ونفسه يغنى لكل الولاد..
لفاضل لأحمد لمجدى ليوسف.... لخيرى لخالد لعلوه.. لعماد..

لعبيده لحمدى لتوفيق لأردش.... لكافة أسامى جلال أو رشاد
لعمك حسين اللى صاين لسانه.... لهاشم ولبشير لمرعى لفؤاد
لجبريل ليحيى لمحمود لرأفت.... لهمام لشلبى لحسام ول - وداد
لفاطمه لفايظه لدرش لمحمد.... لسامى لسيد - فريد وليميلا
لكل معانى آثار أو معالى.... لفردوس لعايده لتحيه لسعاد
لكل اللى اسمه نطق فوق لسانى.... وللى نقص اسمه منى - فزاد
فعفواً يا أجمل ما خلف بلدنا.... ومن غير فنون تسوى إيه البلاد
مسحتم عرق كل متعب فى أرضه.... وحركتو حتى قلوب الجماد
فمبروك - ولكن على السطح واحد.... وغيره مئات راقده تحت الرماد
جيوش التعابين إذا الشمس طلعت.... تدارى سموها ف خبيث الرقاد
فكونوا على ما ارتضيتم سهارى.... جموع زى مانتو ما تبقوش آحاد
واوعوا يفرقكوا غدر الكراسى.... ويفتنكوا وعد الصعود بالقعاد
مازال الفراعنه على كل ناصية.... بيستتوا غفله ينولوا المراد
عزب يوهبوها لميت الف وهبه.... يشدوا اللجام لو حكم والزناد
فلو كنتوا قد الأمل والأمانى.... فسيروا طريقكم صمود واجتهاد
ما فيش حد غيركم يحدد خطاها.... وتكفى سيريتكو ف قلوب العباد
شموس الحضاره وابداع فنونها.... بتسهل على شط ليها الجياد
ولايجيبها إلا جموع فنانينها.... إذا مره حسوا بنبض البلاد.



ليله اتحاد الفنانين

يامغربيل الرمل جنب لى حجر مسنون
من صخر مصر القديم الطاهر المكنون
واقرا عليه م الآيات البيئاتِ فنون
وطهره فى العرق والدم لجل يكون
فيه الخلاص ياوطن م المرعب المجنون
المرعب اللى جعل قلبك ماهوش جواك
وبلاك بضعفك وذلك لجل تلقى عشاك
وأدبك بالخديعة وع الحرام ريباك
خلاك وانت الذى رب الفنون سواك
على صورته تصبح عديم المرجله مآفون
المرعب اللى جعل فنان يصير مخبر
وملك المخبرين ناصية رقاب الفن
وخللى زيد بن عمر الفوريجى المحضر
يملك بسوء النوايا يسود بسوء الظن
ويورث السرقة شرعا للصوص بقانون
الحاج (رشوان) وصل طلبوا له سجاده
وقدر يصلى بحكم السن والعهاده
وقام يشارك فى طبخ الكدبه بزياده

ولما عينه التقت بعينيّه يا سـاده
ما قدرش ينطق دعيت له يجوز يشوف النوم
(وحمدي غيث) اللي كان ع الخشبه يملا الشوف
زلزل بلاط الملوك ياما وهز ألوف
ع الحله شفته فى ايده المغرفه والخوف
يدوق يلاقى مراره يبص لى مكسوف
صرخت ليه ياوطن على خلفتك بتهون
والشيخ (رشاد) اللي فكرنى بولاد (عثمان)
أيام ما كانت ولايه وشيخها كان سجان
وكل شىء له تمن أو فرده أو حلوان
أنا قلت جايز طموحه زى سلفه (ريجان)
مش كان لو رتبه ف نقابة بصاصين وقنون
(وفهمى خولى) اللي كان يصعب على التشكيل
لمحته مايل على حسب الهوى ما يميل
وكنت ظنيته عارف ليه ضرور النيل
بتجف من كتر ما قتل الفواحش خيل
أتاريه حسبها لقي بكره ما هوش مضمون
أما البواقى فكانوا بحكم وظايفهم
خربوها من بدرى وباعوها بمصاريفهم
وقعدوا على تلها ماسكين مناشفهم

الساده لو أبجونا نبيع تخاريفهم
واحيينى يابا النهارده السيما ليها شئون!.
تقو لى ديمقراطيه أقول لك الحسها
إسمع آهات الرضا يا كاتم انفاسها
من اين لك هذا وانت كنت وسواسها
زيقت احساسها ذليتها لنحاسها
وصاروا ناسها بفضلك إحتمال وظنون
صاروا احتمال فى زمان الشعب بقى سيدها
كوريا وموريا بتقطع حبل قيدها
والانسانية صحت تحسب مواعيدها
بتتادى بكره عشان تضمن لأولادها
حق الوجود والشرف أو تندفن ماتكون
عمرك ما حتذلى انت الذليل جواك
يانص موهوب وواقف صدغه ع الشباك
تقطع تذاكر مرور للنورى والهмбаك
وتبيع صكوك الأمان حين تتزلق وتخون
وكنت عامل بطل يوم البطوله بلاش
لكن النهارده كشفت العوره ياهباش
ومسحت بالدقن طين ونجاسة الأحواش
من عهد خالتك بديعه بالعها والعه بلاش
بكره زمان ييجى تدفع والحساب مديون.

مثقّف

حزر.. فزر.. مثقف.. بدماع شبه الحمار
مالوش ودان ويسمع.. النمله فى الكرار
ومالوش لسان ويفتى.. فى الجد والهزار
غاوى أدب وخلقه.. من قلته إستجار
لما لعبت حظوظه.. لم لم بوزه وطار
طلع نط السلالم.. اتربع ع الجدار
صبح وكيل وزاره.. والكوسه ام لخيار
مادام ليه فى الثقافه.. وخاله فى البازار
ح يصدر الكنافه.. يستورد الفشار
ويحل كل أزمه.. بطلعه ع المطار
واكمن العمر واحد.. ولغز سنين قصار
والدنيا بحر مالح.. بعد المد انحسار
المنصب مش يهمله.. ح يبقى مستشار
ح تحزر أو تفزر.. ح يطول بك لانتظار
لكن شوف فى المرايه.. وقول غلب الحمار
ح تشوف أقرع واسمه.. من شعره مستعار



صباح الخير يا حريّة

صباح الخير يا حريه يا حلم الكل.. تحيه ليكى مصريه صباح الفل..
صباح نادى على بلادى بدايه السير
فى خطوه واحده مع بعضينا تصبح فى الحساب ميه
وقلبك يا وطن يكبر يساعينا سواسيه
ندوق الحلوه والمره.. عشان أرضك تعيش حره
ولا ترضى بهوان أو ذل.. صباح الخير يا حريه صباح الفل..
قاسينا وياما قاسى الشعب مر وضاع
شرب لهاليب من الأحزان وم الأوجاع
وكان ياما كان.. على الأزمان.. جمل حمال
صبور إن شال.. شجاع إن قال..
يمد إقباله للأيام ويستتى.. ويوم غنى وصل صوته جميع لاسماع
عشان الفجر من أحزانه ع الشهدا شמוש بتطل
صباح الخير يا حريه صباح الفل..
إذا ما إيدينا تتلاقى.. بتفتح فى الجدار طاقه
وكلمتنا ما تبقاش همس.. وخطاونا لعين الشمس
معانا مصر مشتاقه لفجر جديد وحريه لكل الناس
وفن يفيض أمل وحماس يخضر سينا والوادي جنود عمال
وفلاحين من اولادى البشر رسمال
وفنانين بتتلاقى على سكه تساعى الكل

صباح الخير يا حرية صباح الفل
صباح يا مصر يا عفيه ياتوت ويمام وبنيه
وأولاد شهدا كان ليهم على طول التاريخ غيه
بدم القلب يرووكى.. وبينوكى ويحموكى من الريحه وم الجايه
سهرنا كتير صبرنا اكثر.. سلاحنا وحلمنا سينا يانيل يا سمر
عبرنالها ومصر بصوتنا بتكبر رسمنالها بروح الكلمه والصوره
نغير باهت الألحان .. نبدل بارد الألوان
نصحى ف قلبنا الإنسان.. ونخرس كلمه مقهوره
وعلى باب الصباح لأخضر
نشوف سينا رايات ونجوم على المينا.. تدق الباب فى حرية
تغنى الغنوه عربيه ومصريه لاتتلون ولا تصغر.. بنكبر بيها مش ح نقل
صباح الخير يا حرية صباح الفل..



دكتور مسعود

الدكتور ميم ميم مسعود متأذب بخيال محدود
يتسغرب على مشى النمله يستعجب من مش الدود
(ألا مود) فى أولها ادكتر وطلع ع الموجه واستيسر
من بعد ما زندق استغفر واستحضر عفاريت بالعود
من رعبه ف تسعه وخمسين أتبرأ م الشيوعيين
واتغطى بعباية الدين الركعه حولها سجود

يتدرد ح يمدح مين لمه يتشرشح يشتم حتى أمه
فى قصور مشايخها سفح دمه اختاره الرب المعبود
على جهل العلماء استأذ وف علم الجهلاء اتلفز
واتمسلم جدا واتهندز بيحضر للأخره شهود
وف سوق الحقبه النفطيه والنزعه الاسلاماتانجيه
إتميز فى الكلامنجيه أصبح م الصفوه ومعدود
اتلمع وسط الساداتيه والأعور للعمى هديه
دا بيضهم حتى العبريه والسهره يلزمها قرود
يستشيخ والقلب خواجه يستلبخ على حسب الحاجة
ولبسها خياطة وسراجه على حسب الفهم المحدود
والعمر سمح كبر جيشهم شدوك ع السلك المشدود
وحشوك بزباله ملاطيشهم... وبقيت من قادة الأضيشهم
اتغير حالك واتطور واتباع المخ على المكسر
اتهرس الوطن المتأخر وما عادش لأوطاننا حدود
وسيادتك فزت بيانصيبها .. خدرت معيزها عشان دييها
ورهننت لشيخك كراكييها أصبحت كاهنها الموعود
أموالك فى بنوك الدنيا بتأكد لنا أنها فانيه
رجلك مديتها فىن الثانية؟ نسيتهأ حدا أهل الجود!!
على قد الفتوى ما تلهبها وعروق الجهل تلهبها
من مكة لبورما تلهبها أفلام وبرامج وعقود

والميه بتشرب «إيفيان» والعيش من عند الطليان
والدم ف تفاح لبنان والمزه على حسب «المود»
اتباهى بنعايم ربك واكنزها قناطير على قلبك
إنصح من حسدك على غلبك ياكل على قد الموجود
واصرخ باى باى يا اشتراكية برلين عبرت للحرية
والخير فى الأيام الجاية مادام للرساميلى جنود
طول عمرك تختار الرايجة وتعدى ما بين هادية وهايجه
والناس ع الآخر مش «طايجة» وانت بتبرر فى برود
كان قصدك وإلا ما قصدكشى راح أقولك زى ما أقولكشى
إيه يعنى لو ما سامحتكشى ح يسامحك رب التلمود



ابن الفيل

هو ابن فيل ربما وانت «ابن لبوه» أكيد

يا ربيب عصور الجوارى يا خلفه المناكيد

ح تروح عليكم نهار ما تنفض السجاجيد

وتطيروا زى/العفن والعتة والهرابيد

يا رباية المخبرين «ياتش» حرباية

يا مرايه فى كل وش وانت سلاية

تشتم فتقبض وتقبض والعلل غاية

شتام هوايه فى حماية السادة والأجاويد

مش عيب عليك يا عجوز الزفة يا مخلع
تبقى زروب فى المجارى وتشتتم المجدع..
اللى فى حب الوطن والحق كم بدع
ولا مال مع المايلة حتى لما راح فى حديد
يا عدو نفسك يا خاين اللقمة والصحبة
يا بالع السهل جهل وبايح القرى
أمك نهار الوحم طلبت لبن كلبية
فطلعت قلة ذليل غاوى تبوس الإيد..
فى كل يوم لك فضيحة الحبر مش نساى
بكره ح تلقى اللى رايع بالفضايح جاى
زمن القحايب بلى بلادنا بأمثالك
وخسارة فيك الملامة يا خروف العيد
على فكرة لا إحنا عليك أبدأ ولاوياك..
لو كنت تفهم سياسة كنا ناقشناك..
ولو أنت صاحب أدب كنا اختلفنا معاك
ما انت الاهفية علّتك حارقاك
تكتب مقاله فتبرد.. حرقتك... فتزيد!.



كرسى فى الأوبرا

مبروك عليك يا ولد خالتى بهانة يا راضى بجميع الملوك الالهانة
وقابل فى عشق البلد دى تقاسى جميع اعلانات النكد والمهانة
ولجل الولاد اللى جم غصب عنك بتمشى فى ضل الحيطان الجبانة
تبوس الإيدين اللى سرقت فطارك وتدعى لها لما تشاركنا غدانا
خلاص يا ابن خالتى الزمن قد تبسم وح نلاقى فرصة نكمل عشانا
جميع الفلوس اللى راحت على أمك ح ترجع وفوقها فواتير شقانا
فلا يكون بلاجرا ولا بلهارسيا ولا حصوة تتربى جوه المثانة
جميع الخروم فى الملابس ترقع وكل المدارس ح تاخذ اعانة
عشان البنات اللى مش لاقية تخته تلاقى ويدخل عيالنا الحضانة
ولا الزحمة تقرف على أمك عيشتها ... ح يبقى ويبقى لها الأكابر مكانه ..
أهى الأوبرا فتحت وباضت فى ايدنا ... ورقصوا عشانها جدودنا الحزانى
جميع البيان العصية ح تفتح .. يا سمس!!.. خصوصاً وزارة الخزانة!!



إبداع

قول يا مغنى الحى فى الأصحاب وزيد الغنا
حتى فى عز الحرب يحلا البنا
ما أحلى شركا الكرب ملح ومى ..
والموت محاصر كافة الأبواب

لكن من اللى مضى.. يتخلّق اللى جاى..
وف ساحة الفن يُخلق كل شىء حى!..
تسهل خيول الحقيقه ولو على الألسنه!..



الحربايت

قريت النهاردة على الريق مقاله عميقة وتشبه لدعوى الإحالة
كاتبها الصحافى عريض القوافى اللى عايش وميت على السلطة عاله
بدأها بأنه: على طول مسيرته بيخضع وظيفته لواجب رسالته
لذا راح يشارك المباحث فى حيرته كسابق عوايد وحكم الزمالة
على فكرة طول عمره ويا السراية واصبح جمنهورى غية وغاية
ومن ثم صار اشتراكى الهواية وهب دم قلمه ف سبيل العدالة
وهم البلد شاله دايمًا فى كرشه وقال للى أعمى يا أعور فى وشه
وبردّ وسخن على قد قرشه وياما جمع فى المواكب حثالة
وبعدين حلف بالوطن ان هوّ لا بيهمه بره ولا يهمه جوه
مادام استندع الحقيقة بقوة ما يرحمش عمه ولا بنت خاله
وكان عشقه دايمًا بلدنا الأمين وداؤه وعداؤه اليسار واليمين
من الغلاوية وم الحاقدين سبب كل أزمة غلاء أو بطاله
لأن اليسار الشيوعى المغامر..... عدو السلام والمدام والمتاجر
أكيد كان مدبّر خيانة يناير وأصل السبب فى خراب الوكالة
لأن الشيوعى الخبير فى الصياغة عايزنا عرايا غلابة جواعة..
معاه نصحى نخريها تبقى مجاعه فيركبها أهل المرض والجهاله

وذاك اليمين إلى راجع يغلَس عايز يقفلها سيما ومجلس
ويمنع نهلس سوى بالمدمس لأن الحديث ما ذكرش البقالة
وح يجيب ضرفها صيانة لشرفها ... ويحبسها خوف م الحضارة ف قرفها
بيحترها شرعاً على رمل خوفها ويقطع لسانها اتقاء السفالة
فا أهل مصر العزيزة ورجالها نساها شبابها بناتها عيالها
ورثاكو شروه بهمومها وعبها فقوموا عليهم بهمه وبسالة
فاحنا الذين على طول ماضيها بكل المهالك وخوفها رضينا
وشيلنا حمولك على اكتافنا زينه ح نسكر بأمجادنا حتى الثمالة..
ولن ننسى كيف لإنجليز مرمتونا ما بين السفير والسفر دوخونا
ولولا المعاهدة ما كانوا سابونا ولا حتى فضل وبواقى النخالة
يا خلق افهموا داخنا لينا تجارب وعارفين طريقنا ومن فينا حارب
فهيا نصلى لشمس المغارب صلاة السلام فى رزانه ونبالة
عشان نبني دولتنا ديمقراطية ما نسمحش فيها بأفكار خفية
وقله تبّوظ علينا القضية وسايقه فى سوق السياسة الهبالة
حرام لو نقضى يوماتى فى مساخر ... لمجنون ومفرض وقوال وشاعر
يألب علينا فنفضل تناقر ولا نربى فرخة ولا نبني صالة
يا أسيادنا عيب لما نشد لغيرنا فننطق بكلمة ما ترضيش كبيرنا
ونحشر عيالنا ف قضايا مصيرنا وننسى بأن المقام له مقاله
وانهى صاحبنا مقالته الفريدة بدعوة قديمة لأخلاق جديدة
وواعدنا بكره ح نلقى الحديدية إذا البنك وافق وبعث الحوالة

وده صعب طبعا لكن افهمونا بلدنا فى ايدنا أمانة مصونه
وبكره حننده عليكو تجونا عشان تدفعوا للبنوك الكفالة..
مافات يا ما يا ما اللى باقى قليل ... ح ننعس ونحلم من الخير نكيل
ونشبع ونختم عشانا المنيل بتكريعه فيها صمود الأصالة..



السؤال الصعب

فن البشر والحكمة والفلسفة، وحضارة الإنسان
وكل ما ابدعه فى رحلة الأيام... من فكر أو أحلام..
كانت فى ليل العجز والأحزان بتدله على بكره وعلى قدام
ماتت جميعها فى الحصار الأليم.. عجزت قصاد تكشيريه استفهام..
على وجه طفل ف ساعة الفارة.. لمح على وجه أمه ارتعاشة غضب
خفيته عنه لأن خافت تقول له.. ليه ظهرها مكشوف وعمرها مخطوف..
وليه خانوها جميع ولاد العرب!!



ليلة المسحراتى

مستعفى كفى من حيلك قطرت دمايا ف قنديلك
ونقشت أيامى ف مندليك أصغرنا يحبى لك يكبر..
فى مقامك ح يصلى يكبر يتعطر بروايح جيلك
قلبى يسمع لك يستبشر يستقدم خطوة المتأخر

يتجمع حيلي المتبعتر وابشر بقوادم خيلك
يابشوش الوجه أما تقطب يا حنون الكف اللي تططب
يا دوا لزمانى المتعطب متعصب أنا مع مواويلك
فى التوهه اقرالك تجاوينى اتصال مع أحلام ابنى
تاخذنى بحورك وتجيبنى عطشان.. تروينى من نيلك
فسررتك حدوته خالتى ورسمتك شباك زنزانتى
وكشفت عيوبى فى مرايتى لو سابع بحر أعدى لك..
فرفطت سنابل على كىفى فرقت على اليتما رغيفى
ووصلت ما بين حضرى وريفى مستهدى بقلبى لسبيلك
عشمتنى بالفجر رسمته ع النور اللى ف وجهك سمته
قسماً برغيف لجلّى قسمته ... لا ستوفى نهارى من ليلك
فافردي جناحات «العاقصة» .. علمها على الخطوة الناقصة
تكمل مع فرودس الرقصة ميادين العالم توسع لك
مع طيلة قلبك نتصعلك وكتيرنا بيشهد لقليلك..



المنافيش

الجتت المنافيش الفشة المنفوخة البالونة الهشه
سافين الأخضر والقشة..
فى الأزمة يعملوا رجاله
ويقولوا عن الشعب قوالة
وإن حكيت للحق فى مرة.. يكسنوا ضمائرهم بمقشة

هليبه وكسيبه ومشاهير مديرين كوالين مخ حمير
مدامات مقامات من صوف وحرير
وينصّ لسان وسست وخيوط ... يتعبوا م المشى أن كان مزبوط
ويطاوعوا مادام يحكم رقااص.. سوا كان زعبوط يا رئيس تحرير
على حسب الريح حسب النية كتيبة وتلفزياعية
على كل الألوان يا باطستة
صيّته وشعرا وآلاتيه كتبه ونقاد تحليلالتيه
كافة لا حوال دنيا أسطه
على حسب ما تهوى ح تتدبر.. ونبرر فوازيها نفسر
كلمتنا فصيحة وع المكسر.. لا يقه على مين يدفع أكثر
ح نهرج له.. نتمهرج له.. وان عجزح نجيب له الماشطة
داحنا اللي دهنا هوا دوكو.. مكيجنا كيسنجر وشكوكو
زيّتنا مفاصل مكوكه.. فسّرنا وطمننا شكوكه
م القمّه رجع شادد حيله..
ومعاه جايب ديب من ديله..
فرقصنا ونورنا البسطة..
وفرشنا الورد على الجنبين عيطنا شمال زيطنا يمين
ورجعنا من المولد خاييين ... كارهين العلم إن جه م الصين
نفطنا قمحنا مخنا بطيخ يعمل صواريخ مولد طنطا..!



حضور الغياب

وخمسين سنة تحس انك محاصر
وانك غريب عن تاريخ الوطن ده ومن عصر آخر
ما فيش ليك مكان فى حوارى البلد دى..
فلا عرفت تاخد ولا قدرت تدى..
لأنك عديم المرونة.. ما خدتش
وما عطيتش خوف من جحود الأفندى.. موظف وجندى..
ومن دى لعندى.. لا خوّفت غولة.. ولا فهمت فوله..
وكل الأمور زى ما هي لاوندى..
إذا كان «سيادته» ابتسم لك ح تفلح
وتأخذها وهبّه.. ثقافة القصور
وتبقى المدير القدير المسلّح تسلىّ صيامك بيدر البدور
وتكتب يحل الهنا والسرور
على خطوط دواير جميع الفنون مؤكّد ح تنجح
تمزيّع تتلفز تسنير تقطع.. مسلسل بطولة.. مادام واد مدرّح..
مسارح مهولة.. بتقفل وتفتح.. يا نسبة وعمولة.. فى شغل المسلح
يتم السرور باعتماد المقاوله
تشوف أكل عيشك.. جناين فراولة..
مزاجك ياميشك.. مسكر مملح.

على قد ما ترمى زهرك وفيشك
وتترك صعيب الأمور...
للأمرور...
ينور أفيشك
وتصبح مثال للغياب فى الحضور!



مواويل البال الطويل

من كتاب الشعر الأول

أنا عشت بيكى سليم القصد ورهيف
أعطيك واغيتك بروحى م الهوى الجارح
حل الزمان الكذوب بالسلم متزيف
فضلتى عنى عديم الأصل والقارح
لكن برغم أنى فى قهرى ومكتف
لو تحتاجينى تلاقينى كإنا امبارح!



يرنخ اللوز فى بستانك؛ وزهره يهيف
ويهيج خضارك ولكن فى الحصاد بيحيف
قومى احترتها غضب..
خللى الخيول ترمح فى شمس الصيف



ياشاعر الفقرا غنى نبه الحرات
قول له يراعى الأدب يتذكر الأموات
كلام سمعناه من اللى قبلنا قالوا
ساعة شقا زيادة جايز تقلب الآية
مافيش نهاية ما هيش محكومة ببداية
قلقيه مخفية لازماً.. تكسر المحرات!



ديما الشريف عاليه رأسه وديما فى العالى
كما شواشى النخيل ما هى ديما فى العالى
بيعطى ثمرة ولو ترميه دواب الأرض
ويجود بخيره لغيره.. ولو يبات خالى!



حكم زمان البدع لا ندال بتتخالى..
طلعوا الكلاب السطوح فرسان وخياله
أخوك ما عدشى أخوك ولا عمه ولا خالة
والسبع فى السوق باعوه بالسحت دلالة
قلعوا تياب الشرف لبسوا من البالة
ياحرليه انخدعت فى كلمة بطالة
أنت اللى كنت المزية كلمتكم آيات
أكم كشفت اللوع لستت ع الحالة
هشيت دياب الفلا عن لقمة الإخوات
قوم مد أيدك لايدى نرجع اللى فات
نشوف على ضيه أيام بالفرح جايات
معاها حلم الوطن حرية وعدالة



الديب سرح خد براحه وعط فى الغيطان
ومن شقوقه خرج يتغندر التعبان

ليه ياطبيبها المداوى نُفِيت على لآخَناش
ورضيت تآمن دياب الغابة ع الأحواش
وبعد ليل الدفا فى الشمس ليه بردان
يلزم لأرضك ولد يجمع فوارسها
يفك قيد أسرها ويهد محابسها
خطفوا العروسة وعليك المهر يا عريسها
تقطع قيود قهرها تحررها م الأحران
إرخى لجام مهرتك أزرع شطوطها حماس
لو كنت حافظ مقامها أحفظ مقام الناس
أرض الفراغة يا ولدى ضعفها الوسواس
يوم تقتل الخوف حَ ينطق صخرها الصوان



(اللى بنا مصر كان فى الأصل حلوانى..)
والى نهب خيرها والس غيرها.. خوانى
الحر فيها إنكتب قهره على جبينه
والفقر علة وأهل العلة ناكرينه
مش جهل لكن عما.. ياتقل أحرانى
فرعون بنا السجن؟ لا... احنا اللى بانينيه
دا قبر مفحوت لنا.. واحنا اللى فاحتينه
سـيوفه من صنعنا والحبل فاتلينه

مين اللى كان فرعنك ع البر يا فرعون!؟

قال عرشى شايف وخايخ وانتو ساندينه.!



أنا سبى مات يا صبايا اتشردوا عيالى
كان عزوة الدار وكان شجره فرع على
وكان ابويا وحبىبى وجوزى وعيالى
ياخنجر الغدر يا مخفى فى جراب لاندال
سنيت ضوافرى سيوف على صخور لجبال
وبحر دمعى ندرته شموع لقنديله
ولحد ما يشق صبح الحزن من ليله
ح اداوى بالصبر مرى واغنى للأطفال
المهر شارد مازال... فاكبر... يا خيالى.!



احنا اللى سكر التاريخ من دمهم طينه
يوم دقوا طبل السلام الهم مادرينا
فشربنا كأس الهوان طوعا وغنينا
وأما صحينا التقينا الملح فى عنينا
والحبل شادد على رقابنا ورجلينا
نسينا من ياسنا يا سينا مين احنا
واللى دبحنا أتى سكران يعزينا.!



طلعت على الجبل وبنيت عليه عشى
كما نسر عاتى وحيد عايش بلا خلان
سكرنى لحن البرارى البكرى، والوحشى
كمثل سبع الفلا إستفردت بالفزلان
لكنه صوتك غسل م الوحشة أضلاعى
أنا كنت أعمى أخذت الدنيا بدراعى
نطقت اسمى على لسانك رجع لى الشوف
فى بحر أهلك نزلت ف حضنهم أمشى
ليه مهما أمّنتى خوفى قلقى ما ينامشى
ملعون ياداء العروش من علة النقصان



لو يوم ح تمسك عصاية الحق يافلاح
لا ظلم راح يهزمك مهما تهب رباح
أنت نشيت البرارى جنة مصرية
ولا بغير العدل والحرية راح ترتاح!



كان قلبى مرعوب تجينا أيام تتسينا
يقتلنا فيها رغيف العيش ويحيينا
وف وهم حلم السلام تسرقنا سكينه
غنيت لحد الفزع حزنا على سينا

وجت ليالى علينا سهينا يا شعراء
نسينا كم فى بطون الأرض من شهداء
شغلنا ما يشغل السريحة فى الأسواق
دبيناع الأرض مثل الدابة فى الظلماء
نلم باقى البواقى فى شمم واباء
وننام ندامى حيارى سكرانين بالداء
صبحت خايف نهار ما تحل ساعتنا
يلعن مزارنا التراب.. يرفض يتاونيا.!



مليت وما عادشى عندى يا رفاقة صبر
صبرت ع المر وشريت المرار فى الصبر
وزرعت بستان أمل طرح الحسك والصبر
ركبنى فكر الهموم وجزر حشايا جزر
وكنت فايض وزايد صرت خايف الجزر
يادنية الشوم ياموجه ف بحر مد وجزر
فينها القواصف تعدينى بحور الصبر



راحت ليالى الأمل واليأس ما فرجها
إمتى بيان النهار.. ياليل وتفرجها
رحلوا السبوعة وفاتوا الكلب فرجها

يامين يقول للحبايب.. خلکم وافى
ياخذ فى وشه قصور الندل ويوافى
والهم وافى متى يافرح تفرجها!



يادنيا مالهاش أمان غدارة بالصاحب
فى أيام هنايا جميع الخلق بتصاحب
واما جفانى الزمان ما عاد لى بيت صاحب
لا تصاحب اللى فى يوم الحوجة بيولى
صاحبى اللى فى عزتى وف ذلى بيوالى
القاء تملى فى جنبى وقلبى ميت صاحب..



إياك تقاوح ياقلبى حين تهب الريح
للعشق حدوته وانت م الحكاوى جريح
كابرت حتى كبرت وشابت الأحزان
اتعودت خطوتك تهرب من الفرحة
وكان الحبايب تجاوب ع المحبة نذاك
على دروب الهوى ويغنوا مواويلك
قمرک يكحل عيونهم عشهم ليك
وطيف خيالك يصاحب كل نور شباك
كافة سطوح البلد كانت شطوط نيلك
تتصت لهمسك وتتونس بحسّ خطاك
وتقيد فى ليل غربتك للفجر قنديك

وفوق غيطان القمر تفرد لك الطرحة
كثر البكا عودك ع النوح هموم جارحه
رحل جنون الصبا بأشواقه للنسيان
صبحت جميع الأمانى فى الغرام أحزان
وفرحة الابتسامه ع الشفاه تباريح..



احفظ الأرض إلى شربت دم أبوك
م اللى ربيوا على كتافك ويخونوك
شـم فى ترابها عذابك..
دم جرحك من مصابها
لما طاطيت للى قصودوا يدفنوك..
احتسمى م الخوف بناسك..
سن فاسك فى عذابها
الخلاص فى العشق زهرة نار وشوك..



ياحضره البطل اللى مات قلبه
إفتح بطون الحوامل - اسجن الشهداء
يخجل من ايه اللى سيفه فى زهور شعبه
وأمام عيون الأرامل صافح الأعداء
النيل تناسى وبرر فى خجل ذنبه
هرم الخلود اتبنى من جمجم الضعفاء.



طفولتي كانت ذكريات ونسيتها
وشبابي لمحة هوى فتحت ما لقيتها
والشيب حروف بهتانين وكأني ما قريتها
وبكره عاتي جهول والشوف ما هوش جايبه
جهلى طعنى وفقرى قهرنى فى معايبه
واللى امتلك قلبى. غيرى بيمتلك قلبه
إيه باقى حلم لكهولتى يخف عتمتها.



تاجرنا سمسرنا يابن الخاينة وسرقنا
بيعنا أعز الحبايب لأعدى اعداءنا..
كذبنا على بعض حتى الكدبة . صدقنا
وراهنا فى البورصة ع السكسوكة والدقنة
ريك بلانا ووسع يا ما أرزاقنا
على نواصى الشحاتة الكبرى فرقنا
صبحنا فرجة لعباد الله تهزأنا
ويفضل همة سعادتك فى بنوك الناس
سمحنا بحماس لكل الخلق تسرقنا..



كما حد سيف الحقيقة كلمتك تقطع
تقلع يامصرى جذور الظلم . لو تزرع
بذرة تفرع عدالة وخير وحرية
تجمّع الشمل صحبة ووحددة وطنية
وديمقراطية تخلى الجبارين تخشع



القررد دق الكعب واتفنندر
البهلوان رص الخلايق رص
ولما مات الجحش متعنتر
فرض شريعة الجهالة بالحوافر رقص
يا من عليك الحزن متقدر
الصبر علة وعلاته شعور بالنقص
لبس المغنى المرائى بدلة العسكر
فاختارت العسكر تياب الرقص!



من صفر سنى وقلبى طيبه وسماحة
قاطع فى حر الصحارى قبلتى الواحة
أحب لحظة لقا الإنسان مع الإنسان
تفجر المية وسط القفر والصوان
وتغلى طعم المرار فى الدومة تفاحة..
ليه صرت وسط الزحام وف صرة الساحة
وحدانى.. يامصر لا صحبة ولا راحة
سامع أغانى الخديعة البهجة ألوان
ثقافة بورصة وفلح وفن وسياحة
وعنيكى متكحلة تهرب من الأحزان
بيات فؤادى عليكى م القلق مليون..
ضحك الجبان فى ودانى آهة دباحة!



أموت يا بلدى وتبقى ساحة الانصاف
باحلم ما ييقاش جبان ولا باكى ولا خواف
واعيش حياتى اللى جاية موجة فى نيلك
أو كلمة حرة بسيطة فى مواويلك
ياورقة خضرا على ترعة فى عود صنصاف..



علی فداسہی

حکاوی وغناوی عن الشطار والحوادیت
والوزالاشترکی الی آخر زمرة طیط
من کتاب الشعر الثانی

الموعودين

اللى انضرب بالشعر من جنونته .. ما يشفاش
لعتبة القبر متغرب وإذا تهرب فما بيسلاش
حتى ولو فى بحور الشعر راح ماله وعياله . بلاش

الشعر للمبتلين العاشقين . الوطن
والعاشقين للشعر أهل وسكن
وبحق من صدفه . فن وهم . جمعنا
الأمرياً أهل الهوى والفن ما بيخلاش ..
لو حط ع الدنيا ليل وزمان مالوش معنى
جعل قلوب البشر مكوّنة باللغنه
بين زحمة السوق وهم اللقمه مش معنا
فاحنا معاهما وبها يحلوّ إبداعنا
خوفها يفزعنا أحزانها تجمعنا
لأننا المضروبين بالشعر أجمعنا
مهما الغباء الجهاله غل لوّعنا
عن دهشة الفرحة بالإنسان
إذا لاوطان تسمعنا ما نستغناش



شاطر الحواديث

مكتوب عليك يا شاطر الحواديث..... تعيش غريب فوق السكك رحال
حرمت عليك الراحة ضل البيت م الغيبه ترجع.. يبتدى الترحال
مكتوب ح تعطش فى الهوى وتجوع ولا أحد ح يحس أوجاعك
تبشر التايهين بشط رجوع وانت رياح الشك فى شراعك
عصفور على شجر الوطن قلقان مجبور على العاتى من العاتى
فى القلب جمرة خمرة الفنان مسفوحه رهّن الأمس للآتى
قلبك بنار العشق متوهوج ملسوعاك كرابيج تباريحه
عايش فى آخر الصبر متلوهوج تعب الهوى زوآد مجاريحه
مذنب برىء يا وعدك المستحيل مجنون وليلى قلبها لغيرك
سقيتها شهد العمر نيل ورا نيل عقدت حبال الغدر لمصيرك
تشوف خطوط الحل متوازيه باع عنتره أحلامه فى فارس
سيف اليزل ساوم على الجازيه ... وحسن على بنوك الدينار حارس
فلو الجتت غمرت لقاتلها كانت عيونك كشفت الدخان
العركة لسه يادوب فى أولها وشربت كأس النصر فى الأحزان
غنيت لمصر ف قصر ما هولك حين تهت بين الحلم والأوهام
رضيت يكون فعلك خصيم قولك..... رجعت للخلف أنكرت الفرغ قدام

لا حد شارى دارى بغيابك ولا حد مستنظر خطاك فى البيت
ما فى غير سكات القبر أولى بك ... إفسح لغيرك.. تكمل الحواديت!



كالطير بترقص

ومازلت بخير قادر تكتب وتغنى وكإنك طير
ولف على عشه وكان تايه فى بحور الغير..

مازلت بخير قلبك إنسان

فرحان وف نبضه بيخضر شجر الأحزان..
هيمن بين درب التبانة وطينة أسوان
ريانه جدوره بدموعك حين نشف البير
ومازلت بخير قادر تكتب وتغنى وكإنك طير..
ناسى الحدايه وبيزقزق وسط العصافير..

ومازلت بخير طالع م الطين

سكرو الصبيان الآلاتيه على قبر لينين
برميل الفودكا صبح كعبة بتروول الدين
رقصوا النسوان عواجيز ديسكو فى ميدان بوشكين
وظلايع الفجر الثوريه لبست طراطير
ومازلت بخير قادر تكتب وتغنى وكإنك طير
مدبوح بيرفرف من يأسه لناكر ونكير

ومازلت بخير.. ولا شجرة توت..

وصلت زمايلك لقبورهم ورجعت تموت
متأكد أن اليوم أزمة بكره وح تفوت..
والفاجر بالسيف والجزمه وبغصن التوت
خلانا بالخوف انجزنا وخبزنا فطير
ومازلت بخير قادر تكتب وتغنى وكإنيك طير
فرحان بالشمس لكن قلبه ملىان مسامير

ومازلت بخير.. لك شوقه يا حاج
فى عالم مقسوم بيقسم.. العالم وج
فى نار الخدعة البردانه.. رنخ و اعرج
ملح فى جروحي ولا أتألم أو حتى أحتج
وكأنى لهزيمتى مؤبد ميلاد ومصير..
ومازلت بخير قادر تكتب وتغنى وكإنيك طير
لفوه عشاقه بسلاسل من حبل حرير
ومازلت بخير.. هلولة وجاه

القاضى سكر بفلوس فالصو.. والشيخ أفتاه..
القرد غزاله ف عين أمه وعيون مولاه.
اتحكم عمه وباع دمه المهذور بهواه
واحنا اللى حلمنا فى جنازته بالجثه تطير

ومازلت بخير قادر تكتب وتغنى وكإنيك طير
تايه بين حانا وبين مانا والشَّيب مقادير
ومازلت بخير..

شاطر لو قادر بقصايدده يحل الفوازير
كان نفسه يكحلها.. عماها..... بيَّعها قدامها وراها
أفسدها عشمه وأفساها..

رقصها بالأجره فى مسرح..... وزاحمها على نص المطرح..
خادعها بجلابية ولاسه.. وبلفها بأشعار وسياسه..
دبحها وقال لنا..... أحيائها..
اقنعنا لو خير فى سلامة..... فسلامة بخير
ومازلت بخير قادر تكتب وتغنى وكإنيك طير
نتفولك ريشك وقالوا لك.. على كيفك طير..!



اشتراكى بدل السفر

سلام يا صاحبي يا أربع عينين لاتنين شمال والّا . ك يمينا؟
باتنين بتغمز للطماعين..... فى مصر تخرج من المقابر
تسمع مغنى.. تفرح بشاعر..... يفك حبسة يأس السنين
كان ليّه أسطى بتلات بزاز..... إتنين أونطه.. واتنين عجاز
طول عمره مترى فى الجهاز..... يسارى نفسه فى رضا الحجاز

يكفى يا عم اللي شفته منك..... يا ما خدت منى ما حُشت عنك
إبعد كإنك.. وافرض كإنى..... حجر فى ايدى.. بيتك قزاز..
أنا كان عيونى الشمال شمال..... وكان دراعى اليمين.. يمين
باحلم بنجدة عبد المعين..... أتاريه مخضرم ما بين وبين
أخذ بإيدى وطلع بى سلم..... وأنا كنت ناوى انزل أسلم
عطانى بمبه.. ولد معلم..... سرق رغيفى اللى كان عجين..

قال مين ما خدشى فى يوم ما عاز..... خرم قلوبنا سيف لانتهاز
وأديك قرية لك كتابين لذاذ..... عن بابلو لوركا والشيخ معاذ
وتهت ما فهمتش المجاز..... مادريتش أمك قتلها مين؟
ما أنا أصلى عيشتك غبيط حمار..... مشموط على رفرف اليسار
منقووط . ادافع عن القرار..... بارد وقلبي بيوج نار
وجد حتى يوم الهزار..... أهتف لروسو وصدام حسين!!
آه.. يا اشتراكية الغفر..... صبح اشتراكى بدل السفر..
سحابه سوده ومافيش مطر..... زعيمنا أصبح يادوب نفر..
سمسر بدقنه ف سوق البقر..... يجمعنا لله ساعة الخطر..
نملا بزعيقنا حوش المقر..... كما الطحالب فى طمى طين..
يكون فى عونك من دى الرزيه..... الجهل جابها درف القضية
نسينا موة شهدى عطيه..... وفرحنا بالفرجه ع الوسية
شمت تاريخنا حاضر فينا..... شرخ صريخنا وسط المدينة..

يادوب دى سهره على وفق نينه..... أناشيد وزينه
وسندويشات غسل طحينه..... واقعد يا رفعت على عرش مينا..
جت الحزينه مسكينه تفرح..... ما لقيتش مطرح.. العنه فينا..
يوم ما اکتفينا بمحمود أمين

سلفنا للأوبرا سيف عرابى

الجحشه فلتت من الزرابى..... والتهمة ضاعت شطب حسابى
لما المرابى طبع كتابى..... والأمن كوش على الطوابى..
الفن أصبح لعنة عذابى..... فى من تجينى لجل تواسينى..
إنسى مصابى..... وف خبث اسألنى عن منابى..
شى الله خرابى..... يا محسنين !!



التبن عايم التبريفرق

كلام ساكت عديم المفهوميه بينضح من لسان عدم الهويه
بحار الحبر أفنتها المحابر وسن أقلامه مغروز فى عينيه
قريت حتى اتلهيت والجهل نعمه ... يا ريتتى ما كان عرفت الأبجديه
دى ناس مرووشه والا مخ فاضى مؤامره والا متقاولين عليه
تاريخنا ما فيش الا ابن القديمه سلاطين الزيادى وبيت أميه
ما فيش جغرافيا غير معز الجزيره .. خريطه دمننا فى بحورها ميه
وبحر الشعر برکه ونهر ماسخ وامسخ منه سيرتنا الذاتيه

روايات كالنميه على القهاوى قصص عشق اللبط والعريجه
أدب بالويبه قلته كانت احسن مسارح همبكه من غير قضيه
وسيما كل سقطه لها جوايز وحاطه ف كل لقطه سخام عليه
كإنه المجتمع ده مالهدش صاحب ولا فيهدشى أثر م الإنسانية
ثقافة إيه بلا نيله ارحمونا يا أمى صوتى وقرى عليه
وقولى لللى وحلان فى غيطانها ممزع بين ايدين البورمجيه
وللى شاكوشه بيدقدق صباعه وللى فرشته ألوان صبيه
وللى ف ورشته ليلا نهارة تعينه طبطبة إيد الوليه
وللى لسه شايف الجامعة شمعاه وللى حلمه لسه ف ثوره جايه
وللى واكلها لسه لقم شريفه وللى بالعرق طهر بهيه
وللى غناه حزين من كتر ما به وغاسل ودنه م الغنوه الغبيه
قولى له أنك مازلتى ولسه صاحيه .. وانك رغم طول الليل ده .. حيه
وحلمك غنوه تشفى من مرضها ترجع ليها خطوتها العفيه
فلا يهمه المقلق والمفأفأ ولا الساكت كلامه ولا الهفيه
قولى له أن بكره .. تنفضيها من العته وفيران الكوبانيه
ياخدها من كتاب النيل نصيحه ... وحكمه لاتموت وتعيش وصيه
كذوب القلب دايمه صوته على وعموم التبن فوق الميه غيه ..
لكين موج القرار فيضه مواسم يزيح عن وجهها الغبره الرديه ...!



ديمقراطية كده.. يا بلاش

قال لك خلاص بعد مشوره نلغى الكورة
إديها ما نشيت وصورة وفض الإشكال
حبة عيال أخذوا علينا شمتُم فينا
مسا وصباح خلوا نادينا حزب العمال
ده بعدهم مين راح يرضى نبقى معارضه
طول عمرنا ريسا. وأعضا والباقي عيال
طلع مظاهرات دوريه للقمومية
تشهد لروحنا الرياضية أم الأبطال
ديمقراطيه كده يا بلاش بيت النتاش
واطى وعمره ما ح يعلاش من غير اموال
واحنا اللي طول عمرنا احرار أسياذ الدار
حتى فى عهد الاستعمار فى أحسن حال
ما احناش غجر ولا ناس غوغاء .. نعمل ضوضاء
وندى فرصة للأعداء تعملنا مثال
على قد ما قدرنا حافظنا على محافظنا
يمكن وزيرنا محافظنا يقلب بقال
فيه حد هنا ضامن روحه فين ح نروحوا
دا شعب عايش بجروحه زى الموال
فارهن على الزيت أراضينا إحنا رضينا

آدى السلام رجّع سينا وبطلنا قتال
لكن بقى ياخذوا الدورى لأ يا جواهرى
لو حتى نعمل جيش ثورى يشعلها نضال
ما كفاكوش الكاس تاخدوه خلانا نتوه
اتلخبطت شبرا فى دموه واتوقف الحال
إيه اللى باقى ف دفاتركم خلف ساتركم
اهى عتّمت من جرايركم وكسوها عيال
بدال ما يلعبوا كوره شراب ويذاكروا حساب
بزلط وطوب دشوا الابواب كسروا الاقفال..
وبعد ما عقدنا مفاوضة وبقينا أعضاء
فى البورصة نرجع للفوضى من دى الأفعال؟



يلزم لصبرك كام زلزال

يا مصر من ضربة زلزال انكشف الحال
اتاريكى عايزه ياما قتال فى الحاره الريف
ظهر أساسك متسوس معوج قووس
والمخ معطوب متلوّث ياما بتخاريف
وإذا كل شعب ف مزناقه تبان أخلاقه
فاللى الحرام طال ارزاقه محتاج تنضيف
وَرَمَ الفساد سارخ شارخ كنه بطارخ

دود الفسيخ يا ضمير خليخ عمله بولوبيف؟
إبنك وإحنا صرفنا عليه ورسمناه بيه
قدر يبيع شرفك بجنيه ويقول مصاريف
بيه محترم قلنا له باشا لله حاشا
أتابيه فى نقر الحشاشه بيبيع الكيف
وأفندى من صغره مسؤول راكب على طول
الشاي ينصصه قشرة فول ضربة حريف
أبو ذمه ناقصة فى مزايده يعلى الفايدة
ومهرجان حلمى وعايده باعه لمعاريف
والحاج له قلب يصلى عمدان مللى
تصبح قبور ما بتخلّى نصاب وشريف
واللى بلا مله ومقام باسم الإسلام
لهف كسر لُقَم الأيتام قال إيه توظيف
هذا خلط مونه بكسبه وده خد نسبه
وده لهف نص الحسبه وبند التكاليف
وده كل خطوه بمكافأة ويقول زقه
وان ما صرفش يقول لأه وكأنه عفيف
وده باع لنا السمك الجايف كفته قطايف
ومن حساب ربنا خايف قال ذنبه خفيف
أما اللى تاب دخل المجلس بعد ما فلّس

كرشه اتنفخ جيبه اتكيس بقى خُرج مخيف
آه لما بنشوف جلساتهم واجتماعاتهم
قلبت دماغنا هتافاتهم نصبح مهافيف
الجهل باينه .. طبيعه والا شريعه
خطوا الثقافه على البيعه فى نص رغييف
اذ نصهم شايل نصه خوف ليقصته
يرمو لنا زعزوع فتمصته راضيين الليف
طبيخ وريحته بقت فايحه ديدان قارحه
سارحه ومش عايزه مقاوحه ... وربيعها خريف
وجع القلوب لفّ وجالى يقلب حالى
ماعدتّش نافعها وانا مالى يا أبو العريف
هموم على قلبى مراوح تعمل ناصح
ح تلبسك تهمة يافالح شعر وتأليف
قال لك فلوسنا بنهبها إحنا اصحابها
فسيب كلابها .. لديابها أو للحلاليف
واللى ضربها بالزلزال عالم بالحال
فى ايده تبديل الاحوال من شتا للصيف
مساح وحيد وميتين خراى يلاحقها ازاي
اللى يروح يفتح للجاي بقى فيلم سخيف
الشاشه كلها حرامية حرفه وغيه

ولا أمل فى داوريه تظهري يا شريف
فاسند بزهرك على حيطك إلزم بيتك
ويا تقبل العقده ف خيطك ياتسن السيف!

إرخی الدقون وابرم لاشناب

قومی البسى الطرحه السوده وردى الأبواب
واتبشنى بحجاب موده ودقون واشناب
ياللى قتلتى فرج فوده ريق العناب
حالفين عليكى لتتشنقى بشريعة الغاب
ياأخروك فلا تترقى فى زمن قلاب
ويضيع فى ليل جهلك حقى بين ضفر وناب
طبع الخوانه مش طبعك ولس الأغراب
جرى لك إيه غير طابعك الغلّ خراب
انتى اللى كان دقة طبعك لمة أصحاب
يا مصر قومی اصحى وفوقى وارجمى للحق
خوفى عليك شل عروقى والقلب انشق
سّموا الرغيف اوعى تدوقى قولى لهم لأ
إنتى اللى قلتى إله واحد لجميع الناس
فنون ودين وتاريخ شاهد والعلم أساس

قومي انفضى الجهل الجاحد أسّ الوسواس
على طول تاريخك موعوده كفاياكى عذاب
زيحى غيام أيام سوده وليالى خراب
انتى على النيل محسوده وكأنه حساب
تاريخ طويل كنتى عروسه بابك مفتوح
للى يراعيكى يامحروسه يازدّ الروح
أما اللى قلبه فيه سوسه ح يموت مفضوح..
ياللا أقلعى الطرحه ونادى عشاق جاهزين
أنا مصر والكل اولادى يا مصريين
حين تتشدوا بلادى بلادى يقسمكم مين؟!



عشق العيون المصرية

محلا العيون المصرية بسّمت هّيه
كحيله والا عسليه الهوى الوان
منصورى أنا ودقهلاوى مجنون غاوى
يا أم طرحه محلاوى رمشك فتان
فتنى يا اسكندرانية بُرّقع غيّه
تقلت ياسى المرسى عليه بُعت الدكان
الأسوانية أسرتنى حين غوّتنى
سمرا بقمره سحرتنى فوق الخزان
يااسيوطية عارف حدى مين هنا قدى

لخبطتى ليه جَزرى ف مدّى خُفت النقصان
عديت مـزاته يامـغندر ريقك سكر
المر أتاريه متـقدر حظ الغلبان
رسينا على شط الجيزه الحلوه عزيزة
هـجرتنى تحت الجميزه ناح السسبان
مصر القديمة أم الأوية حطت بويه
ياما حذرت أمى ابويا كيد النسوان
وانا عمر قلبى طير طاير يا أمّ ضفاير
روّحى وانا لسّه مهاجر والبـيت بستان
يا محنى ديل العصفوره هوا ... دـهتوره
طوحنى ربح طبع وصورة ونقشة فستان
الدمياطية خطفتنى عين وصابتنى
من صفر سنى سـرقتنى والعشق جنان
للعشق ناس جد ودوغرى ملكت أمرى
الشرقاويه خدت عمرى وانا الكسبان
وبنت بلطيم لجـروحي رـهنت روحي
وكان أمل لُوَح تبوحي اصبر عـشمان
مـحلاكى طرحه وجلابيه يا شـلبيه
يا مـعودانى الحنيه إرمى الأـحزان..
ع الحزن دوسى افرحى تانى مهـما أعانى
بادوس على الشوك حلوانى وافضل إنسان..

على قد إسمى..!

يا مصر أنا عشت أتمنى حضنك جنّه
وهواكى ياتمر الحنّه طيب وعليل
أنا اللي م الصحرا نشيتك علّيت بيتك
وع التاريخ أنا خليتك للعزيز دليل
بدراعى شقيت مراويكى دمي راويكى
وعرقى لما طمّر فيكى جرى مية نيل
مرّغت خدى ف أعتابك شلت عذابك
المركلته ف عنابك كان دمي يسيل
حلمت وياكى ببكره حلم الشعرا
فضلتى خصيان الأمرا ف زار المساطيل
رمونى غدر ف زنزانك ولاخوانك
وانا اللي عاقل بجنانك شعر ومواويل
طول عمرى زنهار على شطك ... حافظ خطك
يحط بيّه اللي يحطك أنا أشيلك شيل
رايدك ومش طمعان فيكى فاملّى إيديكى
قليلّى بيـزيد... بيكى وان ظلّ قليل
إياك تظنيني طمعان فى جاهٍ كان
دانا اللي علّمنى الحرمان سهلة الخيل
باقدر على ضعفى المة واكسر سمّه

واللى رضع من بز أمه حَ يَتَنَّهُ أَصِيل
إِسْمِي سَمِيرِ عِبْدِ الْبَاقِي أَلْفِي وَبَائِي
طَرِحِ الْوَطْنَ عَلَى أَوْرَاقِي فَلَافِلٍ وَنَخِيلِ
شَاعِرٍ وَكَاتِبٍ وَسِيَاسِي سِرِّ حِمَاسِي
إِنِّي مَا خَنَنْتُ عَيْشَ نَاسِي فِي مَيْتِ سَلْسِيلِ
شَعَرْتُ فَقَصَصْتُ رَسْمَتُ وَتَبَسَّمْتُ
مَعَ إِنْتِي فَ قَلْبِي حَمَلْتُ أَحْزَانِ الْجِيلِ
وَهَبْتُ فَنِي لِعِرَاقِي وَعَبَّدَ الْبَاقِي
طَمَعِ الْفَجْرِ فِي أَشْلَائِي دَبَّانِ الْخَيْلِ
رَجَعْتُ لِقُلُوبِ الْأَطْفَالِ شَاطِرِ خَيْالِ
عَشْتُ فِي عَقُولِهِمْ حَلْمِ خَيْالِ حِكَايَاتِ مَوَاوِيلِ
بَدَّعْتُ فِي الشَّعْرِ الْعَامِي عَلَى شَوْقِ أُمِّي
عُمْتُ وَسَقَيْتُ خَالِي وَعَمِيَّ كَانَ قَلْبِي سَبِيلِ
عَمَلْتُ أَرَا جُوزَ فِي الْمَسْرَحِ أَفْضَحَ وَأَجْرَحَ
بِضَحِكْتِي وَشَوْمَتِي أَدْبَحَ خَايِنِ وَدَخِيلِ
حَلَمْتُ لِلْفَقْرَاءِ بِجَنَّةٍ قَمْحِ وَحَنَةِ
رَقَصْتُ لَهَا شَعْرِي وَغَنِي مَشْدُودِ الْحَيْلِ
كَافَّةً سَجُونَ مَصْرَ آوَتْنِي كَانَ بِيغِيَّتِي
شَعْبَ بِتَارِيخِهِ مَكْلَفَتْنِي وَلَا عَنْهُ أَمِيلِ
أَكْمَ غَلَطْتُ وَكَانَ عُذْرِي إِنْ أَنَا قَدْرِي

ريفي وقع في شبك حضري على حبل غسيل
حين سيبت غيري يفكر لي عقلي شخرلي
قال إوعى من عيش ترالالى أو رأى ذليل
قال لي وكون بالفن إله دالفن حياة
هوه لوحدة العز الجاه ومالهش بديل
إياك من الفن الكوبري نطه وتجرى
خليك على طبعك دوغري إوعى التساهيل
إياك من الفن البايث صايص فايث
ولاترضى بالقول الفالت يرضى الدلاديل
حذاري من لبط الساسه لؤم كياسه
من همبكه بويه حماسه كذب وتضليل
حسك ما تمشيش في الرايجه .. هاديه وهايجه
دي موضه زيظه أافرنيه .. ما ح تشفى غليل
وعيش تمللي عيشة أهلك دوس على مهلك
وخاف في صعيبك من سهلك يابو حمل ثقيل
بعزة النفس استغنى تصبح أغنى
الشعر مش رقص ومغنى هنك وتهليل
عوم بس في بحر بلادك كون في ميعادك
جاهز عشان تحمي أولادك تشعل قنديل
وهكذا رضيت عن نفسي حافظ درسي

ما خَجَلش يَوْمى من أَمْسى ولا كُنت ذَليل
شَرِبت رُوح حَسَن بن فَوّاد وفَوّاد حَداد
الفن وَعَدى جَنان مَعْتاد حِراق وَجَميل
مَعَ الصَّفار أَراجوز جُوزى طَفل عَجوزى
لكن عَلَى الكِذاب بوزى زَلومَة فِيل
لأنى إِبْن أم الدُنيا مَش أَلومونِيا
فَلاحه طَراحه وَبانِيه وابويا النِيل
عَشقت غِيطها وَحوادِيتها وَأهل حاراتها
أنا اللى باسنانى حارتها من أَلفين جيل
وَنفسى أَوْرَث أولادى رُوح أَجدادى
يَشعشعوا النور فى الوادى ما يَحطش ليل
لذا قَلبى عَلَى كفى هَديه لِلحرية..
يا مَصر لو تَطلبى دِيّه أنا دَمى دَليل
ويا أَهلها لو تَعوزونى لا تَأخذونى
دوغرى أنا مَش حلزونى ولسانى طويل
حَقك وَحقى اتحَمَلنى لا تَجاملنى
أَن اتعَوجت أنت إَعدَلنى لو كُنت أَميل
عَن فن لِالشَقيان ضَلّه قُلّه وَقُلّه
وَشومه عُلّه وَفَرَقَله عَلَى كل عَويل..



الشغل فى الأزرق

صحصح ضمير القبيله يا شاعر المساكين يا وتر ربابة الأمل فى الأزمة والمزق
وهبتها العمر ما سألتش حقوقك فين..... طمعت ديابها وخربها غرابها واترستق
أصبح رقيق الفنا.. بيعكر الرايقين..... واللى رماه الهوى.. فى نفسه متخندق
فا جدها بالحق بتجامل بصمتك مين؟..... ياما طال سكاتنا وصوت العاشقين أصدق
إحنا اللي ما خونا هونا يا ماع الخائنين واللى رضى بذلته.. باع علته اتشبرق
آه من لهيب قهرتى فين مهرتى يا حسين..... لجامها عاقد حزام بالهم متحزق
إحنا اللي كنا على رغييف الرضا حالفين..... غُربه وكربه ولوح نكل.. ما نزهق
تعبنا ياما ودارينا همومنا م اليائسين..... حلمنا بالوهم سيف الحق ح يشقشق
أتاربه بلا ملح عيشنا ماخمرش عجيين..... م الجهل صيرنا قبايل عقلها مغلّق
مزعنا توب بعض واتوزعنا ع البتارين..... وكان ضميرنا فى قطره من خجل يفرق
كل اللي كذبوا علينا كذبوا بإسم لينين..... وكل من حكموا - عكموا جملة ومفرق
باعونا فى كل بورصه واحتموا بالدين..... اللي سبق رتبوا السارق لما يسرق
الكذب اكتع ويعطى.. الكدابين رجلين..... يسرسب العمر غدر الشغل فى الأزرق
وسكت ترضى غشّم حين جرّحوك قاصدين.... وتبكى ع اللي نسوك والتمر بيتفرق
إصحى يا شاعر وفوق اتوحدت برلين..... واحنا دول أو ملل بالوحده نتخوزق
حطونا ع البند لكن والبنوك قافلين..... وكلبشونا ف ديول العصر نتحمرق
إذ عشمونا أن بكره ح تحلا بالسلاطين..... حين نمشى ع الحبل لانغرب ولانشرق
نختار بدال دقن ماركس أحلى دقن خومين... على عرش أجرودى لابييرتى ولابيحلق
يعصرنا عصر اللمونه والبصل والتين..... ويمزوا بينا.. فلا نلسع ولانحرق
سابق عليك الغلابة يا شاعر المساكين..... إرجع ليوم ما رماك الشعر ع المفرق
فانشق بالعشق قلبك بين يسار ويمين..... كما طفل مولود طرى العود بيتخلق

قاومت ضعفك وصنت القلب قبل العين..... ما كنتش اعمى فى ضى الشمس بتبحلق
إزعق بقوة زمان يا شاعر المجانين..... إحذر خداع الصور والكلمه فتصدق
إن الحدادى ح ترمى رغيفها للجعانين..... أو أن جمرة غباوة الأهل ما تحرق
اللى وكسنا ونكسنا أخ من إثنين..... كذاب أخوك اللى هابش خيرها ومحلّق
وأخوك كذاب اللى متعلق على حبلين..... جهل وجوع بهم عرقوبه متشعلق
والحامض العقل عايب يلزمه قلمين..... وشوم يدشدش دماغه دَش لو شلق..!



تلغرافات تعازى لمصر

(يوم موت جمال حمدان)

- عاقر يا حزن الأمير.. بس انتى.. خلفتى ... ربيتى يا أمأى كثير.. وقسيتى هملتى
- بكره ح بيكوا عليك.. بدل الدموع الدم... يشموا بستان إيديك.. ما يقطفوا غير.. هم
- الشمس كاسره الستاير.. خجلانه ع العتبات . مين صمته هز المنابر. مات فى برارى السكات
- دق الحبيب ع الباب.. تارى العجز قوه العاشقين أغراب.. والغاصبين.. جوه
- نيلك ترع فى القلب.. صحاريك رمال الروح.. أسهل دروبك صعب.. أصل الطبيب مجروح
- الليل غبى وجهول.. ح تقول ومين يسمعيوم ما يحق القول.. ما حد فيك يشفع
- سقم العذاب والآ ناره.. ح يشفى غل التراب.. طولتى يا أمه انتظاره.. عسل مرار الغياب
- حب الوطن عقرب.. تحت الضلوع لابد حرص إذا تقرب.. ياتموت يا ح تكابد
- رهن آمون لبدته.. باع الملك تاجهواللى خبز لقمته.. عاش عمره محتاجه
- علك تكون أرتحت.. وعشت آخر أمل... أنا قد خوفى اندبجت.. عبره أنت والامثل؟

- هوج الليالى الجهوله.. سيف اللئيم جاحد .. بعث نيرانه الغوله.. وكإنه كان قاصد
- طويل يا عمر الوطن.. من عمر آخر شهيد ... أليم يا غدر الزمن.. قديم يا حزن جديد
- بسيط كما المعجزه.. عشقك كما زهره ... يا مصر يا مَلْفَزَه.. ليه قِرْفَتك مرّه
- براد قديم للشاي.. ومرتبه سفرى اتاريخه تاريخ نساى.. ومدى نخيل حجرى
- عفواً أنا ما بعدتش لكن البلاد أجهدتى... تعبت.. آه. ما كرهتتش فكرتها انكرتتى..
- هذا البراح الاتّساع.. ضميته فى حضنى ... يا حمل م الأوجاع.. كفنّى فى حزنى..



طرابيش تناطح عمم

ليه بتلومونى عشان شبشببت فوق راسكم لوموا اللى افتى وكمم بالفتوى انفاسكم
اللى ختم عقلكم بالجهل يا مساكين .. على حد سكين شحنكوا (يقين) واخرسكم
كدبوا عليكم وقالوا دى مصالحكم وكإن كتمّ الألم بالذل صالحكم
ودسوا غدر ف دماغكو رجول كراسيهم وساوموا أردى كلاب الأرض بجروحكم
يوم يطلعوا القمه قيمه تقل قيمتكم طرابيش تناطح عم بتشل همتمكم
أمتكو صارت أمم عدد الرمال أمرا وشعرا قد النمال بتهد قوتكم
صار كل من كان يدوسكم دوسة المحمل ياللى انتو كانت بلادنا بحسكم أجمل
الخييه صبحت لبانه الكل يمضغها وكان فى ايدكم تدلوا الدنيا ع الأعدل
ليه اتوكستم فى عصر العلم والذره وباع شرفكو اللى باعكو للبنوك بره
بعد المواطنه ارتضيتوا ترجعوا قطعان معيز وخرفان تبادلوا الحارّه بالمرّة
برأسماليه هبله الشرع يحرسها (ليزيه وباسيه) فوارسها وجواسيسها
السوق مالوش فن لا مزيكه لا مسرح ويا إما تلحق تدوس بنتك يا تحبسها

يا خلق آن الأوان عن جهلكوا تتوبوا ... سايبين تاريخكم بيدفن عجزه فى ذنوبه
والجهل دابح فى قلب اولادكو أحلامها لما ارتضيتوا الغريب يدهسكو بكعوبه
لكنى مش ح انكسر ابدأ.. بكسرتكم ولا ح ارضى أبقى شهيد واموت بحسرتكم
مازال فى ايدي لبكره فاسى وشاكوشى ... وقلم كما السيف ح يفضح سر خيبتكم

راجع ورافع جبينى عمرى ما ح اطاطىأنا مش هفيه ولا أنا حيظكم الواطى
ياللى سرقتم حياتى وذكرى أمواتىوراكو حتى تغوروا انتم واحباطى
أنا باطى والريح صحيح رسمالى فى دراعىعديت به قهر العصور فلاح صبور واعى
ما جعت إلا ف زمانكو الكذب ياكدابالوفره حلت لكم زيدتم فى أوجاعى

واللى رقانى وحمانى أملى وأيمانى وحلم مهما اتغدر راح اعيشه من تانى
عاميه فصحى صليب وهلال أحررها ووطن فقير ربما لكنه إنسانى
يملك زمام نفسه لا تابع ولا مهزوم حاكم بأهله حقوق العدل مش مأزوم
نعيشه سواسيه ألوان كنا أو أديان لا اظلم اخويا ولا أرضى أبآت مظلوم

دا الأصل إحنا وانفاس الغيطان ريحنا والقطن والقمح والكتّاب روايحنا
عَرَفْنَا سر الحياة ودموعنا فيض النيل وطميه لما احتيا شكل ملامحنا
فقومى يا أرض فزى اشرحى له الدين انتى اللى ابدعتى للروح والحساب ملكين
فى الأرض جنّه وكنانة الرب حارسها يا رحمة فى الآخرة لولادك الصابرين

مش باقى إلا هزيع على شمسك الطالعة أدى زهرة الجمر فى الطين القديم والعة
نهر الحقيقة ف ميعاده يفيض ويزلزل ...عرش اللى عاش يحتمى بالجهل والقلعة
والعفو يا جرح أنا فرحى مالوش مواعيد.....عجزت ايوه ومت وعُدت تانى وليد
دى معجزة نيلنا سيدكافة الصحراءبالخضرة قدره بتحيينا لعمر جديد..



الفاعل.. مجهول..!

ولأن القاضى المشـفول بالأزمة.. يبرى عـول..
على عينه الشاعر بقى تاجر فالفاعل اصبح مجهول
والفاضى صار المسئول..

عن عبره تاريخ الحكمة ورا خبرة تدميس الفول
ومادام العاقل معتوه فالقاتل دائماً معقول
المقلوب وحده المعدول والعاشق أهله غلبوه
دقوا عرقوبه ف مركوبه حسبوا له ذنوبه وساقوه
فى موكب للحزن الوطنى

فى عيد الثورة المهزومة على شجرة مريم شنقوه
باعوه فى مزاد الحرية للى بكرىاجهم سلخوه..
لندن بتصيف فى طموه وباريس بتشتى ف مشتول..
وواشنطن نازله البقلية بتفرق ع الشهدا جاتوه..
وسمعه ف قبره يحاسبوه فاستجد باسم اللى خانوه
واستشهد باللى عصروه يا لمونة لامونا وشقوه..
اتفرق فى موسكو كادوه ماطالشى بواقى اللى خدوه..
ولا داق العز اللى شافوه..

مين عرف السر اللى خفوه يوم تهموا الميت فى أبوه
دوارة يا دنيا لخممتنا نداهة الأسلاف ندهتنا
لمستنا الفتة فخيلتنا وفاتتنا بعد ما خيلتنا

لزمنا من حسرته مخبول عريفة وشريفة جهول
عشمان فى الباب المقفول فى غول من دمنا سكروه
خدعوك فقالوا .. مجهول ذبحوك وقالوا .. هزموه..!



آخر الزمر.. طيط

يا مصر فَرَدنا جناحاتنا على قد ما طالت دراعاتنا
وحارتنا .. رَدَّتْ غنوتنا كان عيش بلا ملح فجاملتنا ..
سمعنا على زوق سُمعنا أثارها ما فهمت قصتنا
صابحة بتحكى مُش حواديتنا ليلب تتطق مُش كلمتنا
احتارت ولا جت سألنا اختارت .. ليه مش سكتنا
لما سألناها ما جاوبتنا ولا حسست لمسة رعشتنا ..
فيه شىء فاتها وكثير فاتنا على قد الغفلة ما سرقنا
اتبح على المفرق صوتنا صوتنا سكتنا ما فهمنا
راهنت من غلبها على موتنا
يا ترى كان شلت عافيتنا وإلا كان شىء من عفتنا
عصافير أحلامنا .. ما رفعتنا فيه شىء فاتنا ..
على بال ما المال اتلفتنا فى حط حطيط خوف حطتنا ..
على شط شطيط احنا شططنا من جهلنا أهلنا لخبطنا
على الواطى غطسنا وغططنا العالى شَخَطنا فزعطنا
حزناً على الخيبة زيطنا فرحاً للعبية . زقططنا
مزعنا الحبل اللى ربطنا على كيف ما أمرنا ظباطنا

زبطنا كثير ما اتظبطنا لخبطنا رخصنا .. وفرطنا ..
صفرنا لغيرنا .. اتحليطنا كرهنا العفة وفرطنا ..
من قعر القفة اتفرطنا والرزق يحب الخفية
سوق بحر ومحتاج رزقية وقفلت دكاكين لاشتراكية ..
فاختار سبوبة محلية يا تلف بطاسة طعمية ..
يا تشوف لك صفحة أدبية والتايهة تجيب المخفية ..
إمشى على الخيط .. يا ابو النيط .. إسند ع الحيطه الشعبه ..
شرقية صبحت غربية فالأحسن تبقى دقهلية ..
حسب النية ..

الزمر بيبتدى من طيط والرقص الحنجلة تبطيط
انحلت عقد التريط
من بعد ما كنا زبطنا كل اللى ما يقبل تزيط ..
راح تكتب إيه؟ ..

لساك كداب يا سعادة البيه لسلك شكلك قيمة وسيمة
وقصايدك ناعمين قطاقيط فى دنيا غدارة لئيمة ..
صحصح يا حويط العب غويط ..
لا تاريخ نافع ولا علم ح يشفع لك يا عبيط
الشعر ده غية وغواية من أيام ليلى أم غبيط
والشعرا هوالك مساخيط ..

خليك سوستة يا عراق يا كويت بريمة فى حقول الزيت ..
ورق ابيض واجهز فى البيت ما عادتشى حتتفعنا يا ريت ..
تستسلم من غير ما تسلم أو تنطق من غير تتكلم .

وتخطى من غير ما تعلم وتبلم كل ما تتعلم..
حكمة أسيادنا المساخيط احسبها ساعة الترييط
يا زعيط يا معيط..
ده هادىء غضبان متألّم وده هادىء ساكت متكلم..
لاثنين عايزينك متمدين مهزوم بمزاجك متبسم..
مأزوم لكنك متفهم لو سمح الظرف تتط الحيط..
وإن حبكت يوم ما تتأزم..... على واحدة ونص.. وتتجزم.
ودماغك طيلة طرمبيط..!



وصايا حكيم النضوج السياسى

إذا حوشت عنى.. أعينك عليهم ومن غير مؤاخذة راح اكسر
عينيهم وح احفظ جميلك على أم راسى ولو كان مقاسك ما
هواش مقاسى ح اطول معاك لجل اقصر ايديهم يزيدوا ف
غلطهم.. نلخبط خططهم عبطهم لبطهم يخسر بايعهم فيشرب
شاريهم حليب المأسى.. ويهرب قاريهم..! وتبدأ طريق النضوج
السياسى..!

....

إذا ما تطاوعنى أبسك عليهم ... فنون السياسة ماهيش بحر طامى
لكين غدر موجهها يحب المبادرة .. وعاييز كياسه.. ما هوش شعر عامى
خفيف قلبه يفرح قوى بالمصادرة
لذا لما تتوى تصنفر نافوخك تمحرّ شروخك بجبسين وبودرة
فتترك لجامك لمالك زمامك إمامك يحدد مراتب مقامك..

نفر وإلا طابية.. حصان وإلا فودره.. منشة فى إيد الزعيم وإلا
أوكره.. منافض لزوم اجتماع الدكاترة، شبك استراحة. رسوم
للمفادرة، تهوهو تتونو حسب كل فترة.. مالوش لازمة ألزم عن
الأزمة تقرا.. فتبرى لسانك لزوم المخاطرة. حبيب النهاردة
عدوك لبكرة. مادمنا كشفنا اكتشفنا المؤامرة..

أنا كنت زيك فى أيام شـبابى ... عبيط الكلام..
دمايا بتغلى فى ساعة الصدام ... وباهتف وازعق فى يوم المظاهرة..
واحلف أزلزل جدور النظام..

أنا كنت زيك مراهق كبير.. أقول رايبى فى الجهجهون باحترام وقلة أدب
فى حضور الوزير قانون الشوارع وشرع الحوارى وسلو اليسار
حمامة السلام فى خضم الحروب وسيف جد ساعة يسود الهزار

ولو كان حمار اللى ذل الشعوب مادام ربح مواتى أكون له الغبارألهب قلوب
الشمال بالجنوب مادمنا لفقنا الشروق بالغروب.. وزيتنا ف دقيقتنا.. فى
حضنه أدوب بشير للتقدم.. واغفر له كافة ما برطع ذنوب..!

أنا كنت زيك.. وأصرح إذا الليل تمسى وإذا الصبح أصبح تشوفنى ألوح
واشوح وأفضح.. وما كنت أرضى ولا كنت أفهم بأن اللى يعقل بيهدى
وينعم وهو اللى يقدر بحكم الهداية فيمسك وينسج خيوط الرواية..

تسالم ح تسلم على طول وتغنم ح تحلم بغير اللى سارى ح تتدم..

لأنه لو البادى بالظلم أظلم، مُحال أن يبقى لمظلوم بداية.. عشان
كل آية.. لها حكمه تنزل لها حد غاية.. وفى كل سن، المراحل

هواية.. ومن كان زراعته رياح الهوازع..
ح يحصد راياح... من.. هوا.. فى النهاية..!
ورتبها إحسبها إعدلها إقلبها..

تلاقى القوالب على زوق طالبها وللراعى دايمًا خروفه المفضل وحسب
الحيطان الستاير تعدل وبكرة مش أفضل إذا الحظ ضارب مادام
القانون الأساسى تبدل..
تاريخك تبهدل.. وخالك تسول..
وكونك سياسى فلا بد تقبل بما لا يضر بجلال العزومة.
وتبقى أنت لاهبل

فى سوق كل ما فيه سداح المداح. وغيطك وزيتك وبيتك مباح.. وأعلى
ما تعلق ركوبك متاح.. أصابنا انفتاح المصالح فى مقتل.. صبحنا
تخاصمنى أصالح . فتتقل

فيا تفضها سيرة عيرة وتخجل يا تبدأ مسيرة الوقار المعدل.. على الزيرو
تخجل معزز مبجل، وتاخذ فى حضن الحكومة البراح متاح.. بالحوار
المتبل..!



طوبه في المعطوبه

أزجال ومساخر عن الخيبة العيبه
ما بين خراب السامر وسراب الهناجر
من كتاب الشعر الثاني

ثقافة الوسط

يا واد يا أبو الوسط السايب يا لبن رايب
يحق لك فى زمان خايب تقلبها بوتيك
ثقافة إيه ما لهاش لازمه إحنا ف أزمة
بقى الكتاب والا الجزمه لو عزت اهديك
أبرم مع البليه الماشيه خش الحاشيه
دغميشه سياحية وغاشيه رقص ومزازيك
باريس تبوسك على خدك فيميس قدك
بنفخه ح تزيد عن حدك وكإنك ديك
فى روما تعمل سوبرمان حظ النسوان
دايين فى دبايب الطليان الفجر الشيك
تلحس عقولهم هلاهيلك تبرم ديك
ملا الأناجر دلاديلك فته وفريك
ما إحنا ف زمان الخباصه عيال رقاصه
شلة حناتر مهياصه هزه الهزازيك
تشريفه دقة واحدة ونص يوم ما بتقص
يا دوب نهار اللجنة تبص اسم الله عليك..

والبيت خرع ولا على بالك مين داعيه لك..
اللى ابتلانا بأفعالك بكره ح يبليك..
وح تبقى بيعه برسماها تروح بعبها
تدفنها سرأ تدعى لها ما حدا يعزيك.!



والسنطة مع الاسطا..!

الهم ولى فأبسط يا عم حظك ضرب والفرط اتلم
البنك أصبح بيك مهتم عمك صبي ورقى الأسطى
ح يرضوا عنك.. ويكرموك فى درجة أولى يركبوك
وإياك تبرطع يلجموك أو يفردوك خيش على بسطه
طبل بقوة شمال.. يمين جم لافتتاح متأنتكين
واما الحرامى حلف اليمين قالوا لك الوضع أسطة..
والسر عايز ميت ألف بير حسب مقامك غفير وزير
مادام مزاجك مع الحمير يصبح لها حق الواسطة
إحنا انفتحنا وحصل نجاح فى كل يوم حفلة وافتتاح
صندوق ولجنة سداح مداح والكيف كما البورى مباسطه..
وقرن تانى تصبر يا نيل يومك حيبقى بطوله ليل
تشم ترقص تقع.. قتيل ذكراك ح تحيها . الأسطا!!



عتاب على ورقة بفره

يا دكتور فين هو كتابي؟ يا ريتنى طبعته على حسابى
رحت أسأل عنه فقالولى العقدة من عصر عربى
والدنيا لها طبع تغلس ع الشاعر وتحبه مفس
قلت ارجع لقديمى أدعبس زغدونى الحجاب فى جنابى
نفسى أشوف لى كتاب مطبوع من غير ما يدشدش لى ضلوع
أو يركنى فى الممنوع على سكة تشقق لى كعابى
مش كنا ذات يوم أصحاب سواسيه من غير حجاب
جيت ازورك قال لى البواب اللجنة مش عاملة حسابى
ولقيتهم داخلين الشلة أبو قوره العورة المنفله
والعله القله وابو فلة وقليل الهمة المتصابى
ضحكوك واتراهنوا عليك قالوا مين للبحر يوديك
عطشان ترجع ولا يسقيك فيبان لك لازرق عنابى
ولا فيهم غير صاحب إنه كداب فى التتوير والسنه
بيزيدك بالكذب مظنه ويقول لك حكامها صحابى
نسوك الأم الفلاحة زرعت.. ما كلت التفاحة
ولا سامعه قصيدتى الرداحه ولا عايزه من الفقر كتابى
فطبعته والا.. طبعتوش أولاد الهرمه ما بيقروش
الحرف اتبدل بقروش وأنا صعب.. أبدل أصحابى..



المعبي م المستخبي

يا للى معايرنى بجميالك قوم هز عاقر نخيلك
إيه ذنبه يا عم نيلك يخيب بين الأنهار
البرتقان مات ببذره والموز معطن بجذره
وكل من كان بعذره بيقلب.. الأفكار
فكرة تجيب عمله صعبة فكرة تخيب سهلة صعبة
فكرة تعيش موته صعبة ولا مودة الأشجار
وعشتوا عاملين حسابكم سارقين بواقى منابكم
الكذب شارخ جنابكم قالب جنونكم هزار
يا مثقفين نص لبة خلفه زخانيق أوروبا
زرزير فى توب الغريرة بتبدلوا.. الأدوار
أبودقن يلبس بكينى والصينى يرطن خمينى
غدينى وانسى تلاقينى بقى دينى فرق الدولار
راعى التقدم يسلف وأبوجهل يفتى يكلف
الحيزيونه.. تألف أصول دراما الخيار
لصوص كتابة وقراية قاسموا الفقير الجراية
دبحوه فى آخر الرواية وزغزغوه ع الفطار
صلوح يصالح مصلح عريان يعاير مشلح
يقلب زرايبها مسرح مسرحها سوق للخضار
مكران ولاهف مغانم غريب وتايه ونايم

فاكرينا خرفان بهائم سايقينها فوق المدار
مهّرج وبهّرج وهلل أوروبا غاوية المخلل
شرع الحداثة تحلل أوبرا الدريس للحمار
إذ كل ما تبقى شعبي ح تعبى م المستخبي
تقب تلعب يلبي وسطك ندا الفانفار
وف لفتة التنوره تتجنّ البندورة
فتفتح المقصورة للبغبان - الحوار
فى منعطفكو التاريخى على قدى أرضى بطبيخى
لا ورد ريحته فسيخى ولاقرده زانها الخمار



لكل زيرن.. نوايه

إحنا الرجال المطايا على بوابات السرايا
متبردعين بالعطايا متلجمين.. للى يركب
فينا الحساوى اللى عادى مركوب بكيفه الإرادى
وفينا فاجر معادى حسب الأوامر يرطب
ومنا ضاحك.. وباكى فى الحوسه يطلب رضاكى
فى الكوسة كان اشتراكى ورسملوه لما عطب
نقاد مسارح وسيما شعراء وكتاب وقيمة
أول ما تظهر غنيمه يصارع السبع ارنب
وعشان مايبرد طبيخك يبيّضوا لك.. تاريخك

قرعك يعسل فسيخك ... تصبح على الحجر واقرب
ترطن بكل الغناوى حكاكه والا رغاوى
النقص فن اللى غاوى والرقص صنعه يا ملعب
تستر معايب اللى فوقك تخضع مزاجه لزوقك
تحمص أكيد راح يدوقك لو المسائل تعقرب
ويا حبذا لو بتعرف فى البغبان المثقف
فى حضوره تصغر يا مقطف... تكبر فى غيبته تتخرب
فاقلع دماغك وشمر مادام بتعرف تزمز
تلقى فانوسك ينور وتبقى كرسى فى مكتب
تزحف لفوق سنة سنة وتعضع العضمة سنة
وف صدفه تقلب يا إنه تلاقيك يا مركوب بتركب
تلوف عليك الجحوش فارمى جنيهاك قروش
يهدوا ولا يقمصوش حتى لو البند شطب
هذا قانون الركائب على قد ما تشيل يا خايب
نايبك ح يبقى نوايب طول ما انت كاتم مقطب
العب بديك وبصبص اياك ضميرك يقمص
الجحش لو مره فلفص من اللجام فين ح يهرب
واوعى تفكر تهبل دى حسبه حنجل ومنجل
دايره ملفلفها جلجل عنكب يوطى فيركب
لذاك ما احناش ضحايا علتنا أصلاً هوايه

كسرنا بدرى المراهيه ودرسنا رعب المجرب
فياللى ما بقيتش هوه براك خصيم اللى جوه
إن مات زمان المروه القرعة ح تحب لا جرب



شايب عايب

شايب وعايب وله سحنة غفير وشاويش
ضاعت ملامحه زمان فى محاكم التفتيش
وعجز على الأرصفة يطلع بدل.. فاقد..
فلبس على اللحم توب الزاهد الدرويش
ولما حاصره التاريخ - الوقت - والمسافات
وغلّو سمرقزازته.. ورغيفه..
وعجز شيبته فى حضرة الستات
وغل من كرهوه فى مدينته وف ريفه..
مع حيرته بين ذاته وأكل العيش
حين لهفته المكسوفة ع البقشيش
وخوفه يختم حياته فى الخيام والخيش
باع للزمان نص كدبه واتقن التحشيش
إذ ذكريات الطفولة الهبلة ما تكفيش
كتكوت بلا ريش رضع أحزان تخاريفه
طلع له تاج هدهدى لكن بمنقار بط

على صدر أمه لحتى فك الخط..
عملت له زار من تراث شعبي على كيفه
حبي ما بين المكاتب لما صوته اخشن
ما يبطل الزن إلا أن كن فى الزنزان
فضى وعبي مياه البحر بالغريال.. صبح قنان
لحد ما حطه حظه ف قفه ليها ودان مع التحابيش
فمط نفسه زرق فى زوارق الثورة هتف للجيش..
م الهيئة للقومى لطليعه القوى الحرة
وفق خلافه لكل مدارس التهويش
اتعلم الزن حتى لو مافيش أزهار
وغنى للورد فى خراباته ليل ونهار
لعب كما القرد فى الحارة وخلف الشيش
عشق التزام الزوايا وحرفة التفتيش
يراقب الأدوار ويرتب السهرة ولا يقول لأ..
يعرفّ الرياح طريق النخل والأشجار
يخلط ربيعه بخريفه محبة للأمطار
يكتب رياضة وعمره ما نفخ كورة
ولازم القهوة مع أنه ماهوش كيقف
ولا عمره فنط ورق ولا عد شيش من بيش
ولا نقل عسكرى على رقعة الشطرنج

شرب السجاير وهو بيكره الدخان
ولا يوم مزاجه اعتكر خرمان ولا اتقلق
درس تاريخ مصر لجل ما يدهش الافرنج
موهوب تمللى يخللى الضحكة تسترزق
يوصف بلاد الواق ولا راحهاش
يحكى فى أدب العرب والسيرة ما سمعهاش
كان نفسه يزرع غيط ولو ينسون
يدق ميه ف هون.. يقول الحق..
يصيبه مس الجنون بالشعر والمسرح..
يكتب ولو فصل من ليلى أو المجنون..
يحك فرشاة رسم فى الألوان
يخط حادثه فى جريدة لو جريدة حيط
يمد خيط من قطن غزل المحلة..
ينشر صورته فى مجلة..
ينقى غلت القمح م الغلة أو يخلل زتون
يفرق أصيل المثل عن نم تزييفه
فيفاخر الدنيا بأصول ريفه..
حين يتمسك فى مظاهره ويتحبس كام يوم
بذنب أو مظالموم غشَم أو زق
عشان يطهر نفسه من عجزه وم الذلة..

اللى بتدبح عزة القلّة من الحرمان..
لكنه فضل يوم سروح الغيط
ينام فى ضل الحيط . يتفلى
وفى الكلام الغلط يفتى ويتسلى
فيضرب أمه عشان نقصت له مصروفه
وإما زمانه جرح العشاق
بين احتمال الذنب والأشواق
وانفتحت الأخلاق على الأسواق
وحط غيم الحقيقة غيم الأوراق
كان نفسه يا خده جدار السجن م القهوة..
لكنه يومها عن الأصحاب نكر نفسه
وحزن فى سره وأخفى غله بمهارة..
يخلط الأشياء على الأسماء
يخرج من القهوة على سهوة راكب بغله
شاهر على الخلق سيفه يلعن الجهلة
ويعلن الانحناء للريح على كيفه
إذ كل فعل بظروفه.. دُرْنَكه ودقهله..
وكل فاعل وله فى الصعبة والسهلة
وكل مفعول وله فى البند مصروفه..
لكن النهارة فى الظروف اللبط

حين كل شىء اختلط واتحط ع الطاولة..
الحب أصبح عبط والشعر صار طيلة..
والفن صاروا بيحسبوه بالنقط..
الصبح أصبح ما يساويش الغلط
أعز من كنت تهوى بيحدفك بالزلط..
الشرق غُرب على أوله..
والغرب أصبح فى التاريخ أغرب
وعشان تحب الوطن غنى له واتهرب
ما عادشى شىء فى الدنيا أو فى الخلق مستغرب
نـزف القـلم ألمه فضحـكنا
واتعذب القلب من ندمه تمحـكنا
من طول معاركنا ع الهايفة وع الهبلة..
من إيزافيتشش لقهوة البستان
شفته كسير النفس لكنه ما هوش خجلان.
فارش عل الأرصفة أوراقه وأقلامه..
قارش فى كل اللجان بارك على الحلة..
هارش هموم الوطن..
قافش مسار الزمن فى وسائل الإعلام
شاعر وناقـد وعاقـد نـدوة ومجـلة
حاقـد وقـلة.. وناقـص عـزة الفنـان!..



لما اليسار كلته الأزمات

اللى ح تغلب به العب به واللى يقمّص بك.. لبّة
نقى الكبير خش ف عبه وفهّمه لو عقله تخين
يشمل شويه.. وييمنّ عشان مع الأزمة يأمن
خون أخوك ولا تستأمن الشك فى الأيام دى يقين
ما هو اليسار كلته الأزمة ما عدش له عندنا لازمة
طول عمرنا بلاد منهزمة ما فرقش فيها يسار ويمين
هات الثقافة اللى تريّح أبو مخ معطوب ومقبح
تلت تعجن وتسريح سمن ف ميلامين
واختار لها مسئول واعر يا حبذا لو كان شاعر
مزبوط على الوتر السائر.... فى الخصخصة بتاع التأميم
يعرف منين لما يفاصل يخللى حبلنا متواصل
يشيل معاك هم الحاصل ويلخبط العلم على الدين
وف كل أزمة يلاقى مخرج فيخترع كيف نتمهرج
فى الجد لو عزنا نبهرج حتى ونص الناس جعانيين
فيقلب السكر حامض أو يفتى أن الداء عارض
وأن المريض كان متمارض دالبند فايض يخزى العين
دبور وشملول ومدردح فى السيما واللون والمسرح
يفتى ويخطب ويشوح فيقنع الخلق الجاهلين
مهمة صعبة ويوماتية عاوزه ابن حنت وجنيه

دى بلادنا أصلها أميه جاهله ما تقراش الجرانين
ولازم له بقى طقم معاون يشد يرخى ويتهاون
لكن حويط دقدق هاون يفتحها لو غفلقها حسين
وكيل تقيل راسى وفاهم غويط مصحصح لو نايم
خسارتها يحسبها غنايم وحريص على أصغر مليم
يربط حبال المستعجل ويعقل اللي ح يستهبل
يُبدل بدال المستبدل بدّل الحضور يعمله بدلين
ما يقولش مهما تعوز لأه ويجنّبك هم الزنقة
يقلب لك المكتب شقة والبدلة لو تحتاجها كلیم
ومستشار اختار هايف من القلق بيبان خايف
لكن حداه بعض معارف لو الميزان احتاج تقبين
يلزم كمان للرقص خبير له فى الثبات له فى التغيير
شرانى له فى الخير مشاوير ... وفى السهر خبرة نساوين
ومدير عموم ملعب قارح يعمل لنا الطريقة مسارح
لو حتى جاى تلقاه رايع أکمن له فى القفا عينتين..
لو يستلم كودى الخزنة يحل فى الحال الأزمة
بطريقة عوجه متزنة لو شعره يطلع منها عجین
ويقسم الخارطة مواسم للخير على الوسع عواصم
حاسم فى ساعة نتقاسم لما العُهد تقبل تكهين
يقدر يزيط فواتيرك ويعدلك فى خطوط سيرك

ويطوى ع السر سريرك خمسة وخمسة ويخزي العين
فى الحر يلزمننا نصيف بيغى الشتا نعوز نتكيف
فى العيد نضحى بخريّف ... معلوف ومترى فى شبين
ومن العريش تحابيش رمضان وفول سودانى من أسوان
ملوحة من أسيوط ولبان من القويرى ف رأس التين
ومن الواحات بيعت رومى ما أحلى الديوك الفيومى
يا بورسعيد طقم هدومى من سنغافورة أو م الصين
هنا أو هناك أرض تخصص قانونيه مش هبش تلصص
لو عين حقوده ح تبص بص نقول دى ورث عن السابقين
اللى كلوها زمان والعة وعبوا خيرها بالزعة
أيام ما كان أهل الجامعة ... بالحرب مشغولة يا مساجين
والباقى بقى دقة قديمة موظفين نية سليمة
يقولوا ع المسرح سيما والفيلم يقرأ حروفه فليم
واهى تبقى هيبة ووظايف تركيبه ولا حشو قطايف
الختم عهده مع الخايف تضمن ورق محكوم وسليم
على طوق وخش الكانى مانى تبيعها انقاض ومبانى
لو تترفد ترجع تانى مادام عرفت تأكلها منين
ومادام بنود الميزانية متوزعة حسب النية
لو ميت عصابة حراميه ما ح يفهموش سر التنظيم
تعمل شريف تطلع متهوم لأنك انت حقود مأزوم

تبلع معاناً خفيف ح تعوم..... يرجع ملفك صاغة سليم
بالعكس يمكن تترقى..... وشوف عطية أو السقا
اللى شفت قرية بيلقى..... فى أيام فاروق كل التكريم



طوبت فى المعطوبة

كل ما احذف طوبة ... معدولة .. مقلوبه
تضرب فى المعطوبة... وكأنها محسوبة
قولى ليه يا بلدنا.... سوّست الخروبة
أنا لو أعرف باقرف.... وإذا مش باعرف.. أقرف
أجى افكر.. اخرف ... يا أخطف يا اتطرف..
يا إما ابقى مثقف.... يا موظف أعجوبة..!
ليه يا شارينى ناسينى.... فطمنى.. رسينى
سايب الجهل عامينى..
واما اغلط تستظرف.... وتقول لى أهى نوبة
إيه.. مالك يا بلدنا..
يا بلدنا.. إيه مالك.... متشقلبة أحوالك..
يا عديمة أحوالك..
سرق الخوف رسمالك..... صدقتى الأكذوبة..
فاكره الدنيا جايه لك ... ولا بكره على بالك..
الشوطة فى عيالك..

بياع الشيك بيم بيم..... بيلحن موالك..
ومراهن على زوبيه..
وأبونفس ومكسورة.... متقدم فى الصورة..
بخدوده البندورة.... وزيبته على القورة
ما بيقة بلش التوية..
ومعاه السنيورة... ترقص بالتنورة..
لف معاه الملعب... زى بتوع الكورة..
من قبل المنصورة.. حتى أواخر النوبة..
كلت المخ بارومة.. بومه والا حكومة..
ولا نافعة معاه شافعه.. ولا شفاعة فيه طوبة..
يا بلدنا يا منكوبه.. يا قديمه يا أروبه..
ليه سايبه المعطوية..
تتعزرت وتتخرب.... تضرب فى العرقوبة..
اتنفخت فانفشخت.. البطن اللي اتنفخت..
حمل جوازه كذوبة... ح تخلف كركوبة..



يا واخذ القرد

أول ما طالها انهطل..... مال وانعوج حاله
وظن نفسه البطل..... يوم ما ضرب خاله
ودش فحل البصل..... حرد شرد باله

شعره الجعیدی اتحل..... من كتر ما جرى له
حسره ومراره وزعل..... على رأى مين قالوا
اللى يبيع بالزجل..... إيه فصحي تبقى له؟
أنا كنت عارفة زمان..... فلاح ومنوفية
فارس ومن غير حصان..... عاشق ملان غيه
يلبس تياب زهران..... ويفنى.. لبهيه..
كلام بحق وحقيق..... مش نيه ملوية
حين شت بيه المكان..... والعله مخيفة
أكل الرغيف المهان..... قبل العوض ديه
حبل الحقيقة فتل..... فى الحلق مواله..
قبن ميزانة الدجل..... قبت به أحواله
دار به لفوق الهبل..... راهن برسماله..
فحق فيه المثل..... ع القرد ووصاله
ساعة ما يلغوا البدل..... القرد يبقى له..!

الاراجوز الأدبى

أنا أراجوز وأدبى..... ما نيش جهول ولا قرداتى
بلسان ونص وحكواتى..... من سالف أيام الأجداد
وحبكم هو حياتى..

خلفت ياما ماليش أولاد..... ولا ليه بعد بلادى بلاد
وقد عقلى ما طق عناد..... روحى رقيق كما خلجاتى
محتار أنا ف أحوال الناس..... لذا جيت لكم مليون إحساس
من بعد أكل الفول بحماس..... بتططق القول غنواتى
على بال ما يسخن دور الشاى.... نكون لحقنا العصر الجاى
ما هو إن خالفنا نعيش ازاي..... والعصر شكله ديمقراطى
اللى أقوله تسمع ليه..... ما انتش معلم هنا ولا بيه
حتى لو التذكرة بجنيه..... أنا بس حاسب حساباتى
أنت هنا تسمع وتبص..... تنح لى، بكره تزيد النص
أنا وحدى الت اعجن وأرص..... وعليك تسقف وتهاتى
وإن كانش عاجبك هوينا... اشمعنى هنا جاى ترازينا
عملت إيه من يوم مينا..... خلاك بنيت قبر ذواتى
وسخرك سخره لليوم..... من تصحى حتى تروح فى النوم
جاى لى هنا تحملنى اللوم..... هم اللى راح غم الآتى..
سمع.. وتخرس لما أقول..... ح أخلى عرضك يصبح طول
لحد ما أزيح هبو الفول..... واخرم نافوخك بالآتى
وإن كنت مش عاجبك سامح.. يا خى زى ما سامحت القارح
يوم رحى وياه للمالح..... ورجعك عطشان خاطى
فافهمنى ياللى حداك العيب.... اصرف علينا ما فى الجيب
يأتيك رزماً ما فى الغيب.... وتشححتوا زى حالاتى

الوزالاشتراكى

يا أرض بايره ليه حظى عاثر..... فن المسائرة ماجبرش خاطر
ريحت بالى وبقيت فى حالى..... داير فى ساقية من غير حوافر
راقدا يا قاعد حتى أما اسافر..... تشرخ ضلوعى هموم كوافر
اللى دبحنى سكين صديقى..... شوشر لى لحنى.. ولا بل ريقى
بادل بقلبى بغل الخواجة..... وللبنوك باعنى سد حاجة
وامّا بشاير القحط هلت..... نفضه بلانى بزمان مفتت
يدبح تاريخى يعمل عزومه..... ويفوز بجايزه من الحكومة
قلب حياتى حظه المواتى..... زورّت حتى بأهات سكاتى..
له كل جولة بدل خنادق..... وف كل دولة سويت فنادق
نغم حماسة شعبى وراقى..... خلا السياسة ترطن عراقى
رتب وجيعتى حسب الأوامر..... ولد كليفتى له قلب شاعر
فى الأزمة نونو شمال يمينى..... وغنى ماركس بلسان خومينى
كتابة ملسن ملك وصوره..... قايس قصايدى على المازورة
ركب البريمو وعاش فلاتى..... صندوق مشاعر صعلوك ذواتى
له بيت فى لندن وبيت فى بارى..... ويحب يدن ربح الحوارى
يا عم حظك عميانى ضارب..... بقيت هلمك والدار خرايب
عديت يا هايص وفايتتى لايص..... والفن أصبح محتاج مجانص
فى دنيا راحت على القوالب..... انصاصها برمت لنا الشوارب
أحزاب بسوسته سبعة فى أوضه..... شبابها بوسنة نسوانها موضه

وفنانيتها سارقين خزينا..... رقصوا لها بلدى فى يوم حزينها
يعوض الله ما طلعت شوربة..... روسيا بتفتح صالات أوروبا..
وز اشتراكى م الجوع يكاكى..... حين نتفوا ريشة لقوة.. غربة..!!

فـزـورـة

شاعر باع امبارح لليوم..... وقال يا بكره نسينا الدم
قال جعت ياما قلت أصوم..... فعشت أفطرهم وغم
سألته طب على إيه مهموم..... قام قال لى أصل الشعر أهم
طب ليه اكلت العيش مسموم..... قال حين نكرنى الخال والعم
وأنا ملتزم بالناس متهوم..... طول عمري بالأوطان مهتم
عشان كده راح أوزى القوم..... مين اللى فَرَطَ الأصل وَلَمْ
وح يشهدوا إن المعلوم..... كان حق عَرَقى ومش مَتَّهم
أنا اللى قلت بكيفى أعوم..... مع الأهم أكون أهَمَمَّ!!

جـحـا وأبـوالنـواس

جحا من طينة أبوالنواس..... وش وقفا حايس محتاس
لو واحد يوم قلع الجزمة..... يلبسها التانى فى الراس
جحا لو نام والدنيا نهار..... أبونواس يسهر زنهار
وأبونواس لو كنّ ورنخ..... جحا يشعلها نضال وحماس
الأول لو بقى صراماتى..... تلقى التانى ارستقراطى

وان جحا أصبح يوم قرداتي..... أبونواس يبقى النسناس
العكس المعكوس العاكس..... الهادى بالعند يشاكس
عادى متأدب بيباكس..... لو فكر تلاقية تریاس..
احترنا بين حجا وزميلة..... النكدى تضحك مواويله
والمضحك توّهنا ف ليلة..... كومبارس بقينا بنحتاس
دا يعبى عصافير فى قزازة..... وده لهف اللقمة الممتازة
ليه تتصر ذاك على هذا..... العتة كلت الإحساس
ح تشوفهم لما بيتزلقوا..... جسدين فى زكينة بيتّفقوا
وشين لقفاهم يتلرزقوا..... دماغين وحدهم وسواس..



فتاوى السكون الصراعى

فى هذا الزمان القليل المداراك..... تباركت يا من رهنت الفبارك
وحددت سعر الجميع.. من مشارك..... لشاهد.. لشارى مناضل.. لشاعر
ح يضرب طبنجة تحمى المعارك..... فنقطع يمين اليسار المغامر
ونوصل يسار اليمين اللى سالك..... ونخرس فصيح اللسان والمشاعر
ندارى الصريح والقبيح واللى واعر..... نداور نناور نسالم نعارك
عشان يبقى كله كما كان تمام..!
نشكل لكل المدابح لجان..... ح تشرح بكل الحماس والتواطؤ
بكل التباطؤ نطلع بيان..... بكافة ما يسمح به طول اللسان

نفسر بما قد تيسر وسائل..... صمود الطفولة.. وبطولة المدام..
ومجد الجدود العظام الأوائل..... فى شتل الفراولة وعصر الموالح
وبيع المسارح ومضغ اللبان..
وتعويد ولادنا يحبوا السلامة..... بحكم التانى فى عبور الميدان..
وشد اللجام لجل شد المفاصل..... لرصد اللى حاصل بكل اهتمام..
لنفخر بأن التاريخ المواصل..... مازال فى الزقق والعطوف والحوارى..
على طول شطوطنا بيملا الحواصل..... فننفس نشخر ونرتاح ننام
وندفن فى رملتنا رؤوس النمام
يزيد اهتمامنا بمزيد الفضايح..... فنصبح فلاسفة من أهل الكلام
نساوم على فعل غيرنا نقاوح..... ونشتاق لقبض التمن بانتظام..
ونرضى برغم الخلاف والخصام
نأكد أصول السلام الاجتماعى..... نأصل فصول الوصول الشراعى..
بخبرة وضوح الخمول الجماعى..... بحكم اختيار الجمود المجاعى..
نفض الهوامش.. ويفتى الإمام..
يدش ف فنون السكون الصراعى..... وللجرحى يشرح مزايا السلام
وللمقتولين اعتياد المذابح..... يفسر مقامات نواح الحمام
ورقص الصبايا فى حدود الالتزام..
ونقص العباطة ف عموم الزمام..... لسر الوليد اللى قطع من أمه
وعشى أبوه لحمها بالبطاطا..... ورتب جنازته بكل البساطة..
وروح يسوق القلاطة احترام..

وليه الفقير باع لشيخ القبائل..... بناته بحواله وصندوق إدام
وإيه الدواعى،... وفيين البدايل..... ورا كل تلك الجموع الزحام
لكى لا تخيفنا الدوافع نتوه..... ولجلن ما نفهمش عمق الفوارق..
ما بين الفوارس وبين البنوك..... وسر انعدام احترام العلايق
ما بين الدقون والدفوف والدرام..... وسر الجنون التجلى الفصام..
فى عهد التأمل بأكل اللسان..... وميزة التجميل بنفى الحقايق
ورش الحــــرايق بماء الكلام..

وامتى نفسر اصيل الخوارق..... بدور المسابح فى حفظ النظام..
فنبصم لفرعون ونسمح يساوم..... على ضفيرة أمه وعمة أبوه..
يبيع الشطوط لجل ما يفك أزمة..... ويهدى الهرم للخواجة كادوه..
فنغرس حصيرة الصهاينة ممانه.. على سطوح طماى الزهايرة ودموه..
نقف فى المواكب بكل احترام..... لشاذ الطبيعة اللى حظه مهاوده
فعاش عز سعه مؤهل لمجده..... لأنه ابتلانا بألفين وجيعة
سقانا خمور الثقافة الرفيعة..... من أيام بديعة.. لعصر الوديعة
وحضن الخليعة اللى ما بدهاش..... ولا بعدهاش إلا بند المعاش
يمصمص بكل اهتمام عضم أخوه..... تهل العوالم على كل لون..
يدقوله عشرة ساعة ما يشوفوه..... بيحجل ويزجل ولا فض فوه..

ما يسكرش لكن ح يضرب طنناش
ما يلدعش لكن يريى الحناش

لحد أما ح يكت بره.. يفسع..... كما فص ملح وفى الميه باش
معطر بدم الغلابة المقطر..... مصطفى ف عيونكم لهيب الاندهاش
تعيشوا تموتوا بلا أى حسرة..... وتانى وتالت تموتوا بلاش
على رأى خالتى اللى عاشها عواله... خسارة فى عمره الكلام والقوالة
وحسرة آهات القرف.. واش يا واش..
فما دام دا كله.. بيشببه لكه
وجوز زى فرد.. الزعيم زى ضله
ما حدش ح يقدر فى عصر أذله..... يعلق جرس فى رقبته يقول له
يا سعه اللى عاش بالحرام ما اتلهاش
لأن اللى مات بالحلال مالتقاش..
فما حلّه الفرع فالأصل مال له..... وما توهه الصدق فالكذب دلّه
ومن كرمه الحب فالقرش ذله.....
وما استحمه الصبر فالقهر ملّه..
وما استحرمه القلب فالجوع أحله
ومن حلوا.. ضلوا.. يا حاللوا.. يا حاللوا..
ومن ضلوا.. ذلوا..
ومن ذلوا.. قلوا
ومن قلوا.. فلوا..
ما عاد شئ إشى من أساسه فى محله.
فهذا زمان انعدام البصيرة..... بقرع المداود بشرع الحصيرة..

بيستحلوا رعب الخطر يُستذلوا... إذا زادوا قلوا ولو شالوا.. كلوا..
بيحكم مصيرهم ديول الحناش
وكذب الذى كان وعدهم ماجاش..... فأكلوا بواقى الموائد بلاش..
فحاشا وحاش..... ومرحب ياسن البلوغ للمعاش
وأهلاً وسهلاً يا حزن القهاوى..
أسلم دماغى مع العهدة أسلم.... أموت مستريح فى دفء الفراش!.



هوا الهناجر..دوا الحناجر

بوم الثقافة محدث النعمة..... رباية ال.. خواجات..
زى الضفادع فرحانين بالضلمة
زايطين فى ليل المستتقات الطويل..
ما بين كيما الدبش والخرابات..... وسويقة التجار
بيقسسوا المواويل على الفواتير
يعشموا التراحيل بالأوبرا والفانفار..
..

قصر الثقافة ليه كئيب ومضلم؟
قال لك سعادة البيه قليل الهمة..... هذى طبيعة هذه الأمة..
مالهاش فى نور العلم ولا فى النعمة..
مالهاش غير الضلمة وعدم الذمة..

إذ أنها فى الذل بتبدع.... تاكل وتتكرع..
شجرتها فطرية وبتفرع..... بالبركة شيطانى ولا تتعلم..
ودى خلاصة خبرة الخبرا... مهما تعلم فى الجهول بييلم..
ومهما تجلى فى الصدا بيتلم..... ربح دماغك وسلم..
لو يصحوا فلاحينها ح تجيب داغك..
قمل التباتة يدب فوق اصداغك..
فأى باب ح تهب منه الريح.... بالدبش سدة أو.. هذه كى تستريح..!
...
هذى النصيحة خلاصة خبرة الأسطى..
أبو الجاكتة كاروه وروب كشمير..
وورده ع الكرافتة
النص كم ف طوبة وف أمشير..... الناعم المتكلم بصوته الخريير..
طبال جميع النوت ومرقص السلم..... اللى الياقات تجرح قفاه الحرير..
مهندس البت ف جميع اللجان..... م الفت للتطبيع..
صاحب عيا وستوديو وتجارة..
أستاذ قانونى بدبوره وخمس نجمات..... سبع دكاترة وجائزة
وزيية نبقه..... وسابقة..... فى دراسة الجدوى وفى المشاريع..
كل اللجان فى أى فرع لجانه..... معارفه قد الهم فى الوزارات..
متوزعة صبيانة ع المسافات..
تدرس له كافة يشتهى وجدانه..... إدارات ومهرجانات..

ممارسة ومناقصات..... تلم له الغلة فى آخر الليل..
كثير كثير وقليل..... تسدد الفواتير ولاستمارات..
بطونها تحمض من حكاك الحلة..... ترتب السهرات
ترش له سكر على النسوان..... لو حب يفرد جسمه أو يتسلى
تدش له الحكمة حروف ولسان..... فيتجلى..
لو راح لجان الاستماع يتكلم..... أو طلبوا رأى سيادته فى السياسات..!
...

يا رب.. يا مطول فى أعمارهم.. طولت صبرنا ليه.. ما أكثرهم..
ما عادش نافعة نعدل الموازين.. جرينا كافة ما اتعرف قوانين..
لكن الكلام فوق السطور بيقبّن.. والآهه من كتم النفس بتتنن..
فتحس أنك قليل الأنسة أو نكدى.. حزين ورزين..
يا ريتها دامت غنوة المساكين.. أيام بلدنا ما كانت فارشة طرحتها..
على شط بكره.. وع الزنازين تصبرهم..
والآتى متسند على اللى راح يفكرهم..
يصبح له شمس له لقمه عيش لأفقرهم..
والشاعر اللى كره همسه عشّم نفسه بقمرهم
قالق منام الغز والماليك يكدرهم..
...

دلوقتى توبك نجس.. صوتك كليل وانحبس..
أدى المسارح بتتعى هم بانينها وانكرت كل الصور.. راسمينها..

وكل من كان بقى له رأى شرعى ودين..
انكر على الفقرا شم النسمة كفرهم..
بيشق قلب النخل مصريين
والعب مساخر.. يا قرد يا تاجر..
هوا الهناجر.. بيسكر ملوى لباريس..
حبّر كشوفها بحبر فاجر..
فتوى الخناجر.. عورة وكشفها حيص ابن بيص..
كى يستبيننا البدو والأفغان.. على سنة الرحمن - عمم وعساكر
كى ترقص الغريبان وابو القردان..
ما بين شجرة الدر والسامر..!



مثلت الرعب وسط المدينة

الشاعر لما ييفقد وعيه
يستبدل مكتوبة بتوبه ... يتصالح ويا ذنوبه..
يتباهى على خلق الله بعيوبه.. يصبح أنجس من كلبة عيوشه
يختل لو اتبل بيوش.. زى العيش الفينو والفول المدشوش..
يفرح للصدفة ويتمط كما الأستك..
يعبى جروحه فى بلاستيك..
يحن لأيام الطربوش يتعذب.. يسحره عز البرنيطة فيتمذهب.

لكن أول ما بتأمره شنبات العسكر يلبد فى جرايرهم ويلوش..
ريشه فى الريح اللى مواتى.. زبلة وعايمة مع التيار الآتى..
يتلقى الحكمة من اللوطى والبمبوطى السمسار
هنكار وبتحرق قلبه بعض الأفكار
يصبح ولا بالونه مجنونة.. على شكة خربوش
يقضى يومه العادى معادى ورمادى..
يحتر حزن الناس العادى فى قسايد م الشعر العادى
يدادى اللبط العادى ويستغفر للغلط غير العادى..
ويطلب منى أكون راضى وأكمل مشاويرى..
الحق بميعادى ماليش دعوة بغيرى.. امشى اتسند على مناخيرى..
اتعكز ع الكام ملطوش..

...

لما الشاعِر يفقد وعيه.. يصبح اتفه من برغوت الجوع..
تحكم أحاسيسه حواديت القحط تسبب ترايسه اللى اتقفلت شحط
يخلط بين الذاتى والموضوعى المحط
يخيب أمله ف حلمه المشروع البابت.. من أساطير الزمن الجريوع..
يطق عياره الفالت.. يفرح لوقوع الفاس فى الرأس الموجوع
ووقوع زمالاته من قعر القفه اللى من غير ودان
يشطح بالقول الفلتان ينطح فى الوهم الوطنى غصب إرادته
يوفق وقته وحاجته مع الأوضاع

يرقص فى الزفة الخايلة الكدابة مع الانطاع
يعزف ع الوتر السايب.. يتحزم بالمقطوع والعايب
يطبل فى المتطبل.. زى حنجى على الحيطه المايه..
فلسنجى فى بيت الطماع.. يتخايل بالسيف البوص..
يخيل له.. بما إن المكسور النفس ع الاكتاف مرفوع
والمضموم القله منفله فى الشله ومصنوع
يبقى لابد وهو المطبوع ح يصيبه الدور
يأمر فيطاع ... أو يؤجر ليباع..
متعلق فى ديل الاتباع.. تابع فى سوق الأطماع.. بلبوص..!

...

لما الشاعر يفقد وعيه

يتبعزق خوفاً على رصفان الرعب
يتخوزق فى ميدان سليمان.. أو فى كريم الدوله..
أو على قهوة زهر البستان ع الكرسي الخزان
عريان لا قوه.. لا حوله..

فاستعوض فيه ربنا خير..

خسارة عمارتك فى خرابات الغير..

طيرك متعلق فى رقبتك.. ولكل بهيم سعيه..

حتى لو فاقد وعيه.. أو فهمان مجنون..

عدد الشعرا يالمون..

القفا صبحت مليانة عيون..
المستودع مش أروع من مستقع.. والجريون مش أوجع م الأوديون..
«وما ابدع أن تشرب حتى تتكرع.. فالاعتع صار هو الأرفع والأنفع..!»
والأجدع انك عارف مين اللي خرب الدكان..
وانت ف وعيك.. لكن سكران..!



أزجال منشورة في
مجموعات شعرية

فى حب مصر (*)

يا مصر نفسى أشكى لك .. كافيةً ولادَ يوم خَلَفْتى
من اللى عكروا ماء نيلك .. للى فاتوكى اتخلفتى
وم اللى نسوا يعدلوا ميلك .. للى باعوكى اتسلفتى
سَجَنْت روى فَ مواويلك .. كلّ اللى حيلتى اشتيم .. وافتى ..
وبرضه اتهجى الأسماء ..

ما فرقت مين حبك بغباء .. ولا مين بلاكى بسيم الداء ..
ولا اللى رعبك ورماكى .. بعلته .. ما لحقتى العصر !

إعتزال

آن الأوان ترمى حمولك .. ولا تتشغل باللى ماهو لك ..
شلت الهموم أحمال أجيال .. ووقفت فى الأزمة بطولك ..
آن الأوان ترتاح .. ریح .. جرحك مجوهر .. ومملح ..
لو كان مقدر لك تفرح .. كان الحزين صدق قولك !

طموح

راعيت ياماً يا أبو الهم الأصول
وساعة القول عماك الخوف تقول ..
طرمت سين قلمك .. وخرست حس ألمك ..
صبح وجودك علّه أشبه بعدمك

(*) من دفاتر العامية «دفتر تمانيه» متر الوطن بكام

عشمتك رضا إنك فى يوم ح تنول..
جايز يجوز بكره تحقق أملك..
لو يوم قدرت وشفت وذن حلمك..
ساعتها ممكن يسّمحوا .. ويسامحوا..
ويسيبوا إيدك لجل مرة تطول!

خيرة همّ

يا عمّ أفهم الأمر واضح .. الكذب أفصح من أى ناصح
والصدق أصبح .. كما فعل فاضح ..
فاقبل هواهم ما دام معاهم .. اللى بلونا بزمن فضايح
قبّوا النهارده ورمونا أرضاً. نهرب يا نشرب من بيّر هواناً
على هوانا
فيا إمّا تعطش ألم معانا .. يا تروح تعبّ الندم.. صفايح..

للضرورة أحكام

كل الطيور هجت م العش
صبح الغرام له طعم المش
وح تعمل إيه؟ يا طير عشاق
حتى اللقا فيه طعم فراق
تموت من الحرمان مشتاق
وتبتسم من باب الغش!

عالم تالت

رضا العويل بشروط

يا تعيش معاه ذليل ووراه تكون له ديل

يا حدوة كعب خيل يا عروسة بالخيوط..

مافيش سواه . دليل..

إلا أن لقيت بديل . قتيل هواه تموت !



خيره غمّ

موهُوب؟ .. ح يلوُعوك شريف؟! يجوِّعك ..

ويقولوا الحاله أزمّة شعرك مالهبش لازمة

لكن . لو تبقى جزمّة يمكن يلمعوك!



كل برغوت على قد دمه

في عصر عَدَم الحساسة .. خَطِيئة مَوَالِك ..

الكذب أصبح موضحة . عقبي لك ..

قول ما بدالك .. آخرتك سودة ..

طالت النجاسة خيالك يا عديم خالك!

والجودة بالموجودة باقية لك .. هنيأ لك ..



بناء فوقى

غَدرك زمان الديابة الكدابين ألوان..
الصدق يادوب سحابة وبخبخة دخان
بين كدبه تسم البدن ..
وكدبة تملا بالخياابة ديوان!.



القضية..

باتيه القصيدة مخشـبـة ف زورى
الخوف ملبشنى بين أحزاني وسرورى
كلّ القضايا بقت فى السّوق .. بخُمس وسُدس..
والقُدس!؟.. ما بقاش لها غير شِعْر حَنجورى..
وجريدة ريسها أشول .. عقله بعجورى!
وملك جمنهورى.



تاريخ

يا لهو قلبى عليك يا مصر.. يا برة أى نظام وعصر
علم خيالك الكون بحاله .. وإنتى عبده . حدا كل قصر
جوه الزريبة .. فى لاستباليه .. فى عشه واطية أو قبه عالية..
يمصوا دمك .. ويعصروكى فى الهم عصر
ويوم الخيانة ياخدوا الميدالية.. ويشربوكى الهزيمة .. نصر!.

قعر الحلة

إيه لسة فيه الجراب يا حاوى؟
مخبي إيه لسه م البلاوى..
البركة نشفت وطينها شقف
إبن الحكومة الخبير مثقف
حسب أوامر الففر يسقف
فى الاوبرا سنتر .. أوع القهاوى!



هبل

زعم الحرامى.. سرقونى .. كدبت من رعبى ظنونى ..
والشك زود لى شجونى .. أنا - اللى وقع لى سنونى
هموم لها عمر سجونى .. خليتنى عاقل بجنونى..
حمار .. وماقدرتش أصدق ... طلعت من جُبى اتحقق
العسكر اللى بتحلّق .. طفوا الحريقه .. وتهمونى!



حب أعمى

غنيت له بكل حماسه .. هونت عليه الليل..
ماقبلتش غيره رياسة .. ومليت عَصْره مواويل ..
كان شعرى غذاه اليومى .. كان دمي فى سكه دليل
لكن ملاعيب الساسة .. وأباطيل التضليل

عايزينى بكل حساسة .. وبدون أيتها حساسة
من أجل رضاه / برضايا .. فى قفاه أتركب .. ديل!

سياسة

لبوه .. وح تعمل إيه فى فيل مفترى ..
برطع يدهوس فى النجيل الطرى ..
يضرب بزلومته النخيل يقتله ..
فى حين جرى السبع فلسع .. فى احترام عبقرى ..

خianat

إدبحه فى السر و قول دا . نفق
وإن خفت تقرر إعمل له . نفق
القتل يجوز من أجل تعيش ..
دا قانون الجيش .. لو يأكل عيش
أحلى من الحب الشرعى .. رفق!

حراشيف

أنونة تحفة وحيزيون الدهر
أهل الروتين سلطنوها تمضى طوال الشهر
بالاستمارة تصلى

ترتل الأراشيف

وناوية للقبر تاخذ الكرسي وش وضهر!



مثقفين

مثلث الرعب فى وسط المدينة تاريخ
تلاقيه فى لندن وبكره نشوفه فى المريخ
مثقفين نص ليه . غبارة .. شبورة..
بنفس مكسورة ترضى بقشرة البطيخ!



حظوظ

ليه يا بنفسج حزين؟!

قال لك من الباشا

من مدعى بالنبوه وهو أمباشى
جعل الفنون فرض قوة ووهم حشاشه
وجعل قليل المروة أبو ضحكة مسمومة
مستعرض الشاشة .

شرف الحكومة . وخالته الغولة، هباشة !



بُعد نظر

ما دام دراعك عسكرى طاوعه
الميرى وياه متين شرعى وله سلطان
من غير ما يطلبها منك ع الملا بايعه
إياك يا أبو الشوف تلاوعه
- نخ يا غلبان..

من صغرنا، العسكرى طبعنا لطبايعه
عشنا ف حماه ملطشة للخوف وللحرمان!

متواليات

مادمت فهمك دون وعلى قدك
عايش سليم النيه مش عايب
خليك أمير وإلزم حدود حدك
أكيد ينوبك م الرضا جانب
وإذا حظ أمك ضرب.. وصبحت شيخ للعرب
فأعقلها يا خايب..

وإطلع بنايب ولا تحارب ظهور سعدك..
لو بيت أبوك اتخرب ما تفوتش فيه قالب..
ملعون أبوه اللى راح يركبها من بعدك!

جوايز

حمار من اللى ثقافته محبّكه ع القـد
مهروش بتفضح كتابته جهل فآق الحد
السبع كرم سيادته .. زوّقه ركوبه..
نهق يباهى بخيبته .. اللى ماهيش على حد!



فقر

أقرع ونزهى وشاعر من منازلهم
حالف يدغدغ جميع من سبقوا ويزيلهم
طلع بطبله وزمارة على لابواب..
يشتم سياده وإذا عشوه يغازلهم!



استنزاف

العسكر..

همه أصل العله والأوهام والجهل..
فقر الأحلام وجفاف الروح والعقل
همه اللى قطعوا فيك الخلفه .. يا بغل
حرموك لبن الأم .. وخرسوا كلمات العشق العدل
حكّموا فيك الواطى والخاطى والندل..

طحنوك بين اسنان الحوجة والأيام..
لا إتمتت بهوجة الحرب
ولاعمت معاهم ع الموجه اتنهيت بسلام.



عنوستة ثقافية

القطر.. فات الوليه الهبله زى العسل..
فاستقطعت..

تعجن تلت الكلام اللى ما يعرف خجل
إن قرعت برطعت.. وأن سرسعت سمعت
لكن إذا ما حرقها العشق زحلقها ..
أشواقها تحسب قرش أرزاقها
ترهن حلقها تفك خناقها
وإذا فرقت لعبت فى أزرقها
وتقول لك إتسرعت حبا فى خيبة الأمل.!



الزمار

سرك.. بير.. بيرك سر .. يالى عملت الملعوب.. قر
كنت يسارى قرارى حويط .. إشتطيت لما استصغرت..
إتبطيت حين استكترت .. يا اتدكترت يا اتدسترت..
وبعد خراب الفيط والبیت .. إستبصرت !!

فاتتحررت قوى اتحررت.. نطيت فى العالى اتبعترت..
ياتسمرت بقيت.. مانشيت..
قُمت قلمت الوش العيرة.. فاتدحدرت بفعل البيرة
واتسترت ما جيبتش سيرة..
لكن أول ما اتلطيت..

البير فاض واتفضح السر.. فوق يا جعر..
زمرك كله أونطه يعر .. آخرته زى الأول - طيط.!

سلام

كفايه يا عم يا مهبوش.. هو إنت واخذنا مقاوله..
دماغ جهول أمى ومرووش.. واحنا على فيض المولى..
بتبنى فى بيوت ما ح يعلوش..
حيطك خرع - قطره وح ييوش.. لا حول ولا حتى محاولة
بتفش حتى فى الطاولة.. وتنكشف تلبس طريوش..
وتجرى على أمن الدولة.. الخرده ح تبيعها بقروش..
يا إما ترميها على أوله.. كافور يسملها لقراقوش..
يدبحها من أول جوله.. ولاعاد خشا ولا خوف.. مابقوش..
ولا للقانون صوله وجوله..
جيوش هاموش فى حرب فاشوش.. سارحه ببطيخ وفراوله.!

حظ الحمير

حمار ولى النعم .. يتباهى بعصايته ..
فرحان بيمضغ لجامه .. ماشافش فيه عيبة ..
حتى يوم الكنسه برطع شوق لجزرته
ونهب يلوم البشر عل الحزن والخبية
فى الزفة تبّت لسيدة الوالى بردعته ..
نفر وقال / يا بقر .. يا غجر وهليبه ..
الحظ فرصة وشاطر من لحق وقته ..
كُتر الحمير نعمة بس تلاقى ركيبة !



كاتب سابق

لو كان باقى لك نفس تكتب .. لكان ألفت
زمان عملت البدع وأنت فى عز الشيفت
حشيت دماغنا خدع بالحقنة أو بالجفت
بلوك أمين الثقافة

من قوص لكوم الشقافة العصمة فى يدك
لحد ما أنت تلفت
أصبحت كاتب آلى بالزميلك ..

إن جفت البيره تتفول بماء اللفت
إن هجت الحيزيون هجيت لأقرب بنت

فتنام مبلّغ عشان تتسى أوامر (الزفت)
تصحى تجمع فى الميدان اليسارى
وأنت سـوارى فى ديوان الملك..
حراسة سايرة فى ليلة (ما تغنى الست.!).

● نهايات طبيعية

على فين يا فسّل رايح .. بتكترّ م الفضايح..
مُش كنت خبير قرارى.. فى الشعر وفى المجارى
رفعك قرار إدارى .. حسب العرف اللى سارى..
ونسيت إنك يسارى .. ولا تفهمش اللوايح..
غلطة شاطر يا فالح.. فاختر بايديك نهايتك
نسوان..؟ وإلا مَصارى!؟

● تايه فى الزفه

الكون كإنه كُستبان فاضى..
زنة زوايع من زمن ماضى..
زحام بهائم فى سوق
تجارها دود المش أكّلة حقوق
وأنا زى لاطرش م الأدب والزوق
أخرس وأعمى م الفزع والشوق

محاصرني سُوم المفتري.. والفتجري وأبو قرش..
واما طلبت التراضى وقلت أنا المحقوق..
حَبَسْتِي فِ عِلْتِي يَا حَضْرَةَ الْقَاضِي..
وَسَفَّحْتَ دَمِي عِشَانَ تَرْضَى الزَّعِيمَ أَبُو كَرَّشٍ!



خربشه فى القلب

الغنونه بتفرفر بطول اليوم على لسانى
كل اللى شايفه بيضرى كبد وجدانى..
واكلنى قلبى على أولادى وأوطانى..
وأنت ولا أنت هنا..

...

كنا زمان ع الفرح والحزن متوافقين
خافت كلاب السكك منا شمال ويمين
صبح الفجر والبقر والعِره متفقين
واحنا اختلف وفقنا

...

فرقنا صاحب الغرض والا العرض والمال..
والا الحرام المرض هو اللى قلب الحال..
والا كبرنا وخرفنا وكنا عيال
عمر وقلت مننا..

...

الآه بتحرق فؤاد اللي ما ينطقهاش
وكلمة الحق حره الندل ما يطيقهاش
وح أعمل إيه؟ واللصوص اتحاموا فى الأومباش
اتقاسموا فى لحمنا

...

حرفت ليه المعانى نسيت أمانى الوطن
وبقيت تصدق حكاوى كل حاوى رطن
خيبت فيك ظننا

...

إبدأ بنفسك وفوق.. القلب مستنى
ممکن تزيج الغمام اللي عمّاك عنى..
تعلم القلب يعشق تانى ويغنى
حسب وصايا امنا ..

...

اللى باعوها سببايا ف كل سوق حرّه
وهيه ست الصبايا الطيبه الحرّة..
مين علمتنا تقاسمنا الحلوه والمرّة..
وعطتنا لون دمنا.!



حبّ.. بلا قيمته.!

(يا زهرة العشق قد شاخت أمانينا)

وحُرمة الشوق ماهيش قادرة تواسينا

(أسرى إلى بابكم أسفاً على قلبي)
من كتر ما لطمتني الدنيا في حبي
(أنا لست ذاك الفتى العذرى يا ليلي)
دانا لعبتى العشق بس الأيد ماهيش طائلة
(وإن قنعتُ بحبر الشعر يُسكرنى)
فاياك اشوفك بتملى كاس يفكرنى
(لا تذكرى الحب بعد اليوم أو تحكى)
لأننى ح امشى أقولها ولا أبكى ولا أشكى
(الحب ميراث أوهام الأساطير)
إلا الغرام الغبى اللى كسر مناخيرى..
(لأننى لم أعد ذاك الذى كانا)
وأنا كنت فص اللمون فى مدينة عيانة
(لكنها دورة الأفلاك ترمينا)
مهما نعصّج ولا نلقى اللى بيكينا..

● كيكاً بوليتيكا

آه يا زمان الأنتيكية.. فى البولتيكا
شيخ اليسار زار أمريكا .. ورجع مختوم...
صبح زعيم بسكرتاريه .. وحسابات جارية

ونسى تاريخ البروتارية وأوردى الفيوم
بقي صورته تنزل فى المانشيت.. ولا ووترجيت
يا ابن الأنيتة لحقت نسيت .. حق المظلوم..
وخيلتنا براح الدكتور .. (رجع) الدكتور
وسيبتنا نحلّب فى التور .. على عومة نعوم
فى الشورى تفتى وفى الأمة .. زيطة هلمّه
خبرة فى تبرير الغمة .. وأنت المتهم
من يوم ما حليّتوا لباسها .. وسيبتوه لباسها
ركبكو وكتم أنفاسها .. راحت فى النوم



خَرَس

وكإنى قط بميت لسان مسنون....
بانط وأزعق وأغنى فرحان بحالة الجنون..
يا خلق هووووه .. إسمعونى.. والا ردوا عليه..
ليه مصر ملهيه خرسا فى إحتدام الكون ...



فِيرُوس

دا فيروس إيه .. اللى خلاّ الخلق راضية تعيش
وليل نهار عامية.. بتضبّش ولا الخفافيش
ورا لقمة العيش بتلهد.. والعيال أحمال..
بكبد بطل مرارته .. ف قبضتك يا شاويش



الحمير

م القاهرة...من الصعيد.. من كل صالة رقص..
حفظنا ورّد الهجايس .. فيه تمام النقص
وايه يعيبهم حمير .. عبتت ققط وعجول..
ويوم ركبهم مفلول .. نسيوا فنون الرّفص..



مبايعت

الجن لو قالوا أيوه بعديكم لها حق
والنمل والطير واسراب الجراد والبق
تقولشى سيدنا سليمان .. وربنا اللى عطاءه..
من كل زوج بهيم.. عمره ما ينطق.. لأ..



الزعيم (*)

لايق عليك الهبل .. تركب عجل مقلوب
ياللى ابتديت بالخجل.. ليه انتهيت مكلوب
بيك السقوط اكتمل .. وكمل بك الملعوب
قمحتنا من غير سبل .. فرحتنا ذل ذنوب
على رأى ستى المثل .. لاعيبه من معيوب

(*) من دفاتر (دفتر سبعة) ألف لام.. لام ألف.

باع الوطن بالأجل .. ظالم يبان مفلوب
غيب شمس الأمل .. غيمة غمام فى غروب
والخيبة تركب جمل .. والذنب ع المركوب
يفطر بجَر الشكل .. يتفدى دبش وطوب
يتعشى شعر وزجل .. من ميت لسان مسحوب
عبرة فنون الدجل .. خبرة خبير موهوب
نساك بإن البدل .. جاهز وراك محسوب
ح يعدى شهر العسل .. قدرك ما منه هروب
بقرار عمل تنزبل .. كما تلفة الخروب



المغنواتى

● يا مغنواتى يا مطبالاتى..
طبلة وداير حسب اللى ساير
لو كنت شاطر حسب كلامك..
هات المساطر وهات قلامك
إحسب وفسر قلة مقامك
أصلى بافكر.. محتار محير
إذ فزوراتى صعبت عليه
الفجر طالع دغمش عينيه
والا دى ولعه وضى شمعة

ضلمه الشوارع والشمس طالعه
وناس بتضحك واكله كوارع
وناس فى جوعها سايقة الأيامة
تلبس قناعها ضل ابتسامة
تدارى يابا سلسال دموعها
وأنت اللي ماشى .. بأقصى سرعة
عارف طريقك وإلا أنت ناسى
تبل ريقك .. وواكلها والعة ..
وإلا أنت خايف خاين صديقك
على الشفايف الضحكة ساقعة
سامع أغانى وما قلتها شى
ويوم تقولها ما سمعتهاشى
حيرت قلبى بين المعانى .. مافهمتهاشى ..
عجز لسانك عن الأمانى .. ماحسستهاشى ..
أنا مكانى وكإنى تايه .. وأنت مراكبك
حافضة خرايط كل الموانى .. وماصنتهاشى ..
ح اقول يا خيبتك والا يا بختك
سيبنى لشيبتى دلوقتى وقتك
قادر تطاطى وبرضه طالع .. دايس فى أهلك
إيه الموانع .. يا تور بجـهـلك ..

طول عمرك أعمى والحق ساطع
غناك يقلب فـينا المواجه..
وآدينى راجع.. على قل مهلك..
لوحدى باعرج والم جرحى .. كاتم أهاتى
ساكت وقلبي ألم يهاتى..
عشان زعيقك ودق طبلك..
خـرم ودانى وغلب سكاتى..



الجمال

عبد الفتاح .. ابن الفلاح..
أسطى معلم كان حضنه براح
علمنا كثير .. شعراء شعاريير
طيـرنا نطير وبنص جناح..
نغضب ونروق .. على قد الشوق
ما فى حر بطوق.. ولا خالى جراح
أدبه الغلاب .. زعب الكداب
فى عصر عذاب.. أكاذيبه سلاح
شمروخ وأصيل .. يا لسان يا طويل
من سنط النيل وغنا الملاح
ألفه وعريف .. له ضل خفيف
فى مدينة وريف.. نبقتة تفاح

لا كان طماع .. ولا صاحب باع
لا احتفى بقناع .. ولا جنى أرباح
عاش عمره يا خال .. مشغول البال
لجميع لأقفال .. عنده المفتاح
كان زى النيل .. مش قلبه . قليل
فى الليل الويل .. قلبه المصباح ..
ساحر وطبيب .. ولبيب وأريب
لذا غلبه الديق أبو ناب سفاح ..



الديمقراطية

ما دمت مش ح تباصى لى .. مضطر ألقب لوحدى
ح اغضب واشفى غليلى .. ولو ما جيببت اجوان
مش قلنا بطل مداوره .. يحلا الوفاق بالمحاوره
لو كنت فعلا خليلى .. يساعينا أضيق مكان
لبستنى ثوب فريقك .. جرجرتنى فوق طريقك
أخذت كدبك دليلى .. ضعفت فيّه الكيان
ياما شلت عنك بلاوى .. يا محترف نص هاوى
ضيعت بالخوف سبيلى .. عشان أعيش فى أمان
فكفاية عك وغطاته .. لا أنت الوحيد فى التباته
ولا قمر نص ليلى .. ولا حتى كابتن زمان
إعتدت تلعب لوحدهك .. زى اللى قبلك وبعدهك

عايزنى أهزّ لكو ديلي .. حمار وأبس حصان
لذا راح العب لوحدي .. يمكن راح أكسب واعدّي
حقي أكبّر قليلى .. أفك عقّد اللسان ..
وبدال ما تلعب فى راسى .. إخزى شيطانك وباصي
لعب الفاجومى الجهولى .. مايليقش غير ع الجبان



الشعر

● الشعر عمره ما كانش دواء
ولا حرفته للحزن شفاء
الشعر أصلا هم وداء
واقروا الفواتير بالأسماء
متقسمة حسب التقارير .. مرضى وشعراء

فيما اللي مضروب حد الموت
واللى انطرد به من الملكوت
وفيما كام كان ندل وشرموط
ياما اتحسب شيخ للأدباء .. ذلّه وغباء

وأنا اللي سنّدت زمايلى
دلعتهم تحت خمايلى
ليه قطعوا كشف جمايلى
جلدونى بحبال الأشواق .. حرمونى الماء

جرحى انفتح ما اعرفش إزاي
ملخوم عن الريح بالجاي
بادلت وعده باللى معاي
رجعت باطى وألف سماء .. سلو العشاق

أنا فى العزب ياما شيلتك شيل
وف أوردى أبو زعبل بالليل
طا طيت لروحك عاصى الخيل
فلتنا من أسر الأعداء .. حتى الشهداء

ألف وباء اسمع منى
أنا ما اشتكيش اللي هاممنى
يوم شـفـت نـابـك كـل منى
حسيت منابك بحر دماء .. وده أصل الداء

الآ آه على حروفى فى مجاريح
أعمى ومليت الكون مصابيح
والسكة بتوسّع للريح
لذا ما اتحسبتش م الشهداء .. ولا م الأعداء

هدم التاريخ الجغرافيا
يا بليد وفرحان بالعافية
جيببت لنا أيه غير الكافيه
ونقعت قلبى ف طشت غباء .. عندى الأسماء

فكرت عمري ح يشفع لي..
وان القتيل راح يسمح لي
والعسكري ح يوسع لي
ضيّق عليه باب الأرزق .. الزرعة هباء
وقعت من فوق سطح الغول
جمل وطالع نخله يقول
سيفي ح ابادله بقدره فول
الشعر ما عادلوش ترياق .. غير ألف باء
لكن ح ازك واكملّ بيه..
يجوز شايل لي شيء ح الاقيه
وان مالقيتش اتكفنّ بيه
وأعيش به حجه على الأحياء .. علّه ودواء



الشهبندر

ح تفكر .. تتكدر .. ومزاجك يتعكر
فالأجدر أن تحذر .. تحلم أو .. تتذكر..
هذي بلاد خرفانة .. قرفانة وجعانه
لو باتت شعبانه .. ع الجوع راح تتحسر
ضاربه المخ طبنجة .. شايفة المشمش منجة
عقلها ولا اسفنجة .. واتعصرت فاتحجر

على قد ما تديها .. بتشوطك رجليها
وإن طبطبت عليها .. ح تبيعك ع المكسر
الخوف خوِّخ راسها .. دوِّخها فى وسواسها
واللى كتم انفاسها .. تحمد له .. وتكبر
كدابه باصدقها .. على عيبها وباعشقتها
وإن كان نفسى احرقها .. يمكن ليها .. ينور
وتفوق م اللي هابلها .. وع الهايفة مبلبلها
ومحرِّوق قنديلها .. ومشخبط فى المنظر
حاميتها ال .. حراميتها .. اللي مغمى عينيها
وبكيفها بيرميها .. تحت كعوب العسكر..
وبترفع له الرايه .. حدوته بلا نهاية
ميت لون الحرياية .. فى عباية شيخ منسر



العشرة

ليك ذكرياتى .. وحدود حياتى ..
وإن كان شويه، ليك اللي آتى..
يا أصيل وطيب .. هواك قريب
يوم إن تغيب، رضاك مواتى
فى بحور غرامك .. أفرد قلوبى
عسل كلامك، حجّة رجوعى

يا ابن الأكابر .. حَقَّكَ عَلَيَّه ..
حرام تكابر، دموع عينيهِ
مشوار سنيِّنا .. كان ودَّ واصل
جمع ما بيننا رغم اللي حاصل ..
فى دنيا صعبه .. حلاوتها حبك
باسم المحبة افتح لى قلبك ..
وانسى الأسيه .. أنا جيت لبابك
أوهب عينية وقلبي لشبابك ..
فى دنيا فضى .. برضاك راح ارضى
مين ليَّه غيرك .. ويا ريت ح ترضى
بذكرياتى .. وحدود حياتى ..
وإن كان شويه ليك اللي آتى ..!



الفاكس المضاد

(ملحق لتأكيد الإستقالة لا يصلح حزنه لبرودة أجهزة الفاكس)

أبكى عليكم وإلا على نفسى
ياللى انتو يومكم من جراح أمسى .. النار تخلف رماد
إيه المدى اللي انتو ارتجفتُم فيه؟
وأنا عارى زى الشمس كيف ح اخفيه
سقطت جميع البلاد
كل الرايات ما وقفتش النزيف
كل البنات اتحججت بالرغيف .. والسوق شحيح الزاد

مين فينا يملك صك حرّيته ٩.
يقدر يعرّي ع الملاء علتّه .. يكسر بخاطر الولاد
القدر واحد صدق والا شكوك
خزنة رصاص تحميها خزنة بنوك حبل النجاه صياد ..
فى خمسة يونية الدبح له وقفه
نبض الحياة أرخص من الشقفه الشعر صار جلاد ..
الحزن كان له وقت فى المواويل
صبح الصباح والذاكرة والنيل الحلم مش قواد
عشرين سنة خمسين سنة يونية
ما عدتش تفرق سينا من سونيا قفلوا بيبان لاجتهاد
أدى لحمى خبز ودمى فى شعرى
يا من حبيتوا العمر فوق حجرى .. حلت سنين الجراد .
يا مفظومين ع النى هيا انهشوا
من مدة ماتوا اللى ارتشوا واختشوا زعيمكو بدأ المزاد
فاختاروا ما شئتم من الأيام
واتمرغوا فى الوحل .. بالأحلام راجعة الهزيمة بميعاد ..
كان خمسة يونية وكنا عز الضهر
والعهر سايق الملعنة ع الطهر والخسة طعم الوداد
فاكفى ماجور يا شعرع السيرة
يكفى رغاوى المر فى البيرة والحسرة فى الأكباد .
ما تنتظرش العدل من معوج
ولا صياح الفجر من فرّوج .. أمره بإيد لاسياد ..

الهلوستام العيا الأخير!!

يا طبيب .. أنا قلبى مش مُتعب .. أنا مدبوح..
بیر الكراهةً طفح طالب دَمى المسفوح..
وح يعمل ايه قلب فركه العصر فى كفوفه
وشمت فى خيبة هواه اللى عماء خوفه
فاستسهل الغدر واستهبل على قلبى
قلبي اللى ساكنه البشر بالحب.. حوش وسطوح!
موالى باكى وأنا لا شاكى.. ولا مكسور
أنا اللى ما ذلّنى منفى كـريه ولا سور
عطيت ما خدتش، عبيط وبعبطى باتباهى
داريت عيوب العويل والواطى والعاهه
علشان رباية الأصول أيام ما كانت أصول
يشهد لى (باب توما) بوصول الأمانة لـ (صور)!.
أنا الرسول اللى كان قرآنه عشق الوطن
فى حب مصر اللى لستّه لم نساها الزمن
سينا شرع السفينة . قريبة يا أحلام
حبّيت رنين الكنايس والأدان والعرق
نجم الأمانى برّق.. عُمر الأغانى انسرق
غاب الأمل وانطفأ .. على إيد رفاق المحن!!
فأمانة يا قاتلى.. لا تمشى فى جنازتى..

هون عليك حسرتك أنا ذنبي في رقبتى
هانيت عليّ حياتى .. هُنّت ع الأندال
عملت م اللى قليل الأصل عم وخال ..
أول ما فتحوا مزاد البيع نهش لحمى ..
حى ودبحنى .. فدا .. للناكرين آيتى ..

يا حسرة الأنبيا فى متاهة التفكير
تقطع لسانك وتنطق باسمى تبقى أمير
حبيبك اللى تحبّه ده وهَم م الماضى
إذ كل مهزوم بحزنه قاضى مش فاضى
وكل مأزوم فهم ما تفرضه اللعّبة ..
مخبيّ ما أزمّة فى مرايته واتخبيّ ..
لحدّ ما أن تملك رقبة الحسبه ..
ورميت جروح الحقيقة فى سكة التكفير ..
فاخرس وموت يا سمير . باب الجحيم مفتوح !



العبرة

منين اجيب ناس لمعناه الكلام يتلوه ..
ياللى قریتوا سلافة شعري ما فهمتوه
أنا كتبت استقالتى منكو دمی ...
عبّرت عما ضناني حسرتى وهمی ...

لا جرحت حدّ ف إيمانه ولا غدّرت بحدّ
وكان كلامي احترامى للسنين الجدّ..
ساويتو بينه وبين اللى فى غباوه باعوه..
منين أجيب ناس لمعناه الكلام يتلوه
عايزين قتيل الهوى يغضرن لمن قتلوه!!
يشهد عليه صحابكو ف سوريا وف لبنان
لا كنت بياع هوا ولا صبى فى دكان..
كان حزيكم يستريح فى الغرّيه على فنّى
أنا اللى تحت الحصار كان باسمكو يغنى
وتقولوا (شخصية) لأ ده رغيفكو وخبزتوه..
ومنين أجيب ناس لمعناه الكلام يتلوه..
تاريخ وبالدم كاتبه، بالخبل تساووه..
فلا عيش ولا ملح ما دام التاريخ نسيته!!



ندى الحريرة (*)

باحب البحر فى عيونك .. وليل الصبر فى ضفايرك ..
أقول للريح على لونك .. يسكرنى عبير زهرك ..
خدينى أحضن الشطين .. وأشرب بالحفان نيلك
أبوس أرضك هرم وحسين .. وأغنى أحلى مواويلك ..
وأبكى كل من هجرك ..

يا ليل يا عين .. طريقك فين .. وضلك إمتى أوصل له ..؟
أميل ميلك .. وأشيل شيلك .. واقيد النور لمين ضلوا ..
يلاقونى ف مسا .. قمرك ..

يا حلم وفى القلوب صاحى .. معاكى قريرت صعيب خطه
وفجر اسهر له صباحى .. واريج راسى على شطه ..
يعوض بالفرح صبرك ..

راح ارمى الحزن عن كتفى .. واحوش عنك رياح الموت
واجى لك روحى فوق كفى .. واكون يا جنة الملكوت ..
جسور بيكى .. ومستغنى .. ومستكفى وعالى الصوت ..
تعيشى يا مصر ..

ندى الحريرة يسقيكى بروح العصر ..
إيديه شابكة فى إيديكى ليوم النصر ..
جموع الشعب تحميكى وتروى للأبد شجرك !

(*) من ديوان (وردة على خد موسكو).

على شط نهر الدون

تسلم عيونك يا (مها) لبنان .. ياإنسانية مصورة فى صبيه
تسلم .. ويسلم شعبك الإنسان .. وتشوفى ويا حبيبك الحرية..
...

لو كنت (جنى) كنت ابنى قـصـور
وازرع جناين عشق من غير سور
لصبايا (صيدا) .. وصيادين من (صور)
زرعوا غنايا ع الشواطى زهور..
فتحوا لى طاقة فى الظلام من نور ..
يا شعب قدره يفتدى البشرية..
...

ياما نفسى يا (لبنان) أزيح الخوف..
واخذك فى حضنى ف كل أرض نطوف..
وليل (بعلبك) يضوى فى (روستوف..)
ميجانا وعتابا .. وليل يا عين .. يا بهية ..
...

ياما نفسى لكن كيف وأنا عصفور..
مكسور جناحه فى غربته مأسور
على شطكم لما رمتى الريح .. صرت الشهيد اللى عليه الدور..
وعرفت بلسم جراحى .. يا أشرف المجاريح

يا من صبحتم حقيقة عصرنا الجافى..
هزيتو قلب الوطن .. صارت بلادى منافى..
امتى يا نيلى توافى .. صافى .. متعافى..
تعدل مسار الزمن .. وتعدل الموازين..
تطلق طيور الصباح من كافة الزنازين..
وتجمع الشفالىين .. من كافة الميادين..
يشفوا جراح الوطن بالبلسم الشافى!



مدينة العمال

يا حلاوتك على قدك يا أمه .. يا أم الكادحين.. شهداء وبنا
أنا بستك على خدك لما .. شفت الميادين .. ملايين وغنا
وقطفتك من وردك ضمه .. دانا واد فلاح.. واخوالى هنا..
لنا فىكى نصيب.. رفقته وسلاح .. يا شفا وطبيب.. يا دوا لجراح
الدرب صعيب.. ولقانا صباح.. والوعد قريب.. والآتى هنا!

...

جدى الشقيان .. كان حظه قليل.. كان واد إنسان
غاوى المواويل .. بيحب الليل.. غنوه وحنان
أسره الخوان .. وسقاه الويل ..
والغدر جبان .. والظلم عويل..
وده جدى وكان .. عامل وأصيل ..

وصانى أكون .. زما هو ما كان..
لو مات عطشان.. يفضل عشان.. فى ورود النيل..
ومع الشقيان.. فى كل مكان .. عمره ما ح يميل
وأنا أصلى سليل .. لأعز ضنا..

...

طالع م الطين فارس خيال
صحرا وبساتين .. علما وعمال..
ملو الميادين .. أطفال وخيال...
وأنا كنت عليل .. وشفيت فى الحال..
ومشيت فى هواك .. ميت ألف سنة!.



إحنا العمال المصريين

إحنا العمال المصريين.. م النيل راضعين.. م الطين طالعين
على فجر العدل الجاى رايعين.. ع الشوك ماشيين.. لكن قادرين
صاحيين صابرين
علشان يضحك وش بهية .. ويقوم من قبر القهر ياسين..
احنا العمال المصريين

جدعان فى الفرحة وفى الأحزان..
وإن طال الجرح احنا الانسان
عايشينها دموع .. الخوف والجوع

لكن.. لا نذل ولا نتهان .. وايماننا شموع لجموع جاينين..
احنا العمال المصريين
ياما شيلنا الهم جبال وسطوح
تراحيل بيكيها حمام الدوح
غربة وجروح .. وحمول بتزيد بين نار وحديد
تسبقنا وتلحقنا المواعيد .. مطرح ما نروح
الوجه صبوح .. أشواقنا لبكره ترد الروح..
الغربة أجل وأكيد راجعين..
احنا العمال المصريين
إن غابت شمس الحق يا ناس.. الظلم عويل.. ومالهش أساس..
بشاكوش وقادوم وبأجنة وفاس.. وبقلب سليم بيدق حماس
وبوجه بشوش .. وضمير حساس..
ح نعدى بحور الموت والويل..
نشق بسيف الحق الليل .. بالدم نقيد شمس الملايين
احنا العمال المصريين
إحنا الفرسان فى الفابريكا.. وحدتنا سوياً عواصف ريح
لا تقول صهيون ولا أمريكا.. قلبنا بالعري سلاحه فصيح
على كل سجون الظلم نقوم.. ما حيقسمناش إسلام ومسيح..
جمعتنا آهات الأرض هموم.. وخذتنا الفرحة لحلم صريح

يا اولاد الأرض يا مصريين .. يا إيدين قـادريين
وقلوب صاحيين .. زبحوا القضبان .. هدوا الزنازين ..
خلوها غيطان ورد وياسمين .. بساتين للشمس ومزيكا ..
عدل وحرية .. لفلسطين ..
احنا العمال المصريين!؟



المنصورة (*)

اللى نشاكى يا منصوره .. رسمك على كسمك صورة
خلا فرنسا المأسورة .. تشهد وتبصم بالعشرين
...

حطك على النيل يتباهى .. ع الدنيا .. وما فيش إياها
أستغفر المولى - إياه .. من صنع إيد رب العالمين
...

الورد فوق الوش خدود .. على كافة النسوان موجود
إلا فى بناتك مالو حدود .. ألوان واشكال صلاع الزين
...

يا عيون غسل على برسيمي .. حالف أتوه ما ترسّيني
أنا أمى عاشت تُوّصيني .. ما اتووش عن ذنب العاشقين
...

كبرت وأنا بحرى صغير .. وشبت ما قدرت اتغير
عشقك فى قلبى ومتحير .. أخبى وإلا أخزى العين ..
...

من صغرى خايلنى خيالك .. بلبنى بلبل بلبالك
حملنى أحمال أحوالك .. طَبّ ليه ما يكملش الحلوين
...

(*) من ديوان (مواويل لميت سلسيل).

تاريخ قديم هنا يشهدك .. تفرق الظلم بعدك
عز وغنى وفقر يجادلك .. فتبعترينا يسار ويمين
...

شيوخ وفقها اشتراكية .. مصر الفتاه على وفديّه
متعصّبين بيك وطنية .. شهود ملك على وطنيين
...

والمنزلة غير الفروسات .. وأجا ما تشبهش البجلات
ولا ميت مرجا وويش اخوات .. دا كل واحد فيك اتين
...

لذا قلبى حسّرنى عليكى .. حبّيت وما قدرت ارضيكى
فيه إنّه لا بدّه ف أراضيكى .. وداء مسلسل م الفراعين
...

وما اشبه المنصورة بمصر.. عشه وكشك على باب القصر
بدقن عيرة تهزّ العصر.. والنصر غنوة يا منهزمين
...

بايتين ننطق فى الكورة .. يانحك فى الحجر القورة
تسألنى نفسى مكسورة .. يا عُمرميت سليل راح فين؟!



الحلزونة الدقهلاوية

لأهل بلدى شوقى نده لى..
أنا المتيم.. فتان دقهلى
من صفر سنى صاحبت جنى..
بقى طرح فنى من فرح أهلى..

...

ورد الدقهلية.. عطر أشمه
وقمرها شهرى.. بالفن أتمه..
ولما منية سلسيل.. جابتنى
خطفنى (شربين) وشلت همه..

...

فافهم يا ولدى.. واياك تبسبس
صحّصح وفتح واوعى توسوس
خلى فؤادك للحق شمعة..
تتول مرادك.. والليل مدخمس..

...

(أشمون) هدانى لerman (جديلة)..
قصّينا (ميت ضافر) (الطويلة)
كانت (الرميلة) (الصفاء) (نقيطة)
(نوسا) (البلاقسة).. غلبت (وليلة)..

...

بركت جمالنا م (الحاكمية)..
(الريدانية) عطفت عليّه
النيل أمرنى فى السر أقرأ..
ورّد (العصافرة) ع (الشيخ عطية)..
...

قامت (العجيرة) على (كفر لطرش)..
لما (الطوابزة) طلبت نغطرش
روحنا نصلى القضا ف (دميرة)..
(الطاهرى حظه (الربيع) منقرش..
...

(عصفور) (تفهنا) غنى (لسماحه)..
لكن دموع (الشهيد) فى (بطرة)
عملت فى (كفر العرب) مناحة
على (كومها لاحمر) (نجير) ندائى..
يا (حاج شريينى) يا فدائى
أبدا.. لا يمكن (بهبيت) ح تفرق
...

(طرانيس) طيورها حمت سمائى..
(شهاب) هواها فى (ميت سودانى)
(ميت غمر) جانى.. جالى الصوانى..

(كرم) (الجعافرة) عزموا (الجليلة)..

خبزوا رغيف (السميط) (شومانى)..

...

(بلقاس) وعدنا (شنياس) أخذنا..

و(طناح) (جناح) الحماس بلدنا

لكن اختلفنا (حجاز) (شوامى)..

سنيت (حسامى) أمل ولادنا..

...

وبذلت جهدى عشم فى (بذله)..

(سنجيد) دى حقى على المنازلة

ساوموا (الحجايزة) .. تجار (فشالك)

(سحارة) تاكل.. طالعة ونازله

...

(دنديط) و(بلجاي) فى ليله (مالحه)

سرقوا (القريعى) من (الفرايحة)

قلوب (سنشنا) نبضت (خضيرى)

(بالخمسة) جايه.. م (السبعة) رايحة..

...

ومن (اللطايفة) (النسايمة) شاعر

قلبه (لقولا نجيل) مشاعر

من عشق (بشلين) (للأحمدية)
(بالمأمورية) .. طار ع (الجزاير) ..

...

قالت (مليجي) .. يا (كومي يا اخضر)
قلبي خطفني على (كفر لا عجر)
لو كل فارس (ظفر) بحببه
كان (شيخ سليم) اكتفى (بلا حمر) ..

...

وكان سيوفى اللى (ميت حديد)
كسرت سلاسل (بنى عبيد)
و(ابوطه) عدى لـ (أبو ماضى) يكتب
(لميت كنانة) تاريخ جديد ..

...

وكان (البهاتى) غلب سكاتى
من (كفر غابها) لك (باجلاتى)
لـ (دموه) لـ (سرسق) .. لـ (شبراهور) ..
ذنوبى تغفرها (صالحاتى)

...

دى (الأورمة) خرجت من ألف نكسة
عتبت على (البوها) و(الدراكسة) ..

قالت إحنأ يا للى (لنصر منيه)
ليه (النظارة) (الشبول) معاكسة
...

دا (غراب) و(غازى) بلبلى لى.. بالى..
ما عرفت (جمصة) م (الشيخ هلالى)
(ميت بدر) شافنا والـ (كفر) ضلمة
(الربيع) قادللى (كوم نور) يلالى..
...

قالت (المسىرى) (دهتورة) حرّة
(الحصوة) صرّت (دماص) فى صرة
(إخطاب) يا (أبو دشيثة) (صاحيه) (قايمه)
و(المالحة) يا (كردى) ع (الشط) مرّة
...

حكاها شاعر (ميت غمر) عاشق
ع (القصبى) غنا (للروضه) صادق
(ميت بزوّ) وزّه على (برق عزّه)..
ليه يا (قبايل) ما احناش شقايق
...

كوم (اليهودى) يا بيوت (تميدة)
لخبط لى (يزيك) على (بهيدة)..
(نعمان) فاجتنى على يم (صدقاً)..

قال (يا ابو خالد) (فيسكو) عنيدة..

...

(قنيش) (خليج) (الرخا) السنة دي

و(درين) ديونها شل اقتصادي

خلفت ميعادي مع (الحواشة)..

و(الدربي) دربك (نعيم) بلادي..

...

أنا اللي علمني (ميت مجاهد)

أخلص بحقي من (ميت معاند)

حزنت لما (الكرود) نكرني

و(الروك) (بطاش) (الأليط) (مواجد)..

...

بدلت (دبوس) شلت سـيف

ومن (الحصاينة) (لميت شريف)

(البيضا) نطقت (سلام) مربع

و(الفاويه) قلبت (ربيع) خريف

...

طب حاسبي م اللي (عساس) ومدمن

لو حتى عامل (ميت خولى مؤمن)..

(الدقادوسى) .. كان اسمه خنفس

ولسُّه رمانا فى قهر مـزمن..

...

خجّانى خوفى يا (ساتا موى)
أهل (الجنينه) ما خوونوى..
فى يوم ما ضيّعنا حلم (تيرة)
أهل (السنيطة) ماضيـعوى..
...

كبرت (بسنديله) بالأصول
شافت (الوسيلة) لـ (طمبول) تقول
(تلول برارى (سلكا) (القرارى)..
وصلنى مكره شط الوصول..
...

(صهرجت) وقعت فى (الدنابيق)
رماد بيوتها نار الحريق
(سعفان) يقول لك مش كل غلطة
دا اللى (غازيها) أخوه شقيق..
...

وان قلنا غلطة (طنبخ) بسيطة..
(شنيارة) هجّت من الخريطة..
دماغها وجّت ولا (برج نور)
(غمراوى) خدنا لعصور وسيطة..
...

وأنا جدى (عاصم) نجار زمان
(عنتر) و(فارس) حلو اللسان..
(عدلان) وبارع ولا (ميت مزارع)
مربى (لوزة) ف غيط (القنان)

...

أخدلى (مشتول) سبيل و(متوى)
وقال لى خدلك (ضهرية) فتوى
إذا (ميت تمامة) .. قلبتها (مالحة)
(نجير) يعسل تمباكها (عطوة)...

...

فى (الخيارية) .. أنا جت لى فكرة
(الترعة) تفتح على بحر بكرة..
دى (الليلة) لما (خلف) ميعادها
حمّت ولادها بمية عكرة..

...

وأنا لوح يرضى (الحلوج) عليّه..
هوى (الطوابره) .. فى (اسكندرية)
وف بر (طلخا) (طوخ القلام)
و(شبرا سندی) فى (النيسيمية)

...

لـ (طمأى زهايرة) يزيد حنينى
أحـضنها نرقص (سنبلاوينى)
على لحن شاييه فى العشق دايبه..
(لتمى) سرقت شباب سنينى
...

(تلبانه) خبزت قلبى الرهيف
على نار (حفير الشهاب) رغيـف
(شبرا القبالة) قالت عداله..
زيتا ف دقيقنا يا (نوب طريف)..
...

خـرجت أزرع غـيط (الرياض)
تـقليه (بقليـة) كله زاد
رهنت قلبى (لنشا) و(فيشا)
(ديمشلت) باعتنى فى المزاد..
...

وأنا اللى خالتى (بلقاس) حويطة..
خبيتتى فى حضن (ميت غريطة)
ووصلتنى (للجمه هورية)
قالت جراح الفنون بسيطة..
...

غنيت صبايا (سلمون) قماشها
عشان نقشها نقشة فراشها
دا أنا ابن (بيـرم) وفؤاد أبويا
على قد ما عشقنا قلبى عاشها..

...

فبلاش يا (عزّون) ما تجيش عليه
ما دمنا عيلة وأمك عليه
زجلها مالى قلبك مشاعر
ضد المساخـر (الثعبانية)..

...

تاه منى قلبى فى ليل خـسيس
و(المطريـة) كانت بصيص
(دنجاى) لحقنا ف (شها) وفكر
كيف (لـام رزق) نصيد العريس..

...

ولو طاردنا (ميت ألف عسكر)
فى (ديسـط) لما تروق ح نسهر
تحمينا (سنفا) حب و(كرامة)..
و(قلبـشو) بكره بعيالها تكبر

...

لو حتى (طهواى) هجر غيطانه..
هدم كيانه (قيطون) زمانه
وخلا سيف (ميت شرف) يتلم
يصبغ حمارته .. ويسوق جناحه..
...

ويصير فى توهة من (المقاطعة)
(بانوب) ح يفتش له سر (باتعه)
لو نور الفجر (ميت يعيش)
يشوفها ضلمة والشمس طالعة..
...

ساق الرزاله عبط عناد
فات (الغزالة) هجر البلاد..
وأما ابتدا الرقص.. قام تحنجل
خلف (دكرنس) يوم الميعاد
...

(نبروه) فى بالى يا (ويش) يا غالى..
أنا بنا بيتى وأبو عيالى..
لكنى تهنا فى بحور (صافور)..
و(للرحامنه) سرح خيالى..
...

حـيـرنـى (صـارم) بـلأ.. وـلا!!
وطـاوـعـتـه لـمـا قـال لى .. (هـلا!)
لـكـنـه جـدى الـلى سـره بـيـر
حـذرنـى مـ المـشى حـنـجـله..

...

قـابـلنـى (شـمـاسـى) فـى سـرنـجـا
سـقـانـى قـهـوة مـحـوـجـة
(خـيرون) سـبـقنـى عـلى (مـيت سـويد)
وعـطـانـى فـيـزـة أـزور (أـجا)

...

(شـيـوه) عـرفـتـى عـلى (وزـير)
وقـالـت لى لـازم تـكـون كـبـير
(بـدوـاى) خـدـتـنى مـقـاس مـقـامـى..
وحـذرتـى أـسـوق حـمـير

...

و(أبو حـجـى) قـال لى إـياك تـعـسـس
لو (سـنـتـمـاى) (الـبـسـيـط) يـتـرـيس
أشـك فـى الـلى طـلب السـلامـة..
واشـبع بـعـرقـك.. لو فـول مـدمـس..

...

(بساط كريم) الأصول دعاني..
رطب لي ريقى م الحلم تاني..
(بدين) صديقي.. قال ده حقيقي..
بجناح حصانك ح يطير لساني..
...

في (كفر علام) صديق صديقي
جأب لي قمارة من (الزريقي)
(بهوت) مداها وصل نداها
جـعلت طريق الوطن طريقي..
...

حفظت مقامها (سنبو المقام)..
عجبت (محلة مشاق) تمام..
من صهد شعري (برقين) تشمس
وقالت لي بكره.. ياما فيه كلام..
...

(سلنت) آخر البلاد يا خالتي..
من قمح نابت شرف.. خبزني..
(شربين) دعانا.. بس أنت ناسي..
(ربيّعاتي).. أول غوايتي
...

و(ابو داود السبباخ) يا عامل..
فى (الفرقا) رغم (الفرق) تواصل..
من أرض (فيشا).. نقى (الحشيشة)..
(الميهى) غنى وحكى اللى حاصل..

...

أمى قالت لى.. لو إن (ناصر)
فى (الحوته) زارنا .. والا (المحاجر)..
(المعصرة) كان حفظ جميله..
أنا قلت يا أمه.. شيطانها شاطر..

...

وأنا مش معصب .. إلا لترابها
دى (الجبارية) خطفت شبابها
(مسعود) ومكتوب عليه يعانى..
(بنى مراس) من ميراث عذابها..

...

عسلت ريقى .. (نجال) يا طيب
(بشبيشى) وعده (ظفر) قريب
و(أبو داود العنب) يعينى
أخذ بتارى من (الغريب)..

...

(سندوب) قالتها.. وقولتتى..
(دقادوس) .. خدتتى وعلمتتى..
و(كفر حصّة) حكّت لى قصة..
عن حب خلاّ القلوب ساعنتى..
...

شى الله يا سيدى (يا ابن التميم)
م (السّماحية) يبدا (النعيم)
(دمسيس) و(دميانه) .. جوه قلبى..
(دالعمدة) خبى ابن النديم
...

شاله فى قلبه (برامون) فى حارة
وف قلبه شعبه (بلامون) محارة..
من فيكو غنى المنصورة قدى..
وأنا لولى شعرى خمري (بسمارة)
...

بابى لبكرة قلبى السليم
فكرة وذكرى وتاريخ قديم
وأحب لما أشوف.. أحسس
على قد حسك.. تكون عظيم..
لو كنت تعرف حقيقة قولها..

النفس حرة حسب قبـولها..
ولو نطقـت بالحـق.. زعـق..
دا الكذب ياما قصقص فى طولها..
الكذب هو اللى غاوى يهـمس
إكره تقـول الكلام مسـوس..
على ضى واضح من شمس بكره..
إرجع لأرضك .. إحرب ودعبس
وأعرف يا شاطر سر المهارة
العلم طبـعا نص الشطارة
لكنه يلزم فى الزنقة تغزل..
خيوط حريـرها بحافر حمارة..
طول عمرى أعرف مين لفّ يتعب
لو ما زاحمتش لابد تركب
دى بلدنا سهلة.. وتعـبها أسهل..
واسأل (دقهلة) دَ الأخت أقرب..
النيل بيـسقى كل العطاشى..
سوا كنت عيـل .. أو كنت باشا..
دى بلاد شطوطها بالحب وردى..
والميه طعم الهوى بغاشه..
...

وإن كان عليه أنا قلبي طيب
سامحت ياما.. ومارضيتش أكذب
ووعده لازم نحضر فرحها..
ح تطيب جراحها في يوم قريب..



إنسان بسيط (*)

يا ضى العين.. يا ضمير صاحي.. يا لون القشطة الصباحي
يا نسمة في حر الدنيا.. بتداوي بالصبر جراحى..
..

الوالد كنت وكنا عيال .. واللقمة حلال
فين تسرى ح تمرى تزيد أفراحى..
..

كان رزق بسيط .. لكن القلب وسيع ومحيط
في رحابة مصر الفلاحى
..

للحق تمللى تحن تميل .. تعرق وتشيل
تغسل ظلم الليل بصباحى
يا ضمير صاحي..
..

(*) من ديوان (الطمى واحد والشجر ألوان)..

فى الكرب القلب الدافى حلیم.. فى الأزمة كريم
من شمعمك راح أقید مصباحى..

..

وان كان السوق خداع كداب.. قلاب عياب
خضّر بساتینك فى براحى

..

قبل ما يسرى الشر ونكره .. خدنا لبكره
طیر بیّه أفرد.. مد جناحى
یا ضمیر صاحى..

..

وطنى من داء الزور محتاج .. بلسم وعلاج..
وأنت لقهر الجهل سلاحى..

یا ضمیر صاحى

..

دفى لى قلوب كل الأطفال.. بصليب وهلال
وحدتنا اللى من غیرها محال.. عاشت أجيال
مصر اللى ف قفر الدنيا خيال.. وتاريخ وآمال
فلح وعمال .. هية لباب بكره مفتاحى..
یا ضمیر صاحى..



بكايات أم فلاحمة

قتلوك غريب بعد ما رجعت لى م الغربية
يا هلتري دول مصاروه وإلا م الغربية
النخلتين فى العلالى لسه مطرحهم
غدروك يا ولدى ومين بعدك يطرحهم
أنا كنت راقياها باسم الله ورسوله
وكيف بتسفح دماها ياللى قريرت قوله
أمانة ياللى تزور أسوان وكنائسها
دم ابني حنا كعوب رجلين عرايسها
طول عمرى ما رفعت صوتى ساعة صلاة جارى
علشان مشاركنى فى صلواته أسرارى
إمتى يا جياها النبى تنفك دى الكرية
دا هلال ده وإلا صليب اللى على الطرية
يا ست مريم أنا ابني دمه رحمة ونور
كان بالصلاع النبى مخضّر غيطانى البور
يا ست مريم أمانة يا ستنا نفيسة
ترتلوا الفاتحة رحمة لطفه ولعيسى

هو الرصاص يا ابني فرض جديد فرضته لى
لألضم به عقد الوطن التي فرطته لى
...

أمانة يا ابني لتدعى له ما تدعى عليه
دالرب وحده اللى قادر للوطن يهديه..



الصبر قهر جميل

أنا بعث عمري لجل تزيينك
وجميع يتامى القلب عايزينك
لكن اللى قاطع خيط موازينك

مستكتر الفرحة على المحازين

جعل الأسامى تتسى هجايتها
حسرتها ما وقت خسارتها
أصبح ميزان الناس جرايتها

والقرش صار الشفعة للخائنين

الطين ما ح يخرش بالأوهام
ولا قتل أحلام الجمال إسلام
الجنة مش خلفى أكيد قدام

كاسر جناحى ليه باسم الدين

ريح الوطن رفرافة فى شرعى
وخنجرىك مفروس فى أضلاعى

ح تعيش بموتى إزاي وإخضاعى

وأنا اللي حامى العدرا بالحرمين

واحنا اللي كنا ولستّه كما كنا

تعابنا أيوه لكنّ ما خنا

لا الجهل فرض ولا الدماء سنّه

ومصرح ترفرف وبالجناحين

فلّم م الطرقات مساميرك

ظبط على سير الوطن سيرك

باب السما مش طرف مناخيرك

ولا أميرك كان وصى المؤمنين

القدر يلبس فى المجاعة شجاعة

والسوق يقطع نفسه للبيّاعة

وأنت تسوقنا للندامة جماعة

نتوه عن السّكة شمال ويمين

تشعل جراح الوطن تُشرخ فى قلب الناس

لجل الصّدا يغطّى القدوم والفساس

ونهم على وجّهنا ونكدّب الإحساس

والجهل عيبه ولو خفى ع العين

إتوضّأ واقرا فى كتاب النيل

قرآن وإنجيل نغم متوحّد الترتيل

قلبي يحس السبب والحكمة في التنزيل

دى مصر بعد النبي شفيعتنا يوم الدين!!.



تاريخك الموال

دارى خضارك لا الحسد داير
عينهم عليكى من زمان الجوع
على رأى ما كان المثل ساير
اللى اتخطف م العمر مالمو رجوع
بعت الخليفة الوالى نوابه
كما الغريه فى ظلام البيد
حلبوا عروقك غصب ولا سابو
إلا مواسم حزن بالمواعيد
معاوية على قلب الهرم لطالون
عسكر وحسبه وكذب وطبايع
ويوم ما عسلك فطر المأمون
بعتى الحصيرة ونمتى فى الجامع
تاخذ قوافلهم ولا بتجيب
والوالى يرحل بس.. لما يموت

بيرتي غيره عتته في السرايب
ينطع الكرسي كما البرغوت
يا مسلمين : ابن مريم شب على حجري
أنا ياللي حورس عشقه رباني
طول التاريخ وباحاجي على سري
دم الحسين من جهلي نجاني
ولاني عاشق للخضار والبحر
وقلبي أبيض وأمي فلاحه
بنيت بإيدي القلعة تحمي القصر
ووهبتهم قوتي بكل سماحة
خوفني أبويا مكاييد الفرعون
حطيت هموم خوفي على بابيه
أصبحت بالجبن ميت وبالأمل مجنون
باحلم بجنة مين اتوعدني بعذابه..
أنا خدت مريم وأبنها وحميتها
من رملة الصحراء بالآيات وبالتنزيل
ورويت بدم الحسين والشهدا نخلتها
باركتي بدموعها في حضن الليل

كفينا على فم الخبر مواجير
مادام ميراثنا العدل يوم الدين
رضيناها قسمة حزمة الجرجير
وللأمير الفراولة والعسل والتين

خدنى فى حضنك يا تاريخ وارحل
لبكرة مع إن القديم يحلا
الصبر صابنى بجهل فى مقتل
والخوف حَبَانى بعَلَّتى جهلاً..

أصبح لسانى بينخرس عاجز
وأنا اللى قلبى حافظ المواويل
تسعنى دمة إيزيس افرح وأقول جايز
ملوحة الجهل تتطهر بفيض النيل

وإن كان ح تحكم تحبكى ملايتك..
كانت أمى أجمل فى الملس والشال
وإن غل حكموا وكسّروا مرايتك
اقرى فى عينيه حكايا تاريخك الموال.



عشق وجنون

يا مصر حبك جننى .. وأنا بيك مفتون
ما بقيتش عارف أنا عاشق .. والا أنا مجنون..
أنا اللي قارى فى كتابك .. فضل شبابك
ودقت من صغرى عذابك .. فناجين وصحون
فى أيام تستعتاشر كُنَّا .. قَبَطَ وَسُنَّه
بنواجسه الموت والإِنَّه .. وتكونى .. نكون
للعدل أمَّه احتياجاتها .. قد حاجاتها
الحب بلسم جراحاتها .. والوحده تصون
وكبرت بيكى ولا صغرتش .. بس ما طلتش
لو حتى قلتي فى المشمش .. الشده تهون
من شدتك أنا من شدك .. عارف قدك
أهد من بيدوس حدك .. فاجر أو دون
نور عقلى من جهلى حماية .. فرض كفاية
كرهنى رعى الرغاية .. بتوع الناولون
لذا شلت نبوت أراجوزك .. كل ما أعوزك
تفكى بقى لاوية بوزك .. وتدقنى الهون
وتكشفي اللي خلوا بيكى .. شلوا إيديكى
ويحرضوا الأعدا عليكى .. ويربوا دقون..
الفقر حاييس فى ديارهم .. عامى بصرهم

ويقطعوا جدر شجرهم .. بيارود مجنون
لا صانوا عيشك ولا ملحك .. انكروا صالحك
واستبدلوا فضل مصالحك .. بمصالح دون
ويا الغريب خربوا مالك .. وقضوا حالك
بالفتنة قسّموا أطفالك .. بالدين واللون ..
ويفرّقوك قبط وإسلام .. قسّيس وإمام
تعمى العيون ننسى الأحلام .. والخيبة تكون ..
تتفرّجى عن أخلاقك .. ألفك بائك
وانتى اللى عارفه أعدائك .. من يوم فرعون ..
انتى اللى علّمتى شعوبها .. تحس عيوبها
طهّرتى بالحب قلوبها ... فحكمتى الكون ..!



مين اللى خنق القمر

مال الشطوط متلبشة وخايفة!
والنيل موسوس / خوف من الفيضان
مع إن أنا من زمان .. وأنتى أكيد شايفة ..
بارسم صليبي ويا كل أدان ..
..

وشم المسيح .. مرسوم على إيدى ..
وباصلى ويا الصبح ع المصطفى ..

مين اللى شعلل جمر فى جريدى ..
عايزنى أطاوع علّته المجحفة ..
...

طول عمرنا نشمه نسيم واحد ..
ونقشة الكحك واحدة فى صاجات لأعياد
ليه جاى ترى ديدان القطن يا جاحد! ..
وتمحى سمت الشّبّه .. فى خلقه الأولاد!
...

من صغرى سامع أدانى - تسبيحات عصفور
وجرس كنيستى الحزين .. بيهز وجدانى
ليه يزعق الغل بينى فوق ضلوعى السور
وأزاي تقسم فرح قلبى وأحزانى
...

ياما أمى لبست سلف طرحة جارتنا إيزيس
وكان ميشيل بيراجع لى حصة القرآن
على تخته واحدة .. وزاحمنا لبعض فى الأوتوبيس
حلفت له بست مريم .. وحلف لى بالرحمن!
...

وقرينا ع الشيخ زناتى مصطفى وحنا
مع بعض قيدينا نيران الخير فى سبت النور

صلينا صومنا عشم .. نورد على الجنة..
ولمارى جرجس ندرنا وللحسين بالدور..
...

فى الجيش خدمنا سوا.. يونية ولاستتزازا!
وبكىنا حرقة وفرح فى نهار ما عدينا
خايف عليك يا وطن م الموت مانيش خواف..
ع الحب عيشنا التاريخ .. حيرنا أعاديننا!..
...

إيه اللى جد النهاردة لجل نتخالف..
على ما خفاه ربنا الواحد.. فى علم الغيب
داحنا ولاد النهاردة .. الكون مش واقف..
واللى ما يلحقش عقله بعصرنا ح يخيب..
...

الفقر والجهل والمرض اللى عاصرنا..
محتاج يجمع إيدنا .. عشان نواجه العصر..
نعرف سبب غلبنا وإيه اللى كاسرنا
ونحمى من ليل العمى الحيثى.. مناير مصر..
...

فيا خلفه الجهل رب العقل سوانى..
على نهر م الجنة .. كلّفنى بفعل الخير!

يشهد تاريخي .. مانيش فارسى باكستانى..

دانا كفى بالخضرة كم عمّر خراب الغير!.

...

الدين لرب الفلق .. أما الوطن لكل..

ومصر دى اللى جعلها ربنا آيتُه

برآها كما جنته .. سواها قمح وقل..

برأها م الغل وحفظها لنا كنانته...

...

والله محبة . يا بلدى كوني للآتى..

ما حد خنق القمر إلا عويل وغريب

والنور تاريخ . ضيه مصرى أكيد وح يواتى..

والدم مش ميه . ليك حزن الهلال يا صليب!.



مصر لكل المصريين

مين عنده القدرة يخوض الصعب؟ .. مين مين؟

مين يسأل ويجاوب م القلب..

..

إيه اللى يوحد هذا الشعب... مين مين؟

..

مين يهتف نبضه بكل الحب.. مصر لكل المصريين

مـين عـايزـ أرضـنا تـرجـع جـنة لـكل المـصـريـين
ويـعوـد بـالحـق كـيـانـها .. ومـجـد زـمـانـها .. عـلـى العـالمـين ..
مـين يـقـدر يـحـمى الدـنـيا .. الـلى كـرمـها الـرب بـروح الـدين ...
مـصر لـكل المـصـريـين

...

اـحـنا اـخـوات .. اـحـنا بـالذـات .. مـن مـنـف لـديـروـط لـلبـجـلات
عـلـومـنا مـنـارة .. لـكل حـضـارة .. فنـونـنا سـلام الـبنـى آدـمـين
سـوا كـان إـسـلام أو مـسـيـحـيـين ..
اـحـنا لـلأرـض .. النـبـض الـقـلب .. النـور السـارى فـى ضـى العـين
مـصر لـكل المـصـريـين

...

اـغـراب كـم طـمـعـوا فـيـكى اـغـراب وـغـزوكـى بـلوكـى بـموت وـخـراب
م الـبحـر جـايـين .. م الصـحـرا جـايـين .. ومـن تـوارـيـخ المـوت طـالـعـين ..
مـن غـرب وـشـرق شـمال وـيـمـين
عـايزـين يـقـسـموا .. لـجـل يـقـسـموا .. ويـرجـعوا عـصر الـهـمـجـيـين ..
حـيـث الـانـسـان .. خـايـف حـيران .. مـتمـزـعـه روحـه جـهـول وـحـزـين
لـانـحـت تـمـثـال .. ولا بـنا عـمـدان .. ولا كـتب الشـعر السـحـر حـلال ..
ورـسم بـالنـغم الدـنـيا حـنان .. ولا زـينا حـارب الشـر الشـين
بـسـماح الحـكـمة فـى روح الـدين .. وـحـدنا ما بـين السـما والـطين
مـصر لـكل المـصـريـين .

مين قادر حبه يوحدھا.. ويجمعھا تعيد أمجادھا..
تنبض روحها ف قلب أولادھا.. وتشف دمة كل حزين
مصر لكل المصريين

لو شاء الرب لجمّعنا.. على دين واحد أو رجفنا..
للجنة تشفى أوجاعنا.. ولنهر الكوثر والشطين
مصر لكل المصريين

...

يا جرس وكنيسة.. وحس أدان.. الطمى طرح كل الألوان..
قال لنا هنا قلب الكون إنسان.. حضنه يساعى الدنيا والدين
مصر لكل المصريين..



توب الحياة

يا مصر يا توب الحياه القصب
يا مضمرة بالقمح شعرك ذهب
ومحلة عيونك بحزن إيزيس
ومعوذّه أوزيريس مقام الأدب

...

يا مصر وأنتى النيل حباكى جمال
وكفاكى شر الامتثال والغضب..
نقرش شطوطك بالخيال فوانيس
دفا الحنان حوشك وغسل التعب

لكن اعذرينى قلبى واكلىنى..
عليك وليكى عليّه بعض العتب
ليه حال معاكى وكان محال الحال؟
تصيرى جاريه وانتى ستّ العرب!!

...

الوز خايف من نزول الماء .. وصبح سمارك باهت الملمح
هيّه السنة دى من سنين الوباء .. وإلا التاريخ سلّم لريح الداء
صار الرّمادى سيّد الأشياء..

رمى القمر فى الغربة متجرّح.. وقفل ببيانك إلاّ باب الهرب..

...

هايجة الحدادى مهيّجة الغريان.. وأنتى اللى كنتى كنانة الرحمن
حُضن المسيح ومناير الإسلام .. حكموا عليك الموتى بالنبيّه
وقسّموكى رهينة بالفدان.. مجهزين الحجة قبل السبب..

...

النيل ده عمره شطك الكوثر.. وطميك الياسمينه والعنبر
ليه الكلام مستخّ.. صبح ساكت.. غيرتى ليه من طبعك الفنان
اللّى نصفنى من الزمن لاغبر

المشربية ليه بقت دكان.. وضلة الجميزة صابها العطب..

...

يا مصر عودى زى ما كنتى
لجلن أعود كما كنت بيك إنسان..

كان ليه رضيتى تطردى العشاق.. وتفرّى المطرح..
وتفضلى القشلاق على المسرح..
نسيتى أنك نزهة المشتاق..
ياللى نطقتى بأول الأسماء.. وحضنتى أول آخر الشهداء..
راهنتى على عطشك لحد شرقتى
ريق القل فى الصّهد بيّملح..
والنخل بالسوس الغريب انضرب!.

...

ح تقولى إيّه؟ الكلمة مغلومة؟
ملويّه ليه بالكذب صدقتى.. إن القصيدة ح تغلب الشومة..
دى الميه مسمومة وبرضه شربنى
يا هلترى من لخمتهك قومه؟
والا ارتضيتى أهالى وحكومة.. تعيشى م الحرية محرومة..
بور الخرايب عش للبومة..
لا خضر بيهرب.. وأزرقت بهتان.. وسماكى على غير حالها مطفية
متعكره بالخوف وبالدهان.. وزرعك الألوان.. بيقتل حطب!.

...

قومى سوّى دينك والقطى الأنفاس..
وطهّرى قلبك من الوسواس..
عرق الوطا زى الخطا دساس..
دى البذرة محتاجة لسن الفاس..
هذا زمان العجب..

الصحرا هاجمة تقدد الإحساس..
تقطع خلف عصافيرك الأولى
تقطع وتر مزيكتك الأولى.. أشعارك الأولى..
تطلق شيطان العاصفة المجهولة..
الرمل يزحف ع النيات والناس..
تنسى حنان صلواتك الأولى..
وتحرّمى الأزهار فى طلعة رجب!



يا وطنى جمّعنا

زى الشجر طارح.. كم شكل وروايح
حتى الغيام واضح..

تاريخ قديم حزنك .. جمّعنا يا وطنى

...

يا حلم نيل سارح.. يعسّل المالح

نغضب ونتصالح

دى الآهه لو صحرا.. تخضّر يا وطنى

...

وإن غلّ مزّعنا.. عشقك يرجّعنا

للأصل والمعنى

من طمى طين واحد.. لوّنت يا وطنى

...

ملايين من الأزهار.. والحب والأفكار
ألحان على أوتار
غنّت نغم واحد .. يا مصر.. يا وطني



ربيعيات ابن عبد الباقري
الدفتر الثالث - دفاتر العامية

مين اللى فاهم فى داء العشق يشفينى أنا ياللى قلبى معود إنه يرمى
بين لحظة والتانية يخطفنى الجمال منى ولا شوق بيرحم ولا شيبه بتحمينى



واقف على ملقف بحور الحياة خايف وبادعى يارب منها النجاه
فجأة التقيتتى وسط موجها باغنى..... وابكى وأنا فرحان بلسع المياه.....



أنا كنت بين البياعين.. شارى شديت على ضلوع الأمل أوتارى
أتاريتها سوء كل الساحات السوق كاشفه البراقع لكين الحق متدارى



البحر عارى الروح صريح الغواية بيعكس خبايا القلب كنه مرآة
سفحت عمرى على رمال الشطوط ميه شفت النهاية فى غيام البداية



الأرض تبكى إذا ما غريب يعذبها والشجرة تشكى سموم الريح لصاحبها
يامثبت العقل ليه وحديها أرض النيل أوهام غرامها هموم خافيه معايبها



سحاب ورملة بينشدوا للمى وبواقى شمس بيعزفوا للضى
أمواج بتصهل فوق شطوط الأزل وأنا فى صمتى كإنى ميت حتى..



لو كنت يا عمر شمعته بتتطفى وتموت كما حلم عابر فى ليل الندل والهلفوت
أنا قلبى يوماتى بيخضر بحب جديد يعيد لشجرى العفى حلمه العصي ع الموت



اللى بنى مصر كان شاعر وكان مسكين على كل سلم رقص م الرعب دنيا ودين
وكتب عشانها القصيد سحر ربانى واتاريها أميّه من جرجا لرأس التين



البت زى الوردة بتفتح ميااسمها للعشق ماء الحياة تضحك ميااسمها
ورا شيش سنينى ليالى الشيب بتتحرر وتفر منى قصيد شوق محاسنها



صعبت عليّه نفسى لما انجرحت لكن فى لهب المحبة يا وطن فتحت
سامحت كافة ما جرى منك بكيت بحرقة عمري فيك ارتحت



أنا للى طول عمري باطح بالأمل باطه قاطع شباك يأسه ومصحصح لإباطه
لكنه غمى عيونى سهو وعمانى حين ارتضيت عجزى منذ حكمنى ظباطه



بحرك شفيف وكانه ألف مراية شايلين لقلبي البكر ألف حكاية
أنا قلت أرحل فى رياح الهوى لقيتتى مقعد بين قلم ودواية..



قايم من النوم كئيب زهقان من قرفى ... حاسس كإن الشيطان تافف على شرفى
أنا اللى رب الفلق سوانى على صورته خايف أكسّر قدم مين داس على طرفى..



سنت سنانها أمنا الفولة وأصبح الشعر مهنة شبه مرذوله
عميت بصيرتك يا عديم النظر ح تموت بجهلك وتعجز تفهم الفوله



إزاي راح أنسى يا حضرة المشهور كيف التقينا فى الحروب الزور
دمايا سايله فى السجون برضايا وانت العصايا ف قبضة المأمور



عشت تحلم تملك الليل والصبح بعث قلمك سحت ضاق بيك البراح
انكسر خاطرك وشل الخوف لسانك اللي داق الدبح ما يحسش جراح...



خمسين سنة مضروب على ضلوعى موجوع بكوع أصحابى وبكوعى
واللى شبعوا ياما من لحمة كتافى لما زوروا بلعوا الكذب بدموعى



يا للى أنت فى سطوتك نايم على ودانك فرحان بنفسك وناسى مآسى حرمانك
بين قرش سهل ونسا أسهل وصيت حاكم لحظة ميلاد الندم ح تموت بخسرانك



يا عاشق البحر بيك البحر مش دريان .. حزنك ما هوش سجن أنت سقمك السجان
ولا كل من كاتم الألم شاعر .. ولا كل من باح بالأمل .. فنان ..



الموت بياخد حقه م الأحياء والرمل قادر على كافة بحور الماء
يا من شقيت شم عُرف الورد واتبسم تشوف فى ضحكة وليدك جوهر الأشياء!
حتى الحجارة يجى لها أيام وتتكلم تنزف جراح الوطن للموت ولا تسلم
يا شمس طالعة الجبل متحزمة بالدم حكمة تاريخ الأمم - م الطفل نتعلم ..



آهين عليك يا أخضر على وردى يا حسرة إلى أتغدر فى زمته الأوردى
فرش الرمادى السما فاسودت الأرحام حفظنا شعر الفراعنة، نسينا ليه شهدى



مريض.. لكن قلبك سليم م المرض فلا ترتجى صحتك من ندل صاحب غرض
عمره الغيام الكذوب يكره وضوح القمر هذا اكتماله أكيد.. وده إختياله عرض



فى الضلمة كنتم شموسى وشمعتى ونارى دليلى فى غربتى ونسى وأنا ف دارى
كنتم أمانى.. وشهد لسانى سيرتكو صبحت مسيرتكو همى وعلتى وعارى



نيلك جراحى فى غيطى وهمى فى بيتى ليلك قليل البراح من طول ما واليتى
بشوق آهات العطش صليت . لتبرينى آيات صلاتى دمايا حروف . ولاقريتى..



نحت الفراعنة قبرهم فى ضلوعى عجنوا رغيف الآلهة.. بدموعى
وباسمى حكموا الأرض رسموا الدين ملكونى دنيا وآخره . بخضوعى



يا ساقيه الحب دورى وارفقى بحالى صمتك حرمنى الهوى بلبل هدوء بالى
لو مره عن شط بحرك يرحلوا العسكر ح اقنع بحالى وأشبع من قليل ما لى



لا الفرس رحموا امتثالى ولا نصفنى الروم... يوم عيروكى بجوعى.. أنا ابتديت الصوم
وقلت خيرها فى غيرها . حقى برقبتي هجم العرب جردونى وحرموا عينى النوم

عرب الهرب اينعت فيهم رؤوس للسيف وكل جبار عتل ف بيته أصبح ضيف
قاتل فى يوم مقتله عاتب على المقتول على عرش من ذلته باع عزته برغيف



بزق خمره وبعير إمتلكوا حق رقبته وحكمتموا سحت وربا وعسكر بلقمتها
تاريخ قديم يا عرب والحرب بنت السوق بين سمسة ومسخرة مزعتوا عفتها



الجثة ع المشرحة وجميعنا مدعوين يا شعر جهز سكاكينك شمال ويمين
من أول المدبحة ع الحق ح نساوم وكذب آخر قصيده يغسل السكاكين



يا وطنى مالك ارتضيت بالزور ورخيت لجام الطاعة للمأمور
قال لى لو أنت يا ولدى صادق النية لكسرت صمت الحجارة اللى أتبت لك سور



يا للى أنت عشقك وعدنى بحلم عز لقاءه قلبى انكسر م اللوع وهواكى لم نجاه
عاشقك بكيفك وعشت أسير تخاريفك يسلم لى ريفك خريفه رد موتى حياه



لا الأرض تشكى من خطأ الضفدعه ولا السحاب م الرعد والفرقة
أنت اللى جبن قديم قتل أمك فانشق فنجانك من الزوبعه



متعلقة فى رقبتي طوق ورحاية ما شف عش ليّه فى هواكى قسرايه
حملتى هرم الظالمين على كتفى وكيف راح أهرب وإنتى علتي خطايا

خمس دقائق والا دول ميت سنة بصيت فى عينك شفت عمري أنا
فتحت حوش قلبى لرياح الفرحة حزنك قتل فيه اشتياق الهنا



الشمس مش راح تدري بجروحك حتى وغناك آهة أنين روحك
ياللى طلبت التين من الجميز رقصت ليه والدخنة فى سطوحك



يأسى محجّر دمعى فى عيونى يا مفكرينى بالهموم.. إنسونى
أنا ح امشى بكره لوحدى.. فى جنازتى والعنكو.. لو جيتمُ تعزوني!



حجّة لكسر الإيقاع

مالك يا أبو الهم داير تبكى على حالك
وتشكى طبع البشر واللؤم والنكران
طب قول لى إمتى يا صاحبي زرت بيت خالك
جبرت خاطر اليتامى شفقت ع النسوان

عمال تحمّل سواك الذنب وتعاتبه
وكل من داس على طرفك بتيجى عليه
حتى اللي شايل همومك عمّر بتحاسبه
حين نخ كتفه بحموله أنت عملت له إيه؟..

بحلق وحقّق ح تلقى الهم متفرق
على كل من كان، نصيبك وأنت مختاره
فاتعلم العوم وخف وإلا راح تفرق
الغلّ طوفان حذارى تضيع فى تياره

وقبل ما تفتري تدشدهش قزاز غيرك
تمسك على الواحدة للتعبان وللمقهور
إنظر لنفسك ودقق فى خطوط سيرك
عمّ الزمام بالوجيعه الكل صابه الدور..

باحلم يا بلدى تكونى ساحة للانصاف
وأموت وأنا كلمة حرة فى مواويلك
يقولها شاعر سليم القلب مش خواف
تقيد أغانيه نجوم الصبح فى ليك
وأظل خُضره ولو ورقه ف شجر صفصاف..
شايه لآخر مداها وعمرها جميلك
أنا الذى كرهونى ف عيشتك الأسلاف..
باحلم أعود تانى بكره موجه فى نيلك..
أنا الذى عشت شبعان من رغيضى الحاف..
ح أعيش لآخر مدى بشراكى ودليلك..
وأنا الذى كلت ف هزيمتك طينة الجرجاف..
يفغنيىنى يوم انتصارك.. أرضى بقليلك



واويات

دشـدشت كل المرايا..... من رعب أشـوف فى مـرايتى
وشى بينـكر قـفايا أتـوه فى آخـر حكايتى

●●

خـجلان تبص ف عـيونى..... خـايف أبص فى عـينيك
يا للى أنت حـقك جنونى..... أنا حـقى ضـاع بين أيديك

●●

أنا العـجوز اللى قلبه مشـاع لكل الصبايا
حبيبته قاتلاه بذنبه مستـخسراه فى الهداية

●●

قلبي برغم السن عصفورة فرح..... بيغنى رجم الأغبيا وسوء الظروف
من بعد خمسين عمر بالعشق انجرح سالت لياليه ع الورق دم وحروف

●●

الأرض بشـميت بالدمما والقلب تعبـان م السفر
بادفن آهاتى فى السـما يخـضر جرحى مع المطر

●●

الميه ما بتطلعش العالى مع إنها فى الأصل سحابه
فطمتنى الأحزان بحلالى نهشـتتى بحرامها ديابه

●●

يا قلبى كِنِ فى صدرى إهرب م الظنون صبحت آهات الحزن من باب الترف
قول للى دلك كدبه على سكك الجنون هذا زمن مقتل أساطير الشرف



أنا نديم الملك لو قط أبس بس له كان عقلى ميزه واكلمته فانكسر قلبى
السبع فى دولته حزمى أرقص له والفار حكم بعد منه قام حلق شنبى



إسمح لى أفش غلىلى واكره قوى الشعر أصبح من فنون الدفاع
فاخرس فى حلقى يا لسان واتلوى كافة قضايا العشق صبحت خداع



قرفصت جسدى زى عود ناشف م الخوف باستر نفسى بين اخواتى
رعبى عمانى بضعفى مش شايف إن الشرر شابط فى خلجاتى..



قالوا لى لىلى مريضه فى العراق يا طبيب لكن اللى عنده الشفا هاجر ولا جانى
أنا أسير الوطن عايش فى أرضى غريب وكيف راح أعرف جريح القلب م الجانى



الملايكة وزوا عقلى على جنونى والشياطين وسوسوا لى بالجنون
يا للى بين البين على عيبى خدونى دى الهباله نعمه يا رب الفنون



على فىن يا فارس والسكك عوجه راخى لجام المهره ع الغارب
فاكر صحيح السوق بقت هوجه دا ملك يابا وربّه صبّه ع القالب!



كل الى أحييت مواتهم وشيلتهم فى الحشا
عصرونى خمرة ف كاساتهم مزوا بى بعد العشا..



لما اصطفتك بحبى وعدتى بدنيا جنه
أيه ذنبى بتهد قلبى والحب طول عمره بناً



كرهت الشعر وكرهتِك وعمرك واننت إلهامى
قتلنى الصّدق سامحتك يا كدبه بحجم أيامى



بتلومنى وعايزنى أتحمّل وأنا شايل حملين م الحاصل
وبحجة حبك أتجمّل واننت على دى بتفاصل؟



طول عمرك صاحب الواجب قاسم قلبك .. نصّين
عينهم تعلا على الحاجب واننت تروح فى الرجلين!!



عشت بصاحبك مفتون بتضيع لو غاب أو هاجر
والسوق فيه المجنون هو اللى بيعشق تاجر



رقصت فى الزفة يا مجدع استأذنو فىنا التلاميذ
النيل كفر هجر المنبع كل السّجر طلع جميز..



طوّلنا كتيّر على وش الأرض والخوف حاكِمنا عصا ونبوت
بنسِن سيوف الخوف على بعض لا الأزيمة اتحلّت ولا بنموت



حكيت له ضعفى فازور عنى ساتر معايبه ومقاسمه فيها
أكم حميته بحسن ظنى شكيت همومى فزاد عليها



كم من عيالك خوف كم من رجالك قش
اتسمموا بالحروف فشيب عودهم هَش



اتهنّى فى غفلتك وغنى ما قد جرى
ح تزيد كما قلتك وح تمشى بس لورا



متعود ترقص ع السلم متشعبط فى ديول حكامها
جه يومك تركع يا معلم إذ كل ضرورة بأحكامها



قلبي عليكى إنفطر يا مخالفة مواعيدى
وطن أنتى والا حجر؟ تتسببىنى يوم عيدى!!



الليل خرابيشه فى الحارة أرابيسك بلاستيك موزايك
يا تخلف من صنّع حضاره هرّسوها الترك المماليك



يا صحبةِ الوردِ ليه شؤكم بيجرحنى ولعطرکم جوہ قلبی یاما وشویات
شجر الوطن للفرح كان قصده يطرحنى على نول جدودى جراحه غزلتها غنوات



بيتك قزاز.. ليه يا شاعر مالى حجرك طوب؟ داير تطوح وتبطح من شمال ليمين
شجر الحسك عمره مراح يطرح الخروب فخف إيدك علينا دى الهموم كافيين



ده غلب إيه اللى بيكم عشت منقوع فيه..... سلوايتى صبر الحمير حلوايتى سم العسل
خرابيش كلامكم بتتهش جرح موجوع بيه..... وعجيبه شایل لكم فى القلب بعض الأمل



أفتح لى قلبك يا عز الناس وصارحنى ليه تلوى بوزك إذا غنيت بحرية
هو أنت يا توزنى ع الموت يا تدبحنى..... يا تدوسنى أول ما تضوى فرحه فى عينيه!



يوم فى يوم مقهور بتبعد ع المنصة بعد ما قرّبت منها.. وافترت
أوعى تزعل كل حصه. وليها قصه..... فأبلع الغصه.. نهيتك ما انتهيت!



مين غيرى رصّ الكراسى لـوّن زهور المفـارش
هلّ الزعيم السياسى نهشت فى ضهرى القوايش



حط بيها السلم ع الفقر الدكر حرب قامت قلنا يا حُسن الختام
لجلّها شربنا المرار حر ومطر النهاردة عِشّقنا ترابها اتهام



خيرك قُفّف.. أحزاب على بقالين حره وموانيكى بتشغى بالحمّاس
الرقاصين أفواج راحين جاين والحزن أمواج زوابع فى قلوب الناس



رضيت انى اكون لك فى صعبك ركوبه..... وفى أيام رخاكي ارتضيت الخرس
فقّع قلبى هذ التاريخ الأروبه..... كاتبنى ف دفاتر الخدم يا الحرس



على قد ما جنبتسنى الحرايق على قد ماالسّوعتتى ألم
وعاشت تخفف مرار الحقايق قتلنى رضايا بغمايا.. ندم..



عطيت ياما كم ما جمّعتش ديونى وخابت فسايلى فى غيظ اللئام
أنا اللى احتميت فى هواكى بجنونى عقلت التقيت حبّ عشقك لجام



يخيّل إلى كانى عشقتك كما صوّرك فى الخيال النديم
يا طول المسافة خرافة حقيقتك يا ريتنى اكتفيت بالفرام القديم



نفسى أن راحت للتفاح ريقى بيجرى على حدودك
وأن عزت اتونس وارتاح أتنشّق دمي على حدودك



ولساكى قادرة تزرعى قمح الصنّار رغم الجراد والخوف وعسكر التتر
وتجمعى برد الشتا وعرق النهار تخلقيه فى الصيف عناقيد ع الشجر



أنا لمسة من حر مصر أقرّ تشرحنى من لومها ليّه ف غرّيتى باتدفى
لذا لا تلومنى إذا م جفاها فرّحنى..... با خاف تخفّف حملها عنى.. اتكفى!..



تطلبينى ما اتوهش عنك تهجرينى ما أقولش آه..
داللى ما لى القلب منك مُوت واعدنى بالحياة..



مُر السنين صرّك هنا وانتى الفرح صنعة أيدىك
لا شوفتى مره يوم هنا ولا دمعتك فارقت عينيك..



ع البر فاتتى القمر قلقان على بدرى وضيّه كان لى دليلى فى ظلام الليل
سألت يا بحر حبى جاش ملا بدرى..... قال لى سلامة النظر جفت منابع النيل



يوم انتصارها تلاقى الكل عشاقها ويوم الهزيمة يصيروا بالجراح ممالك
لو طرّحت الفل يفتى الكل على زوقها وأن شريت الذل كله للبراح.. يافكيك



يا ريتنى أقدر أنسلخ من جلدى أصفى دمي وامزّع صك مواريثى
وانتمى لجد غيرك حتى لو هندی ولا بيتلبنى تراثك بالعمى الحيثى



عدت عليها العصور وحدك ومتّحاكم عاكم رقاب أهلها كالهّم حتى طالون
فى الضى فى الضلمه مد وجزر ميت حاكم..... منذ الأزل مطرقه وللأبد راس هون



الفقرا زهقوا من الطعام الفقرومن العطش غرقوا فى رمل وطين
والأغنياء شرقوا بماء البحر والنيل عليل علته من علة الاتنين



كل ما سيادتك تلعلع المنصه شعري يرّجف من حاجات بتأزمه
وإن سألت القلب حاسسٌ ليه بغصّة فى الميدان صورك حيطان بتقزمه..



مين اللى قهرك يا يتيم الأم قال بلدى طهقت من آهات أحزاني
خوف رضعتى فى حليبها السّم وعلى رغيّف الغريه فاطماني



مين اللى غدرك يا كسيف الأب قال سيف أبويا قط لي لساني
قربان قمسنى وهبنى للشيطان والرب ونكر صلاتى عشان أسياده ناكرانى



مين اللى قبرك يا عديم العم والنفط باع أطفاله لضباعه
النيل فايتم فى السراب والهّموالدم صار ميّه رهّن الندل وطباعه



مين اللى حسرك يا أسيف الخال قال فاتى خالى واكتفى بريّه
حصرنى بين اللقمه والزلال أساوم اللى كفرونى بذنبه



ذوات السعاده سادات العقول مشايخ الطريق كاملين المدارك
مسالك سياده مواهب وصول إلى كل دار غير مدار المعارك



قد ما خوفتم أمريكا قد ما خوفتوا الجماهير
فى العيد تلبسوا مزيكة للحرب ركبتو حمير



خلاص نهيتوا المهمة حرقتوا غيطانها فرسان خيال المآته على الحصان لأبيض
دهوستوا خيرها ودهستوا نبض وجدانها سوقتوها زلفى وجمائل للبيت الأبيض



القناه الأولى قالت أربعة ماتوا . وكانو فى الحقيقة ألف
غلطه مردودة تملى المطبعة والحروف تتسى اللى عاشوا رغم أنف!



طبع السياسة الحماسه قردة تقدر تولد م النملة فيل
ورتينى على خد موسكو ورده واتاريها كانت دموع قتيل !..



غيم السما خيب رجأ العشمانين الشمس غابت ضلت البشرية
قلبت مقاديف اليسار لليمين فمررت غيوني.. للحرية!



لو كان يصح الصحيح ولا يبقى غير الأكيد
كم كنت تكنس يا ربح شعراء وحكام عبيد



الإنسانية ع الدوام حية العدل شوقها والشرف سعدها
أنا شفت فيها طبع م الحيه مع كل حين تخلع قديم جلدها..



عاهدت بلادي على لحن الأغاني وشرع الجهل يستعفى بغباوته
سنين القلب رحلت في ثواني وضاع العمر محروم من جرايته!



كل ما توطى تعلّى ف شأنك شاطر بس لئين وحويط
زمرهما خبيت دقنك لازم آخر زمرك طيط!



بتضحكوا سخرة منى علشان قليل الحيل
بكرة ح تبكوا أما أغنى أناشيد رحيل الليل



الأجزاء العصرية

شبه شعبية شبه رسمية
الدفترا الرابع من دفاتر العامية

القرين

لكل شخص.. قرين أراجوز.. فرحان حزين.. مولود وياه..
عاقل؟ يجوز.. ويجوز نرفوز.. يعدل له.. أو يقلب له قفاه
ساعات عيل.. ولا فرقع لوز.. ينسى الحقيقة.. وهيه معاه..
وساعات عجوز.. لو يضرب بوز.. ولا وزير.. وأكلنا عشاء!



عاشق ولهان

أراجوز فقير.. كلح وفلاح.. حزني.. منسب لجدودي
قلبي اتملا في العشق جراح.. والحظ.. ضيق لي حدودي
ضحكت.. ع التركي السفاح.. فتل لي من شنبه.. قيودي..
رميت حمولى.. على الفتاح.. حبيبتي.. لهفت مجهودي!



المفلس

أنا اللي زاد بيه.. هوايا.. عن الفلوس.. اللي ف جيبي
داير طاحونة ورحاية.. ولا مرة كسبت.. ياناصيبي..
ياحبيبتي.. لوراضية.. كفاية.. تقولى مرسية يا حبيبي..
قومي إشوى قلبي.. لعشاي.. بس استري ف عرضك.. عيبي!



عاجز وفنان

أنا أسطى نجار.. فصلنى.. بإيدىين طوال.. من غير قدمين..
جننى بالفن.. هبلنى.. أنا شلت أحزان.. العاشقين
وغلبته فى الحب.. فصلنى.. وفاتتى ألق.. ف جهل وطين..
وفاق سبق.. قال حصلنى.. وعارف أنى.. ماليش.. رجلين!



المدمن

أنا مش غراب.. أنا أبو القردان.. ممنوع قانوناً.. تصطادنى..
طرطور وصوت.. ملكوت فنان.. بس الفلس متقصدى
رأسى برأس.. أجدع سلطان.. ملوك وزعما.. بتحسدنى..
لذا ف جميع.. كافة أوطان.. زنزان سجونها.. اتعودنى!



إنسان عادى

أنا لما أحتار.. ما أختار شى.. ويوم ما أختار.. حيرتى بتطول..
لا أنا الفاجومى.. الجمرشى.. ولا كنت عمري.. زعيم مسئول..
ليه لما باسمع.. ما أفهمشى.. وافهم ساعات.. ما أقدرش أقول..
ياهلترى.. العيش ماخمرشى.. والا خمر فى نافوخى.. الفول!



الصحفجى

أنا ناقد عملونى.. مؤلف.. كنت حمار.. والفن شطارة
وأنا مخى مرتب ومكلف.. أمدح أو أدبح بعبارة
أنا أسطى.. ف قالب متأيف.. شيلنى.. أشيلك بجدارة..
ماتلومشى.. دا عالم متخلف.. وصحافة.. مكسبها خسارة!.



شاعر

أنا النهاردة قرئت.. جريدة.. صباحى يمكن.. يجوز مسائى
حسيتها مايصة، كما عصيدة.. طابخاها تلميذه فى إبتدائى..
وقالوا لى مودة.. أفكار جديدة.. بتقول دوائى.. فى أصل دائى
أنا رحت أشكى.. لمدام فريدة.. طلعت قصيدتى مرض وبائى!.



هلفوت

ياحبيبتى ياهلفوتة أنا زيك هلفوت
طول عمرنا حدوتة فى لسان الكتكوت..
لقمتنا الفرفوتة يادوب بالسحتوت
على قدنا مزيبوطة لو زادت.. ح نموت!.



أمير مخازن

أن أصلاً أسطى نجار.. أراجوز.. خشب الجوز والورد
تسكرنى روايح الأشجار.. آخذ الدنيا.. ف حضنى بجد
واطلع وانزل بالمنشار.. وبمسمار عمرت الأرض
واتجنن من بصبوص نار وخصوصا فى شهر الجرد.!



بهلوان

أنا بياع الفرحة عمومى.. نكتتى وصفة.. لوجع الراس..
عشت هموم الخلق همومى ماقدرش أهرب منها احتاس..
علشانهم.. أنا بعث هدومى ولجرجا أمشى وبلقاس..
وبلدنا ح تعوم على عومى.. أول ما أفوق م الوسواس..!



المكحكح

يا حبيبى يا عود قرنفل.. وعيون برسيم نجيل
ليل الشّعر المفلّفل.. ع العاشقين طويل
فى ساعات مخك يقفل.. فى الحب يصير بخيل.
نفسى.. ربك يسّهل.. واصحصح بيك قتيل..!



العبقرى

أنا مخرج عبقرى متواضع خلجاتى بكل الألوان..
على رأسى طرطورى الرائع موهبة من صنع الرحمن..
أنا واقع فى الأمر الواقع.. وأنا سابق عصرى بزمان..
وباتكتك واهجم وادافع.. بس يا حسرة.. بنص لسان..



بعد فوات الآوان

يا حبيبى يا عكروت يا شارينى بفلوسك..
من قرصة برغوت يتوسوس وسووسك..
يا غريبة بسكوت أنا مرعوبة أبوسك!
أخذك حزن تموت.. قطر شبابى.. يدوسك!



ماريونيت

شاعر ربطوا دماغى بخيط.. بيشدوه لو حبوا اتعتر
قطعوه غدر رمونى فى البيت على مجد الماضى با تحسّر..
فين أيام الفول بالزيت كان شعرى سمنة على سكر
قلت يا ريتى قالوا يا ريت.. صبوا النفط.. أنا فقت. وح اسكرا!



الذكريات

دلوقتي.. أنا مهدود الحيل ياما صحفكم حكيت عنى..
كنت زمان عنترع الخيل.. مجد الحرب زمانى الفننى
دلوقتي متوهنى الليل.. طلع الصبح هريتم منى..
فى اليسرى سيقتونى الويل.. فى العسرى.. خيتم ظنى..



الجاهز

مخرج خبير ومدير مسرح فاهم مدرب وفلاتى..
كان روميو خايب ومزيج ثورى وشعبى وحكاواتى..
يرطن حسب ما الريح تشطح ينطق صعيدى خواجاتى..
وكل ما يقبض ينطح.. من كتر رعبه من الآتى!



اليأس

أنا فنان عامل أراجوز مع انى الأراجوز الأصلى
أقدر أغنى كل ما اعوز الخوف عمره مافك مفاصلى..
قلت اتوظف عالمة يجوز.. الحظ يروق ويبص بصلى..!



التحوّلات

أديب وخوجّة على قد حالى
دارس مدارس.. فن وفلوس
كان عشمى بكرة تُفرج يا خالى..
حصّة فى حصّة تهذا النفوس..
أتارى سوق الحقيقة غالى..
بالكذب يشغى جدّيان تيوس..
نسونى كل اللى كان فى بالى..
وبدمى نسخو.. آخر الدروس..!



الفاهم

فن العبط شادد حيله.. كقر سؤالى من ردّى..
يا حاكمنى ولا بارم ديلهُ.. أناديلى مبروم على قدّى
لخفنى فنّى ف تبادليله حكم بانى الزم حدى
أسمع لأشعار دلاديله أفزع اصتقف على خدى..!



النكدى

سياسى أنا علّمنى الحزب إنى أكون حزب بشعرى
ماليس مجلّه شلّه وعِب.. ولا فى جهاز يرفع سعرى
عشان كده. عاشق وباحب.. ونكدى غضبان طول عمرى
اشب بعصايتى وألبّ لدا.. محيّرهم أمرى..!

آخر الأصدقاء

صديق صَنَعْتُه بشكل فني
وعطيته لقمة كان نفسي فيها
وهبته روي صار حته مني..
ورسمنا دنيا حلمنا بيها..
زادت همومي إزور عنّي..
شكيت مشاكلي فزاد عليها..
يا صنّع إيدي خيبت ظنيّ
قال لي شكايه الضعيف كريهة..!

الريفي

أنا الأراجوز القابض ع الجمر مش قابض مصاريف
ان كنت مرّ.. مانيش حامض ولا باعوم ع الموج يا خفيف..
مانيش مزبلح ولا حايض جدوري مادّه في طين الريف
لذا عمر خيرى زايد . فايض حتى وانا .. مش لاقى رغيّف..!

المعلم

ما تفتّح يا ابني فتحّ.. شوف مين بيكلمك
مهما تعمل مدرّح أنا برضه معلّمك..
التوب عليك مرّحرح والكذب مأزّمك
لو كان شوّكك ح يجرح.. نقدر ونقلّمك..!

كشف المستور

عالم تسمع منه تتوه وتصدّقه على ايها حاجة ..
طيبّ ليه أصحابه فاتوه .. نكروا مواهبه بكل فجاجة ..
فى سوق الأكاذيب أخفوه .. مع إن المرحلة محتاجة ..
قال لى خلاص .. الوهم باعوه .. فى عبّوه محلّى .. يا خواجة !!



المرتد

عاشق باروكته بيضا مرافق بنت هايفة
لذا أفكاره سودا ومرازى فى المناكفة
لو قلت الحالة عيضة والبقرة حاشفة ناشفة ..
يعمل له قُصّه مُودة ويشتم فى البلاشفة !!



الرايح

أستاذ سليل الفلاسفة وقعر مجلس مصطبّ ..
ساعات يحب البلاشفة .. وساعات وجودى مقطبّ
تبرد . يشعلل مناكفة تولع .. يماين يرطبّ ..
ويشاء رب المصادفة .. الطازة معاه يعطب!



الأونطجى

عجوز وراه التاريخ منذ العصور الأوائل
فاهم فنون الطبيخ من كل جامد وسائل..
م الشهد يعمل فسيخ فى الدوغرى.. معووج ومايل
يصغر ويكبر يشيخ ويموت يخلف فسائل!



المعقد

صاحبى.. معلّم وبكيفه.. ماشى على كيف الناس
كان نفسه ينور ريفه.. ويشعل ليله حماس..
الموج كسّر مقاديفه.. انسدت نفسه إحتاس..
وديونه كلتّ مصاريفه.. إيمانه قلب وسّواس..!



فى غير آوانه

كان لى معلّم والعلم نور.... بفته نور لنا البداية..
نزل بهمة والأرض بور.. فهّمنا إنه ابتدا الحكاية..
أتاريها طينة من كذب زور.. بالملح.. مضروبة للنهاية..
ومُصرّ يحلب وإن قلت طور.. يصفعنى كفه.. حجر رحاية!



كبرياء

فنان مـفلس مع إنى أغنى ما فى الكون
جـعان ومرفـود ولكنى شـبعان ميت لون
الدنيا لما تجننى أعمل مجنون..
وافتح بسيف مسنون فى لا مـخاخ الدون!



فنان وفلاح

أنا فنان أراجوز.... فلاح مش عـرباوى..
عايق.. مش عنطوز.... رايق.. مش سـمـاوى
طفل.. جرىء وعـجوز.... بازرع غيطى حكاوى..
مش نـفـط يا على لوز.... نبض الحب غناوى..!



آخرة النفط

يا عبلة.. فىن راح عنترك... يا لبنى.. آخـرس ليه قيسك
الخيمة صار لها زمبلك... ولبستى.. من بدع باريسك
بادعى.. ان ربنا يسترك... وتلاقى صنعة لعريسك!
إذ بكرة يخلص دفتـرك.. واراـمـكـو! تـعلن تـفـليـسـك



كذاب الذففة

بختك يا ابو بخيت جننى... باحسب وأقلب باطلع خايب
اللى عطالك واخذ منى... زاد فى منابك.. وبقيت نايب
قرشى قرش ضييع فنى.. قرشك ريش ترميه جايب..
حظك نصفك تكبر عنى!... لكن رغم حضورك غايب!!



العدوانى

أراجوز شاعر بيته قزاز... طب ليه مالى حجّره حجاره!
عيشته متاهة ف بيت أغاز... قضائها.. مقالب وشطارة
قلت له ريحة كمك جاز... مكسب كدبك كله خسارة..
قال أنا.. عنّيل الإنجاز.. سنّه كمان والهف لى وزارة!!



الرايق

أنا رايق آخر روقان والعهدة على الراوى بتاعى..
ماليش فى أمور التوهان أنا اشيل العالم بصباعى..
سنّيت ع القهر الأسنان خبّيت أوجاعى ف أضلاعى
وح اسوقها على الفقر جنان.. لحد ما اعدّل أوضاعى!



المتوهم

مسمار بطنى رغيّف الفول بيثبت خطوتى ع الأرض..
بيعدّى بى من المجهول..! حاسس إنى اتتين على بعض..
واحد منهم عرض بطول والتانى طوله بالعرض!
بيحرّضنى أحارب الفول ويفلّّ أما يدوق العض..!



الفاهم

زعيم وراكبنا بلاشى لإنه من سلسال تركى..
سألت عنه البكبباشى.. اللى ورثا على السركى..
قال لى السياسة ماجايباشى.. أصل انتهى اللعب الحركى..
دلوقتى لعبة ماتحلاشى غير وانت راكب ياكاوركى



جواز عرفى

الهدمة خبّث وش العذارى... حسرة عليهم يا رب خلّى
بين الدقون والديون حيارى... يا ميت خسارة على اللى حصل لى
لو عندى شقة شقّين فى حارة... مش كنا طلنا ساعة تجلّى!
نقضّى سهرة على استمارة... نبات سكارى ونتوب نصلى!



الخباب

مرازی وأهبل ما قبضتتش... علشان مانيش حرّيف فوری..
لسانى فالت مارحمتتش... كل اللي خدعك يا مغاوری..
عملت كومیدی ماضحكتتش.... حزنت.. ما نفعتش ثوری..
وعشان نکشت.. وما کتمتش... شطبونی.. من كشف الدورى..!



المريد

ديك الجن ركبته براق.. طار بي قد ما سمح الحال..
ربيته بشعر العشاق.. عرفنى على راس المال
علمنى.. الأسواق أخلاق كهّانها أصحاب الأموال.
تتعدلّ حسب الأرزاق فتدّ بل وزن الموال..!



شياء عادى

مغنى.. اشمعنى وإيه يعنى.. حين يغلط بيزفلط روحه
اخترته زرعته فقلعنى.. وطابت له فساوم بجروحه..
شريتّه خسارة قام باعنى يوم فرحى نقطنى بنوحه..
حفظت مقامه فضيّعنى.. وطلعنى سلّم لطموحه!!



القومجى

أنا أراجوز النوز العربى قولى رجال ومش نسوان..
الدنيا عارفانى بأدبى من عصر الشعرا.. الخرفان..
أنا سيبت السيف لأخوى شلبى وسكنت جزيرة البريطان
النفط شَرَم بَرَم شنبى.. وظفنى ف سلك الفرسان..!



بالزمبلك

بورمجى.. طول النخلة وهايف..! موسم ورا موسم ما طرحش..
بيبرق عينه ومش شايف من كتر ما برطع بقى جحش..
نص دماغه لسان وشفاييف.. شفته فى الجلسة ما نطقش
أتاريه كان متزرجن خايف علشان من مده ما قبضش



غرام يائس

نص حقيقتى معايا... نص خيالى معاك..
لذا خايف لهوايا... يخالفنى فى هواك
ما التقكيش ورايا... حين تعوزينى وراك..
ويضيع فيكى غنايا... ولا اقدرشى انساك..!



ثورجى

متمرس بالحلف الثورى يا صامولة مسامير الجبهة
عارف مين راح يقبض فورى! أول ما يخلع أبوابها
ومين ح يبيعها شكك يا مفاورى ومين على حبله ح يلعبها..
ومين ح يهف الكأس والدورى.. ويسيبها.. كلابها على ديابها!



المأصل

أراجوز بواقى عصر الملوك.. عصر الألاجة المحفلطين.
ومازلت ملزم حُسن السلوك طباع جدودى المحبطين..
للظلم قالوا. ملعون أبوك.. وبسرعة غنوا متأسفين!
والقمح لما يخاف الهالوك.. يعجن رغيفه الحلال.. بطين!



قلتوعى

أبوك ماداقش لحمه من يوم ما كان صغار
فرح بالدنيا زحمة.. وحبّ الناس كُتار!
كان قلبه رقيق ورحمة.. وذنوبه كانت كبار
ياما قال: ع الضلمة فحمة.. وعلى النهار.. نهار!



الفوريجى

ياما نفسى ف أراجوز ماحصلشى فى السابق..
مش من نوع نرفوز لأ.. متمدّن رايق
علشان لما أعوز أساهركم وانا فايق
واضريكم مهموز يجمعكم فى دقايق.!



بعد إيه؟

حمار ركوبه.. من حقى اركب ... ياسياسة ضاع العمر بلاش..
الكل باع وكله مكسب وانا خسرت عملت طنناش
ورجعت لما بقى المذهب ... لبيانة فى البق البكاش
قالوا لى مش مسموح يركب اللى بجهله مالايمهاش.!



تستاهل

طرطورى الميت لون.. الحلزونى الطاغى..
قد بلاوى الكون الحاطه على دماغى..
حالف لى المجنون إنه ح يجيب داغى..
قلت العمر يهون.. قام رقع لى صداغى.!



مواهب للزعامة

رسمال التاج طرطور وعصا
أراجوز مهزوز قزعة وطايل
ومكير وخبير فى البصّ بصّ بصره ... عريان الإيه! لكن خايل..
إستاذ ممتاز هبش ولصّ لصه ذو خبره بيسّوى هوايل..
عاشان يكحلها ... يقول خصّ خصه
يعميها.. ويقول أنا هايل!

عالم كورة

رغم جنونى أنا مش مجنون... مع إنى فى العادة هلهى..
خمسة سياسة على ستة فنون... ولا عنديش فى البنك الأهلى.
مش ح ازعل لو هدوا الكون... أو ولعت حرب ما بين أهلى..
ما كفاية ازعل.. ساعة الجون... فى زمالك يدخل أو أهلى!

عاش فى حاله

عبيط يعيط على بكره!... مع إنه ما سترش امبارح.
أيامه مفتوله ف بكره... منقوعة بين مر ومالح..
يا ماشى على جمر الفكرة.. بتغنى للطير السارح
إعشق... لو الناس راح تكره.. والعصفرة تبقى جوارح!

عبد المعين

أكمنى مثقف.. فنان.. ع الريق لازم أقرأ جريدة
نشرة مجلة أو جرنان عشان ألقى حكاية سعيدة
تفسل عن قلبى الأحزان. وتبشرنى بحاجة جديدة
أتاريها.. دنيا مورستان! وانا محكوم فيها بتأبيدة..



أرزاق

رئيس ادارة كلمنجى.. من طرح ايام الفـمـة
فى السوق طلع حنت حنجى.. فى الزاوية متواضع.. ذمه
يكسب هوا شنجى برنجى.. يرمى الخسارة على القمة
ولد مهذب ولومانجى.. مخبى مدفع فى العمه.!



جواز

ياحبيبى يشارينى.. ولافنى ف سلوفان
يامجنن مجانينى مناخيرك شكمان..
تعزف ولا (بجانينى) ترقص ولا (شريهان)!!
قبضنى دفينى.. عايز اتغطى.. وانام!!



اللى شاف

شاعر بعيد النظر لكن غشيم القلب
حذرنا يوم الخطر قوانا يوم الصعب
لكنه وقع انكسر على بوزه طب وحب..
حين سحره ضى التمر.. تقولشى عضة كلب!



عكس عكيس

والد وخلف خلف خلفه... وخلفه ولف على الخلاف
يحس مُر اللظى ف خشافه... ولما يطلب رضاه يخاف!
ليه مافتحشى قلبه اما شافه?... كان مد رجله قد اللحاف
وقنع بحبه ساعة اكتشافه... ورضى برغيفه لو حتى حاف!



صوت سيده

فصيح لسان وسط الطرشان... همومه ع القلب زكايب
فنان فى دكان.. صاحبه جبان!... فاجومى.. ما يحفظ واجب
يسوقه فى السوق كالرهبان.. يعمل على حسه عجائب
ويروحه خيبان ندمان.. يربط صامول بطنه السايب!



عودة الوعي

قائد.. نص زعيم.. بلسان.. يطلع طوله..
يفتى كإنه حكيم ونصدق ما يقوله...
طبع الندل لئيم.. بيزوق مفعوله..
ياخيبة المظالم.. حين - خانهم.. هتفوا له!



دوبان

حبيبي بلا رحمة فصلنى . وكنا .. على درجة حبيبين
عيشى انقطع ما وصلنى .. وشبرى كان وياه مترين
يارب يفطس وانا اصلى وأدفنه فى رموش العين
أو أموت أنا ويحصلنى .. وقبر أبرك من قبرين.



متودك

عمده مرتاح مرحرح... عمره.. ما يقولش لأه!
يفتى يهندز يصحح... فى هايفة ومستحقة
له كرسى.. ف كل مطرح... وف كل لجنة . لازقه..
لكن فى الجسد يرمح . ويزوغ بكل رقعة



رئيس تحرير

حفلط زفلاط عجينه... خبره ف رقص الحبال
على طول عقله يزينه... ولو زفوه.. عيال..
من خوف يخلص خزينه... بقى يخاف م الخيال..
وصبح شماله يمينه... وكان يمينه شمال!.



زعيم سابق

صاحب موقف سياسى... أبيض . وساعات هباب
ويقول كلام حماسى... لما يزوروه شباب
ربى كاللو.. فى راسى... قنعنى نكون صحاب!
أنا جعت لقيته ناسى.. عشان معاه.. كباب..



إذا كان الغراب

أنا عمى لاسطى فصلنى.. لكن ماقالش السكة منين!
قال . لو مكسح
حصلنى.. وسابنى أحجل بعكازين..
أمانة لوح توصلنى.. لقبرى.. يا صاحبى يا حسين..
أكتب عليه اللى.. كسرنى.. إنى ما كان لياش لسانين!



المرعوب

يا أهل المروءه ح ادور عليكم ح ادعبس واعسوس فى سلقط فى ملقط..
ولو أنى مرعوب لو التقيكم أتوه لما أشوفكم وانجنّ الخبط..
واشارك ندالة.. سفاله تعاديكم اسوق الهباله عليكم واعبّط
أشوفكم تضيعوا ولا افتديكم.. حسب سلو هذا الزمان المجليط



قصرديل

يامصر.. أنا نفسى اشكى لك.. كافة ولاد يوم خلفتى..
دول اللى عكروا ماء نيلك.. ودول فاتوكى اتخلفتى..
ودول نسوا يعدلوا ميلك! ودول باعوكى اتسلفتى..
وانا اللى حافظ مواويلك.. كل اللى حيلتى.. اشتهم وافتى!



من دفتر أحوال الدنيا

صهالت

الواد الواقف يبيع مناديل ع الناصية، كانت عينه يوماتي بتستى
البت اللى بتعدى، ببلوزه منقطة على أسود، والچيبة نبيتى، وإشارب
على أحمر .. مشغول على طرفه المتدل دل فوق صدرها، قلبين .. نفس
البت اللى كانت لما بتشتري منه باكو المناديل، يقف له الشارع على رجل
مزق طط وياه، وهو بيغنى (محمد فوزى)، واللى كانت يوم ما تعدى وما
تلاحظوش، يبقى الشارع سرداب .. إسود ومضلم .. فاضى عليه، زى
المرشوش بمبيد الإنسانية !

والراجل ابو الواد القاعد يبيع مناديل ع الناصيه .. واللى على
الناصية التانيه، يبيع دره مشوى .. كانت عينه النص العامشه، على
الست البيضا القبطيه اللى يوماتي بتتكى على خشب البلكونه، بالفستان
الأسود أو الروب المنقوش المرفوع من خلف كما القبه ومرووش .. واللى
عمرها ما طلبت منه ولاكوز دره مشوى .. لكنها كانت لما بتحدف
للبياعين المقاطيع حبل سبتها وتدل دل وياه جمارها الهبر الملبن م الياقة
وم الأكمام .. كان يكبش نار الفحم المتصهرج ماتلسوعهوش .. واللى
كانت لما بتقفل شيشها الكال ح .. بتبظ وراها عينيه، اللى شبه القرش
الماسح زى حبابى القوطه الحمضانه .. ويفضل ينفخ مش طابق نفسه
.. وعلى أهون علّه يسب الدنيا واللى عايشينها، والعيشه واللى طايقينها
.. ويلعن أم ابنه، اللى يبيع مناديل ع الناصية التانيه، ومزق طط وياه
الشارع ومصهل بيغنى (محمد فوزى) !.



إيد الشنطة

الحاجة اللى تبّت فيها الواد ساعة ما اتيتم فجأة .. كانت إيد
الشنطة لما العربيه الملاكى زعقت جنبه لزم وهى بتحذف ابوه ع
الأسفلت يفرفر ..

من وهله كانت كل الدنيا بحالها ف إيده، وهمه بيعدوا بالعرض نفق
شبرا ..

كان الراجل يخرج يومياً .. يجرى .. ويا آدان الضهر عشان يلحق
ابنه الطفل على باب المدرسة فى القللى .. ويتمشى معاه للبيت ..
الراجل لما قرب على سن الستين واولاده اتجوزوا وبناته اتستروا ..
ولله الحمد، باس إيده وش وضهر لغاية ما قالوله اللى بيضموا فى الدنيا
اكثر منه :

- هات لك عيل لمعاشك .. ح تسيبه لمين ؟ للدوله ولبيت المال، وانت
ما عندكش عيال، دى بلد حراميه .. عمال بتكع لهم شهرياً م اللحم
الحى ومن قوت اولادك لسنين وسنين .. والآخر ح تموت وتسيبهم
ياكلوك .. عيني عينك وبالقانون .. لأ .. مالهاش حل إلا ده ..

وعملها الراجل .. جاب عيل مع إن مراته قالت له وهيه بتدلع :

- اختشى على دمك هو احنا لسه ح نعيده .. ح تخلف

وانت ف سنك .. يا عجوز ..

قال لها :

- عيب يا وليه .. انا لسه شباب .. وده حق اولادك بس انت ماتقاطعش

واتكلى على الله .. ياما لسه ح يطلع ريش ياما .. وياما ح نعيش ..

والعيشه الفارغة ملتها شقاوة الواد، اللي جه على آخر العمر
بقشيش ..

وبقت للأيام فرحة وطعم واحلو الزاد الآخر

- وضمنا ماحدث يسرقنا ولا الدولة .. احنا فلوسنا .. حلال ..

وصبح أول ما الضهر بيدن يخرج م البيت مستعجل .. فرحان حالق
دقنه ومتازوق علشان يرجع بالواد م القللى .. يحميه من لبش السكه
وزحمة سرة شبرا وهوجة أحمد حلمى ..

كان الراجل اكر من ابنه بيزقطط م المشوار لما بيستناه ويتمشى معاه
فى أمان الله .. الأيد فى الأيد ياكلوا دره مشوى، شيبسى، بطاطا ..
يتسلوا مع بعض وهو سعيد والدنيا مش ساعياه .. ضامن ان الواد راح
يتربى ويكبر .. والمستقبل صار مضمون بمعاش شهرى !

كان بينط ويحجل زى الواد واكر منه وبيضحك زيه ويتمعيل ..
ويقلد حركاته وصوته وهو بيحكى له عن الأستاذ الأهم اللي دماغه
قلقاسه نص سوى .. ماتعرفش إزاي

كان المشوار ده هو الدنيا، احدث زعقت فيه الملاكى اللي مشفهاش
زى السهم تفرق بينهم .. هو على بعد ثلاث أمتار بيفر فر جنب الشنطة
.. وابنه الواقف مستغرب وايديه متشنجه على ودن الشنطة!!



إلهام

قاعد على القهوة، قدامه طفاية السجاير المشروخة بتاعة كل يوم ..
اللى بتفضى وبتتملى باعقاب هليووت منفوخة .. أو باعقاب كليوبطرة
وتمباك مستورد .. فجأة يجيله مزاجه يحط صباعه فى الدخان
المحروق ويشخبط بيه أول القصيدة الجديدة.

النهاردة سرقت الجرسون فى حساب المشاريب لتالت مرة .. وانا
عارف ان هو عارف .. ورميت الأعباب ع الأرض الوسخة قدامى ..
متفاظ منك طول الوقت وبافكر فيكى .. وأنا بارضع ساعة الفجرية
البيرة من بزك الشمال ..

قلت لنفسى ثوانى وأكيد راح تطلع لى من شق الأسفلت الميت فجأة
شجرة دخان مليانه وطارحه سجاير اسطورية مفاجأة ..
لكنى حسيت إنى لوحدى جداً والجرسون مش راح يسمح لى اغالطه
للمره الرابعة ..

اتحشرت صنابعى البنصر بالصدفه فى مناخيرى فاتأكدت ان
مافيش ع القهوة من اكر من خمسين سنة فانت ولا فى الخمسين
الجايين شاعر غيرى يفهم معنى .. سبارس مطفيه ومرميه بقسوة على
الأسفلت وفيها بواقى دخان فى مدينة ماتت فى اللحظة اللى طلعت من
البلاعة سمكة بياض قد القط بتشرب بايب !



حد للعشق

البننت لما شالوها ..

كانت تشبه السكينة اللي لقوها متلغمطة بالدم ف إيدها ..

نفس العود المفروود القد واللحم الأبيض اللي حياكله الدود ..

نفس العينين السود بتوع الواد المرمى جوارها ونفس القبضنة

الأبنوس أم صوابع عصبية .. وعلى خدودها نفس الحمرة اللي بتخجل

على أى خدود لسه مادخلتش الدنيا ولا باست حد ..

كانت السكينة بتهشد إنها تشبه ليها بجد ومع ذلك ..

ولاحد من اللي شافوهم ساعة ماشهق الواد بالآاه .. واتسرقت منه

الفرحه بشبابه اللي ف لون الأشجار .. ولا واحد ..

كان قادر يفهم سر العشق اللي اتخلق بين الاتنين الفاييرين فى نفس

اللحظة اللي فرق بينهم حد السكين وما بين ملكوت الحياه بالموت اللي

ما بيرحم حد !.



فى أول مايو

كانت الأخت الثورية الدورية، بتقلب فى سريرها فصحيت م النوم
شافت جوزها ؟ المهموم بهموم العالم .. خبير التنظيمات السريه ورباية
التركيبات العلنية وذات الشرعيه الكامله .. عاقد ميه واحداشر على
قورته .. بيسمع موجز أنباء نص الليل من راديو فرموزا الحره ..
سألته قلقانه عن حال الطبقة العاملة ..

حظت نفسه عليه يناغشها ويقول لها نامى يا هبله .. لكنه قدر
موقفها كمثال للأنثى الكامله ..
وقال لها عال العال :

إضراب عمال الحصر ف بهتيم سمع فى سينما الكورسال هتف
صبيان الميكانيكيه بتوع السبتيه لناصر سته وخمسين .. وجنوب ألبانيا
مولع ضد المرتدين والتوتسى .. والثوريين احتجوا فى بلجيكا على فوز
الحزب القومى ف مرسليليا ..

وف موسكو اكتشفوا بمحض الصدفة إن جرينوفسكى كان ياور
لستالين.

وف بكين لسه الملايين مجروحه .. تبكى حوالين جثمان بنج
ورافضين دفنه وظهرت روح چيثارا ف غزه وانتقدت عرفات على
مشروع الدولة ..

قالت :

واحنا مافيش حاجه على اوله .. ١٩

قال لها :

لا .. فى التايمز تقرير منشور ببيأكد إن المصريين القدماء كانوا أول
من دخل أساسيات الشطرنج ف لعب الطاولة ..

نامت صاحبتنا بكل إطمئنان راحت فى النوم .. لجلّ تهيأله الجو
لإتمام الجوله ..

والصبح اتسلت من تحت لحافها وقامت نزلت ع السوبر ماركت
جابت (لكايزر والكورن فليكس) اللى بيعبه وجابت (هوت دوج وإجر
وميلك) عشان الأولاد ومانسيتش تفوت على عبد العال، بيع الفول
والطعميه أخذت منه المطلوب من أجل استكمال الفورمه الشعبيه وتأكيد
الحلف .. عشان رايحه ح تخطب باسم التنظيم النسوى فى عيد العمال

..



شغل نسوان

البت الخدامة اللّونه اللى كانت شايله شغل البيت فوق راسها،
وشايله على الصدر جنينه فاكهه، لحست عقل البيه الأستاذ، اللى مراته
الناشفه زى جُذول القطن وعائشه بتستغفر من ذنب إنها حملت منه
ست بطون، ومن ست سنين ماسمحتش ليه أنه يلمسها، وطول اليوم
قاعدة على السجادة تدعى لرينا يقبل توبتها، ويغفر ليه طيشه كل ما
حاله يشد عليه ..

البيه قال للبنت :

- أنا غلبان، ست سنين من يوم ما اتجوز آخر اولادى وانا ضهرى
بيشد عليه ! أعمل إيه ؟ إيه ذنبى إذا كان (ز ..) لسه فيه حيل ومعبى ..
البنت تكرر فى سرها وتلف بخفه وتقلت نفسها من إيده .. ينجن،
يسمع دعوة وصلاة أم اولاده وهيه بتتعبد ع السجادة، تضرب شواكيش
فى نافوخه تغيظه، يلعن أم العيشه، اللى وقعها ثلاثين سنه فى أرابيزه.
شويه شويه .. البت بقت تسمح له يتمسح فيها ويجس الفاكهه، يريح
راسه اللى والعه على شط كفوفها الرطبين .. بقى يتسامح فى بواقى
الفكه وف حسابات البقال والخضره .. فلت لها جوز من فساتين الست
اللى ما عادتش بتلبسهم من عهد ما تابت وأنابت، وعطى لها جزم اولاده
المخزونة فى البلكونه من أيام ماهمه صغار ..

والبت اللونه ف مكر شكت له هم عيالها وأحوال جوزها .. اللى
قانيها مع بنتين بتربيهن من جوزها التانى .. واللى كل ما يلقي معاها
فلوس يضربها ويلهفهم ويكت .. وعدها الأستاذ إنه يشغلها فى وظيفة
بمعاش، سمحت له يبوسها فى المطبخ.

ويوميها الراجل فك النشا والتكشيره على الآخر .. وحضنها من
القفا لحد ما حاله اتدهول .. زى ما قالت له وهيه مكسوفه بصوت
مبحوث وهيه بتفلت منه على آخر موجة نيل ..

يوميها وهيه مروحه بيته عطاها عشرة جنيه فوق أجرتها، البت
باست إيد الست القاعدة على السجاده وباست إيده على الباب ..
باسها وهو بيتلفت على قد ما طال خدها ع السلم ..

فى اليوم ده .. كان زايد الحنيه على مراته وده زود شكها جداً ..
وخصوصى لما عطاها حبوب الروماتيزم وعمل لها لموناده سخنه ..
نامت بعد دقيقتين فى مكانها .. وخيل ليها إن ورا الباب فيه دوشة وحد
صغير بيعيط م الضرب ولما زحفت على حيلها وفتحت ورّب الباب لمحت
جوزها متكوم وارم وعساكر من فرق الأمن بتهرى طيظه العريانه بالشوم
الميرى ..

زحفت تانى للسجاده وضميرها مرتاح ..

البية صن شويه مفسس فوق البت المفزوعه لحد مامرته رجعت راحت
فى النوم .. رفس الباب اللى ما بيناتهم على مدة رجله ورجع كمل ..
خلص وسأل البت ف شك وهو قلقان :

- مش مبسوطه .. ؟!

قالت له :- بعد الشر .. أنا أصلى فزعت ..

- أمال مالك ماسمعتش منك حاجة ؟ ..

- يا حبيب قلبى هو احنا ح نغنى .. اسم الله عليك .

كان نايم على ظهره متمدد وبينهج جنبها ع الأرض .. قامت صلبت

عدوها وقعدت جنبه تربط ضفايرها .. بص على فصين ضهرها، ملس
بكفوفه على كسم العود العفى وبلع ريقه بصعوبه وقال لها : - مبسوطه؟
قالت له : - يخليك ليّه ..
- أنا والا المتليل جوزك ؟
شهقت من جوه وقالت :
- يا اخويا .. ايش جاب ده لده .. جوزى تور مش متعلم ولا متكلم
زيك .. تور .. وضحكت لكن هو اتخض ..
- تور ؟! .. اشمعنى تور يعنى ؟
- جاموسة .. همه على الأكل وبس .. وبيضربنى شكه فى دراعه ..
شوف .. عض ضوافره ف لحمى ..
شافت نظرة عينه فلقت تضحك واتلفتت .. لوحت عودها ونامت
فوقه وقعدت زى اللبوه تبوس فيه ..
كان ح يعيط لما حس ف ملمسها الكذب وف طبطبت الأيد على راسه
الشايب وكأنها بتطلع له لسانها .. وعايظه تصالحه وتتأسف له ..
جه يحضنها شدت روحها من دراعاته وقامت .. شدت طرف
قمصيتها الدايب من إيده وقالت :
- كفاياك بقى .. ورايا شغل كثير .. وأنا خايفه الست لتصحى .. قوم
وماتبقاش طماع يا شقى ..
حس فى لهجتها مسخرة زى السكينه
جرجر نفسه على الحمام ..
خد دش وفاق .. واما كمل لبس خرج بص على البت اللى كانت لسه
فى قميص النوم اللى بيكشف فى بجاحه كافة تضاريسها .. عملت

روحها اتخضت شهقت فى دلع، تفت فى صدرها، ضحكت له ..
ماردش ..

إصفرت فجأة على وشه كل هموم العله، قعد فى الصاله مسهم. لما
شطبت المطبخ خرجت للصاله .. شخط فيها وقال :

- إلبسى جلابيتك، ماشيه فى البيت كده ليه ؟

البت اتخضت جريت لبست جلابيتها ورجعت قالت :

- خلصت يا بيه تأمرنى بحاجة ..

عطاها اللى فيه القسمة .. وزودها الطاق اتين

قالت له وهى عايزه تصالحه وبتحاول تقعد جنبه فى دلع :

- تأمرنى بجاجة تانيه ؟!

فز .. نظر نفسه وهو بيشخط فيها :

- لأ .. يا للا .. وما تجيش هنا تانى ..

البت المخضوضه شهقت محتجه .. وهى يتطرقع بلبانتها وشفافها

وبتطرقع بالشبشب فى الصاله .. وقالت له وهى بتخرج :

- هقه .. ما يحكمش الرزق على الله ..

واترزع الباب بينهم .. وهو مازال قاعد مرمى على الكرسي .. ساعة

والشقة اسكت هس .. مافيش غير هممه متعوده ودنه عليها ورا الباب

.. قام .. بشويش .. زق الباب .. واربه وبص كانت زى ماهيه ام ولاده

الناشفه العيانه على السجادة قاعدة بتدعى ربنا يهديه ..

قفل الباب ساكت ودعالتها إن المولى يتقبل منها !



انتخابات

اتخانقت مع مراتى إمبارح بالليل .. بسبب الانتخابات اللى ح تحصل
بكره ..

وأنا نازل ع السلم، جارى القبطى رزع الباب، هبده ف وشى، فشتمت
البواب علشان ماغسلش السلم ..

عديت الشارع اللى كان ساعتها مش طابق نفسه متفلفص من
رصفانه .. ودكاينه تقه عليه زباله أكوام ومطبات صناعيه وطبيعيه
ويفظ أشكال وألوان ..

ولما ركبت الأوتوبيس بالعافيه، نزلنى الكمسارى بسبب الفكه ..
واما وصلت (الأتيليه) قالوا لى فيه ندوه عن (رضوى) وسقوط
(غرناطه) .. لكنى ..

لما بصيت حوالينى .. ماشفتش حد !



طعم الشاي

الناس دي غريبه جداً .. على قد ما يبقوا متعلمين وفاهمين يبقوا
بهايم .. الكل دايرين فى سواقى زى المجانين .. خارج من بيتنا مافيش
فى جيوبى مليم .. طب اخش إزاي على زملائى فى المكتب وإزاي ..
رايح اقضى اليوم من غير شاي .. وبلاش من دى .. ح اتحمل شخط
الهلل مديرى وملاعيه إزاي؟!

على بال ماقعدت وقدرت اكرم قهرتى .. حسيت انى ماليش أيها
حيثيه وكنت ح أعيط، قالوا فيه كشف مكافآت نزل الخزنه، كنت ح
اطيرم الفرحة ..

وجريت اسأل وانا قلبى ح يفظ فى صدرى وطعم الشاي فى لسانى ..
وفعلأ كان فيه كشف مهول، وكإنه فيه كل أسامى الشعب المصرى
فرحت .. وبدون أى حساسيات رحت اسأل .. كان اسمى مش فيه ؟ ..
وقال لى اللص المسئول عن توزيع العطف الميرى الشهرى :

- بقمارة إيه ؟ .. ومكافأة على إيه ؟! انت بذمة أهلك حاسس ان ده
من حقلك؟!

قلت له:

- يا سعادة البيه .. اشمعنى فلان وفلان .. زايدى عنى ف
إيه ؟ ..

قال :

- شىء ما يخصكش .. ومش انت اللى تقدر مجهود الناس مافيناش
اشمعنى وما اشمعناش .. وافهموا بقى يا بهايم .. فيه ناس بتاخذ

مكافآت نعرفها عن مجهودات إحنا ما نعرفهاش ..

وصن شويه وقال لى :

- فهمت ؟!

ورغم إنى حاولت ما اكونش بهيم .. إلا إنى مادقتش طعم الشاى !.



كولونيا

لما نزلّ عريية الزلط لوحده بكل همّه .. عطاء الأفندى صاحب البيت
هدية .. حبة كولونيا كانوا فى قعر القزازة اللي عجبته ..
شم الكولونيا بفرح وهو مش مصدق انه بكره لما يحلق ح يحط منها
ويتكلين لصلاة الجمعة ..
تانى يوم ..

رجع وهو حزان متضايق ورجله مربوطة، بسبب مسمار مصدى
شقها لما داس على لوح خشب قديم وراح بسببها المستشفى ..
الأفندى بض لدقنه المحلوقة جديد وحب يخفف عنه ويهزر معاه:
- يا سيدى .. مش مهم .. مش حلقنا واتكلينا تمام .. مبوز ليه
بقى؟ ..

مصمص الرجل شفتيه وزام حزناً وهو مغموم مهموم .. وحسس على
دقنه ف حسرة .. وقال وهو يببص لرجله المربوطة بالشاش :
- ماحصلش .. الدكتور بعد ما خيط الجرح وطلع المسمار .. ربط
الجرح وحذرنى من إستعمال الكولونيا نهائى !!



إنشغال

أول ما نزل من قطر الصعيد، طلع جرى على مكتب التلغراف يضرب تلفون.

ولما الست بتاعة السنترال .. بعد ما قعدت تبص له من فوق لتحت بقرف وهيه بتطلب الرقم نمرة نمرة .. ولرابع مرة فضلت مستحمله محايلاته الذليله الرزله .. وخايلته الكدابة - فى الآخر شخبطت فيه وقالت :

- قلت لك مشغوله .. كل الخطوط لبلدكم وللصعيد مشغولة .. أعمل لك إيه ؟ .. كلها مش بترد على أوله .. مافيش ولاخط فاضى !.

قرفص فى ركن بعيد على الرصيف مهزوماً ولم رُكْبُه وبكى من القهر وتقلت الغريه على قلبه زى الرسخه وبقي مش عارف يعمل إيه ؟ .. مش قادر يتصور إزاي كافة أهله انشغلوا عنه ونسيوه بالسرعة دى .. وقفلوا كل خطوط الرجعه عليه.



شغل قرود

فى أول يوم له فى السجن ..

كان قلب الكاتب الكبير ح ينشق م الغيظ والكمد .

كان ح ينجن كل ما يشوف الحراس رايعين جاينين يبصوا عليه من بين
حديد الزنزانة وهمّه بيضحكوا وكأنهم بيتمسخروا عليه أو شمتانين فيه ..
كان بيزوم من الغضب ويدور وشه للحيط يكتم نفسه وهو شاعر
بالإهانة .. ويرجع يزمجر لحد ما انفجر زاعق فى المعتقلين اللى معاه :

- إيه ده ؟ .. بيتفرجوا علينا .. كإنا قرود فى جنينه حيوانات !!

قهقه فى وشه العامل الأمى اللى كان بيزامله فى الزنزانة ضحكه
عاليه عريضه وقال له ببساطة شديدة جداً كأنه بيقول معجزه :

- بالعكس يا أستاذ .. احنا اللى بنتفرج عليهم المهم انت حاسس
بنفسك فى اى ناحية ؟!

ويقولوا بعض العالمين بأسرار النفس البشرية، إنه بسبب الكلمتين
البساط دول، خرج الكاتب من سجنه سليم العقل ..

وفضل مصمم على الاحتفاظ بعقله عشان فضل الوحيد بين زمايله
اللى قضى عمره بعد كده يتفرج على الدنيا .. وهو محدد بالضبط إن
كان جوه والابره ..

عملا بنصيحة الأمى الوحيد اللى كان من حظه يقضى معاه يومه
الأول فى السجن !.



خفيّة

- مالك يا محمد ؟ .. ربك قادر ومغيث

- ولا حاجه يا خال ..

- يا ابني اتجمل واتحمل .. ماكانتش يا ولدى من ليله وعدت فى

المركز ..

- أمر الله واتحكم ..

- قوم اتجدعن .. سامح .. وكريم ربك قادر ييليهم كل اللى اتبلّوا

عليك .. قوم واسعى على رزقك .. الرزق يحب الخفيه يا ولدى وعندك

كوم لحم ..

ماردش .. لكن قال له ف سره .. ومين فى الدنيا عاش عمره مسامح

قدى .. خايف من ضل خياله يا خال ؟ مين فى الدنيا أخف واهون منى

.. كنت ف ايدهم أضعف من غاب الريح .. الهدمه خفيفه مش طايقه

الأسفلت البرد وقلبي خفيف م الرعب وهمه على البعد .. طول عمرى

باشوف العسكرى باتصرفر وافر ولا العصفورة المنتوفة الريش .. واما

صاحب القهوة يبزعق فيّه باهرّ .. أول مرة يا خال ادخل مركز بالزور ..

إيه فاضل ليه أخف .. دانا يادوب ريشه ف ريح .. ملعونة العيشة ..

الرزق يا خال يحب التقل والقعه الشرحه والعبّ المليون .. اللى يحوش

عن جسدك رفسة جزم الخلق !.

- مالك يا محمد .. بتشخر ليه ؟

- مش عارف .. مش حاسس طرايطى ..

يا نهار أزرق .. رد عليه ..

ماردش .. لكن قال له ف سره .. يا خال ريح بالك .. خليك انت ف
هم عيالك .. الخفيّه ح تيجى ف مواعيدها .. ساعتها الواحد لا ح
يحتاج حشو الكرش ولا ح يهمله عسكري ولا قرش .. أنا دلوقتي أخف
المخاليق .. لاحاسس خوف ولا جوع ولا ضيق ..

وفر يا خالي كلامك وارحمني من مر ملامك .. أنا خفيت حتى لو
اجتمعت كل كعوب جزم الأرض .. أشبع بيهم انت مادام لسّه بتستطعم
مر أيامك .. يا ااه .. ما احلاها الخفيه اللي مش ورا عصافير الرزق
.. ولا قدام جزم العسكر .. يا ااه ..

- قوم يا محمد ..

ماردش .. ما حطش منطق .. كان جسده تقل الرسخه ونفسه
ما فيش!



لارنج

كان الشاعر عينه طالعه ورا كلمة على وزن (لارنج) علشان يختم بيها
قصيده كتبها فى نفس واحد وكإنه بيتملاها .. إلا كلمه مكورّه حرّشه
لها ريحه وطعم يمرر حلق اللى ح يقرأها ..

سوّد اكثر من عشرين ورقة وقطعها .. وقصف ست أقلام ورمائها ولا
هل هلال الكلمة .. وفضل العالم حواليه أخرس وكأنه لسه ماعرفش
كلام ..

والشاعر شاعر اكثر ما بيأس لما يخف لسانه ويبيس .. يحس كيانه
ولا الطوبه المنسيه جنب الحيط المهجوم .. لسانه يبقى على طرف
شفايفه زى الهلاهيل اللى ماتسترش .. لما ما يقدرش يبوح بمشاعره ..

الشاعر عقدت قدام وشه جبال صبره من مجاميعه، قطع كل الأوراق
.. اتمدد ع الفرشه كأنه ف قبره .. وف عز ربيعه، الكون بقى اسود فى
أسود .. ساكت وكأنه على العرش ولسه سديم الكون فى الضلمه . قلبه
بيتمرجح على كف الصمت .. ومافيش أى دليل يثبت له وجود الوقت .

لسه ما اتخلقتش الكلمة والعالم اسكت هس ..

لسه ماعرفش الشمس ولا النجمة .

من شدة يأسه سلم نفسه لليأس ..

وفجأة .. أشرقت الأنوار .. زى ما بيوج البرق، اتفجر جوه دماغه
زلال الينابيع كلمات - نقى على كيفك واختار - الشاعر حس ان كيانه
الإنسانى بيتخلق تانى من حمأ الطين قام وخرج خف الريشه وطاير
ياخد العالم فى أحضانه .. ما اتلفتش لكوم الورق المتقطع ولا للأقلام

المقصوفه .. حتى قصيدته نسيها .. والدنيا صبحت عنده بكل ما فيها
من كلمات .. كلمه .. كلمه مكوره حرشه على وزن (لارنج) لها ريحه
وطعم الشفه المرّه على طرف لسانه ..

مشى فرحان بيها يلعب ويلحنها ويفنيها .. حتى قصيدته بحالها
أصبح مش فاكر امتى نسيها !



حرب أطلايا

فى نفس اليوم اللى اعلنوا فيه الحرب على بعض، اتفق الملك الأزرق مع الملك الأخضر إن ماحدث فيهم يأذى الثانى فى صحته أو عافيته أو أهل بيته، وفى اللحظة اللى اندفعت جيوش الاتين للقتال حتى الموت استبدل الملك الأزرق والملك الأخضر رصاص بنادقهم (الدم دم) برصاص فشينك، وعملوا سفينتهم من خشب الكافور بدل من الصلب احتياطاً من أى مواجهة شخصية بينهم .. وإن كانوا اتجنبوها فى كل الأحوال .. فما التقوش مباشرة أبدأ إلا فى ساحات الأسواق وحدائق المفاوضات ومنصات التشريفة أو الكلام ..

ويوم بعد يوم كانت المعركة بتشتد وتولع، وغطت سموات المملكتين دخنة الحريقه فى البيوت الصفيح والعشش على طراطيف المدينتين .
وارتج العالم من صوت المدافع واهتز مع برق الصواريخ واتزلزل من فرقة القنابل على خطوط التماس .. اللى التحم فيها الأتباع جسد لجسد ودراع بدراع ..

وغطت صور الشهدا من الطرفين حيطان المدينتين على الناحيتين، صور ملونه لها عيون غضبانه وملامح حزينه .
واترملت النسوان ..

وياما أسلاك البرق ولعت من سخونة انذارات التهديد وفرقت الراديوهات بأغانى التمجيد والأناشيد .. واتسودت صفحات الجرايد وغرقت فى سيول الأخبار والأنباء المفجعة والأحداث المفزعة والمعارك الحقيقية والمعارك الجعجعه اللى ياما فيها من الصدق المتساوى ..

والكذب المأساوى ..

ومع ذلك .. ما بطلش واحد منهم تقشير البرتقان فى هدوء ولا مداعبة الأطفال فى السوق ولا مغازلة الصبايا فى البساتين الخضرة اللى حوالين قصر كل واحد منهم واللى ما عرفتش شكل النار بره المناقد والمدافى ولا سمعت صوت الرصاص إلا فى المواكب والاحتفالات ..

وفى القاعات المحصنة المعزولة اللى كانوا بيعتكفوا فيها علشان يفكروا فى الخطط الجديده ويدبروا الوسائل التكتيكية ولاستراتيجيه لتجديد روح القتال على الجنبيين وتطوير أساليب الحرب بين الشعبين لا كان فيه راديو ولا تلفون، حتى لا تفسد انباء الحرب تكتيكاتهم .. ولا تأثر الأحوال الكرب على أفكارهم ..

ومع ذلك اتملت الشوارع وصفائح الزباله بورق منشورات التحريض والعداء لدرجة اصبحت مشكله التخلص منها مسألة مريكة وملعبكة لا وقت لحلها لأن كل الجهود كانت موجهه للمعركة المقدسة ..

وف عز حمى الحرب والقتال ومن كثرة لانشغال بمشاكل النضال، نسى كل واحد منهم بالتدريج أطفاله وبيته ومراته ..

واحد منهم غضبت وراحت بيت ابوها فى المملكة المجاوره تشكى الوحدة والاهمال .. فوقعت فى غرام ولد حليوه مش بطال ساكن قصادهم فعينته فى ديوان مظالم أبوها .. وبطلت بسببه تبكى على صدر أمها لدرجة نسيت معاها سيرة جوزها وحرية اللى ما بتخلصش وملت قصر أبوها لعب وأطفال ..

أما التانيه فماكانش حظ جوزها أقل من حظ جوز الأولانيه لأن مراته فضلت لازقه له ..

لكنها فضلت أنها تخوض المعركة بنفسها، فنزلت للميادين تشجع
العساكر والمجندين بكل عواطفها الملهبة .. وأحساسها المرهف
وجسمها الفائر، فاخترت ترفه عن التعبانين من القتال والمجروحين فى
المعارك والمحرومين من الأهل وخاصة صغار السن ..

وكانت تصریحاتها اليومية الرسمیه لوكالات الأنباء وللراديو القومى
بتعلن فخرها واعتزازها بشباب مدينتها اللى بيخوضوا المعركة المقدسة
بكل رجولة بزعامة جوزها اللى وقفت معاه كتف بكتف وايد بإيد ..
تتحمل بعض أعباء القتال ومتاعبه !

ومرت سنين وراها سنين ..

اتغيرت حدود المدينتين، مره ورا مره .. لكنها كانت بترجع تانى زى
أول مره بدون أى تعديل فى الخرايط الرسمیه أو فى مقررات
المدارس ..

وأبيض شعر الأولانى وشاب ..

وسقط شعر التانى واتحل وبره ..

واتشلت إيد الأولانى الشمال .. وتاهت نظرة التانى واعتلت
صحته ..

ووصلوا الاثنين لدرجة انهم كانوا بيحتاجوا لمساعدة الياوران علشان
يقضوا حاجتهم فى الحمام .. لكنهم فضلُم ملتزمين تمام بالاتفاق
الأولانى .. الأولانى ..

ماحدث منهم يقتل التانى .. ولا يؤذيه فى بيته أو عافيته أو حتى
يجرح شعوره حتى بعد ما بقى مستحيل يتقابلوا ف أى مكان ..

لكن لما سقط لاثنين ميتين بحكم السن وبسبب المصايب اللى عملوها

والهموم اللى سببوها للخلق عمداً ويقصد انتهت الحرب بدون أى
قصد..

لكن فى ذكرى الاتفاق الأولانى..

كان المنكوبين من الناحيتين بيزوروا ف نفس اليوم القبرين فى
احتفال رسمى مهيب علشان يقرأوا الفاتحة احتفالاً بانتصار كل واحد
منهم على التانى !.



موت السيد أفندى

كان فيه واحد اسمه السيد أفندى
اتحصل على رتبة (سيد) أول ما الداية لقتت راسه.
وكبر سى السيد فى شكله وسنه ومقاسه ..
وكبر وياه إحساسه قد ماكترم حواليه ناسه .. اللي اتعودوا يقولوا له
يا سيد أفندى.
والسيد أفندى - أفندى زى وزيك، وان كان أحياناً بعض سعاة الهيئة
العامه يقولوا له يا سيد بيه .. لما يطولوا منه بعض البقشيش ..
ما أطولش عليكم - السيد بيه واحد منيكم .. بياكل يشرب زييكم
واحياناً بيروح المسرح لما يتحصل على بون مجانى ..
السيد أفندى مزنوق على درجة بقى له سنين ياما .. وبيتخانق شهرياً
على حقه فى حوافز الساعات الاضافيه اللي ماحدث مننا أو منكوا
بقضيها فعلاً فى الشغل ..
السيد أفندى لذلك سيد عادى .. م اللي بيروحوا الشغل يوماتى ..
واذا تأخر يتودر .. وبيركب أوتوبيس زحمه فى الراجعه والرايحه .. وأول
ما زنقت وياه بطل تدخين.
تانى ما زنقت بطل أكل اللحمه .. وبعدها بطل فسحة .. يعنى السيد
سيد عادى .. موظف مصرى من ملايين زى السيد أفندى .. وف يوم
من ذات الأيام .. يوم كان عادى.
قام السيد أفندى من نومه لقى نفسه بيبتسم فى سعادته وبيصفر ..
فتح الشباك شاف عصافير.

فقعد يلعب سويدى بنشاط غير عادى ..

شويه ومراته راحت داخله عليه وكأنا فى مسلسل أفرنجى .. حلوه
ومسرحه شعرها ومهندمه والأدهى من ده ومن ده شايله له فطار إنما
إيه ؟ .. فول بالزیده وببيضه وكوباية شاي بحليب ..

سيد أفندى استغريها لأول وهله .. استغرب إنه مش مستغرب ..

فاستقرب كرسى وراح قاعد واكل وكان ممكن يفضل قاعد لكن بص
ف ساعته فقام مع إنه لقي قدامه كثير .. لأول مره حس بأنه مالك
وقته مع إنه صاحى بدرى مرتاح ..

دخلوا عليه اولاده وبناته الستة شرحين لابسين فاطرين الدم الصحه
ح بيك على خدودهم لازكام ولاكحة ولا عماص فى عيونهم ..
قالوا ف صوت زى ملايكة مزيكه وعصافير ..

يا صباح الخير .. سألهم .. عايزين المصروف؟ يا سلام يستاهلوا
اولاد وبنات زى الورد وكأنه بيشوفهم أول مره .. باسهم واحده واحده ..
وواحد واحد .. ومد ايديه فى جيوبه التقى فكه .. زى مافكر بالضبط
.. الاولاد شكروه وباسوه بطريقة عادية غريبة وقالوا باى باى ..
بالافرنجى .. بحلق فيهم مش مستغرب .. ابدأ شىء عادى .. زى
الأفلام .. قال .. باى باى .. وفط فى صدره قلبه الأخضر ..

قام يحلق دقنه .. ما شاء الله .. فيه ميه فى الحنفية .. ولقى موسى
لنج وجماله صوت مرته من آخر الشقة بتدندن ولا ليلى مراد بتقول له
نعيماً يا حبيبي يا منايا ..

سيد أفندى كان عنده مرايه طبعاً زى بقية الناس ..

شاف نفسه كانه حسين صدقى أو فهمى .. وليلى مراد أو يمكن كانت
زى سعاد حسنى بتقول له حاسب على دقنك يا ولد يا تقيل ..
قال اللهم اخزيك يا شيطان .. وراح لابس ..
التقى قدامه قميصه مكوى ومطبق جاهز .. وشراب مفسول مطوى
على بعضه فرده شبه التانيه تمام ..
ولقى الجزمه بتلمع .. راح متقمع واتقدم مفروود فى قلاطه وغمز
لمراته وباسها زى الأفلام ..
كانت ريحتها عاديه .. لا صابون ولا جاز ولا تقليه .. ريحة ست
صحيح قال لها باى باى .. أنا مش ح اتأخر .. مسافة السكه وجاى ..
سيد أفندى نزل السلم زى المعزه البكر .. قصدى خفيف بيحجل على
رجل ونص وياخد احياناً كل درجتين فى المره الواحده .. شقاوة وكإنه
لسه ماخذش الثانويه ..
وصل الحوش التقى بير السلم والعتبه بتاع البيت مفسوله ..
والشارع مافيهوش أى زباله .. أو أحجار .
لقى رصيف ممدود راح ماشى عليه .. والناس رايعه وجايه حواليه
.. عماله بتتبسم وبتضحك وتصيح على بعض ..
سيد أفندى بقى يرمى سلامه شمال ويمين .. ع اللى يقابله سوا
عارفه أو مش عارفه .. كان فرحان ولأول مره من مدة اشترى جرنان ..
التقى صورته بتضحك فى الصفحة الأولى ومانشيت عليها بيقول ان
الجو جميل اليوم ..
وجه الاوتوبيس فى ميعاده .. السيد أفندى ركب الأوتوبيس بالراحه

.. إيه ده .. كرس وجنب الشباك ؟ .. لا .. دامك داعيالك يا ابو السيد،
الكمسارى ابتسم له وهو بيعطيه الباقي، فكه ؟
وف غمضة عين أو أقل كان الاوتوبيس واقف فى محطته عند
الشغل. كأنه بيقول له اتفضل ..
السيد أفندى العادى، شاف الأمر الغير عادى .. عادى جداً ..
كان الشارع أصلاً فاضى .. والعريبات بتوصل بعضها والباصات
بتحود جنب الرصيفان حدا كل محطه بدون أى مغالطه ..
والإشارات وكأنها مضبوطة بالثانيه .. والنازل نازل والراكب يركب ..
شئ مش معقول لكن كان عادى.
نزل السيد أفندى وعدى الشارع بعد العسكرى ماشاور له وخلقى
العريبات تستنى وصل الباب .. التقى بعض زمايله هاديين طعمين ردوا
تحيته فى بشاشه وود وزوق ..
وجه المصعد فوراً ركبوا بالدور - الجو جميل حتى جوه المصعد من
غير دخان ولا ريحه وصل المكتب أسكت هس .. المكتب هادى .. كلن
جد ف جد ..
كان الشغل كثير مستنى .. لكن ما حسش بيه حد .. اشتغلوا ..
شربوا شاي طبعاً لكن من غير زيطة .. وماجابوش سيره للكوره .. أو
يمكن جابوا سيرتها من باب جبر الخاطر .. بطريقة عاديه ممكن
تساها .. من غير ما تتخانق مع حد ..
السيد افندى فى اليوم ده خلص ميت ورقه كانت مركونه ..
السيد افندى بقى مستغرب من نفسه مع ان زمايله نادوا عليه اكثر
من مره بإسمه السيد أفندى واحياناً السيد بيه ..

وقرص نفسه لما الشك ملاه .. فعلا هو السيد افندى .. وده مكتبه
فى الدور السابع .. بس ده مدهون ابيض فى ابيض .. وف ركن شويه
زرع اخضر مادين ع الحيط أول مره يلاحظه .. غريبه .. لكن سيد
افندى ما اتغريش كثير .. استغرب حبه بسيطه لأنه على قد ما ذاكرته
ضعيفه لكن فاكر ان الركن ده بالذات كان الواد الساعى بيعمل فيه
القهوه والنعناع ..

السيد أفندى قال سبحان اللى بيغير ولايتغير ..

وخلص وقت السيد افندى .. قام فى ميعاده .. وحيا زمايله وبعد ما
رتب دوسيهاته وأوراقه وقفل ادراجه اتوكل ..

كان مشتاق لمراته .. اللى وعدھا يرجع بعد مسافه السكه ..

زى العاده فى ميعاده البدرى ..

ونزل سيد افندى ع السلم رغم بأن الكهريا ما انقطعتش والمصعد
جاهز لكنه قال دى رياضة ..

ووصل الشارع التقى اوتوبيسه وكأنه كان مزبوط على وقته ..

راح طالع بهدوء وقعد لكن مش جنب الشباك .. مايهمش برضك
حلو هو احنا حنهب - هووه هووه ده جميل ..

الأوتوبيس عند الموقف بالضبط وراح واقف .. نزل السيد أفندى ..

اشترى ٢ كيلو موز مغربى واما لقي سعره مناسب جاب كيلو فراوله

.. وقال .. خليههم ياكلوا .. هو احنا ح نحوش ..

وحناخذ ايه م الدنيا لو حوَّشنا ؟ .. متر ف متر .. واقل ..

وعلى واحد من رصفان الشارع .. راجع سيد افندى .. وبعض الناس

بتحبيه والبعض بيتأخر ويعديه ..

جری آیه ؟ .. الناس دی اتهلنت یا اما مجنونه ..
مزیکه هادیه طالعه من البلكونه ..
بشاشة ف وش الناس .. حتی البواب رحب بیه .. لیه ؟
طلع السلم فی هدوء وبشاشه ..
وقدام الباب دق الجرس .. مع ان معاه المفتاح .. لكن كان عایزها
تفتح له .. حبیبته أم عیاله .. فتحت . ! إیه ده ؟ ..
موز وفراوله ..
وكانت شایله المغرفه لكن لابسه مریله على فستان البيت اللی بیحبه
وكانت متسرحة ونظیفه بتبرق حتی وهی بتطبخ ..
قال لها إیه ؟ ..
قالت : لحمه .. شم الريحه اتبنج ..
قالت له وهیه بتدلج .. ارتاح لك حبه .. یا دوب ربع الساعه وكله
حیکون جاهز یا سید افندی ..
باسها فی شقاوه وسابها تروح المطبخ .. قال لها :
- راح امدد طولی شویه لا انا من کتر الفرحة تعبان ..
ضحکت من عند البوتاجاز .. وقلع هوه هدومه وعلقها ..
ومدد جسمه وهو بیتهد فی غایة الراحة على سریره
واتبسّم من قلبه .. ومات !!



كابوس ليلتة سفر..

شفت نفسى كأنى راكب قطر مفتخر ..

ومع إنى كنت متأكد بأنى مش مسافر أى حتّه، كنت مستعجل
وباجرى متكدر، ومهموم، لاوى بوز، قد يجوز عايز أودع حد أعرفه،
جايز إبنى أو يجوز قريب، بأوصله، أو صديق، صاحب قديم باستقبله،
كنت يا دويك طريقى ف أوله .. إنما إحساسى قال لى - الوقت فات ..
من زمان الوقت فات.. وأنا القلقان عجوز فى لهفة الطفل الصغير
باستعجله.

رغم أنه لا الزمن ماشى، ولا ماشى العجل !.

ولاحد منا عارف القطر ده جاى منين ولا رايح بينا فين؟

إنما بهمه وشوق قلت أحجز له مكان .. أول ما يجى عندى يستريح،
أو ينام .. أو لما يركب جنبى زى ما قلبى قال لى ..

لحد ما نوصل سوا من غير مشاكل، التذاكر جوه جيبى .. الزمن كان
زى ما يكون توت عجوز، نخل خايخ، المسافات مش مهمّه وكإنه العمر
بيعدى عمدان الخشب أو يفرط .. زى رأى هزيل وبايخ، أو قصيدة
هبله، أو وزة شيطان أهطل وشايخ.

أرض محصودة بقمح متفحم متعفن مكانه .. أو زى ما نقول مش
أوانه .. الغيطان راقدة تتنفس بصوت مألوف لودنى.

كوبرى مش واقف مكانه، وش طفل ساكت فى خجل مُر .. يطار دنى.
عينين وسيعة لبنت تشبه أخت ليه .. إبتسامة حنيّة فى ميعادها ..
بتحضنّ عليه .. زى ما يكون وش بنتى المشمشة أو حفيدتى اللى راح

تكبر فى بلد تانيه ومش راح اشوفها تانى، وماهيّاش عارفه اسمى ..
ونفسى كنت أقضى بواقى عمرى وانا يومى إوصلها لباب المدرسة ..

كشك فيه بنت بشفايف مستوية بنفسجية، جنب حيط (الملعب
البلدى) فى (بيروت) العرب قبل ما يخشو اليهود !..

بلكونة شقة (العوا) القديمة فى (السويس) جنب قسم الاربعين فى ٥
يونيه، دكة (الكابتن غزالى) وقفص مانجه هديه (لمحسنة) بتاع السياسة
.. دخنة (السّخنة) وحريق (شط الزيتية) يوم ميلاد ابنى الوحيد اللى
واحشنى !..

انت مين ؟

فجأة شفته ورايا بيضحك، رغم إنى مالتفتش ناحيته .. شفته
بصحيح .. «ياااه.. هو انت ؟.. لسه فاكرنى برغم الموت يا صاحبى!...»
جاي بنفسه أيوه (أمين) – (إبن محرم) اللى راح ضحية تُقل حمّله،
صوت غنا لاولاد كانه زى ما كنا زمان تمام .. حنه سويسى وصقفه
واحدة .. وكانه كان معايا من البداية قبل ما يعرف يموت.. بعد مالعن
السياسة ..

أيوه هوّه !! والغريبة شفت جنبه (الليثى) أيوه قصدى بالضبط الولد
ده اللى انت عارفه .. اللى مات من مدة فجأة بعد ما صورّ جميع
المسؤولين والمطلوبين .. والضحايا !!

كنت شايفه وكان شايفنى. ولأنه عارفنى وعارف كل حاجة عن
حياتى كان معاه الكاميرا بيتسحبّ ورايا وسط صف ميتين رايعين
جايين .. إبتسامته الهادية كانت بتناقضنى زى عادته، وشه مليون فرحة

خايضة وكلام ميت على لسانه بينشف فوق شفايفه .. خفت جداً ..
ارتعشت ف قلب منى، «هوه يقدر ميّتين يصوّروا .. ناس ميّتين؟ والّا بعد
ما متا .. لسه محتاجين صورناليه؟»

إنت مين؟

فجأة يسألنى وهو أكيد عارفنى ..

اشترت البدله إمتى ؟ واللى جاى أقابله مين؟

وهو عارف المسافة بين سريرى وبين لاطوغلى !

والمسافة بين قصايدى وبين بواكى الأوبرا وقهاوى الحسين!

الصدى اتمدّد وتاه «اسكت هس» .. سراديب الزمن ..

وساعتها عرفت إنى لوحدى نايم .. وحدى وماحدث معايا !

السكون راقد عليه ليل غطيس ..

ولا صّريخ ابن يوم .. جوّه بيتى اللّى بنيته بنفسى طوبه جنب طوبه

بعد ست تسع سنين من المناهدة .. فسألته فى ارتباك، لما شفته فى

ملابس المخبرين .. وكأنه بيضللنى لجل ما اعرفوش !!

«اوعى يا (ليثى) تكون جاى تنادينى أروح معاك .. لسه بدرى ولسه

ياما ورايا .. ياما ..».

ابتسم لى (ابن محرم) ابتسامه ميّتين .. وشفّت (ابويا) وراه بيطمّن

عليه .. وقال وهوه كانه بيطبّط عليه ..

زى عادتك .. انت واحشنا وكنا جاينين نشوفك .. يا زميل أنا ماشفتش

ولادك من زمان .. لسه بدرى .. لما تعقل !!

قلت «لستّه ورايا شغل كتير يا صاحبي» (يا ابن محرم!) الرصاص
فى (خالدة) سمّع فى (الجنائين). الرصاص نفسه فى (ديروط
الشريف). وابن عمك ضاع فى (أرض الخافجى) ما عرفنا له جّره ..
وأبويا كانه عارفنى ولكن ناسى إسمى !.

قام غمز لى بعينه قال «يبقى اتفقنا .. بس تبقى الحقنا دوغرى لما
ح يؤون الأوان .. واوعى تنسى دى .. (السويس) لسه بخيرها ..»
واتملا وشه فجأة بالغضب .. وماقالش حاجة .. إنما قال كل حاجة!
بدون كلام ..

وساعتها بس شفته على حقيقته لحظة بعديها اختفى، هو والقطر
اللى أنا مستتى على شوق لحظة وصوله .. والكراسى الفاضية ياما ف
ضلمة الدهليز .. وشمع الميتين .. وهدوم المخبرين والعساكر خوص نخيل
ولقيتني ف وش حيطه سد عالية .. فى الامام الشافعى كان فقها
بيقروا .. جنب قبر قديم دخلته مع إنى ما عرفوش .. انما أشبه بشقّه
كان سكنها فؤاد حداد زمان.

وحده كان (الليثى) بيغمزلى ف شماتة وهو بيمد ذراعاته بالضوافر
ناحيتى .. الفراغ حواليه بيضيق سنّه سنّه وكنت متأكد بأنه لو لمسنى ح
أموت فى لحظة لمسته ..

ألتقيتتى وحدى على سلم بناية ف بيت قديم .. وفجأة قطعوا
الكهريا .. صوت كانه وكيل وزاره ولبه حمرا وعيل فى الضلمة بيكى ..
مكروفون مشروخ وصوت انفجار باللاسلكى باين ان الحرب قامت ..
وسارينة طالبة من أهل (الغريب) نقل دم .. للى ماتوا بينزفوا .. وسبيل
مهدوم فى ديروط الشريف إترعبت. صرخت .. وجريت فى النفق ..

ضربوا جامع (الاربعين) خزانات الجاز بتولع فى الزيتيه .. صوت
مراتى فى عنبر المستشفى بتولد ابعدا عنى وغوروا يا غجر .. لسه
ياما حاجات كثير ما عملتهاش .. وده اول فرحتى ..

اتخفق صوتى فى حلقى واتحسرت .. شفت نفسى عند (قسم
الازبكية) زى ما يكون لسه رايح للمحطة .. خلق (م القللى) على الجرحى
بتبكى .. عسكرى مبهدل وراجع م الميدان .. أم بتعيط على اولادها
التلامذه الميتين .. بعد ما انفجرت على سهوة الشظايا ..

«مش ح اموت سُكّيتى .. لأ .. مش ح اموت فوق سريرى كإنى فار ..
لأ .. لأ .. يا غجر ..»

فجأة ..

قمت ادعبس فى الظلام لاسود على ورقة وقلم لجل افوق اكتب ..
اسجل احتجاجى ورفضى إنى أموت وحيد .. قلمى ماهواش فى إيدى ..
باتخفق، حواليه الضلمه خرّمس ولا صندوق من حديد، اتفزعت، لسه
جوه بطن أمى ؟ ما اتولدتش ؟ انا طالب القلم .. الورق .. لو كتبت يجوز
اعيش لولقيتهم ؟ مش ح اموت .. إلحقونى .. فجأة .. حسيتهم فى إيدى ..
التقيتهم .. فاهتديت بالله (أبويا) قال :
- هديت .. قال لى اقرأ .. اكتب ..

قرئت .. واما حسيت العرق سيل فوق جبينى .. استريحت .. كان
الكلام فوق لسانى على الورق بيتهجّى بعضه .. سلسبيل ..

ولما لقطت نفسى .. قمت على رجليه فقت .. صحيت مكرمش .. زى
جلابيه ف غسيل «ياااه» .. كنت وحدى .. الصاله هُوّ .. وبرد .. موت !!
ومن بعيد بعيد .. بلدى ميت سلسبيل بتبعد عنى والسويس بتغير

التوب القديم بالعسكرية.. والزيتيه عند باب المينا بتبيع أنتيكات
ومرايات حواليه مزحومة بعيون صفرا ودقون.. ورشاشات.. عرفت ان
ابويا مات..

ومن جديد سمعته العسكري ماسك عصايه مشعبه بينده لى
بصفارته الطويلة المرعبة.. زى قطر عويل بيسخر منى وبيصفر
وبيترقص سعيد.

قطر الصعيد بيعدى فوق حديد مصدى !.

ووأنا زى اللى شايف نفسى راكب قطر مفتخر وأنا متأكد بان
مافيش ورايا ولا قدامى أى سكة سفر..



ثرثرة فى منشور انتخابى

ممکن نعمل خاطر للعيش والملح واحياناً بنميل للى بيشاركنا الأحزان
والفرح .. ونجامل مين يجاملنا أحياناً رد جميل أو نراعى اللى خفف
عنا آهات الجرح أو للى حمانا من أزمه أو راعى خاطرنا بدون لازمه.
البنى آدم من طبعه يراعى قبيلته وبلدياته ويحامى عن عيلته..
يضعف قدام أصحاب الشله والقعهه والمدرسة أو زملاء العمر أو
الحزب..

يحن على أصحاب العله .. أو القله لكن.. عار ع الكاتب والشاعر إنه
ف ساعة ما يحق له يختار - يستسلم للكذب، أو للغرض العرض الذله..
أو يختار فيسلم نفسه للتيار.. أيها تيار

وينسى الميزه الأولى للفنان، إنه إنسان عنده القدره بيدع ساعة
الحق.. بكل الحريره ويرفض ان إرادته تبقى لبانه ف بق مقاول أنفاره..
وف يوم ما يتخير ما بين الخوف والصدق .. يقدر لكرامته.. يختار..
فى لحظة لا اختيار.

اللى بتشبه للحظه اللى بتملك فيها موهبتك وهج الفكره - ست
الأفكار - فتشكل فىك أشواق الحب

أو تشعل فىك جمر الحزن والنار فتتطق بالحق أو بالأشعار
فاياك تتركها فريسه للكذب أو الضعف أو الكره أو الخوف ..
إغسلها بالندى أو بمياه الأمطار - طهرها بالصدق احميها م
الاستصغار.. كبرها - كبر نفسك بيها، اوعى تصفرها. م الاستئثار
حررها..

اجعل ألم التجربة وحده، بطعمه الحلو أو المر هو اللى يمللى لوحده
على قلمك، يؤكد لك إنك تستاهل روعة أملك.. وانك مسئول.. قادر..
حر وانسان مالك روحك وبتختار!
أيوه.. الكاتب لازم إنسان حر
والشاعر أدري الناس باللى سقانا المر
فاعطى بنفسك للدنيا الفرصة للتغيير، العمر قصير.. بيمر، واللى
ما يقدرش يغير.. مش لازم عن عمد يضر
ويالى عارفيني من ٥٠ سنة واكثر، أنا هو انا ما اتغيرتش، وان جت
لك قدرة وما خفتش تختارنى مش ح اسمح للكذب يغيرنى ولا للإفساد
يقهرنى ولا للرأى الواحد أو للضعف اللى بيحاصر الواحد، سوا كان
انسانى بحكم السن، أو عدوانى بحكم التبعية والعيشة المر.. مش ح
اسمح له - إلا على جتتى - مهما اتفرعن - إنه يمر !.



الخرابيش

وكأن جميع الشعرا مخدرات ريش.. وانا وحدى اللي بخرابيش علشان
خريشت عساكر ولصوص ياما

بقد ما غنيت وكتبت نصوص، وهبشت الكدبَه من الكتاب الكتبَه ومن
السياسيين المنتفعين من كل ملة ودين.. سوا م اليسار أو م اليمين..
لذلك باعذر وباسامح كتاب التقارير الأدبية والشعرية ونقاد المقالات
الأمنية اللي بينسوا يذكروا إسمى وشعري عمداً فى كتابتهم وكتبهم
العنوية أو تصريحاتهم الصحفية.. وكفايه عليه فاكرينى (بالخير) فى
(مقالاتهم) السرية! وعلى فكرة أنا أطيب من شعري كثير.. ولذلك
حبسنى عبد الناصر (الوطنى) وشعراوى (الاشتراكى) والسادات
(الديمقراطى)، وبكل غباوة المنحوس المتعوس ضيعت بكل بساطة ميزة
إنى كنت فى يوم م الأيام محبوس، وماحولتش أيام سجنى فى بنوك
الأنظمة والأجهزة لشيكات وفلوس!! وآهى الفرصة الظاهر ضاعت ولا
حد عاد بيفكر يحبسنى الآن !.

يمكن لجل ما عادش عندى اللي اخسره إلا حبى للوطن اللي حتى
الآن ماكرهنيش ! مع إنى ضلى تقيل..

لكن وحياة العيش والملح يا صاحبى أنا شعري حنين على كل شريف
ونبيل.. عمري ماخريشت غير كل جبان وغبى وكداب وعويل.. صدقتى..
وحاول تسمع لحنى الطيب تحت النغم العدوانى.. لأنه ماكانش ف إمكانى
بعد اللي انا عشته وشفته من الكانى والمانى.. غير إنى ودفاعا عن ذات
نفسى كيانى.. وعن وطنى اللي ادانى كافة ما أحيانى بيه وبلانى من ناس
وأصحاب وأغانى - انى أتحامى بخرابيش الشعر الإنسانى.

من دفتر أحوال الدين

القتل على الهويّه

عبالعال ..

العسكري فلاح النفر الدرجة الثانية ما أخذش الفرصة يفك الخط
ولا يدخل مسرح ولا يدخل دنيا، كل الفرصة اللي سمحوا له بيها الأمر
إنه يموت قبل ما يلحق ينطق باسم الله..

أما برزى النحال

فطبيب أطفال.. مصرى قبلى وفنان.. فى قلبه ملاك متصور على
صورة إنسان.. عمر ما إيداه مسكت غير سماعة وفرشة ألوان.. مع ذلك
قتلوه الأمر فى عيادته.. ما عطوهش الفرصة يكمل وقته.. ويخفف
حرقه آه الطفل اللي كان وياه.. بيحاول يشفيه باسم الله..

ويوم ما قتلوا عبد العال.. ماكنتش عاطى خوانة مش علشان رايق
الخاطر أو خالى البال.. لأ.. علشان أنا عايش متدهول متوغوش
محتار، بين مصاريف سترة بيتى والخوف من لبن الأطفال.

- هيّة الريح دى بتهب منين؟ الشباك ده له شيش واحد والا اثنين؟
العصفورة قالت لى العهد على النجار.. يا هتلى ح تكفى علاوة والا
علاوتين.

وح اقدر تانى اتحمل نظرة بنتى وانا باتعدّر ليها لتالت مرة؟ وإلا
اضربها طبنجة واتخن مخى زى ما جلدى تخين! طب يمكن تتحل
العقدة لو ابطل تدخين.. أو أحرم على نفسى قعاد القهوة.. بتسهينى
العقدة وتتط قصاد المنشار !!

يبقى خلاص ..

لازم افكر فى السير البطال ! راح تفرق إيه ؟ .. كل الخلق على دى الحال .. واهو قتلوا قدام نن عينيّه عبد العال وانا ملهى على عيني، ملخوم غرقان فى همومى باروح الشغل وبارجع فى نص هدومى، باسرق يومى من قوت يومى .. مزنوق فى زحام الشارع، محروق فى زحام الشغل .. مخنوق فى زحام البيت المدروز نسوان وعيال ..

ويوم ما قتلوا برزى النحال ..

اللى عمره ما نطق العيبة واللى كانت فرشته ما بترسمش إلا وجوه بنى آدمين نص ملايكة بالألوان .. ما كنتش يومها واخذ بالى مش علشان راضى عن حالى أو خالى الذهن وهادى البال .. لأ .. لكن علشان كنت محير متعتر خايف خايف مش فاهم محتار، بين صواريخ ولد العم اللى بتحرق بترول أولاد الخال !! وضوافر العريى اللى بتتهش فى الجلد العريى ..

ويافكر مش فاهم باسأل والجرنان قدامى طلاس مش قادر يجاوبنى على أى سؤال ! يا هتلرى ليه أم الدنيا بتزنّ على خرابها مطلوقة ديابها على كلابها، ليه اتحرقت فى العيد أبوابها ليه باشت فى النظرة أحزابها أو شابت فى عز صباها وشبابها ؟ ليه ؟ .. وليه أعادها بتحرق بإيديها هلالها وصليبها ؟ كنت ف قهرتى قاعد وشى للحيطه .. زهقان م الشارع، طهقان م الشغل .. قرفان م البيت ..

يا هتلرى اخرج من جلدى .. أحرق جبّة جدّى ؟ حتفرق إيه ؟ وأنا حدّى على قدّى ! وذل حدودى من قلة ذات يدى .. وقدام نن عينيّه قتل الأمرا طبيب الأطفال برزى النحال .. وأنا ملهى على عيني .. من قومة

قومي على قومي متسريع طول يومي، متقطع في صحياى متفرع ساعة
نومي، متمزق عَ الجنبين متوزع بين البينين ما بين الحسرة يمين
والكسرة شمال ..

ويوم ما قتلوني الامرا الأبطال ..

برضه ما كنتش رايق البال ولا عايطى خوانة .. لأنى ما كنتش فاكر ان
الدنيا ما بتاخدش ف بالها لما تكون طهقانه .. وانه لما الخلق بتبقى لهذى
الدرجة زهقانة من ناس شبعانة بتاكل فى خلق جعانة .. بتبقى لهذى
الدرجة جبانة ..

ولما وصلت الجبانة ..

قابلى صديقى فرج فودة وسألنى عن الأحوال .. يا هتلى بعد
الإخوة ما دبحونى راقت فى مصر الأحوال؟ وبقي الإسلام أبقى
وأعظم .. زادت فى البوسنة بيوت الله؟ .. رجعت أموال اليتام الريان ..
إتبني كام مسجد أو زاوية فى الهند؟ .. اتصلح الحال فى كابول
وبيشاور .. طب حتى فى تبريز وما خلف النهريين؟ .. والجزية وفت بيت
المال؟ والا الحال زى ما هو فى الباهاما وألمانيا وباريز !! والا إتحدر
اكثر واكثر م الغل وم العند فاسدت نفس الوالى - واتفحت نفس الغولة
لدم الأطفال .. والخلق انجنوا؟ ..

من كتر كسوفى منه .. ما قدرتش ارد عليه ..

خجلت .. وحتى من خجلى خجلت .. لأنى ساعتها اتذكرت ازاي انا ملهى
ف هم رغيف العيش واولادى مسروقين منى ومشغولين عنى بالفوازير
والنينجا واتذكرت الحيرة اللى لخمت أمى ما بين البرقع والشال .. وحيرتها
إن كانت خطوتها ف بيتها حلال والا حرام زى ما بتقال ..

وغرقت ف حزن أبويا وخوفه من الدنيا الموحوسة المدعوسة بشطارة
روس الأموال ..

..... واتذكرتني قبل ما اموت مدبوح على إيد الأمرا الأبطال..
عايش ملهى ملخوم مش عاطى خوانة.. مشغول مهموم برغيف اليوم..
وسموم اللحمة ولبن الأطفال.. متحير متعتر مغمى عليه، متغمى
بهمومى طهقان مخنوق عريان حتى من نص هدومى.. من يوم ما قتلوا
النفر الفلاح الدرجة الثانية مجند / عبد العال.



ربنا رحمن رحيم

ربنا خفف عنا .. لأنه رحمن ورحيم جعل الصلا خمسة بدال
الخمسين .. ربنا خفف عنى .. وقال لى ما دام معذور صليها قضا وف
اى مكان ميسور .. لو فاتك الوقت !

ربنا خفف عنى وقال :

صليها لوحدك لو مالحقتش أى جماعة .. ربنا خفف عنى وقال : لو
مالقيتش الميه . أو لو كانت الميه شحيحة وبور .. اتيمم أى صعيد فى
الأرض طهور .. ربنا خفف عنى وجعل اللى بيندهنى لفرض الله
ويفكرنى بمواعيد الصلا .. سيدنا بلال .. صوت البلبل والعصفور ..

وانت ! آاه .. بتدى لنفسك حق علينا .. ربنا رفضه ، تفتح حلق
الميكرفونات (الكافره) ف صرصور ودنى وانا عيان .. أو راجع من شغلى
زهقان تعبان ، بتخلى آدان الدعوه الطاهر لرحاب الله ولا سوق العتبه
كله بيشوش على كله .. لا أنا فاهم ما بتقوله . ولا حاسس مدلوله ..
وبصوت أبسط ما يتقال عنه أعوذ بالله الغفار .

أنكر ما فى الدنيا صوتك يا حمار .

فأرحمنى ربنا يرحم والدك .. الرب رحيم وكريم ستار وانا باكشف
راسى وباشكيك للرب ، يا قلة وفاضى .. متفرغ دوناً عن خلق الله .. مع
أن مافيش نبى أو مرسل إلا وكان يكسب عيشه من عرقه وشقا .. زارع
غارس راعى نجار بيعمر وجه الأرض حياة ..

وانت منصّب نفسك متولى وقاضى تحاكنى لو أعارضك أو أجادلك
فيما بتعمله باسم الله .. فارض نفسك كاتم نفس الحاره ..

مع ان المولى خفف ع العيان والتعبان والطفل الباكي والشيخ
الكبارة.. سمح له يصلى بشفايفه أو بجفونه وان ما قدرش

لاسمح الله له يصلى بقلبه.. ويتوب.. لكن انت مش عايز ده.. ولا
كل تاريخ الإيمان فى دماغاك.. أنا عارف انت عايز إيه وح تتكر طبعاً.
لكن أنا متأكد سامع شايف اللى لسانك ناكره وعينيك ناكره.. لكن
أعمالك فاضحاه كشفاه .. عايز السلطة.. القوة.. الجاه ..

تحكمنى وتحكم فيّه بدال اللى متحكم فيّه وفيك.. تحاكمنى وتملكنى
دنيا وآخره باسم الله.. تقعد ع الكرسي وتمد فى وش الدنيا وف وشى
رجليك.

لكن لأ .. انت عايزنى اسمع واطاوع يا أموت .. امشنى جنب الحيط
مرعوب م الفلكه والنبوت .. يا أموت..

لا.. أنا مش خايف منك.. ربنا خفف عنى غفر لى ذنوبى وعذرنى وسبب
لى الأسليب وانت عايز تخنق روحى اللى وهبلى الوهاب.. لكن لأ.. انا ما
باخافش غير المولى.. وعمرى ماركعت لحد سواه.. وظل لى الشكوى لغيره
مذله ولذلك ما حدش يملك يحاسبنى على اللى ف قلبى، إله..!

ربنا خفف عنى وقال لى حجة وحيدة تكفى للى ح يقدر من ماله
الحر.. حالاه بلاله.. مش سحت ولا غلوّ وفرده ولا حيله.. وعافى
المحتاج واللى عنده عيال أو عيله.. عافى المأزوم والمحروم والمزنوق
والمسروق المال..

وكان مفروض إنك يا حر العقل وحامى الدين .. إنك تقف ويايا ضد
اللى حجوا بفلوسى أكثر من مره .. مش بس ملكه ولكن لبلاد بره ..
لباريس ولبون وانجلترا .. واللى اتجوزوا للمتعه ميت مرّة .. واستحلوا

فلوسى اللى شقيت بيها فى أيام الغربة المرّه وخلطوا ما بين جوه وبين بره .. ما فاتوا لى حتى البصله الحاف الحارّه .. يوم ما خدعونى ببركاتك للسعد وللريان .. يوم ما راهنوا برقبتي وعرقى فى صالات البورص الكافره بالذهب الكافر .. ورمونى أنا وأولادى بعد رجوعنا من الصحرا للجوع الكافر. وجاى دلوقتى تقول لى الدنيا دى كافره وأنا كافر ..

الجوع هوه الكافر والكذب على الفقرا هو الكفر الكافر .. قلة ذمم أصحاب الأموال الهاربين من حق ضرايب الوطن الشعب بكل الحجج الزور الكافره .. هيه الكافره .. الغدر اللى ما يعرفش يفرق بين الذنب وصاحبه أو بين المذنب وبرئ الزمة هو الكافر .. الرعب اللا إنسانى المتخفى تحت السيارات أو فى الأركان هو الكافر ..

رعب الإنسان المحصور بالنار (سامع صوت الآااه) رعب الطفل اللى اتيتم فى رمضان واللى غدره رصاصك فى حضن أبوه
(سامع حس بكاه)

فى شهر الحرمة يا راجل ..

شهور الحرمة اللى احترموا حرمتها حتى الكفار الجهال شهور الحرمة ما سلمت فيها منك نفس ولا سلم المال وجاى تقول لى باسم الإسلام .. والله حرام لو كنت بتفهم أو تقدر تفتح باب العقل وتفهم ..
فينك يا سيدنا عمر .. فينك .. لجل تشوف اللى جرى لنا بعينك، وتبدد سحب الشك الأسود عن دينك .. عن أنصارك ومريدنيك .. فقرا الأمصار اللى قروا أحكام العدل على جبينك فينك تحكم ما بينى وبين اللى جاين يتحكموا فيه ويحكموا بالشبهه عليه .. ويعاملوا خلق الله زى الفرس وزى الروم .. عايزين السلطه باسم الإسلام .. والسلطة

مداهنه وسياسة وتأويل .. عايزين السلطه باسم الإسلام .. تفويض
كامل تنزيل .. تفويض كامل .. والرب ما اعطاهش لإنسان كان ولا
للأنبيا

بالعكس خلى الأنبيا تدخل تجرية بعد التجرية .. وتعانى أمور الدنيا
وتغير لجل الناس تتعلم تختار تتخير

عايزينها الوقتى وفى آخر القرن العشرين ورث ملوك .. من غير دم
أزرق حتى ولا أنساب .. هو يقول .. واحنا آمين ..

لا .. يا أمير اسمح لى أقول لك .. لأ .. الناس مش فاهمين .. لكن
بالفطره حاسين .. ح تغالط مين .. أنا بقى مش خايف منك ..
ماباخافش غير المولى وعمرى ماركعت لحد سواه ..

أنا عارف أن تاريخ الغدر طويل .. وايدى الارهاب أطول .. من أيام
قتلة عثمان وعمر وعلى باسم الإسلام ورجعة بيت أبو سفيان للحكم
باسم الإسلام ..

يرحم أهلك يا ابن أبو طالب .. اندبحت أطفالكم فى الكوفه باسم
الإسلام .. اتهدمت جدران الكعبه بالمجانيق على أيد الحجاج باسم
الإسلام، مات أبو ذر غريب مقهور باسم الإسلام .. لما غرقتوا ف
حريركو وفودكو سعدكو ويزيدكو على العرش مسلح بالفشمية والجهل
وبفلوسنا باسم الإسلام .. وعلى باب كيسان انصلب الطاهر غيلان
باسم الإسلام .. وعلى ايديكو وقدامكو قتلوا بعض فى أفغانستان باسم
الإسلام. واتقدر الشيخ الدهبى باسم الإسلام .. وف إيران اندبحوا كل
اللى مخالفينك فى رأى باسم الإسلام ..

يا أخى ادعى لسبيل ربك بالحكمة والموعظة .. بالكلمة الحلوه النور،
حتى فرج فوده اللي عمر ما عرف الحمقه ولا اتزرزر ولا بات غضبان
على إنسان كل اللي كان فى ايديه .. محض كلام .. وعلى لسانه وف
قلبه .. محض كلام .. دبحتوه باسم الإسلام .. يا سبحان الله .. وكإن
التاريخ ما اتقدمش لقدام .. نفس اللي سلح أبو ملجم ويزيد والحجاج
أيامها مسلحكم .. واللى عطاهم حق القتل عطاكم هذى الأيام ..

مين وحياة أولادك لو صادق قول .. مين ؟؟

البيت له رب بيحميه وكذلك للدين .. اياك .. ما تدخلش الدين بيّننا
.. الدين مش موتنا الدين مهموم بحياتنا .. وحياتنا غاليه جدا كل
الأديان لو شاء الرحمن وحدنا على عبادته .. منذ وجدنا خلقنا على
الأرض ومنذ بداية الأكوان ..

وكان خلا الناس صوت واحد بيوحد باسم الرحمن .. لكن ربك له
حكمه أننا نختار بين العقل وبين الجهل ونتخير بين الجنة .. وبين النار
.. نتخير بين الغلطة وبين الصح .. لأنك إنسان صاحب عقل وصاحب
روح ومخير ولذا بيحاسبك .. مادمت لا مجنون ولا ناقص أهليّه .. حتى
وانت ظلوم وجهول، لكنا ولحكمه ربانية قبلت المسئولية .. اللي رفضتها
السماوات والأرض ورفضتها الأنهار وقبلها الإنسان بإرادة الرحمن .. من
أول ما قال له الكلمة الأولى من القرآن ..

إقرا باسم الرزاق الخالق .. فى البدء كانت كلمه .. لا سيف ولا
مدفع .. إسمع الكلمة أمانة .. نواره .. شمس وبيارق .. الكلمة سر
خلود البشرية ف مغارب ومشارق .. ممكن أيوه نخليها بنادق .. لكن
أمتى ؟ .. لما يكون مرهون بيها تدافع عن شرف الإنسان تحارب الظلم

وتتصدى للعدوان والطفيان .. لحماية الناس البسطاء .. والعرض
الوطن الأرض .. ما تبقاش فى الضلمه خنجر جاهل .. علشان كرسى
إماره وهميه .. ووزاره عصرية .. وداء كله غوايه وغيه إسمه السلطه /
الملك ودين الله منها براء ..

لا حول الله .. يوم ما حتحكمنى وتتحكم فيه .. أنا يا للى ربنا خفف
عنى وحكمنى فى الأشياء .. وحرم إنى أنسى أن أنا إنسان وخليفة لله
فى الأرض، سخرها لى أمش ف مناكبها، اتأمل حكمته وأختار سكته
بإرادتى الحره .. فمهما كنت ضعيف وصغير فأنا مش معدوم العقل ..
ربنا علمنى أقرأ وحذرنى من الجهل .. نورنى بالضوء واللون واللحن
اللى فى قلب الكون معزوف .. حمانى من جمر فحيح الصحرا وكهوف
الخوف .. سكتنى على شط النيل .. بالذات .. ووهبنى ووهب لى مصر
كنانته فى الأرض وقال .. ادخلوا بسلام آمنين ..

ووصانى أحميها من ريح الخماسين وغبار الصحرا وملح البحر ومن
اللى بيتاجروا ف عرقى وقوتى وف الدين ومن الغاصبين - أهل وأغراب
وأحميها من كل عذاب غدار وانقلها بالعقل وبالعرق الإنسانى .. وردة
مفتحه بالعلم وبالفن وبالنور مش بالنار .. زينه للدنيا من عصر لعصر
.. لأن ما فيش فى الدنيا إلا واحده وحيدة .. اسمها مصر !!



بأمانة إليه ؟

بأمانة إليه ؟ تعطى لنفسك حق ما هواش ليك .. ولا ليه عليك ! ربنا خالقنى على صورته ومشرفنى بعقلى ولسانى وقال : إقرا .. فكر وعطانى الحق اختار .. واخترت ..

بأمانة إليه ؟ وانت لحكمة ربنا إنسان زى وضيعيف وبحكم طبيعته البشرية غلاط، كلنا أولاد تسعة يا خال .. من طين خالقنا المولى .. وانت مش من نور ولا من نار، علشان تعطى لنفسك حق تجادلنى باسم السما أو اسم النبى او باسم الإسلام .. وبتتزع منى الحق إنى أرد عليك واجادللك بالحق .. لأ .. عايز تتكلم وأنا أخرس ساكت ..

والله حرام ..

يا أخى دا نبينا كان ابن لأم علية من خلق الله .. بتاكل عيش ناشف وبتلبس صوف .. تحزن تفرح وكانت تعرف معنى الخوف .. وبتمشى فى السوق ويا الناس ع الحصى والشوك .. وكذلك بنته وبقية آل البيت ماركبوش باسم الإسلام (خنازير ولا أشباح ..) زى ما عملوا (آل) اللى سرقوا عرق البسطاء اللى اتشدوا فى بلاد الرمل بسبب الفقر .. وحلموا بالمال الطيب يبقى حلال .. اتخدعوا فى الجلابية البيضة والشال.

بأمانة إليه ؟ تتباهى عليه يا خال .. والأصل ف دين الله متواضع .. ليه عايز تتحكم فيه وتحكمنى وتحاكمنى بنفسك مع إنك بتقول ما حكم إلا لله .. يغفر ربنا لك .. هو أنت وكيله والا - استغفر وأعوذ بالله أنت وليه وبديله، لا حول الله .. هو شايفنا وسامع، خاف من ويله .. قادر يسخط من يتعدى حدوده ويخسف بيه الأرض ..

بأمانة إيه؟ تعطى لنفسك حق ان انت بتفهم عنى وبتعرف حتى فى
اللى أنا عارفه أكثر منى.. وبتفتى ف كل كبيرة وصغيرة.. بتحدد لى
خطوط السير وحدود الفعل .. وكأنك فاهم كل مذاهب ديناً ومدارسه..
انت لوحدك دارس كل أمور الدين والدنيا والنبي حارسك زى ما
حارسه.. يا أخى دا رسول الله نفسه قال انتم بأمر دنياكم أدرى.. وما
فاتش خليفه وراه.. ولا ورث حد من الأصحاب ولا وصى لحد من
الأولاد ولا حتى عظامهم ميزة على غيرهم .. لا بالدم ولا بالأنساب..
غير ميزة العمل الصالح ومعاملة خلق الله بحدود الله..

بأمانة إيه ؟ تلغى عقلى اللى وهبنى ربنا لجل أفهم دنيايا ودينى..
وتلغينى.. واسيبك ترسم لى حسب أما انت يا محدود العقل ومحدود
العلم تشوف.. وتحدد لى بالرعب وبالخوف حدود دنيايا ودينى..

بأمانة إيه ؟ مين أعطاك الحق أنك تحكم بالكفر عليه.. امتى كشف
المولى ليك الغيب والمجهول.. امتى شقيت عن قلبى قرئت فيه ما
بتقول.. ما عرفتش إن رسول الله أنب واحد من أعز أصحابه لأنه قتل
المشرك بعد ما قال لا إله إلا الله.. فى الحرب قصاد تهديد الموت..
واما دافع عن نفسه وقال ده منافق قالها وهو مرعوب خايف ليموت..
قال له منين تعرف.. انت شقيت عن قلبه.. يااه.. اتعلموا يا خلق الله..

مين فيكو زى أبو بكر.. مين فيكو زى عمر.. مين فيكو زى أبو عوف
وهب الثروة بتاعته خالصة للفقرا نهار الجوع .. مين ؟ .. مين فيكم
بأهات الناس موجوع مين؟ .. مين فيكم بعد ما تاب وأناب وعرف مصدر
ماله السحت اتخلص منه .. مين؟ .. ما عرفتش منكم إلا واحد من بين
اثنين؟ ..

واحد مرتاح ومرّيح بالعيشة المرتاحة .. فى قصور مرتاحة .. آكل
شارب نايم النومه المرتاحه .. حتى أيام ما كان فى السجن .. إمام ..
كان الباقي له حتى زملاؤه خدام .. أيام الواحه .. وده عمره لا شال
خنجر .. ولا سيف .. ولا ولع قنبلة ..

بالعكس .. ده رقيق مبتسم متواضع .. رائع لابس أبيض ف أبيض
قلبه رهيف وخفيف .. وإن كانت الدنيا بتلمع فى عيونه المرتاحه .. لأن
جيوبه العمرانه بتزيده سماحه .. للأتباع أو للمريدين .. أو للضيف !

اما التانى فزى حالاتى مأزوم .. أو عاطل محروم أيامه قتيله على
كفوفه . نفسه يوهب نفسه لقبيلته أو عزوة عيله .. مالوش ضهر وعائز
من خوفه يتغطى بأهل وصحبه .. وسهل يكون مشحون ضد العالم
بالحق .. وأسهل ما يكون يمكن شحنه بالباطل .. لما تعريد جوه دماغه
ظروفه .. تشوفه كاره فقره وجهله وقلة حيلته قدام ظلم زمانه ومش
عارف السكة منين ..

وما دام الأمر مؤمرات وسياسة ولعبة قط وفار، سلطة وحكم وأمر
وأفكار مخلوطة بوعد الجنة وعذاب النار فأسهل ما فى الدنيا تمسك
إنسان من أزمته تعرف مفاتيح ضعفه ومتاريس قوته .

(هذا عالم كافر وجهول .. احنا والدين فى عصر الغربة ..

الجنة آخرة كل شهيد !)

وتحاصر قلبه الشياطين من كل مكان من شاشات التليفزيون .. فى
صورة اللحم الأبيض عريان بالألوان .. م الكتب الصفرا وأهوال القبر
وعذاب الملكين وهموم اليأس النابع من سم الإحباط، مسدوده كل
الأبواب محدوده بحدود القدره الوطنية وقلة حيل الأحزاب .. وسط

جنون صالات الرقص المزيكه .. وصباح.

(كله للشيطان أرض براح) (هو اللى رماك ع الفقر ومحاصرك
بالحرمان .. وبشريهان وصدور النسوان وانت وحيد غلبان مافيش أمل
ان الحال يتغير - ما بقاش لا ضمير عند الخلق ولا باقى فى الأرض
إيمان .. فاخرج ع الدنيا شاهر سيفك .. انزع خوفك .. فجّرّها تتول
الرضا والعمو وتدخل فى الملكوت !).

وساعتها يموت طفل صغير فى حضن أبوه الضابط وتموت بنت
بنوت كانت بالصدفة رايحة المدرسة وبتضحك فاجئها الموت .. ويموت
عسكرى فلاح مجهول الاسم وكان قاعد يفطر فول فى رمضان .. أو
كاتب أرشيف أو شاعر غلبان كان قاعد يرتاح من كرشة يومه على
القهوة .. أو سايح جاى يتفرج على أجدادنا اللى فاتولنا المجد الغابر
لحضارة الإنسان

وف بعض الأحيان لما يموت هوه كمان، نتيجة جهله بالنار اللى بيلعب
بيها .. بيموت يا عينى مرتاح لأنه أمير الحى العارف بالله .. المكشوف
عنه حجاب الغيب .. مولاه .. اللى زمانه الأغبر ولاه على خلق الله
فورثنا متاع بالفرمان الربانى .. أفناه وشهد له أنه شهيد .. الجنة ليه
ولأولاده .. يا ولداه .. كان بيحارب الكفره بسلاح الكفره وإيمانه لم
نجاه ..

بينما كان فى نفس الوقت أمير الغبرا اللى حكمه زمانه الأعوج فى
رقابنا .. يا اما بيتلقى عزاه فى بيت من ضمن بيوت حریماته
الشرعيات .. يا قاعد يحسب فى دكانه حساباته .. الشرعيات .. اللى
وهبها له زمانه من بركة سعده وريانه وبنوكه .. الشرعيات

أو يمكن والعلم حدا العلام بيقدم تفسير موته لآخوانه .. وصوته
بيتهج من شدة أحزانه .. أو .. واستغفر ربنا من سوء الظن - هو
الأعلم - كان بيقدم تقريره .. للى بيدبروا دبح وتخریب أوطانه، كذباً
باسم الإسلام !



كنانة الرب

الإسلام ما عرفش كهانه ولا عمره كان فيه كهان.

هذا أول درس اتعلمناه عن دين الله الديان

مين يحكم إنك مؤمن اكثر منى.. أو إنك اكثر اسلام أو أقرب منى
لله الرحمن

أنا بينى وبين الرب عمار اكثر منك .. لانى باشوفه رحيم وكريم اكثر
منه جبار. رحمن غفار ملكوته الفردوس وف ضله الجنة تساع جميع
الإنسان اكثر م النار

وأنا بينى وبين الرب عمار لأنى ما دستش ورده مفتحه على كلمه
حب، ما حرقتش زرع أخضر بعرق الإنسان، ما منتش بحسنه على
إنسان ما أزهدتش روح من غير ما نزل ربنا من سلطان. ما فرضتش
على حد آرائى ولا جرحتش راحة وأمان خلق الله .. ما قتلتش عزل
ساعة إفتار ما عبستش فى وش الأطفال أربهم فى السن الأخضر
بالنار والتعبان الأقرع والسلسة ذات السبعين وجهنم وعذاب القبر ..

يا أخى دا الرب حلیم وكريم وعليم غفار .. والطفل ملاك واحنا كلنا
ابناؤه وشفيعنا لضله - رسول الله ..

أنا جدى منسب لأهل البيت.. ما أتلوستش بفلوس الزيت.. ولا ليه
فى لندن ولا كوت دازور ولا هونولولو.. ولا فارنا ولا شوتسى ولا كان ولا
كيت على قد ما ربنا قدرنى صمت وزكيت - صليت .. ع الحج صحيح ما
قدرتش وان كنت .. ماكنتش ونيت .. لكنى راعيت ربنا فى كلامى
وسلوكى مع خلق الله .. ما جمعتش أموال السحت .. ما اتجوزتش سراً

من يتيمات قصّر .. ما أحلتش الرشو باسم البركه ماستحلتش خداع
أهل الله السذج.

عمري ما بصيت للمرأة إلا واتذكرت الأم والأخت الزوجة البنت
حبيبة القلب الروح مش جارية ولا فرش سرير..

ما حالفتش على وطنى الأعداء. ما شكرتش ربنا علشان اعداءنا
استولوا على أرضى وقتلوا وسفحوا دم أولادى على الشيطان.. ما
فرطش فى الأوطان ولا صغرّتش اسم بلادى ما عيشتش بالوشين.. وش
امام قدام الخلق ووشى التانى فى الضلة اعوذ بالله هو الأدرى
بالأسرار..

طول عمري فهمت الإسلام إنه دين الفطرة .. لا خدعة ولا تقيّة ولا
إهدار المؤمن للمؤمن بنيان .. قلب وايد ولسان لكرامة الأوطان وسعادة
الإنسان .. والناس أحرار .. ما مسكتش سكينه باسم الإسلام أو خنجر
زى ما انت عملت ..

وجاى تحاكمنى وتدى لنفسك حق الحكم وتنفيزه.. تدبجنى غدر
وتهدر دمي عشان ما قبلتش فهم الاسلام على عقلك.. رسّمه على كسمك
حدّه على حدودك وكأنه وكإنى ميراث مكتوب لك من عهد جدودك..

لا .. وأنا مش فظ غليظ القلب .. ولا غلاط وصحيح أنا عارف ان
على الأرض بلاوى وخطايا وأغلاط وملاّنه ظلم وإظلام .. وياما فى
السوق من أصنام ..

واكثر من ده يا ما حطت فوق روسنا الأيام جهل وفقر، وقلة ذمة
وقهر، وإجرام، السفاح والحجاج ويزيد وسليم عثمان .. فرس وآروام ..
حتى نابليون يوم جالنا يملك حالنا ومالنا باسم الإسلام يا سلاام ..

ولولا العقل لكان حتى الوقتى هوه وأحفاده علينا امام ..
ولذلك يا حضرة افهم.. قفل العقل وقتل العلم وسد أبواب الفن النور
مش ح يزيل الظلم.. ولا راح ينهى الفقر أو الجهل.. لكن ح يزيد.. لأنه
ح يزود فى عبیده..

أيوه.. للجهل عبید لما يطفى العقل يزيدوا .. لأنه مش ح يزيل الظلم
إلا العدل.. ومعاه الرحمه .. الضلمه هى الضلمه كل ما تطفى شموع ح
تزيد.. والبشرية للجبروت والشر وقيد.. واللقة السحت اللى ادامها
حرام مطرح ما بتسرى حتهرى مهما كبّرت عليها وسمّيت.. مش راح
تغنى من جوع..

جمع ونهب فلوس الناس بالزور وتجارة العمله ومضاربات السوق
السودا وقطع أرزاق الناس وتجارة قوت الشعب.. مهما زينّت يفظها
بآيات القرآن مش حيباركها الرحمن.. حتى لو أنت صليت على كشف
البركه ما فيش بركه..

الكذب مش سكة عشان نهى الفقر إزاي تقضى على عدم الذمة
بعدم الذمه.. ازاي حنزىل القهر بقهر اللى يخالف فى الرأى.. أو
بالاستعلاء.. تقسيم الناس لساده وعبيد.. البيض والسود الحكام
الأشراف والذميين..

لو شاء الرب لخلانا جميعاً على مله مش اتين .. الدين انزله
لكرامة الناس كل الناس .. ولتحرير الخلق جميع الخلق من الذل ..
ازاي تبقى نصرته قائمه على إذلال النصرانية .. وازاي النصرانية تقوم
على كره الأنصار ..

وازاي تبقى حكمة ربنا فى تأمل إبداعه وخلقه وانت بتسعى لاذلال

المبدع والفنان ..

ما سمعتش مزيكه فى ألحان الطير فى هسيس الأغصان
للأغصان.. ولأزهارها .. فى هب الريح ع الموج .. فى سكون النسمة
وسفرها ..

ليه عايز تحرمنى من المزيكه اللى هدانى إليها عشق جمال الله ..
ماشفتش ألوان بتتاغم وتحاكل وتلاغى الألوان .. يتفجر فيها إبداع
الإنسان فيغنى .. يكتب شعر .. يرسم .. ينحت .. تتطق فى ايديه الصخره
والطين بالألحان الحره .. ضد الطغيان والأصنام

ويمثل فيضحك ويبكى ويذكر قلب الناس بالعدل والحب .. ويحب
فيرقص على إيقاع الفلك الدوار .. والطير الرحال .. والتيار الجارف
على شطآن البحر وبين شطآن الأنهار متاخذ مسحور بالإبداع الريانى
اللى ف لون ورق الأشجار .. ونعومة ورق الأزهار .. واللى يخلى الروح
تعلا وتشف والجسد الفانى يخف .. يهيم فى ملكوت الله بمحبه وسلام
مزيكه وحركة وإيقاع وكلام ..

يا أخى دى الجنة بذاتها وعد بسحر الألوان والأنغام واحنا يا للى
وهبنا الرب الأرض نعمرها .. وتنورها ونخضر بورها نعلى جسورها
نمشى فى مناكبها نبني خرابها .. ونتمتع بجميع خيراتها مسراتها
ونكشف كافة أسرارها .. ولا انت عايزها صحارى .. بور وحصى وخيام
.. حراشيف وحشايش وجلافة .. فقر خيال زى جحور وكهوف
افغانستان .. يا دوبك نرعى حشيش الأرض ونتغطى بوبر الأبل الكفران
اللى يا دوب طايلىنه ف قفر باكستان ..

عايزها برارى زى جبالها اللي ما عرفت ابداع الكف الفنان والا
عايزها كثبان زى رمال الصحرا اللي بتتحسر على ماء النيل .. واللى
قتل روحها الفنان، طول عهدا بالصهد وبالحرمان فلا عرفت خضره
ولا داقت ألوان .. ولا نقشت اسمها ع الصخر صور وحروف ..

وهزمها الخوف م البحر فلا قدرت تغلب موجه بمركب قد الكف ..
وقتلها يأس الفقر وعدم الشوف فلا حلمت بخلود ولا علّت أهرام ..
لا عملت طيبة ولا منف ولا قامت فيها معابد ومساجد وجناين تشهد
للبنى آدم انه ف قلبه نفحه من روح الرحمن .. تأكد ايمانه دنيا وآخره
بخلود الروح والإنسان ..

مش زى بلاد تانيه بتحكمها عقد النقص لان تاريخها مالوش فى
ذاكرة الدنيا ايها ذكرى ..

بلاد خايفة من بكره فورثت اولادها من خوفها، وجوعها، عتامه
وقتامه وجهل، حطت على أم قلوبهم ضله وغمامه وعلى العقل كمامه
وظلام ..

ولذلك ماخرجوش لسه من عصر الجاهلية والقبلية ولازم تحسم كل
خلاف بالدم .. مالقيتش الوقت ما بين الحرب وبين الحرب .. عشان
ترسم صوره .. أو لجل تشد الأوتار أو تفهم سر غرام القمر السهران
بفصون الأشجار ..

ولا قامت ضهرها م القهر وم الضلمة فزرعت قمح وقته وشعير
واهدت للانسانية حساب ورياضة وفلك وفنون .. وضمير وديانه
حواديت وقصايد ومدارس ومعابد .. وقانون ..

لجل تأكد حكمة رب الكون فى ان الإنسان سيد نفسه ومالك لاراته
وحر ويقدر يختار / بين العقل الحرية الجنة - وبين الجهل القهر النار !
بين مصر كنانة الرحمن فى الأرض .. وبين الأوطان الأوكار ..



من دفتر أحوال الساسة

هطرسة لإصدار بيان رسمى

ذنبهم على جنبهم!

أيوه ذنبهم وستين ذنبهم على ستميت جنبهم، إيه اللى خرجهم أصلاً
من بيوتهم وإيه اللى ركبهم القطر.. أى قطر، الراكب والمركوب مع
بعض، طول عمرنا بندايع عمال على بطال عن الشعب وعن العمال مش
بس أنا.. والحق يتقال والحكومة نفسها من يوم ما طردنا الملك..
والأحزاب كتبناها.. باسمهم.. عملنا معونة الشتا لمين! وبطاقات الزيت
والتموين.. فرقنا الأرض على مين؟

أممنا الزفت المصانع بنينا الكبارى وسفلتنا الطرق وزفتنا الشوارع
لمين؟

والكنال مين اللى خد خيرها.. بورسعيد مين اللى نهب وهرب
البضايح منها ووجع قلبنا بجمارك ورسوم واهانات.. هه. مين؟
نقدر تقول لى؟ العيب مننا فينا..

أهه.. وادى مترو الانفاق كان زى الفل حيطان وارصفه بتلمع شوف
دلوقتى.. المداخل الخربانه والتراب اللى مبحترينه ع البلاط..
والبراطيش اللى بتجرح الرخام.. هه ما ترد..

العيب مننا فينا؟

خدنا ع الدلع.. المنحه يا ريس؟ العلاوه يا اسمك إيه؟.. الحقوا
الميه مش عارف فيها إيه؟

معكره.. ليه؟ الرز بقى بالشىء الفلانى.. السكر فين؟ وكإنا
خلفناهم ونسيناهم؟

والواحد لما يشرب كوباية شاي.. يحط بالعشر معالق سكر وكانها
آخر كوباية ف عمره !

ويجيب عيل كل ربع ساعة؟ وعايظنا نجوزه ونجهزه ونجيب له شقة
وشغلانه وهو قاعد ع القهوة يتف فى الأرض..

ويزوغ من الشغل أول ما يمضى؟ وقاعد متنبل طول الشهر ويقول
لك الحوافز !! حاجة تقرف وناس بالفلط عايشيين.

مين اللي بيزور أذنون الصرف ويغير فى المواصفات وويفبرك
المناقصات ؟.. مين اللي بيدى الشلن للعسكرى مين اللي بيدى دروس
خصوصية ومن بياخدها ؟ لأ وعينيهم مفرجله وسع كده.. تتدب فيها
رصاصه..

لما نجيب سلاح عشان ندافع عنهم يقولوك ولزمته إيه؟.. هو احنا
مش اصطلحننا؟.. إيه بقى لزمته وجع القلب ؟ وهمه ولا همه هنا.. بس
فالحين يقولوك السمسره .. والعموله..

طب ليه بقى بتهربوه من المعسكرات وتسرقوه من المخازن.. عشان
كل بأف يحطه على كتفه لزوم الفشخره.. ويعمل لى فيها أبو على.. ولما
نلمه منهم حفظاً على الأمن.. ينهبوه تانى ويسرقوه.. ويعملوا إرهاب..

ولما نبني مدن سياحية لزوم المستقبل والعمله الصعبة مانخلصش من
الكلام.. ح تلوث البحر.. لازمتها إيه ؟ دى فاضيه طول السنه. مش كان
أهم نبني بيوت على قد عيالنا .. ومستقبلنا.

طب بتجروا عليها ليه زى النمل تبنوا وتتجروا.. وتتهبوا وتكسبوا
الشيئ الفلانى.. لولاها.. كان جحافل الصعايده دول كلوا منين؟

واشترروا أرض وبقى منهم مقاولين يسدوا عين الشمس..
وزيطه بطرمبيطة.. الحرية والديمقراطية.. عملنا لهم انتخابات
ماحصلتش وجابوا اللي جابوه ونجحوا اللي نجحوه. وبعد ما يقطعوا
هدوم بعض.. ويسيحوا دم بعض.. ويقفلوا على بعض يقولوك تزوير
وبلطجة ودم.. من اللي عمل كده احنا والا انتم؟..
والنهاردة طبعاً.. حيقولوك إهمال.. وقلة تنظيم.. وكإن بلدنا بس
اللي بتحصل فيها حوادث قطورات.. أو حوادث خالص.. عايزينها كده
جنه من غير عضم..
حاجة يا أخى ما وردتش.. هو احنا اللي عملنا النيله الشبوره.. والا
احنا اللي عطلنا الجزره.. والا احنا اللي قلنا للسواق سوق بسرعة..
والا احنا اللي قلنا لهم انزلوا من بيوتهم فى الدغميشه دى وعرضوا
انفسكم للخطر..
دى حاجة بقت ما ينسكتش عليها.. طبعاً ما هم لاقيين حكومة هبله
يرموا بلاويهم عليها.. لكن وحياتك هيه فاقسامهم ولذلك هيه ولا هيه
هنا.. اديها الطرشة وريح نافوخك! واطلع عليهم بكلمتين وريّجهم!.



مميزات طبيعية للزعامة العصرية

ميزة اللى ربنا خلقه زعيم، بعض الشطارة الفطرية تمكنه يفهم بالطبيعة فى السياسة، وانها فن المهارة فى معاملة لاحصنة وان عنده القدره على حسن الإدارة. وشم ريحة الأزمنة..

وانه من باب الكياسه اللى تلزم للوزارة ما يجتارش بين المخالفة والإتباع، عينه دايمًا وسط راسه، ودايمًا وسط ناسه ع المشاع.. وعارف انه لو ح يون لحظة يبقى ضاع.. أو أقل ما فيها ف غفله ح تضيع الودية. وإنه لو يفضل ولو بحسن نيه عن هموم المسئولية، أوح تسمح نفسه ليه يبقى ضحية، مره، للخديعة أو الخداع.. يبقى سلم روحة قطعاً للضياع.. والبتاع، اللى يوم وهبها ليه.. يسحبها منه!. فى هدوء بارد طموحاً أو جسارة..

أو جموحاً فى أساليب الصراع.. زى ومضة برق فى الضلمة تبشر بالمطر أو تحذر من وجيعه.. أو كرعشة لذه تقلب فجأة حسرة أو فجيعه، مرة، فى لحظة جماع!.

يستحيل وياها تتقبل خطاياك الفظيعة، مطلقاً. إلا لما تكون زعيم بالفطرة عاجناك الطبيعة، بابتسامه صفرا واحدة للقا.. زى الوداع!.



حالت طوارئ

صحى الزعيم النهاردة نفسه مقبوضه، وغمّه عليه، خافوا عليه
يخرج من الأودة، جابو له طشت الخضة إتوضى .. وبعد ما صلى ركعة
ركعتين لله .. دخل استحمى وحلق دقنه ولبس موضة ..

وخطى فوق البخور والجاوى رايح جاى ..

ولسه برضه قرفته مش هيّه ..

اتجمع الوزراء فى الصالة .. ومسئولين الأمن بكل سرية وصلوا
لبعض واتشاوروا، والسفرا شمووا الخبر فاتسرسبوا فى السر من ورا
بعض من أجل أن يسألوا عن صحة الحالة ..

لكن الزعيم اللى كان قلقان ومتاخذ .. طلب تلاته من صحاب الرأى
فى الدولة .. رجب .. وعثمان .. والمستشار الثقافى، الصافى جاد
المولى .. فتحوا الكتاب وابتدوا يقرؤا له فى الفنجان ..

ويكبروا ف ودنه

قرؤا له سورة البقرة بالمقلوب .. والكرسى والرحمن .. ومنعوا عنه
بتاتاً قرأية القرآن، وبرضه لسه مغيمة الصورة، فطلبوا عقد المجلس
الأعلى لدراسة الحالة .. ومراقبة ردود الفعل والنفسية مكسورة ..

وظلعوا بعد اللت والتحليل .. بدليل يؤكد دليل على ضرورة الحزم
فى الدورى، ونقل خمسة من الأقاليم للأهلى .. إبعاد تلاته من المنصورة
خط هجوم لجمهوريه شبين أو إسكو وكفر الشيخ .. والقبض على
عشرين من الفيوم، مالهمش فى الكورة. من - ثم - إصدار بيان تطمين
إلى الأمة - من المحيط للخليج - إن الإدارة الحديثة ف خدمة

الجماهير. والشرطة والشعب كله جنود لعز الوطن.
وخرج سيادته مبتسم للناس على الشاشة .. وقابل السفراء والوزراء
وأهل الرأي ببشاشة .. توحى بقدرة نظامه الحرع الأزمات، وهكذا بعد
لأى انكشفت الغمة..
وف مؤتمر صحفى ضاحك بدد الإشاعات .. واعطى دفعه ومبرر
راقى للإستمرار حسب المسيرة اللى نابغة من تقاليدنا .. ضحك الزعيم
السعيد ع الشاشة واتبسّم وهو يقول :
- الدورى ممكن .. قوى .. اللعبة ديمقراطية مية فى المية، دى
عوايدنا .. لكن حدود الأدب وأصول قانون اللعب .. تمنع ضياع الكاس
من إيدنا .. !



مؤتمر صحفى

صحى الزعيم من نومه مستعجل ومسرور الفؤاد.. حلق لأول مرة
منذ الحرب دقنه بنفسه.. والبدله والكرافته لبسهم لنفسه.. بنفسه
واختار ونقى شرابه برضه بنفسه على زوقه لأول مرة منذ الطلقة
الأولى..

كان فى انتظار النهارده ضيف عزيز ومهم من خيرا علم العالم
التالت فى النظام الجديد.. جاى له بنفسه يناقش الأزمة على أرضها..
وفى الواقع.. كان الزعيم جاهز محضر نفسه.. ازاي لآخر مره ح نفوتها
من اجل ازدهار قضية الحريه ونموتها.. كى تستمر إلى السلام المسيرة
اللى بسبب الغباوه اتعترت خطوتها..

كان البيان واضح شديد اللهجة :

من أجل تأكيد ارادتنا ف ردود الفعل !

فى المؤتمر.. صحفى من إياهم - وهمه عارفينه - لقطت عيونه -
بخبائه - سر الشراب الملون .. شكل غير الشكل.. سأل سؤال الكل
منتظرينه ومجهزين له الإجابة.. لكن أشار فى خبث متعمد إلى إختلاف
الشراب.. فرده غير فردة..

لذا بسبب المفاجأة.. ساد الهرج والمرج وكاد الأمر يتطور..

كاد الزعيم يتهور ..

لولا رئيس الديوان اللى متودك .. تخطى الحرج.. وشوش فى وذن
الزعيم اللى ضحك واستدار.. ورفع حواجبه على عادة ولاد البلد..
ورفع ظروف البنطلون ببساطة..

وقال بكل قلاطة ..

- ده مش خطأ .. إنما طموح إلى التجديد ورغبة متأكدته دائماً إلى الإبداع .. ودليل على رفضنا لكافة مبررات الخداع .. لا بحجة التقليد ولا بخضوع لاتباع .. ويا ريت كلامنا يكون خفيف ع المعارضه !

إحمر وش الصحفى واتبعتر ..

سندوه رجال الديوان لحد ما خد نفسه .

ولتانى تالت يوم .. فى كافة النشرات قوميه أو خاصة والتعليقات مانشيت أول صفحة .. كافة صحاب الرأى والأعمدة .. قدموا بكل حريه وثبات رأيهم فى قضية الشرابات .

- الموضة يا جهلا ميزة دوله عصريه .. داخله على القرن الجديد محتاجه جراه زعيم مؤمن بكل مفيد .. وعنده قدرة وإمكان إنه يكسبها بالقاضية فى أى جوله .. لأنه قادر تمللى يبدأ بنفسه أى محاوله للتجديد !.



مؤتمركم

عقد الزعيم.. قمة ثلاثية، وياه حفيد الملك وچوكر الكوتشينه اللى
دايما فى الورق بيقش..

وقفوا التلاته الفراوده يضحكوا على بعض.. وجنبهم كان ديب بديل
مقطوع..

وعلى الجوانب جموع من صحافة لافترا والجوع.. طمن حفيد الملك
أصحابنا ع الموضوع.. وطمناً..

شرح ظروفه المتعبه الغامضة.. تلك اللى خلت شعبه يتقدم بكل قدره
على الرحمة وراحة البال وكيف استفاد من دروس المرحلة يعلمنا فن
ابتداع المفاوضة فى عز عز الحرب..

وازاى يكون الخروج من أى كرب.. من دون أذى أو ضرب.. وازاى
وحسب الطلب م الخوف شفاه الرب.

ضحك الزعيم أمن على قوله واثى عليه..

قال : صلاة الزين، برضه الملوك مهما دبلت تفضل الريحه، انت
وجدك عمركم رواد.. صنعوا المجد بفضيحه، ملعون تاريخ الهرب فى
الأزمه، الناس جريحه.. ومن مظاهر سعدنا ووعدنا القدرى.. ان ابتدينا
نملك سوا بيدنا الفالت من أمرنا.. ونحكم زمام أرضنا.. واحنا ما
احناش سطحية.. عز العرب قصدنا والسلم ماله بديل طبعاً بدون
مانهون ولا ننذل ولا نخون زى ما عمل زمان بعضنا وعمرنا ما نميل..
كل العقد لها حل بالتساهيل..

الچوكر الأعبان لعيب وباله طويل.. فى اللعب ع الحبلين ياما كتب

فى مثل هذا الاجتماع مواويل.. وقف وحياء الحفيد الأمين على سيرة
الأجداد.. وأشاد بجهد الزعيم الريفى فى خدمة الأسياد.. وقال له :
- اوعى تفرط ولا بطياره فى حمارك..

وكون وفى زى ما اتعلمنا واتطمئن على جارك.. هذا تراب شعبنا
مدفونه فيها عضام جدودنا كلنا.. هذا تراث ووصية الأنبياء.. لذا علينا
نحافظ على الصحه ونمد فى عمرنا.. مين بعدنا وزينا ح يكمل
المشوار.. أحرار حنفضل وحتى آخر لحظه م الثوار.. مين غيرنا ح
يواصل.. قيمه وقمه وخبره واستثمار.. النصر أصبح عند مد الأيد بس
نتمسك بحبل الصبر وطول البال حتى نهد لآخر مره لاستعمار..
وباسوا بعض التلاته.. بوسه ثلاثيه.. واتواعدوا واودعوا وكل واحد
مشى يلعن أبو التانى.. ويمنى نفسه يشوف فيهم قريب يوم.. وهو
بيدعى فى سره :

- يا رب خلصنى كان وقعه سوده، ومأزق سخن تاريخى ..
وقّعنا فيه اللى جرسنى ولبصنى. وناوى ما يفلصنى، ودول ماليهم
آمان، واللى يطول ريشى منهم راح يقصقصنى .. لذا .. وقبل ما يفتروا
على نيتى وضميرى .. الزنجيه المدلوقين على بعض علانية .. وكل
واحد منهم مشى وناوى على نيه ..
يبقى عليه ان أبلغ سيدنا عن سيرى .. أضمن قصادهم مصيرى ..
واكتب بنفسى لصاحب الأمر تقريرى !.



الوصايا العشر للإحتفاظ بالزعامة حتى يوم الحشر

ما دام صبرت ونلتها ..

أصبحت مسئول عنها .. عن فنها ولعبها وأمنها .. لازم تمارس
صنعة السلطة وحرفته الوصول، ح تطول معاك على قد ما تصحصح ..

فتشوف مغمض أقوى مما تفتح ..

وتقصر القامه حبه كل ما تطول ..

ولما تركب تلها .. تسمع بوجدك شتمتك .. تتح، ومارس الكذب جهراً

كى تصون السر ..

ومهما كنت جعر أو شملول .. لا بد تهوى الحياة وتعيشها عرض

وطول .. تفهم ضرورة ما رماك ع المر .. لو حر .. تفطر بقسماط أو

فول ..

تتغذى لحمه أرانب والا عيش مبلول .. مش ح يضر .. لكن المهم ان

تتعشى بست عقول .. المسئولية تحب بعضا من ظروف العلم .. بعضا

من هموم الفكر .. والصبر فى مواجهة تقبل الحمل .. لكن ضرورى

من إتقان فنون القول.

إحذر من اللى تقرا له .. ما تفهمهوش أو اللى يكشف سرانت ما

تعرفهوش أو م اللى يجرى ويتتطط ما تلحقهوش ..

وم اللى يلبس قصادك لكل حاله وشوش ..

وم اللى قدامك م الخجل بيبوش ..

وم اللى يوزن رضاك السامى عليه .. بقروش ويقول أخوك الصغير
حين تقول له يا جحش .. الرايجة متصدقش
ويوم ما تطلع بفايدة بسيطه ما تفرحش ..
وإذا غلط ابن أمك فيك ما ترجمهوش ..
الضعف والإنسانية الهبله ماح تنفكش العدل عمره ما كان علامة
لقوة السلطان ..
الإنسانية مش سبيل للحكم ولا عمرها السلطة حسب الظروف أو
بحسن النيه ..
الصح طول عمره صحيح معروف .. والغلط معروف لكن الصراحة
شرك والصدق باب للموت ..
ويا تفهم الفرق بين الملك والملكوت يا تحل لغز البيضة والكتكوت ..
تعيش معزز تحت سيف القلق .. لو يهنالك موال فمايهمكش .. ولو
يروق لك بال .. فما يفركش .. حتى تتم الطبيعه فعل قوانينها .. ويحل
أجل الحكومة واللى حاكمينها .. يحق قول اللى قال .. قلع جناينها ..
على رقاب اللى بع - باعها .. لداينينها .. علشان ينولها اللى جع -
جاء شوقه لعاكمينها، يمكن عليها يطاع .. تطلع ملايينها متعه ومتاع
لاتباع أصحاب ملايينها .. طبع وطبيعة ضباع، طاعه لطباع دينها ..
يتفسر الحلم تفضل ورده على جبينها !
ويظل أمرك .. مطاع !.



خزافانء عصرية عن
مصطفى أمين وزمانه

حتى آخر نفس

كان ياما كان، فيه راجل إسمه مصطفى أمين.
غريب ويتيم ووحيدانى بيعيش فى عصر بيسمّوه عصر
الديمقراطية..
وهى فترة من الزمان بيقولوا إن الإنسان فيها مهما كانت أحواله،
يقدر يتكلم زى ما يحالاله !
عن كافة شىء يخطر على باله.. ممكن يزعق أو يودّود.. يهتف أو
يوشوش..

حتى فى وش المسئولين وعينى عينك يقول ما بدا له!
بشرط يتعلم أنه بقدر ما يتكلم ما يسمعش إلا اللى يعوزه وما يفهمش
إلا اللى يحبه.. وما يردّش إلا بمزاجه وما يشوفش غير اللى يهمه..
زیه زى اللى بيتكلم عنهم أو معاهم! علشان الأمور تمشى والحال
يتزبط وإلا يتفك الرّبط ويبوظ الضبط! والدنيا تبقى سداح مداح
وتخلط بين البيه العسكرى والفلاح..
العجيب إن الراجل مصطفى أمين بعد ما قعد عشر سنين محروم
من الحرّيه، خرج يتكلم بكل حماس عن الحرّيه.
لكن علشان كان فاهم اللعبة وكان لعيب عمره ما اتكلم عن الطريقة
الوحيدة اللى الناس ممكن تطول بيها الحرّيه !



كاريكاتير

فى يوم من الأيام..

دخل علينا مصطفى أمين وهو بيضحك ضحكته اللى كان مشهور
بيها لما يكون خايف وقال :

- فيه رسام كاريكاتير مشاغب.. متعود يدخل مكتبى بدون إذن
فى نفس الساعة من نفس اليوم كل أسبوع فى اللحظة اللى ابتدى فيها
أكتب أفكارى.. ويقول لى بنفس الطريقة نفس الكلام اللى قاله الاسبوع
اللى فات واللى قبله وقبل قبله !

- لا مؤاخذه يا باشا ضرورى آجى عشان اتأكد بنفسى أن نمر تليفونك
هىّ هىّ ٥ سبعات وإنها مش نكته بايخه زى ما بيحصل فى الأفلام !..

وكل مره أسأله وأنا عيني ح تطلع م الدهشة..

- طب ما تطلب النمرة وتريح نفسك!

يسكت هسة ويضحك مستغرب ويبيص لى كإنه مش عايز يصدق إن
الكاتب الفحل ده ساذج للدرجة دى ويقول :

- يا باشا ومنين اتأكد إن اللى رد عليّ مش حد تانى.. وانك مش
راجل وهمى زى رقم تليفونك !

أرفع أنا حواجبى من الدهشه.. واسكت.. يحيينى باحترام ويرجع
بضهره ويخرج زى ما دخل.. ويسيبنى أسبوع بحاله قلقان مستتية فى
نفس الميعاد علشان يأكد لى إن أنا على مكتبى وباكتب أفكارى بنفسى..
وساكت وقدامى نفس التليفون الأخرس الوهمى ..



طاقة القدر

الرواة أكدوا ان مصطفى أمين فتح بنفسه فى الجرنان اللى كان بتاعه فى يوم من الأيام.. شباك مسحور بيطل على الجنة مباشرة.. وبيقولوا إن ماحدث كان يقدر يبص منه إلا الناس الفقرا وأصحاب العاهات والأرامل والمساكين من مهلوكات عصر الذرة والعلم وزمان التكنولوجيا والبنك الدولى والسلام العادل !

كان فيه بعض الاستثناءات طبعاً، لكن الكل بياكد إن الموعودين كانوا بيقدروا من الشباك ده يشكوا لربنا مباشرة دون أى وسيطٍ كان.. وكان من حقهم يزعقوا بملو الحس وبالصوت والصورة ويكشفوا عن كافة أحزانهم السرية ويطلبوا بدون خجل أو كسوف طلباتهم المشروعة.. وف بعض الأحيان بقله حيا أو أدب وعلى المكشوف حتى الطلبات اللى تكسف..

ومن العجايب أن أصوات المظالم دول ماكانش حد بيسمعها إطلاقاً فى البلاد الأمية المليانة جرايد وجرانين لإقدام الشباك ده.. اللى بتوصل منه للسما فعلاً.. بجد..

والأعجب الأغرب ان ربنا كان بيستجيب لهم فى معظم الأحيان وكانهم شافوا ليلة القدر فعلاً.. فكانوا بيحمدوا ربنا ويدوقوا طعم حلاوة الإيمان ونعمة الرضا والطاعة للى فى أيديهم مفاتيح الرزق وأبواب الحظ.. ويزدادوا فقر.. وأحزان !



بين السطور

صديقى المتسيخ شخط شخطة كبيره جداً فيّه وهو بيجادلنى فى
الراجل مصطفى أمين علشان أنا اعتبرته شاهد على قرن بحاله.. وقال:
- يعنى انت بكل سذاجه مصدق تخاريفه عن الحرية وانه مؤمن
بحقوق الناس، هو انت ماعاصرتش زيه كثير كدابين زفه حطوا الشوك
فى طريق الشعب وملوه يأس وقلة حيلة..

قلت لصاحبى وانا تعبان على الآخر من كتر المناقرة والمقاوحوه اللى
مالهاش نهاية.. واللى اتعودنا عليها، لما يولع النار بينا علشان يفضل
كلامنا مالوش فايده :
- إسمع يا صاحبى..

أنا عشت عمرى لابس عمة القاضى ومفتح عين واحده أفتش بيها
بين السطور، وأدور ع اللى ورا الكلام واللى تحت الحروف والمستخبي
فى النوايا .. لحد أحلامى البسيطة ما مزعتها سكاكين التكفير
وسيوف التجريم والتحریم سواء من اليسار أو من اليمين.. علشان كده
قررت اترك منصة الاتهام والأحكام وأبطل التفتيش فى الضماير والبت
والإبرام فى النوايا والسراير..

ولذا اتعودت أقرا فكرته كل يوم وأنا متفائل جداً لأن اللى زيّه بينام
ليلاتى حزين ومتشائم .. لأن العالم حوالية خالى من شعرا زى چيفارا
وعبد الناصر .. وچاهين !!



خبائث

صاحبى الخبيث، مدمن التعامل مع أجهزة الأمن العربية والمحلية
سألنى وهو بيمارس هوايته العلنية فى النميمة وإدمانه السرى لحواديت
النسوان العوانس على رصفان قهاوى المثقفين. سؤال زى شكة الابرة
تحت الباط وقال وعلى وشه ابتسامته المليانه شر وحنيه :

- قصدك يعنى بتخاريفك دى.. إن ما فيش فرق بقى ما بين
مصطفى أمين ورفعت السعيد!!

السؤال لدعنى ولسعنى وفور دمي، لكن أنا ما جاوبتش على طول زى
أيام شبابى الأولانية.. إحتमित بظروف السن ومرض السكر العصبى
واكتفيت بالصمت.. لكن أول ما روحت رجعت قرئت كتب الثورات
والانقلابات وبحوث العلماء عن الشخصيات الكاريزمية السوية واللى
مش سوية.. وغصت فى كتب التاريخ القديم والحديث والسير الذاتية
والخطط والإعترافات والتجليات والمذكرات.. ودورت فى القواميس
والروايات وكتب جهاذة التأليف والنقد والصحافة.. وخبراء إنشاء
وتحرير الصحف السرية والعلنية ودرست من أول الأول أسباب ظهور
الأحزاب الطبيعية والطبقية وظروف وفاتها غير الطبيعية سواء كانت
شرعية أو غير شرعية.. لحد ما تعبت وزهقت ومع ذلك.. مالقتيش
إجابة شافية كافية للسؤال اللى شكنتى بيه صديقى الخبيث خبير اللطم
فى الجنازات السياسية، لكن حسيت بدمى على طرف الإبرة!



تنبؤات

سألنى صاحبي اللي بحبه واللى أنا متأكد إنه بيحبني لأنه عارف إن انا لسه مؤمن باللى آمنت له وآمنت بيه فى سنين الصبا الأولانية، وحبى الأولانى أيام ميت سلسيل الأولانية، وزنانتى الأولانية، وقصيدتى الأولانية.. وهزيمتى الأولى وجنونى الأول.. سألنى.. وهو بيعاتبني للمرة الألف:

- إزاي واحد زيك يكتب تخاريف زي دى عن كاتب زي ده.. وف ظروف زي دى مع إن انت هتفت بسقوطه فى مظاهرتك الأولانية، والا انت نسيت؟

وعشان أنا متأكد إن صاحبي ده بيحبني زي ما باحبه وإنه مش شرير للدرجة اللي بيصور نفسه بيها ولا يقصد شى يتهمني إنه ظبطني متلبس بخيانتى الوهمية الأولانية.. بالعكس طول عمره بيراهن على غباوتى الأولانية واستعدادى انى اموت على نفس مبادئى الأولانية.. لذلك أنا اهتميت جداً إنى أرد عليه وبكل بساطة سمحت لنفسى أتمسخر يمكن للمرة الأولى فى كلامى معاه وأقول :

- يا صاحبي.. إحنا فى زمن العجايب العجيبه الناس لسه بتموت م الجوع لكن الأسماك ماعدتش بتشرب قهوة.. زمن اتحققت فيه بالضبط كل تمنيات مصطفى أمين للنظام الاشتراكى فى نفس الوقت اللي خابت فيه أمنيات لينين عن النظام الرأسمالى.. وسكتت !!



فَلَّةٌ مَقَامَاتُ

المستشار الثقافي عنكب الخرافى

المستشار الثقافى (عنكب) الخرافى.. فتح على قلب الميدان دكان
وحطّ فيه من كل فكره ملفّ..

زهور للإستبليات، وكروت معايدات، ودفاتر ملونه لكافة المناسبات
وأغانى شعبية!

وأحاديث صحفيه كثيره.. بالألوان

وعينّ (جانف) لكل تفكيره..

واحد عشان يحسبها بالمليم وبالسنتى.. والتانى يحلبها كل ما ح يعوزوه
يفتى.. أمّا تالتهم فكان للأبهّه الرسمية.. والمهرجان! وواحد طبعاً من
ثققات البنات علشان ترتب له أفكاره على الأرفف وهيّه لابسه الجوانتى !.

المستشار الثقافى شغلته مش سهله فلا بد يعرف (طنبشا) من
(دقهله) وإن (شبرا) البلد غد (شبرا) سندنهور!

ولابد يعرف لغات وازاى يحلّل مفرخات التطرف على كافة
الجبهات.. وإمتى بدأ الرقص تحت الهرم.. وإيه تواريخ المناسبات اللى
رفعوا على ساريها العلم.. وليه (ام سيد) بتحبل كلّ ست شهور وإمتى
(ابو السيد) يحب السكات ويشغل الشنيور !.

ومنين يجيبوا اللورا وتحبيشة المغات !.

علشان كده مش كلّ واحد يشاور.. ولا كل واحد يشير.. لابد تبقى
المشوره وسّرها فى البير فلا كل من وقع باسمه الثلاثى مدير.. ولا كلّ
شاعر سمير ولا كل من توقيعه له ع المسئولين تأثير..

ده سرّ من عهد الفراعنه يحفظوه إثنين - الأمن والكهنه - بيقسّم

الخلق حسب النية والتدبير هذا خبير.. هذا غفير ..

وهذا يا دوب تأمين ساعة العوزه وتشاركه لقمة فطير! ..

المستشار الثقافى لكل شىء جاهز.. حذاه تقدير.. يحس إمتى يوافق
أو يقول جايز.. وامتى يقول مكروه وسكّ عليه.. ويفطمك للإنة
وللأسافين ولعلّة العله ومقالب القله.. وامتى يحمى الضهر لو مكشوف
وامتى يحمى السيوف.. أو يقسمك ع الضيوف !.

وامتى أو عند مين تكتب أو إمتى تملا أو تصفى الكشوف، من أجل
شرعية قرار الجوايز !

ويجوزك عصفوره لو عايز..

يريشك لو كنت رايد تطير.. ما انت الكبير والأمير..

المستشار الثقافى لابد يبقى فقير.. علشان يوفر للمستشير المقام..
يعمل حساب المسافة.. وعشان يراعى الفرص والخطوه على قدام..
وبيكتسب بالخبره والتوديك.. إمتى النفر يبقى فرخه.. وإمتى يعمل فى
الرّسبشن ديك !

يفتيك وهوّ بين حدود الاحترام والخوف فالمستشير الأصل / طبق
الأصل.. صاحب القرار الفصل مهما يكون أصلاً هفّيه وفسل..
والمستشار مهمن أشار خدام.. لابد يعرف يحسب الأفضل لأهل الفضل.
ويدهوك الظلم شرعيًا بلون العدل.. من أجل مصلحة الوطن والنظام!.

المستشار الثقافى مبتسم على طول ومحترم على عرض، عقدة لسانه
ما تتطق العيبة، ووشّه ينضح سهنته وطيبه، يفرق الشارده عن الوارده..
ويفصل الفالحه عن الخيبه.. ويبص دايمًا لفوق لكن عينيه فى الأرض

وتملّى يحلف على النعمة .. وبرحمه الوالده اللى ماتت وماسابت سنن أو
فرض ..

مع إن أمّه - ربنا خليها - ع الناصيه لسّه ف عزية أمّ رغيف .. بتبيع
لمون على فجل .. وبتستغفر من البولوبيف .. لكنها بتدعى له ليلاى ..
يعلى أسياده الكرام فى مراتبه، وعمرها ما أرسلت له تعاتبه، بالعكس
نادره لو يزورها ف يوم ح تدبح عجل .. وهى قادره على قولها تتكفل له
بالمصاريف .. ده كله من خيره جمعاه قرش يسند قرش من غيره .. تعمل
عزومته بكل رسمالها .. وتكمل المشوار على الموتورجل !

المستشار الثقافى فدائى ما تقوليش .. على كفه شايل قلبه .. كل
المكاتب مكاتبه .. مالوش فى دفتر الانصراف والحضور .. كافة مواقيت
العمل أوقاته .. لأنه عاصر نفسه طول اليوم .. واهب شغله كل إمكاناته ..
من صالة الاجتماع لحد أودة النوم .. لدورة الميّه الخصوصيه .. أصل
الثقافة شمول .. فالمستشار شمول يفهم بدون ما يبص .. فى الطب
وعلوم البحار والفلسفة والفول .. والفن والخصوصيه وفى الدروس العامة
والخصوصيه .. لو طب فى البحر يطلعك ماهوش مبلول !.

وإن صام سنّه يسمن يزيد النص ..

وإن صاب جميعهم خرس خوف م الغلط أو حسب أوامر الحرس ..
هوّه لو حده اللى مصروف له ساعتها يقول .. لأنه بحماية الخفى المخفى
أكيد مشمول !

فخذ كلامه جد لو هزر .. وهزاره برضه جد يا فالح فلكل دقه
سوانح .. سيادته قادر نمته والقبر .. وقرصته مالهاش دوا علنى ولا
مجهول !.

قابلنى مرّه سألنى عن أحوالى.. ردّيت فى سرّى يا عم مالك ومالى..
سيّبنى أربّى عيالى ..

وقلت أنا فّ حالى دائماً ماضى فى الدفتر !
ضحك وقال لى الوطن محتاج إليك اكثر..
ليه أنت واخذ جنبّ ليه بتفكّر.. العرّكة ع الأبواب.. أنا قلت : يا
ستّار..

وف سرى قلت أكيد انا ناسى وعامل ذنب مكشوف له ! وقلت له ف
دهشة / مش كنتو قلتوا خلصتوا م المعرّكة؟ ..
وح نبتدى من الأوّل على ميّه بيضا.. والسلام مكتوب.. واكثر من
المطلوب..

قال لى بنظره محكمه وأبويّه..
- المعرّكة حضاريّه.. الغرب بيسنّ لنا لسّه أسنانه.. وللأسف إحنا
شعبنا مراهق والخوف عليه أن يتوه يسكر بملاعييه..
مايخدش باله غفله من عيبه وألاعييه..
وإنّه كافر ومادّى ماهواش زيّنا مؤمن..

وعندهم قدرة ع الغلّط يداروه.. والابن يقتل ابوه.. والبنت تكره أمّها
م البلوغ.. وكل شىء بالمال بيتسرّع.. شفت اللى عمله / ريدج والّا/قالين
الحظّ دائماً حداهم بيتسم للأشطر !

تلقى الصغير يضيع فى خدمة الأكبر.. ومالهش إلا بالنفاق مستقبل!
وشعبنا الأهبل.. يحب دايمًا.. يجرى ع الرايحه غاوى موالد رقص
بالألوان.. ودى مهمتنا.. فى أخطر لحظة تاريخيه..

نملا عينيه ونسد فراغتها.. برقص تتوره ولحم أبيض وهلس

صريح.. زَغَلَّةَ.. تفاريج.. ماتسيبش فيه رغبه إلا وهيّه مقرونه بأمل
وبعجز.. ينام ويحلم أكيد ييجى يوم وراح تُفرج.. اكيد بكره.. وبكره
بيجره على بوزه إلى بكره فيتمنى لحظه م اللي راح منه.. وهكذا
دواليك.. إديّه، خد منه.. يفضل مطاوعك وراضى.. بالأمل عنك تديّه
وتاخذ منه.. يخفّ عنك بيأسه فتلحقه بالممكن.. تصبيره ومُسكّن..
فيدعى لك.. وهلمّ جراً ..

أنا قلت له - قرفان وبأبلع قرفى :

- وبرضه يدعى عليكو من زهقه.. ومن قرفه..

ضحك وعلى طول حلف لى بأمه وبشرفه..

يا عمى هيّه الدعوه راح تلزق.. أهم حاجه انه يكون مشغول.. على
ودنه، يقرف ويرضى.. يتحرم ويطول.. يبكى ويضحك بصوت عالى..
لكن.. مايحزنش ولا يفرح.. الفرحه والحزن همه مولدات التطرف !
أنا قلت : والجهل برضه والفساد والتخلف ..

قال / ده كلام شعراء.. أسرى الشباك القديمه، الجهل نعمه ف شعب
متخلف.. واللى أنت تقوله جايبه من بطون الكتب.. وخلص.. نظره
أحاديّه.. فاقدته احتمال التحقق.. الرّك فى بلادنا على الإخلاص..
والعمل م القلب.. نيّه سليمه ف بلدنا تبقى عين العقل.. تقدر تقول لى
يعنى إيه الجهل.. ومين اللي قال إنه جاهل.. بقى شعبنا اللي اتقن
التصوير وبنى المعابد والهرم آلافات وزرع وحارب.. وحنط جثث إزاي
نقول إنه جاهل.. ده ابن حنثيت مرازى.. إوعى تقول أصله أمى.. النبى
كان أمى.. لكنه حرر أمم.. الرّك ع الطاعه.. صفاء الروح حب الوطن
والأرض هوّ الأساس.. وجاى تقول لى جهل وتخلف.. انت اللي مش

فاهم.. هذا الكلام هو بداية التّطرف ..

أنا اتأخدت.. لحقّت وقلت بتظرف : يا عمّ سيبك انتم دماغكم كبير!
اللّه فى عونكم على النظام الجديد ..

ضحك وقال لى / سذاجه !

هذا كلام يبدو علمى.. لكنه مش مضبوط.. يا ابنى الجديد فى
القديم، هذا قانون الجدل والا أنت برضه نُسيت.. قانون طبيعى قديم
من قبل ما العالم يعرف التقسيم.. إيه اللى جدّ جديد علينا.. كشعب
وكأمة.. إحنا زى ما احنا.. وهمّه زىّ ما همّه.. طول عمرنا مستهدفين
م الشرق زىّ الغرب !

لاننا مصر.. عزّه وهلمّه.. وموّحدين مسلمين وقبل ذات نفس
لاشتراكيه بزمان.. إحنا اللى كنا لاشتراكيين.. حتى بحكم مكاننا فى
العالم فى سرّة الدنيا.. بين اليسار واليمين !!

خير الأمور الوسط.. واحنا الوسط.. السوق ده لعبتنا.. والعدل
شريعتنا.. من قبل أوروبا ماتعرف يعنى ايه التجارة.. إحنا اللى علمنا
البحار البحاره.. والبياعين السمسره والتجاره.. فيه ميت قماره.. إحنا
اللى صكّينا أوّل ما اخترعنا.. العُمله.. الصّعبه والسّهله.. العلم أثبت
وأثبت قبله بالقرآن.. ﴿فرعون ذى الأوتاد﴾ إحنا الفراعنة وصلنا
الكهربا والذّره.. والكارتون.. أجدادنا قسموا الذّره واستخدموا قوّه ولا
النيترون، فى عصر بذر القطن والكمون.. انت فى نومه.. أكيد ! طب
ليه نروح لبعيد إحنا تاجرنا مع الصومال والهند.. وبلاد تتركب الأفيال
لحد السّدد.. من عهد حتشبسوت لأيام محمد على.. احنا بنينا القناطر
قبل أمريكا.. وكان عندنا بيوت تحت سطح البحر.. ياك إنت فاكر

الأهرامات طربه ؟ .. لأ .. دول حطوا الجثث فيها لجلن يخدعوا
الخوجات .. والحفارين واللصوص .. اللي نهبونا منذ الأزل !.

ما أخذتش نفسه ولا مره ..

وانا فى الحقيقة تهت واستغريت .. ياه .. على طول المسافات اللي
واخدانا .. حسيت فى قوله مكيدة مالهاش حل .. واتكدت .. من
معلوماته الموسوعيّه (الأكيدة !) اللي بالتأكيد حتبقى مفيدة وخبره
للأجيال .. اللي مازالوا عيال لهم مستقبل .. واللى ما تعلموش إن الألف
عود دره .. والبه طواله بقر وتحتها زلطة !

وحلمت بالكشرى وبالسلطه - وهو بيحضنى بضى إبتسامه ثقافيه ..
وفيه عزة نفس خرافيه .. وقال لى فوق - يا ابنى الزمان اتغير ..

تعالى زورنى ف مكتبى المتواضع .. وراح تشوف كل شىء على أصله
وحيرضيك .. احنا النهارده ابتدينا نخش عهد جديد .. جعل الثقافة فى
بؤرة الإهتمام .. وأدى انت شايف كل يوم مهرجان .. فبص على قدام ..
ماتسيبش روحك كده لليأس والتشكيك .. مع السلامه .. وخلي عندك
أمل .. أنا قلت .. شكراً .. لا بأس .. ملعون أبوه الأمس .. وانت ربنا
يخليك .. ويقدرّك / معاليك على كل هم عليك .. قادر كريم يعطينا طولة
الأجل ... لحد مانشوف خُفّ الجمل فى الإبرة .. بفضل خبرة إيديك ..

ولقيتتى ماسك الطبلّة والمدرة ومدوزن القدره على القدره ومقلوظ
الطرطور وداخل دورى .. بارقص على الواحد .. بأغنى لبكره .. مدد!! يا
شيخ العتبه يا عصفورى :

حال الثقافة مأزمتي.. وحال رجالها محزنتي..
أشكيها لمن؟
لسان طويل كلامنجيه.. ح يقنعوك بالحرية..
جوّه الزنازين..
رمونا من محنه لمحنه.. وفرحانين باللى جارحنا..
وحطنا فى الطين..
ألفين لسان لبلب يكذب.. بخساره أو مكسب يحلب..
يكسب ملايين..
وكل منهم على زوقه.. نقى اللى تحته من فوقه
حظ المساكين..
ألفين جريده ومجله.. لكل معلول.. علّاه
شله ودكاكين..
كلّ الفضايح منشورة.. بالصّوت وأحيان بالصّوره
والمسئول مين؟
اللى انفتح أتاريه مفتوح.. والسّرع البهلى ومفضوح
قبل السبعين..
من يوم ما صاحبك زبطها.. وهب الثقافة لظباطها
لحساب عابدين..
عكموا لجانها ونقاباتها.. حلقوا شنابات اتحاداتها
ودقوا الأسافين..

إذ لخبطوا الرّسمى ف شعبي.. تفانين بدع شقت قلبي
من غير سكاكين..
والجته فاحت روايحها.. لاقادره تخفى فضايحها
ولا تخزى العين..
قالوا لنا إحنا عالم تال.. مانستاهلش غير النبات
والتوم والتين..
وشعب جاهل ما ترقاش.. على طبل بلدى ما حيصحاش
والغفلة نعيم..
إذ لو فهم يطلب نايب.. وتبقى كارثة ومصايب
ح نجيب له منين..
عشان كده شغل باللو.. من توب هيافته وافتل له
وارعبه بالدين..
ثقافة وفنون غيمها.. تتربى أجيال نيمها
من غير تفهيم..
وانخع وقول ياما بنينا.. من عهد مينا لافندينا
لابوعنخ أمين..
البيضة حق اللي سلقها.. واهم منه اللي لحقها
همّ ف بقين..
من حسرتى غصبن عنى.. الخيبة منك أو منى
حتعاتب مين؟..

خذ حكمه عن ابن الفارض.. أتاريك مريض يا متمرّاض
كان عقلك فين؟..
ما فيش خلاص ولا فيه منجا.. النّينجا بتبيع الرّنجة
ف سوق التبين..
والكل داقق عصافيره.. أسير غبي لدماع غيره
ويساره يممين..
ما في حدّ منّا إلّا وشارك.. يا في الطّناش راقد بارك
وعامل لي حزين..
الكل مـرايات تتلمع.. بالونات ولازم تفرّقع
قادر يا كريم!!



البعجورى رئيس تحرير الحنجورى

الأستاذ البعجورى.. آخر تلاميذ مدرسة الحنجورى.. الابتدائية اللى
اتقفلت أول ما اتقلبت نكستنا لهزيمة تاريخيه، بعد الصبر ما طال
إتعين بالصدفه رئيس تحرير الجرنال اللى أنا مش باقراه ..
وأصبح صاحب عزوه وصاحب جاه ..

أول ما يخش عليهم من ايها باب يضربوا فى استقباله بروجى ويغفوا
أناشيد الترحاب. وأول ما يخرج يكسروا ميت قله وراه ..

الأستاذ البعجورى كان جمهورى. ف أيام الملكيه ودى عاطياه.. اكثر
من ميزه مخليه عند الضباط الأحرار من خبراء التحليلات السياسية
ومن صفوه كتاب الداخليه الأبرار.. ولذا بيتصدى ليل ونهار لجميع
المنحرفين سوا كانوا من أهل الحظوه اليسار أو من أهل الخطوه اليمين.
ولانه بيقول الكلمه المتقيه اللى هيه بتعجب صاحب الشأن ولا يقبل
التأويل ولا التعديل ولا تسمحش بأياها تحليل.. ميزه اكتسبها ومش
بالساهر ولا حسب التسهيل، خصوصاً وهو من أبناء البرجوازيه التافهه
فى الفتره اللى ميزت العاقل من الجاهل والواعى من المتساهر، ودى
خبره من كتر ما كان بيلمح بعيون الخبرة أساتذته فى المدرسه إياها..
واحد بعد التانى بيتخطفوا للعبره ورا عين الشمس، على كلمه أو على
نكته أو على سكتة أو على منشور ..

ولذا الاستاذ البعجورى عمره ما صابه الدور.. لا نام على برش.. ولا
بات فى زنانه ويوم ما اول مره راح يعمل فيها بطاقة صحفى.. سكه
العسكرى على سهوه على أم قفاه، فوّتها من باب الحب وعقدت ما

بينهم فى الأيام الصعبة صداقة.. ولذلك لما بيتكلم عن أحوال المعتقلين
يحكى وكأنه عاش الاوردى مع الشيوعيين ..
أو كان فى طره أيام مع الإخوان القطبيين أو حتى ضمن بتوع مايو
الطليعيين.

والأستاذ البعجورى عصامى.. علم نفسه بنفسه.. من يوم ما كانت
ألف الهمزة بتشبه كوز الدرّة أو الشومه والشنطة لسه قماش لكن لما
جت له فرصة عمره ما فاتهاش.. فأكل نصف رغيف السلطة لحين
يخمر.. فعطوله النص الثانى بلاش.. ودرس على مهله المسافات واللى
مناسب منها بين أى محطة ومحطة لا أقل ولا أكثر لذا أصبح أسطى،
قبل ما يتعرف بالإسم أو يتخصص فى كل ما لا يقبل التخصيص.. واعى
واروبه للساقطه.. ومحافظ على اللاقطه، من موسكو قد باريس أعلنها
واضح يظمن من بيديه الأمر.. بأن طموحاته على قدمه.. ولذلك
طببط كل أصحاب الفضل بكل حنان على خده.. فى ساعة الجد
الأزمه زى ف سهرات التهليس.

وخصوصى لأنه بيان متفاهم.. وحكيم.. فاهم ..

وتمللى حويط وشديد التهذيب متفاهم، دايم البسمة ويا الموجه
السايده وعاييم، فاستخدموه الجميع مع انه مستخدمهم ..

واستأمنوه الكل طبعاً بعد ما استأمنهم ..

مافاتش فى أى حته علامة أستفهام ؟

ولا اختلف فى يوم من الأيام مع المعارضه الشرعى ولا الاعلام !
الأستاذ البعجورى الحنجورى التمام التمام.. من عيلة زى حالاتنا..

على قد حالهم وعاشوا العمر فى حالهم.. وماكانش يخطر صدفه على
بالهم إن ابنهم حيقب.. ويكمل التعليم.. فإذ به ينفذ بجلده من قرار
الجب ويصير على سهوه من الأقدار رئيس تحرير.. صاحب أفكار وله
فى صنع القرار وبيسافر بلاد بره فى ديل الرئيس ..

ويكلم الوزرا مباشرة وبالتليفون. وله هلمه ف مجلس الأمة كل البلد
بتسمعه وتشوفه راديو وتليفزيون.. م الساعة سبعة الصبح ف صباح
الخير.. لحد آخر نشره فى الأخبار لما بيطلع فى دورى القناة الثالثة
لجل يقدم الجرنان بتاع بكره.. فاتعودوا يكتبوا له رسائل ياما وشكاوى..
طلبات على قد ما يشيل فوق كتفه، معظمها بيبيت فى كيس الزباله،
بلاوى.. لكنه والحق يتقال قدها وحمال.. ماكسرش خاطر حد بهزار
ساعات أو بجد.. ركب كتير منهم فى قطر الميرى مخبرين ومدرسين
وسعاه، علشان مهم ان الجريده يوماتى تتملى.. عزوه وجاه، موكب وراه
فى الرايحه والجايه.. واهو كله عند الحزب وف عرف النظام
جماهير.. بتشجع الكبرا على زيارته.. ويكلمه عنهم الرئيس فى طيارته..
مصدر خزين المطبخ العمران.. والبركه والدخان ومكافأة المهرجان
وكل ما تقبله حدة لسانه الفصيح، ويزكوا اسمه ف قائمة الترشيح لما
يحين وقته..

السيد البعجورى رئيس تحرير صريح القلم وإن كان بيان مش فاهم
ردود الفعل وحدود النغم، لذا يبقى كلامه شىء مختلف، ودى مهارة
الملهم المحترف..

يعرف يفرق ما بين الأصلي.. والمتحوّل..

ما بين أسير العطايا العاطى.. والمتسول..

ويحس اتجاه الريح سوا ف سنين الرخا .. أو فى السنين الكبيسة
ولذا بتتظبط معاه وتطول الترويسه .. وكل ريس بيركب يتبسط منه .. وده
طبيعى . والأدهى منه .. انه يوصى الجميع يتعلموا منه ..

لأنه حتى فى عز الأزمه .. متفائل ..

ماشى على شعره بيضا فى سواد الليل ..

وما فيش فى أى مكان بوجه البسيطة بلاد بتشبه بلادنا .. فاحنا
أحسن ناس .. ونظامنا رغم النقد أجدع نظام .. ولمنع اى إلتباس احنا
المعارضه مننا فينا .. مالناش فى داء التطرف رغم علاته .. ده كل ده
مؤقت .. الأصل فى الأصل إن المصرى أليف وحنون ومالوش فى صدف
الجنون ويحب الاستقرار طول ما ولاة الأمر من أولاده .. يحبوا
الاستمرار .. ودى طبيعة اللى صنعوا الحضارة على مدار الزمن، وهمه
رغم الغزو والحمورية والسخره والعبودية ومخاوف الحاجة والتبعيه ..
متمسكين بمخاطر التنمية .. وبالابتسامة النديه بكل حرية وبلا عصبية
يواجهوا الاستعمار ويشطبوه م القاموس .. ويقتلوه بالحيا ويكسفوه
بالخجل ما احنا كمان زيكم .. مش قدكم أيوه لكن منكم ولنا ف بنوك
الغرب أى عندكم .. ياما واكم أسرار ..

الأستاذ البعجورى يمكن ما بيانش عليه .. فهو كثير متواضع وبيرضى
يكون لو زنت - فى البروتوكول - بعد الرابع .. ولذا يعتبرونه وسط
زمايله الولد الرائع .. والريس ذات نفسه قال لكل بكل صراحة اتعلموا
منه ما انتم كنتم قبله وما زلتم .. لكن هو اللى مريح قلبى .. ومريحنى
مع الكل ومش بيبيع ولا بيعبى .. وبافهم قصده من أول كلمه أقرأها
لآخر كلمه ..

لا بيلف ولا بيدور.. ولا بيزاحم فى الدور.. ولا خايف من لايحه ولا
دستور.. علشان بيعيش الخطوه الشبر غير المتر.. والأمر ماهوش
مرهون بالمأمور اللى تحبه، لكن باللى تعوزه تلاقيه..
جايلك عامل مابدالك قبل ما حتى تفكر فيه..
شايل عنك همك..

عارف ايه اللى يهكم م اللى يعكر دمك م اللى.. يحقق دعوة أمك..
ودى على فكرة موهبه مش تعليم.. خبره وبركه مش مفاهيم..
ولذلك لا سمير ولاسعدده ولا مكرم ولا ابراهيم ولا ولا دول ولا دول
فاهمين هو بس اللى فاهمنى.. ولذلك أنا باطمئن له.. لأنه مطمئنى.
أنا والحق يقال.. ارتج عليه واتخلبط ويايا مفهوم العاميه
بالفصحى.. ودورة الميه على الفسحه.. وقلت يا واد قضيت العمر بحاله
بتحلم.. اتعلم بقى واصحى.. دقيت الطبله وشلت الطار وهتفت ليسقط
الاستعمار وليحيا الثوريين خدام الضباط الأحرار.. الزمن اندار.. وشه
لقفاه ومع كل ده ماشيه معاه فالعب يا طرطورى.. وحزمنى يابابا
ودخلنى ف دورى.. شىء الله يا آخر عنقود المريرين يا بعجورى..

...

فهمت ايه أنا مش فاهم.. الحسرة خلت فهمى تقيل
أنا لا ابن عيسى ولا العالم.. دانا يا دوب من ميت سلسيل
م الجرن للسجن صده رده.. يرضعونى جهل السماجه
الجهل.. غطى على السذاجة.. ولا حد فاهم فى أى حاجة
الشيخ خفاجه ورثها شرعى.. سرقها ميرى من غير ديباجه

أنا كنت والى على إدارة.. شربت مر القرف عكارة
أتارى نص الشرف شطارة.. والدنيا رحلة وراة استمارة
لو تتختم لك ح تبقى حابه
بعديها تطلع ع الشاشة تتخع.. لو بومبه خابت بومبه تفرقع
إديها زومبه فى ابن المقفع.. طبع البهايم الخرس تسمع
ولو بدت بالنهيق حمارة.. القط ييلع بيض الدجاجة
بقى مش مهم أنت تبقى مين.. سوا يسارى أوم اليمين
أو حزى أصلا بلوك أمين.. هزيل مرمرب مخك تخين
مادمت طيب وناوى تدفع.. نجمك ح يلمع آخر الأجه
هذا قانون الشرم مزبلح.. على قد ما توطى لها تفلح
ولو مكسح حظك ح يسمح.. مادمت ناوى للون متفتح
وغاوى هاوى وأروب مدردح.. قبطى ح تفتى للمسلمين
وإمام بعمه تصبح خواجه



حالة شعريّة

لما كتبت قصيدة وطنية سخنة قلت لنفسى.. (مافيش غيره رئيس
التحرير الوطنى ح ينشرها لى) وكتمت شكوكى الطفولية ورحت عطيتها
له بكل بشاشة وتفاؤل

الراجل رحّب بيّه.. كأننا كنا مع بعض إمبراح، ودق الجرس استدعى
الساعى ف لحظة، أمره يجيب لى قهوه مضبوطة.. وحاجة ساقعة..

قلت يا واد الكون اتغير يبقى الناس ما تتغيرش ؟!

انت اللى طول عمرك واخذ العالم قفش ونكدى وشكاك.. وأهه !
قدامك كل ما تيجى عينه فى عينك بيتسم لك فى مودة وترحيب.. مع
إنه مشغول جداً حتى مع دبانّ وشة.. ساعة بحالها وماجتش القهوة..
ولا الساقع !

قلت لنفسى (مالوش لازمة)! واستئذنت ومه إنه ماكانش حداه فرصة
يسمح لى عشان بيتكلم فى التليفون.. شاور ناحيتى يأذن لى..
فخرجت..

أسبوع عدى والتانى وراه.. بعد الأسبوع التالت كلمته فى التليفون
بعد عذاب، فكرته بنفسى فشقق شهقه طويلة.. اتخيلته معاها بيدعك
قورته وهو بيقول ... يا ا ا ا ا ا ..

اسم الله عليه اتذكرنى بسرعة.. رغم المشغوليات والوقت الضيق
قال لى :

- يا راجل !! داخنا اخوات وزمايل.. من ثلاثين سنة واكثر، بس اطمئن
وما تقلقش.. ابعث لى نسخه من (القصة) بتاعتك أصلى نسيت الأوراق

كلها فى الدرج إمبارح..

قلت له :

- أنا مش قلقان بالعكس.. بس انت اللي ما تقلقش، ربنا وياك.. انت اكيد قصدك أبعث نسخة من الشعر بتاعى.. أخ.. وضحك ضحكة طويلة متنغمة من قلبه وقال لى :

- طب وأنا بس أعمل إيه؟.. انت ما بتبطلش كتابة وبتاع كله.. شعر ومسرح وقصص.. موسوعة متحركة روايات وأطفال.. معلش يا سيدى إبعثها واعذرنى.. إحنا بتوعك !!

وضحك تانى قبل ما أقول له.. دا حنا اللي بتوعك.. واتفائلت وقلت.. - أنا عاذرك.. من قلبى وعارف عذرك وحياة أمى ربنا فى العون بكره الصبح تكون عندك هو الكون اتهد!

وفات أسبوع والتانى وراه.. بعد الأسبوع التالت.. كلمته بالعافيه فى التليفون تانى وفكرته باسمى واسم قصيدتى..

اسم الله عليه اتذكرنى على طول.. وفضل يعتذر لى وقال لى.. يا راجل.. دى حدايا كإنها فعلاً زى قصيدتى الشخصية، دا احنا كنا ف زنزانة واحدة وعنبر واحد وأكلنا من نفس القروانة..

وضحك ضحكة أطول م الضحكة بتاع المره الأولانيه وهو يقول : ودقنا نفس الخرزانة !! ها.. نكتة مش كده؟ وكمل لما ما ضحككش على نكتته، وقال..

- معلش أصل الواد الجاهل ابن الكلب الساعى بتاعى ما بي فهمش العامية من الفصحى وبدال ما يوديهها الجمع زى ما أمرته.. دشتها فى

الأرشيف.. وحياتك عندى خصمته لأمه يومين.. ده كلام ؟.. يعنى ما يعلمهاش إلا مع الشاعر اللي احنا عايشين على حسه وبأنفاسه.. فى حب مصر يا راجل.. انت نسيت.. ابن الكلب الأمى بهدلته خصوصاً لما ما عرفكش..

وأدى يا سيدى اللي احنا فيه وال بناخده منهم.. صحافة القرن الواحد والعشرين وادى ساعاتها.. شفت الهنا اللي أنا فيه.. على كل معلش.. ابعت لى النسخة.. وأنا.. قطعت كلامه وأنا متكدر وف نص همومى قلت له :

- أرجوك.. مايهمكش يا خال.. كل قصايدى فداك بس بلاش موضوع الخصم بلاش تأذى الساعى.. (أبدا) قالها بعنف وإصرار.. قلت له (حتكون عندك م الفجر).. وخطيت السماعه.. وبقطنه وحبه يود على زعلى كتمته.. وفكرت ف نفسى وقلت لها ..

- الحق.. يا واد يا سمير قصيدتك سخنه شويه والظرف ما يستحملهاش والساعى أكيد له حق.. مش ممكن.. دى برضه جريدة قومية وماهيش قد كلامك الدبش وتلميحاتك الواضحة عن سينا والأسرى وصندوق الدين.

وتلميحاتك المكشوفه عن العسكر دانت عليك أحوال.. وبتحبكها.. وعامل لى فيها شجيع السيماء.. وكأنك ياما هنا ياما هناك.. فلايمها وبلاش إحراج.. غير !

وفعلاً.. قلت ابعت له بدالها قصيده جديده واحلى بكتير وأرق.. قصيدة رومانتيكى عن المنصورة وأيام الحب الأول.. والبنت التلميذه اللي كنت باموت فيها وراحت غدر ف غارة سته وخمسين.. وحنية إيد

الذكريات وأيام الصبا ع المساجين..

وقلت لنفسى أوفر نص السكه عليه وح يفهم إنى مقدر أعذاره
وظروفه وفاهم.. وبالعكس يمكن يتظمن لى اكترم الأول.. كده يا ابو
سمرة ما تحجرش دماغاك.. فوت حبة.. الدنيا ما طارتش !

وعلى طول صورت قصيدة المنصورة صورتين وقلت علشان لوضاع
الأصل مع الساعى تسد اختها.. ورحت وسلمتها.. وأنا باتشكر له
وبأتأسّف ع الإزعاج.. وما استتيتش القهوة.. وقلت (إديله فرصة يقرأها
لوحدة).

وفات الأسبوع الأول والثانى وبعد الأسبوع التالت برضه.. كلمته فى
التليفون واسم الله عليه أول ما سمع صوتى عرفنى وماعطانيش أيها
فرصه لحظة أفكر أو أسأل..

على طول.. وبخ نفسه بشدة على قلة ذوقه.. لدرجة كان ح يبكىنى
وهو بيشتتم ويعلن ابنه الطفل الندل واللى جابوه.. واللى يا دوب سنه
ست سنين لكن معجون بعصير العفاريت الزرق وازاى بل وقطع كل
قصيد شعر العاميه والفصحى.. اللى كان واخذها معاه علشان يقرأها
فى البيت للعدد الجاى.. وضحك من قلبه بكل افتعال.. فضحكنى وهو
بيقول :

الواد عامل ناقد.. جيل عفاريت مالوش فى الشعر!

والمرة دى - ان جيتو للحق أنا صدقته وعذرتة.. مش بس لأنى
ضعيف جداً قدام الأطفال.. لكن علشان هو كان فاكرها تمام وانها
أصل وصورة وفجأة سألتى وهو بيدعى ربنا يا رب يسامحة.. ويارب
يكون عندك صورة تانية.. أكيد..

قلت له :

- ما يهكم كش .. طبعاً عندي .. اصورك منها صورتين تعطى واحدة
للمحروس ابنك .. ينقدها .. وضحكت .. لكن هو ما ضحكش .. فقلت له
معتذراً :

- وحياتة ابني أنا فاهم جداً ..

وكإنه لسعه عود الكبريت اللى سمعته بيشطه جنب السماعه وقال
زى المسوع :

- فاهم .. ؟! فاهم إيه ؟ ..

قلت له :

- عذرك .. فاهم عذرك وظروفك الصعبة قصدي ظروف الشغل
الصعبة .. وما تعلقش ح تكون عندك نسخة جديدة الصبح ولا يهكم ! ..
ساعتها قال لى بجديه :

- طيب .. بس بسرعة .. علشان تلحق عدد الأسبوع ده ياذن
الله ..

وقفل السماعه قبل ما أقول حاضر ..

وعداه العيب كان الله فى العون .. رئيس تحرير مش أى كلام .. شايل
هم كبير .. وعرضه لكل هفيه من الشعرا الكتاب .. مسئولية كبيرة ..
ولذلك وقبل ما اروح له تانى يوم فكرت فى فكرة تريح وترضى كل
الأطراف .. وتفك اللعابيك اللى حوالين الموضوع ..

عملت من القصيدة ثلاث نسخات .. بعث الأولانيه مسوجره للأمن
العام .. والتانيه لمباحث أمن الدولة .. والتالته حطيتها ف ظرف سيبتة

ف مكتبه لما قالوا لى إنه لسه ماجاش والحق الراجل كان سايب عند
سكرتيرته أوامر انها تاخذ منى النسخه فوراً.. أول ما أوصل..

قلبي ارتاح.. وقلت أهو كده يبقى عملت معاه الصبح يا سمره..
وماحدث راح يزعل منه، لأن الدولة بنفسها راح تفهم بالتأكيد أن
قصيدتى مجرد أشعار فى الحب العادى جداً.. حب مراهقة عن واحد
ضاع منه حبه الأول.. لما سجنوه وضاعت منه أيام السجن لما خدعوه
فماقدرش لقلة حيلته يفسر سر الخدعة المخفية لا ف يونيه بتاع سينا
ولا يونيه بتاع بيروت..

شئ عادى ورومانسى جداً.. صحيح فيها بعض كلام مش هو.. لكن
معقول.. همه احياناً بيعحبوا حاجات من دى حتى من الشعرا بتوعهم..
يعنى بهارات بعض مشاعر مرة.. لكن.. ضرورة وكلها مع ذلك إيمان
بالناس والأرض ومصر الحره.. والحاجات اللى بتدى للشعر الوطنى
مبرر ..

مر الأسبوع.. وصدر العدد الموعد.. وقصيدتى ما اتشرتش..
سألت عليه فى التليفون بعد تعب ومحاييله قالوا لى مسافر.. بيحاضر
عن أحلام شعراء الوطن العربى فى باريس ..
اتطمنت وقلت الصبر لحد ما يرجع ! ..

بعد يومين.. وصلتنى رساله من الأمن القومى.. فيها قصيدتى
وعليها تأشيرة بتقول.. بعد ملاحظات ع الوزن وع الفكرة (لا مانع تنشر
دون حذف بشرط التخفيف من روح الاحباط وتحسين الخط !).

نكته ظريفة من اللى مآشر ومحاوله لإثبات حسن النيه لإزالة حيظ
الخوف والشك ما بين شاعر فلتان طول عمره، وما بين رجالة الدولة

وأهل الزيت وأصحاب التواقيع.. كده اتهيألى.. ويمكن اكون غلطان
كالعادة ..

ومر الأسبوع التانى وبعده التالت.. والأيام لسّاها لحد الوقتى بتمر
وصاحبنا رئيس التحرير القومى رجع بسلامة الله.. م الغرية.. وبعد ما
قدم لباريس وأوروبا صورة حيه وحقيقية ومشرفه عن حال الشعر
العربى زى ما نشرها وقالوا..

وأكيد ان ده عذر كفاية يخلينى مش زعلان منه، لأن قصيدة خيبانه
لشاعر نكدى ما اتشرتش لحد الآن.. مش ح تقلل من دور واحد زيه
فى خدمة عقل ووجدان الأمة.

ولأن الدّوا مرّ ما اقدرتش اقتنع كدبت نفسى عشان ما اكذبوش..
ونشفت عرقى قبل ما طرطورى يبوش وفتحت ع السيكا.
يمكن قافيتها تفسر لى سر الفيرس اللى بيخلينى أصدق كل
تلكيه..

وزعقت قلت - ح اتوب م الشعر.. وأغسل سنانى وضوافرى
أقطم سنون أقلامى وأقر.. أكسر وراه قلّه فواخرى

أدفن فى بير الصمت السّر.. أشوف بقى نفسى كمصرى
له فى التاريخ شىء وشويات.. ودار ولف وشاب بدرى

وكتب من الدواوين عشرات.. إحتار بها الخلق ف أمرى
أنا قلت أتفرغ للبر.. فى الباقي من فتافيت عمري

أهتك حجاب الفن وافر.. للى يعوض طول صبرى
أشوف بقى سبوبة تير.. وأقب م الجبّ الفقى

لقتتى عريان شكلى يعر.. ولا ليه سعر ولا استجرى
قال الجنون - أعقل يا جعر.. هو أنت إيه؟ من غير شعرى؟!



السلفية فى التحولات العربية

حلاً بين المعز رعيان الجمال.. صبحوا صحاب الحِيثِيَّه وصحابات
راسى المال.. استبدلوا خيم الليف والتمر الناشف والأسمال بالقيلات
السيراميك.. والبان كيك والبنطلونات الترجال..

سبحانه اللى ما بتغير ويغير كل الأحوال..

بعد قرون التيه فى الصحرا وعصور الترحال.. إنقلب الحال..
طبخوا المنسف بالهامبورجر والبيف وبيوض الأشبال، مزوا عرق البلح
الحامض بالبلوبيف، سكنوا قصور الريف فى اوروبا وجزر الماليف.

رحلات الشتا والصيف.. صبحت للزحلقة فى سويسرا على التلج أو
للبحلقة فى ركب النسوان.. ما بين الهونولولو والباهاما وحوارى
البيجال.. وبعد الجرى ورا اليربوع والتعبان أصبحوا خبرة فى صيد
التعلب الاسكتلندى والأفيال..

سبحانه من لا يتغير أبداً.. ويغير كل الأحوال..

الهلة الشحته وصدقه اللى اتربوا عليها أطفال وشيوخ وعيال..
بنگها النفط البركه فى البورصة دولارات وريالات م الذهب الحر.. تلال
من فوق تلال.. اللحم المتقدد فى الشمس من العام للعام بقى يحضر
بإشارة وطاظة - الطقة بطقتها - من مكسيم والسانت رويال..

سبحانه من لا يتغير أبداً.. ويغير كل الأحوال..

الخنسا اللى عاشت أجيال على شط رمال الواحة مقطوعة تغزل
صوف النعجة العارجة وتقتل للصبر حبال وتعد الحصى فى شوال..

تحسب أيام عمرها من شق هلال لهلال.. واللى فاكهه الدنيا كانت منذ
البدء وما تزال حتى يوم الحشر رمال فى رمال.. واللى عاشت تحلم
تمسك قبل ما تنزل قبرها نص ريال.. صار عندها كيف ومزاج بطال..
بطلت الشعر حماسة وصبحت تسهر فى بلاد الخواجات الحرّة
للفجر.. قلعت توب الخيش الأغبر عرفت دانتيلاً القمصان وكاوتش
السوتيان.. وفنون نغمشة الطرحة والشال.. وليلاتي ويا الأعمار
الصناعية بتسهر حتى نهاية الإرسال..

سبحانه من لا يتغير أبداً.. ويغير كل الأحوال ..

سبحانك ما أعظم شأنك.. كل ده من رحمة قلبك يا كبير، من صنع
بنانك، أبدعت وسخرت لنا السلكى واللاسكى.. دلّيت العقل البرى
الحسكى على الحاسوب والمحمول والفاكس علّمته يستبدل ظهر البغل
بأحضان التاكس.

هديته للنجدين وللنهرين وللشطين وللبنكين.. رويته بعد حليب
الناقه الحامض للأسكوتش وللماكس ..

أو حيت له يبذل حجرية عقل شيوخ المنسر بالهيبه الملكى.. والساكن
بالحركى.. سبحانك.. لك حكمة تختار مريدنك وتميز خلانك..
سبحانك.. قاطع طرق الحج ف سالف ليّام أصبح وبفضلك للأمن أمير
وامام.. النفط الأسود هياً له المتوى.. بالتوب البفته الأبيض يقعد على
كرسى الفتوى يقسم أحوال الدنيا وأموالها.. حلال وحرام ..

وأنا.. أضعف من إنى اعترض الحكمة الرّيانيه أو اقاوح ويا الأحكام
الشرعية.. وبفضلك أعقل من انى أحاول أفهم وأفرق بين المدنى
والمكى.. أو أحكم ما بين بنى هاشم وابو سفيان..

عفوك إغفر لى.. سبحانك.. انت اللى منحت التوبة وسعت أبوابه
الغفران..

أبحت لكل الخلق الحق فى غفرانك.. ووعدتني بالأمن ف ضلك وف
أحضانك..

سبحانك يا قادر.. إغفر لى..

إزاي اتجرأ أقول لك، وانت الأعلى والأعلم إن التوبه فى بعض
الأحيان مش خالصه لوجهك تشهد على قولى كل غوانى أوروبا.. وكل
بنات الإعلان والإعلام..

وباتمرغ واتمزق م القلب وباشهق م الرعب، وزى بيشفق كل الأطفال
المنقوعين فى الفقر وفى القهر.. اللى فرضه عليه وعليهم خادم بنك
المال..

حادى الرحلات والسفريات القرشبية - صيفاً وشتاءً - ما بين الكازينو
الشرعى فى السّان رينو والمكروه المنكر فى اللاس فيجاس.. الراحل
طول السنه خلف الدوه والآس.. والماس والقد المياس.. على فين ما
بتودى طيارات الماس والعال..

سبحانه من لا يتغير ولحكمه يغير كل الأحوال..

الأمى الجاهل أبو دلمه ودلق وسكسوكه أصبح بفلوسه المبروكه..
رئيس تحرير كافة جرانين الشرق الأوسط من قاموس الانترنت
للبعكوكه.. أمى - لكن الخبراء كتبوا له مقالات روايات وقصايد..
جاهل.. لكن الموهوبين نسجوا على نوله.. اتأخروا له.. أصبح مخرج
سيما ومسرح ومؤلف تليفزيون ومدرب رقصات فوازير، غطوه بعباية
الفضن وقلعوا له..

اتخرج من كباره هوليود فنان.. ألف قصص الأطفال.. جنيات
ومغامرات وخيال علمى وأبطال..

التأليف عمره ما كان كيميا يا خال.. حبة حيوانات على حبة
تخاريف وخيال.. رسموا له..

بقى شاعر يشتري أجدع ناقد دكتور، يوزع باسمه شهادات الخبرة
يومية أو شهرياً أو سنوياً.. جايزه ونيشان.. ويلف قصايد الشعر ف
سلوفان.. غطسان فى بحور النسوان.. يفتى فى الفن وفى الفلسفة
والأحزان..

يتراس كافة ما تتشكل بالعربى أو بالعبرى لجان، يقعد قعر المجلس
يفرك فى صواب رجله وعقله ويندغ ورق الدخان.. يتمتأ بلبان الأونكل
سام.. وبكل ميراث الكرم البدوى يوزع أكياس الفضة على الأزام والحكام..
شهدوا له الكل على الحق وع الباطل ..

وف كل الأحوال.. ما بتتهزّش شعره من دقنه لصريخ الجوعى
الموتى.. فى الصومال أو فى أفغانستان ولا للقتلى فى غزه.. ولا للأيتام
فى منشية ناصر أو فى غابات السودان..

وإن كان من أجل الكاميرا يببكي بدموع التماسيح، على موت
البسطاء العواجيز تحت الأقدام وهمّه بيرموا بحجارة الحلم الشيطان،
وبيحلموا بالجنه اللى مؤكّد ح تعوضهم بيها أيام المر وسنوات الحرمان
فى كافة مدن الإسلام..

سبحانك يا عالم باللى فى قلوب الناس..

وعشان كده سلطت علينا وفينا الوسواس الخناس، اللى من دقنه

وبتفتل له أجهزة تفتى له ..

فبقى الإعلام لعبته حرفه وهواية .. وهو بالفطره خبير والمال عزوته
فى كفه عصاية .. وهو عن الحق ضير ..

والسلطة غوايه وميراث وكفايه يهش بها عن سلطانه الوارف كافة ما
ابدعه قلب الفنان، زى مابيهش الدبان ..

وزى ما كانت امه بقحف النخله زمان .. بتهش عن التمر الناشف
قطعان الأغنام!

واتذكرت أنا يا فلاح مركب تايهه على سطح النيل .. فى عز الليل
حته من ضى الشمس .. وفيها ما فيها ..

اتأملت احوالنا من فوقها، اتأملت ..

مسحت دموى فى طرطورى .. واتهيالى انى ندمت، علشان أنا
نفسى كنت عليها وضحكت .. أتارياها :

الشيخ صاّد .. كاف .. عامل .. عشوه وعازم كل الناس
اللى جونله واللى بلوزة .. واللى لعوزه لابسه لباس
والمتفردة والمتمرد .. واللى متعدد لاجناس
سهرة هلمه لحكما الأمة .. لّمه أمية على العباس ..

قال لك خيبنا زراعاه صناعة .. لكن طز .. معانا الآس
داحنا الأمة اللى ح نورثها .. من هيروهيتهو لأركنساس
عندنا علما جيوش وقبايل .. فى الزردة وضرب الأنفاس
سر النفط يا شحط يا غاوى .. خلا الكسلان يغلى حماس

داحنا اللى بناكل بإيدينا.. فتّ العنزة والبسباس
شرعى وقرع كبرنا درينا.. إن الدنيا تدوب فى الكاس
لنا فى الشعر تاريخ وحضارة.. خمرك أمر يا أبو النواس
ربنا خلق العالم جتّه.. واحنا العمه وشال الراس..

عمك كافّ صادّ.. ناصح.. قال بفصاحة القول الفصل
والمعازيم وبكل نصيحة.. أخذوا الحقنة وبلعوا المصل
هذا عصر النفط أولاده.. صبحوا سياده وفوسّ الفصل
خلطوا اليخنى بالهامبورجر.. رضعوا العصر بلبن الأصل
واللى ماهوش عاجبه يهّوينا.. وح يوصل له جواب الفصل!



الأخلاقية التي هيّه في الوكسة النسوية

المومس مابقتش الست النايمة في سرير الأعراب ولا الفسالة اللي
بيادلها ف ليل الفقر الطلبة العزّاب ولا هيّه الواقفة على ناصية بتحلم
بمفلس يعزمها على ربع كباب ..

ولا شايبه بتحلم باللي يفكر جسمها إنه لسه شباب ..

التصنيف دا قديم.. رجعى كان على أيام القرش الأبيض.. واللمبة الجاز
والفرن المتلغمط بهبابه.. أيام الساقية وعود الكبريت وأغانى عبد الوهّاب..
الزمن اتغيّر واختلفت أحاسيسه.. وبنفسه عدلّ نواميه وبدل معنى
مواميسه، فى الواقع.. وف قواميسه الراجل نفسه ماعادشى يعيبه غير
كيسه، لا قلّة تسييسه ولا اتكسكيسه ولا عاد هم رجولته تبريم لاشناب
ربك بيسبب لاسباب

ويا محالاها القعده على القهوة تمزّمز فى الشيشه وتمز بلحم الوطن
المسكين أو لحم الغايبين م الأصحاب !

الزمن اتغير واتقدم.. واتغيرت الأسباب بالأسباب..

والمومس (٢٠٠٠) شفتها قاعدة على مكتب فخم، على بابها ساعى
وحارس مفتول الجتّه وضخم، بتوزع رضا أمن الدولة على الكتاب..
شفتها فى الاحتفالية الكبرى لتوزيع الأسلاب.. شفتها فى اللجنة العليا
لتزييت الأبواب.. فى المؤتمر الدولى.. والبورصة وف لجنة تحضير
الشرق الأوسط منطقة خاليه من الثورة ومن الإرهاب ..

شفتها بتسأسأ ميّه فى شفايف الوطن المغمى عليه عطشان.. بتعشم
بالحرية العجزة والنسوان.. وتقسّم شيك السوق المشتركه وكشوف
البركة على الغلمان.. وتزور أذونات الحركة وشيكات الصرف فى لجان
كل الأحزاب ..

شفتها بعينيّه اللي ح ياكلهم دود الحقد وجمر الغيرة، فنانه قديرة
ومديرة وسفيرة بعد الظهر وطول الليل كماريرة لباشا من عصر
الانترنت، عديم الإنجاب.. والصبح غفيرة.. على مخزن كانتو القيم
الغيرة.. وسكرتيرة.. بترتب مواعيده رئيس التحرير الكداب متحجبه
مش يتسلّم على أغراب ..

يا سبحانه مغير لاحوال وكافينا شر الغرض البطال.. شفتها بعينييه
اللى أكلها تراب الأضابير، قاعدة ف صالة التحرير بتنم تدرش فى
كافة مالا يهم الغير، وتكتب تقارير فى السر لكافة من بيهمه الأمر..
ضد الشعر وضد الفن وتخطب من أجل حقوق الناس.. بحماس البنت
البكر وتدعو للإضراب ..

إيه يا عصر الكتبه الكتاب والأنبيا الأغبيا الكذبة.. والرجاله اللي
بتدارى انوثتها الطبيعية ورا صلعة أو صنعة أو تكشيرة أنياب ..

ملعون ابو أم قصيدة الشعر الناعمة.. والفتنة النائمة والطيبة العيبة
اللى تخلى البنى آدم يا جرد يا دحلاب.. يتعلم هز الديل على كبر
السن، فاكر إن الغابه الغاغه بتلّيل بالمواويل والزحمة هوجة خيل
وصهيل.. فتنام أودانه مرتاحه.. على الجنب اللي مريّحها.. والساحه
بتشغى بطول الليل.. سحالييل وكلاب !

واكتشفت فجأة انها فكرة مجنونة ما تليقش على أدباتى سمعته
مضمونه..

فخلعت طرطورى وطلبت البورى.. وقعدت أشد واكتم نفسى وأنا من
الزعل بأنب فى نفسى.. الملويه عليه ولا الحلزونة..

يا أبو دماغ نص لمونة.. كان عيبها إيه الجنونه؟
أيام ما كانت بتلاعبك.. على لقمه حاف مش مضمونه
وبالهوى تعصر قلبك.. على سكك مش مأمونه
وزى ما تحب تواعدك.. العشق ماكانش معونه
حتى الدموع كان بتمنها.. فى شبرا والامزغونه

ساعة تعاتبك أحزانها.. تبات بحبك مجنونة
دلوقتى ليه سنه سنانها.. واقفه الغيلان فى البلكونه
والضفدعة سايقه المركب.. والفار قرص عقد الشونه
يا ترى البلاد جف لبنها.. من كتر خرابيش الشومه
ورخص من الذل تمنها.. والأ العقول فيها عفونه!



آخر التاريخ آخرة صبرى

العدو ماجاناش خوانة، من زمان عايش معانا .. عيني عينك ..
مشاركنا ضلّة التوته، لياالى القمره، غيط البلهارسيا ونور الفوانيس لنا
ف ألعاب صباننا .. حقنوه لى تحت جلدى الطفل ويا مشرط الجدرى
اللى عمداً بيه بلانا ..

ياما ساهرنا ف لياالى السيرة سايرنا ف طوابير المدارس .. شفته
بيحلق فى عيني من شبابيك خالتى يوم جدى قبل حكم المهانة ..

فى اغتياالات السجون الزنزانات الأولى والهجرة إلى خيام المنافى
واتفاقات الإعانه .. فى الأغانى والأناشيد البليدة الكذب بيانات
التصدى بالإدانة ..

فى دفاتر حرس الجامعة ومظاهرات الفتوات الجبانه .. فى خطابات
الجلوس ع العرش صناديق انتخابات القرى خطب التحدى لجل تبرير
الخيانه ..

العدو كان بعض حبر الشعر فرش الرسم والألوان وفواتير الصيانة
والحصانة .. والتردى .. فى البحوث الزايفة عن أسباب عيوبنا .. فى
جرايم صمتنا رضانا بذنوبنا ..

فى المجالات والجرانين اللقيطة اللى بتحامى بحماس عن حقوق
الناس وعائشه على حليب السحت ومعونة عصابات التريص والتعدى ..
العدو بيخمش فى قلبى بقصايد ميته ف وهم الحداثة بتسرق الأحلام
وتغرز خنجر الأوهام فى جنبى ..

فى الرغيف الحاف وف سنينى العجاف، سبعة زى ما قالت الحدوته

كانوا.. والا كانوا سبع تلاف.. شفته بعنيه مهيب الطلعة فى زمن الهزيمة
بيبرم الأشناب معدى، تحت تاج الملك من كاهن وجندى.. تحت طربوش
الأفندى.. وعمة الباشا والى خليفة الممالك..

وف لجان ائتلاف أحزاب مجالس حسرة الأمة، اللى لا جابت ولا
كانت ح تدى..

فى قلقنا كل ما نحس إختلاف أو يصيبنا الشك فى المأمون فترهن
حلمنا العادى البسيط قهراً عشان طمس الخلاف.. رعب من كشف
الحجاب عن سر خيانات الأمانة..

العدو ماجاناش خوانة.. طول حياتى حسه بين جلدى وبين قطن
اللحاف.. غصب عنى بخطرى كان راقد فى حضنى وجوه دارى..

فى الشتا يشاركنى نارى فى الربيع ياكل خضارى.. يقاسمنى حصتى فى
الزيت وفى الغاز والمجارى.. فى مواسم فرحتى وحزنى يواجبنى..

واما يستقوى يحاسبنى ع اللبن رضعته لابنى.. ويسنّ لى قوانين
حصارى.. ويشاركنى تراث ميراث الوهم تاريخى الحضارى.. من كرم
أفضاله يبست شجرة الابداع يمينى أو يسارى.. يا مرارى..

فيرسُهُ الايدزى بيسرى من زمان فى عروق دمانا..

العدو ماجاناش خوانة.. ماكانتشى صدغه بيفاجئنا غدر يلف طوقه
على قفانا. العدو من أول الحدوته كان بيدق على أوتار غرايزنا وهوانا.
منذ أيام الفتوحات كان بيراقبنى..

منذ خيبر وبنى قنيقاع لزحف حجاقل الطالبان وفرسان البقاع،
وفوايد حلت البركه، مصالح إمتى المشتركة، ياخذنى على كفوف راحة

الدولار يجيبينى..

من شاشات الرقص فى النيل سات لشرع الجات ومانشيتات جرايد
إعلانات النفط حتى ومن قصايد الفصحى والعامية.. على خيبتى
يعاتبنى وعلى العقل يعاقبى، قصده فى مقتل خفيف الدم والآلام
يصيبنى.. ندخل القرن الجديد بالهم وقديم الجهل، مكسورين حزانى ..
العدو ماجاناش خوانة.. شيخى فى الكتاب زمان حذرني منه وخذ
جرايته من خروفه.. وعلى لوح اردواز البسط قرانى حروفه.. والجباه
بعد الجباه والولاه بعد الولاه ... فطمونى جيل ورا جيل على خوفهم
أشب أسير لخوفه.

ينقصف قلمى اتوه من نفسى أشوف بكره ف ميعاده، منذ صاحب
الحسبة مصمص عضمى شرب دمي.. وجهاز من جهاز أمى عتاده.. ربا
لحم كتافه من خير ريفى ومواسم حصاده..
صاحب العزه وقائد ثورة الأحرار وملهم هذه الأمة يصغرني..
أهون.. واصفر قصاده..

صاحب العصمة زعيم الشعب فى إخلاص قطم وسطى عشان..
يكبر يبرطع فى غيطان ضعفى ولاده.. جوعى أحوجنى لعيش سحت
الخنوع فرضيت وداده..

جهلى من فقري حرمنى احتمالات الطلوع.. فعملت، وبكيفى مراده..
زايدة أحمالى ولكن علتى جمالى عودنى على قبول الإهانة..

العدو ماجاناش خوانة.. وليس من مجرم سواك يا سيدى الحاكم
بأمر الله من البحر المحيط حتى الأبد - أبدا - سوانا.. عشت من
خمسين سنة ألف تعاقبني.. وعلى سلسال هزايملك وتكاليف انتصار

حفلات هزايملك .. بتحاسبني ..

وأنا لوحدي اللي متعلق من العرقوب بتلعب بي على الحبلين معاه ..
بين جحيم كرهى وجنات النعيم بساتين هواه .. عمر بتصيف فى كان
وتشتى فى أسوان معاه .. تحشى نافوخ الخلايق والشعوب الحره
بسفاسف غناه .. تتفق وياه .. واذا قبلت اتفاقك حتى من باب المجاملة
بتعاتبنى ..

تملى بطنك صيفى بطيخ من بواقى سموم عشا .. واذا اتشهيته حبا
فيك .. على موتى تعاقبنى .. توهبه أرضى وعلى القشه تحاسبني .. وكل
ماتهرب من العركه تحاربنى .. اذ هزيمتى عمرها الحلم الجدير عندك
بكل الانتباه .. واللى منذ الوعد حق وكذب كانت مبتغاه ..

اتحالفت معاه عليه .. فى العلوم .. فى الفن .. وف سيما الرعاة ..
اتقاسمتوا نسبة السمسار فى سوق غزه وعوايد المنطقة الحره ومذبحة
المظلات والمشاه .. وف مصاريف الضيافة .. وفروق العمله فى بنوك
الصرافة ..

وحقوق السمسرة الكبرى ف تصاريف الحياه .. فى عشا القمه اللي
طول عمره بقله ذمه مسروق من عشانا ..

العدو ماجاناش خوانه .. وليس من مجرم سواك يا سيدى الكابس
على نفس الجماهير الغفيرة الملهمه الحلوه - سوانا ..

فاعطنى منديل أمانك واحمف عن جهلى وعنى .. ولوجه الله سيادتك
خدها منى .. زى لبن الأم صافيه صريحه وافيه .. خدها منى نصيحه لو
ح تجيب لى كافيه .. أو فضيحة ..

امتى حرسك يا فريد عصرك حمانى.. والأ غض الطرف عنى.. ياما
دست ف قسوه بيه قلبى على كل الحواجز.. رهن باللون والهوية..
والجوايز.. فى السجون اغتالنى عذبنى على ايدىك العفيه.. مره على
حس القضية.. وألف مره كذب لحساب العدالة الإنسانية.. وانت فى
الحالتين بعطف جنابه فايز.. تخسره وتطلع كسبته تكسبه يبيعك سكرتو..
وعلى اجناب السلوك الشايكه ياما سكرتو من عرقى ودمى.. وكل ما
فوقتوا الثوانى شريتوا تانى.. وسوا وف غاية الفوقان بخمر الإستكانة..
إتبادلتموا النخب بدلتوا الخرايط.. حسب ما أمرت شريعة الغصب
والاذعان وقانون لاستهانته ..

العدو ماجاناش خيانه.. وانت عارف سيدي وماكفيتتى أمره أو
حميتتى مره واحده.. من شروره.. إنت بيه عليت مراتبك.. وانا بيك
غرقت مراكبى.. فى بحوره.. وكل ما تكبر مواكبك.. يصفر الحق اللى
ليّه فى حضوره.. بيتدى يعذبنى ذنبى.. اقوم بواجبى.. انت فى اخلاص
وعشق تقوم بدوره.. أرتضى وارضى بهوانك.. أنسلخ من جلدى ابقى
هجين فى بلدى..

نص فلاح أمى فى بدلة أفندى.. نص عربى.. نص قبطنى.. نص
افريقى لاوندى.. مالى فى حسابك ولا حسابهم مكانه.. خدعه من عهد
الهاجاناه.. للهجاناه ..

يوم سوا ضحكتم عليه.. وبكيتونى.. واتفقتوا باسم سوق العولمه ح
تبكّتونى.. كعب داير دين ودنيا وتكبتونى.. تسرقوا آخر خيالاتى
وجنونى.. عزتى فقري.. وشعري وتقتلوا السحر ف فنونى.. شبر شبر
وتاكلوا أرضى.. استيطان داخلى وخارجى.. كافة الشيطان سياحه..

حته حته تعلّبونى.. جته جته سلبتوا أرضى وعلّيتونى.. وصلبتونى
على نخل الإباحة - غمّيتونى.. وسرقتوا نور عيونى.. وغمّيتونى حمرى
جمرى كلتوا زى العتّه عمرى، وحبل صبرى وعريّتونى وعلى الجنبين بنار
الغل والعار سويتونى..

ومن بواقى ورقة التوت اللى سترت أمنا حوا وآدم عريّتونى واستويتم
فوق عروشكم شلّيتونى كل من هابب ودابب له فى لحمى نصيب ونايب،
يعملوا ليكم كرامه ويشلّتونى.. وانتو ولا عز الحبايب.. نطقو يريرب
كروشكم، قحطوا ينعم جيوشكم ومدفعه المحشى بقروشكم يدك فوق
راسى التواريخ القديمة - قلعتى آخر حصونى..

وانتو م الأول - من الأول كما انتم، زى طول العمر كنتم، علّه وعواله
وحاله فريده من صهين لأشكم. جيبتوا قدامنا ورانا وما نكرتم.. إنتو
همه.. همه انتم. خيمه والا سرايه كتّاب أو جراية.. صقر منتوف ريشه
أو حدايه.. سيف على الرايه أو ع العملة والجدران رسمتم، افّ ستاشر
وميج وميراج وفانتوم..

اخوه واوولاد عم كنتك من زمان للآن.. ودمتم.. فى كتافى المهدودين
بالامتثال.. وحيطانى المهدومين بالاختيال.. بلهارسيا والا عسكر..
السلام زى القتال.. انقلاب زى انتخاب زى اغتيال.. كل شىء سهل
ومحال مادام ركبتم.. تثبتوا وتاخذوا راحتكم ..

وعلى الآخر لآخر العمر راحة بال.. نعمتم وانا عبر التاريخ رب
التحمل وإله الاحتمال.. منذ قسّمتونى ما بينكم قسمتم كل احلامنا
ومصمصتم عضامنا وما شبعتم..

حتى قعر الحله لما حلبتوا ليل خوفنا وجوعنا، وعجنتم كحّكة الصلح

بدموعنا وختتمتم يوم ركوعنا صك مواجعنا بدمانا حرام
حلال..

وفق ما قالت خرايطكم خرايطهم سوا.. تستوطنونى.. تملكونى من
لباليب التاريخ تملكونى.. حكمة الجغرافيا صحه وعافيه من معبد
لحانه، ليس من مجرم سواك.. يا سيدى المهزوم سوانا ..

كل ما تغالطنى تغلط.. وانا اتلخبط فى لغز سلامة النية واصدق،
ادعى رب وخادم الكعبه عشان بعض الهداية للى ضاقت به المضايق
واللى معدوم المدارك.. يعفو عنى مره ما ابقاش جثه للغريان.. حطب
بالزوفه والمجان عشان وهم المعارك.. فى وطن أصبح له فى البورصة
معادل أو معامل.. يوطى يعلا ويا سعر عمله والسندات وخسران
الفيبارك..

فى المزاد معروض ما بين هالك ومالك.. طالعه فيه نازله مناشير
المهالك.. من كوبنهاجن لأوسلو لطابا دى.. فرقوه بين الممالك ..
وانتو فوق القمّة زى ماكنتو بالذمه الهلمه، يطرودوك من جنة المعونات
مهارشة أو مناغشة.. تطلع الشومة الغشيمه بدون مناقشة تضرب
المربوط يكن الشارد النمرود يبارك.

عقل هذى الأمة فى كفك أمانه صار لبانه، وبعض من شعر الإدانة
وبعض من فكر الحصافة يزيد سيادتكم حصانه وجلالتكم مكانه..

طيبّتو يا مولاي ودومتتم، الملوك الأقدمين حسدوا هيبتكم والجمل لا
يخفى عن فطنتكو تحت الخيبه بارك.. كلنا رايعين قريّب فى
الكازوزه.. إلا انتم.. كلما اتعصبتو.. عيبتم.. كل ما يشتد فى الساحه
الهرج ع الحق صهينتم ونمتتم، الكلام يحلا ويحلّو أما قلتتم..

قولوا ما بدالكم واحنا كلنا سميعة طول اليوم ودان.. السلام حق
لسيادتكم تمام اذ ليه حاربتم يوم ما حل الجوع شبعتم، فى الطوفان على
كديه عومتكم، واما كان الموت هريتم.. فاكتبوا الأشعار فقد طال انتظار
الذبح يا شعراها وابكم ..

لسه ياما تحت جلد الخلق دم.. لسه فى عيون الأرامل واليتامى فيه
دموع، لسه فيه خلف الجثث صمت وخشوع.. الصحارى أدمنت طعم
الضحايا والخضوع..

مش كفاية تخرجوا يا شعرا من أسر المراية مش كفاية.. تدبوا سن
اقلامكو فى بركة دمايا. مش كفاية تعكروا بحر الأكاذيب القديمة
والجديدة.. مش كفاية.. لسه ياما فى الحكاية.. لسه ياما عنعنات
قادرة على وزن القصايد بانتصار وعلى عقد الرواية بالانتحار.. إحنا
خدنا الريح فى بحر العصر دوخنا فاتلبخنا.. بالجراية والسقاية
وحماية البيت كإنا لسه فى بدء البداية..

آدى عبد القحط فوق النفط عايم، والجهول الشحط والمحط الهبول
ع العرش دايم، وعديم الحس والأريحية تايه فى بحور عسل الزعامة
ولسه نايم..

والشماشرجى الحلنجى.. فارش السجادة جوه الخيمة مترهين
وعامل نص صايم، إلا عن كامل نصيبه من المعونه وم الغنايم.. واحنا
خلفه نصلى أحفاد القبيلة للنهاية.. ندفن الجثث النبيلة والعويلة ..
إحنا أبطال الحواديت القتيلة.. راجعه أحلامنا لعصافير الأسباطير
الهزيلة.. الغزاله شعشعت فينا التقاليد البديلة.. النداله - للنجاه خير
الوسيلة ودناوة النفس - حيلة حجة ما بين الحياه والموت لتبرير
الخيانة.. العدو ماجاناش خوانة ..

فاعقلها وزغرطى يا للى معانا .. مزعى شال الصبا وتوب الحصانة،
إلبسى توب الكهانة، واسألى اختك قولى لها يا ليانه .. لسه لينا يا اختى
تحت الشمس فى حسابهم مكانه ؟ ..

ومكان أوسع وأعرا ا ا ا ا ا ض ؟ باينه لبتها وعلى كافة شاشات الضاد
خلاص .. إنطلق قمر النهاية م المحيط حتى الخليج كل الشاشات أبيض
فى أيبلا ا ا ا ا ا ض . والزعيم لو بيته أبيض قلبه أيبلا ا ا ا ا ا ض .. منذ يوم
خدنا لشط البحر عطشنا سنين المروف حنيه رجعنا وشبعنا مواجع ..

ألف وجه ووجه شايفه بعينى راجع .. لجل يجعل قدسكم صبراً
وبغدادكم شاتيلاً .. حسب ما بتقبل تقاليد الجدود شرع القبيلة .. فى
حواديت الهزائم يلقى فى موتنا الحدود .. وبكل حيله يحاصرنا بالجرايد
والجنود .. لجل تتفرق ما بينات الدول وتضيع دمانا .. يوم (قنا) .. تصبح
بفضله وعدله (قانا) .. !!

سيدي الفاخر لك العفو الجميل والصفح منك .. خلى عن قلبك
وعنك .. ليس من مجرم سواك .. يا سيدي الفاجر - سوانا !!

لذا ظبّطت نفسى بنفسي .. من أجل ع الأرغول .. أقول :

أنا خايف اكفر بالإنسان .. اللى عشقته بعبله زمان
أيام ما كان فلاح الريف .. وابن البلد عتره وجدعان

أنا ابتديت انسى ملامحه .. ما فرقش حزنه من فرحه
بلابله قتلها جوارحه .. والعلّه شرخت فى الوجدان

الماضى عَت على الحاضر.. طلعت له خرابيش وضوافر
السهلوى غلب الشاطر.. والنورى بقى ريس جرنان
وسوا أنت راكب أو ماشى.. شاعر فقير أو امباشى
وزير غفير تورجى فاشى.. تباع نقر أو عضو لجان
صورتك ماهيش طالعه برسمك.. الكل سارقك يامقاسمك
يكرهوك حتى ف اسمك.. رجاله لها طبع النسوان
الكذب بقى شرف الكداب.. لحد ما صار الدحلاب
أمين على كل الأحزاب.. والوفد دخلوه الإخوان
ميتين جريدة ومجلة.. بيلحسوا ف قعر الحلة
صبيان عوالم . على قلّه.. يتخانقوا والنيل كان ملىان
شاشات إذاعة ميت موجة.. خلق جهولة ومعووجة
دكاتره بتصنع نوجة.. وتبيع سموم تشفى العيان
الجامعة مابقتش الجامعة.. طرشة وعاملة أنها سامعة
بترمى ع الدرجة السابعة.. علماء فى ألعاب الكونكان
الغولة تحكى لنا الحواديت.. وتمضع الأطفال كتاكييت
تفكرك لو مّرة نسييت.. بذلتك لأبو القردان
بقى الوطن محض مساحة.. لا دار ولا حوش ولا ساحة
كلّه صالات رقص سياحة.. وشيوخ تتاجر فى الخرفان

وكل شعب.. بحكامه.. شبه اللي مظلوم ظلّامه
واللى انقطع عزم قيامه.. مالهش ينفخ لو طهقان
ضعف الخرع خلق الجبار.. طفى فى عقله النور والنار
ويرقصه بطبله ومزمار.. يرجعه م النيل عطشان
احترت فيكم وف امرى.. على آخرة العمر الفقري
بدأت اشمكو ف شعري.. وانتو اللي كنتم ليّه زمان
درع الحماية ف ليل الخوف.. سندی الأكيد فى أى ظروف
فين روحتوا؟ والا عدمت الشوف.. والا انقرض جنس الإنسان؟



صنع الله فى الزنزانة

المنظر خارجى..

على ضل باهت من بواقى نهار قاهرى بلا طعم ولا ألوان. زهرة
البستان، قهوة بلدى ما يعرفش طريقها اولاد البلد ومشهورة جداً فى
بلاد الفرنسيس والفرنجه واولاد العم..

والإسم على غير مسمى.. وهى عادة مصرية من قديم الزمان زى ما
تلاقى اللى اسمه حسام فى العادة ولد خريان أو تلاقى اللى اسمه
معروف حتى هو نفسه بوجوده مش دريان.. ومصطفى منبوذ من أمه
وابوه وميت حلاوة بلد تقرف كلاب السكك..

لكن كل ده مش مهم.. ودى عادة مصرية برضة.. المهم ان الجو كان
عادى ..

بكل ما يميز أواخر النهار فى وسط البلد.. وخصوصاً مثلث الرعب
الثقافى - الواقع ما بين لوكاندة الاوديون ومطعم البيرة فى الجريون..
والمستتقع وما بينهم الأتيليه وحزب التجمع - ملتقى الأعداء والأحباب
من الكتاب والكتبه وبياعين الكتب ولصوصها.. وبياعين الكلام وبتوع
جرايد النفط وما إلى ذلك ..

على الرصيف والكراسى مترصصة الغريان، من حدادى وجوارح
وديايه وسطيههم بعض من مخبرين بعض اللجان الثقافية أو مندوبين
بعض النجوم الثقافية والفنية.. على شوية شعراء غلابة ..

وبعض الأدباء الشبان المحبطين الوجدان من فراكة هرس الزمان فى
بنى الإنسان.. وكذلك بعض معتادى الكتابة من فترة زمان الونسه

والأنس والاتحاد الاشتراكي العربي ..

زهزه حجرع الشيثة جاب دخان ..

سخت الطاسه حبتين، عليت حبه حبه بجة الأصوات في كرشندو
مش محسوب، مزوا بسيرة البنات الكاتبات وحرشوا المعده الفاضيه
بحكايات العجز والنسوان ..

مزيكه تيتير البداية.. في إيقاع رتيب يليق بعصر الكآبة وقلة
الحيله ..

واحد قال فجأة..

- صنع الله سرق رواية الراجل الغلبان يا اولاد.. يا نهار مطين
والأكادة انه اعترف آه.. شرف.. ومستعد يعوض الراجل قال ..

- ويحط اسمه على العنوان ..

- طبعاً والنص بالنص ..

- قصدك النص بالنص.. هاها ..

- يا عم ما تهزرش قول كلام غير ده ..

- والله ما انت فاهم حاجه.. ماكله من ده ..

- هو فيه حد بيألف ..

- يا عم وانت الصادق.. ده حصل ومالك عليه يمين ..

- ولا يسار.. ها.. ها ..

- هو بنفسه قال إنه مش عارف عمل كده ليه ..

- يا عم روق كلهم حرامية.. مش فاكر الحرافيش واللص والكلاب..

والاشقة الحرية ..

- لأ.. يا اخوانا بلاش خلط.. دى غير دى ..

- السرقة غير التناص.. غير التشابه غير التماس غير الاقتباس..

دى.. بقى الحافر على الحافر كل سطر بسطرة.. القسم والتحقيق

وعرييه المساجين ودورة الميه والخرا والبرشام والمحكمة والشاويشيه

لأ.. لأه.. ما تقوليش.. أنا شفته بعينيه ..

- شفته وهو بينقل.. ؟

- لأ.. شفت الكلام وقارنته ..

واتمددت جثة صنع الله ع الطاولة عريانه.. مسكين لا حول الله..

بك الدم اللى فى عروقه على هدومهم وما بين أسنانهم.

مخبر راح حادف جمرة قد الشجرة ف قلب النار ولعها.. صهرجها..

وأديب برئ الملامح.. طيب المحتد قال فى صوت محتد ..

- دى بقت حاجة مقرفة.. ولا بد من موقف..

كركر خبير البصمات بالجوزه وقال كلام تفهمه لوعزت تفهم..

وما تفهموش أحسن.

- السن لها ارهاصات متعبة - السن المتأخرة.. ولا بد انه يا شاخ أو

عقله اختل ..

- يا ابنى والمصيبه أن الكهين الغيطانى كان مدبرها

- ده شغل كبير بقى ؟

- شغل دوله ومؤسسات.. إحنا مالنا ..

- لأ بقى كل ده عشان عبد المجيد فاز بالجائزة ومرفضهاش..

وميرال اتعملت لها ندوه فى الهناجر غسل.. ما بينامش.. ده واد أنانى
بيكره حتى نفسه ..

ودب واحد صباعه ف ن عين الحقيقة وقال ..

- يا اخوانا بكل صراحة.. الحال ما بقاش ينسكت عليها.. دى مهزله
وانهيار وقباحه.. لازم ناخذ موقف.. و

ومد ايده استقرب الملاحه.. رش شويه فلفل وشطه على ساندوتش
الطعميه والتانى.. حط الكوبايه بعد مالغ واتكرع.. وقال ..

- دى مرحلة بالتأكيد بيمر بيها الكاتب المرتاح.. لما يبقى من السياح..
رايح جاى من مؤتمر لاجتماع لندوه ..

- لبيزنس !

- يقلق لما بيتدى يبدع.. يتعب ..

وقال فى وقار الخبير اللى بيقرأ تمللى بالأفرنجى وعنده إطلاع

- طول عمري أقول ان القرايه لدول ضياع للوقت لأن كله بينقل عن
أصول أجنبييه ..

- بس الراجل بتاع الزنزانه ده عمره ما راح شبرا ..

- كله على كله ومن كله واكل.. والواد ده بالذات طالع فيها.. وعمره
ما نزل لى من زور قط.. ولا بلعت شغله.. ولا حتى قرئت له.. مغرور
وعامل نفسه سوارس والاثورن كروفت..

ودور الشوكه فى الجرح لهف حته موزه.. وخذ نفس م الجوزه وقال
وهو بيمعنن الدخان :

- فعلاً.. أنا رفضت أقرأ له ..

ساذج من الشباب لما سمعها ما صدقش اودانه لكن لما أعادها
خرمتها فسأله مندهشاً :

- ولا الروايه الأخيرة دي ؟ ..

قال بقلاطه وهو بيتمتأ ويتف اللي ما بين أسنانه

- واقراها ليه ؟ ما انا عارف هو بيكتب ايه ؟

وأكيد مسروقه وحيقع الأصل ف ايدى بالتأكيد ..

- ع الأصل دور

وضحك الكل بدون نفس لكن قالوا :

- كنا ح نقولها قرا ما قرا كله خرا ..

- كرياج ورا ..

- يا ابني لا تقرا ولا تكتب.. لكن قول كلمتك ما دمت شايف الحق ..

لاحول الله ..

كل الأسنان انسنّت فجأة.. والغل اتمخطر على وش الجرنان اللي

فتحوه يتسلوا.. والا يحلّو ..

اتكتف صنع الله على المدبح.. وشمر دراعاته وقلمه السيد عبد الله

امام.. بقى له زمان محروم يدبح.. بعد زوال النعمه أو صعوبتها.. ولكن

فرصه ح ترضى المولى سلطان العصر الماضى والمستقبل والقطب

الواحد يمكن تفلح فى لفت أنظار المريدين.

لا حول الله يا صنع الله ..

أحفاد الحزب الأزلى الواحد.. قررروا إنك مش من صنع الله.. اللي

عرفناه.. واللى اتسمعنا فى الغريه خطاه.. واتونسنا بأحلامه الابسط

من أحلام الأطفال ..

يا خلق الله ..

خارج من جحر العلة .. نمل الإته والقلة .. اللي دمانا لسه على قرون
استشعارهم نقش الحنه ..

صنع الوسواس الشيطان والجنه ..

اللى بتلفوش ع الاحساس ..

لجل ما ياكل الناس .. الناس .. واللى من صنع معسكر تجهيز العسكر
على صورة أدباء فى تياب مدنيه أو العكس ..

وأهالى ف صورة حراس والعكس ..

لجل ما يتحكم بعض الناس فى الناس ويتسلط قله من الناس ع
الناس ..

الدليل طلع فى الراس .. والعمه تصبح لخراب الذمة مداس . والكلمة
تعد ف عصر الحرية على الأدباء والناس الأنفاس ..

والأرض اللى اتخلقت روحها من سن الفاس تبقى على عينك يا تاجر
رهن لقرش وقلب نحاس .. وبجزمة كل عويل وعميل، المبدع اللى
ماقرفش لحد الموت واتوقف .. ينداس ..

آه .. ده مش صنع الله .. يا شاويش عبد الله .. ده صنع الماضى اللى
فرع فى طين القبّه ودماغ القاضى . وزهر فى الأوردى على إيد السفاح
رشدى ..

وغايظنا عشان كافى خيره شره إلا ساعة الإبداع ومازال بيقول ..
رغم الخرّس اللى مفجر روس مصر كلام فى كلام مالوش صوت ولا

معنى.. وعامل غاغه ف غاية الإجرام.. فتجيبو دماغه الأرض، صنع
الله - النيل.. والمواويل.. صحه وعافيه وطمى وفيضان ونخيل.. قبل ما
يتلوت يا صاحب الفضل ويبقى بخيل وقليل الحيل ..

غرقان فى شبر الكدبه أم ميتين ديل ..

لا حول الله.. م الغول إياه ..

الشعر على القهوة اتدهول.. بين الكدبه وبين الشهوة، بيلف ف ورق
البفره قسايد تكريم الأنجاس ..

وبيهرى ف كبد وغيبه أحلا الناس ..

العهد ما بقتش على الراوى ..

العهد ف دفتر تسليم العقل لأسباب الجهل السهل، للأمية.. لرضا
الحجاب والحراس والحرامية.. تلاميذ التدريب المهنى فى أنابيب
الأجهزة وف دهاليز النقابات العاجزة والأحزاب العيرة.. وثقافة الدي
على اللودان.. وجنون الغيره.. لا حول الله ..

قاطع فيه عتاب الإنسان الغلبان ..

لكنى بقصد.. ح اسيح دم العرق الحساس.. واسأل والخنجر فى
ضلوعى.. وشموعى.. بتطفيها دموعى.. إيه الحدوته يا بتوع البستان؟..

كل اللى طبل طينه.. وعجز عن أيها طرح إلا المر وغير الملح.. وقادر
لجل يزود فوق الطبلية سم منابُه، يسمح قلبه بكل بساطة بدون ما
يتقصى ولا يفكر للكذب وداه وجابه.. فيشيخ على اصحابه.. ويهين
شيخوخه أبوه بشبابه.. ويفتل حبل الكدبه على رقبة أخوه.. علشان
يتبروز فى إطار مكسور، ويسلم صنع الله للشيطان.. ولمحكمة التفتيش

الهبلة اللى ما بتفرقش معاها .. ليلي من عبلة ..
فازعق يا لسان الجهل وزيط .. واتسنى يا سكينه النّم يا تلمه على
أقرب حيط .. قطى من اللحم الحى قطيط ..
من أجل اولاد الهرمه ماتلاقى فرصة تتشفى وتزيط وتحل الفتوى
لزعيط ومعيط ..
لكن رغم ده كله .. دق طرمبيط الكدبة ح يطلع فى الآخر طيط ..
وح يفضل صنع الله .. كافي شره بخيره .. وشارى دماغه بإبداعه ..
وح يكتب من غير ما يخربش بضوافره رقبة غيره !!
ولقيتني باكبس طرطورى على عينيه ما اشوفش الناس .. وناديت
دوزان الصبا من كتر زعلى يئست .. لولاه عليه الناي .. لكنت خرست !

إيه كان رمانى على الغابات وأنا فلاح
ماليش خرابيش ولا أنياب أمان وسلاح
ولا عمى تعلب ولا خالى البعيد تمساح
انا يا دوبك صبى رمى حملة ع الفتاح
باحبى يا دوبك على شط البدع ملاح
باترجى ألقى لقلمى نص شبر براح
ليه لما غنيت لها من قلبى عقرونى
هبت نمورها فى وشى وعضنى ديابها
وأنا كنت راسمها فى بالى مشاتل فل
نحبنى على حجرها بالحضن تاخذ الكل

حنان وخضره وأمل من غير زعل ولا ذل
إيش لون زهورها تفتح كل صباح يطل
وخيرها يوصل مشارقها لمغاربها
يا اسيادنا إيه كان جرى فى الدنيا شقلبها
سارحه الديدان غولت تفحت سراديبها
والسوس نخر فى الشجر خرم مراكبها
لأفئال بكيفها تتخ لقرد يركبها
والنمرع الحبل ماشى يسلى أرنبها
واللى وعى أو فهم ايه سر مصايبها
راح اشتغل ماشطة عند اللى معيبها
بيلحن الدحلبه خوف م اللى دحلبها
وحلل السرقة للص اللى غاصبها
أنا كنت فاكر اجابه لشكوتى عنده
هذا الذى كان ولد.. لا قبله ولا بعده
وكانت له زعقه ولا طرزان يشيبها
أتاريه صباح بهلوان يوم نال رضا سعده
وبقى له فى المهرجان أرزاق يقلبها
من خيبتي قلت الزعل ماعدش يجى منه
الفن صار سفسطه.. كله ف غنى عنه
والشعر بقى همبكه غنوه.. كمنننه

دبحوا فنون الأدب واتشطفوا بدمه
وايه ح يبقى إذا القلب اختلف ظنه
والمضحكات أصبحت مش من عجائبها
نامت (نواطيرها) هاصت تعالبتها
وتيرانها من قهرها ورمت محالبتها
حتى حمير السباخ طلعت مخالبتها
وف ليلها هاج القلط برمت شواربها
وفراخها سهرت تغنى البُرده لكلايتها
صار حقها اللبوه تتباهى بمعايبتها
ترقص الكل على كيفها فى ملعبها
مادام فسيخ البصل صنعوا عسل منه
السبع لو شخّ بركه.. الكل يشربها !



آخر حدود الزجل

إنت فين يا مبدع اللحن القديم
ليه رقصت نخاسة في سيرك السياسة
كنت حاصرني على صراط مستقيم
وأنت متوضّي من إبريق النجاسة

بـزبـوز

من كتر تأميرُهُ.. عرّى الهوا .. ط ..
هربوا تلاميرُهُ.. من سجن أرايرُهُ
رمى الكتاب واكتفى.. بالوش يصبح قفا
يوم الشهادة اختفى.. وغرق فى لزاليرُهُ
لا حوجة بتحزُّنُهُ.. ولا هوجة بتفيظه
عجينة قَطُّ وبرد.. ما خَمَرش لخبيرُهُ
مصمص عضام الوطن وشرق بيهيرُهُ..
ما فاتش غيرهُ اللبش تجرحنا بزابيرُهُ!!



أراجوز أول

أنا شاعر وشجيع فى السّيما .. قرداتى .. أفكارى حكيمة
أراجوز من أصل سَتقراطى .. دماغى خارماه برّيمة
أنا عالم .. جاهل ومقاوح ... ما أعرفش الآتى من الرّايح
ياما ليّه مباحث وفضايح لو كُتبت ع الرّيح السّارح
واتعبت راح تملا صفايح ترصّص أرفف بلا قيمة
أنا كاتب من صنّع الحالة ... من قصة سيناريو لمقالة
رقّصت المسرح فى الصّالة ... لمّيت الدلائير بالبالة
أصبحت زعيم علّة وعالة ... ومراتى على النسّوه زعيمة
أنا حارس على ورث ميراثى ... فهلوتى شطارتى على مقاسى

وبكل إرادتى وإحساسى ... ولّعت حماسى عشان ناسى
وطاطيت رضا راسى القلقاسى ... قلعت بكيف كيفى لباسى
فى حب صديقى التكساسى .. فضربنى ميت جزمة قديمة
أنا حاكم.. نص ديمقراطى ... رجّالتى من الصنّف الواطى
يمسحوا جوخ ليّه ولمراتى ... دولتى دوسيه تحت بطاطى
وعشانها بناضل وباهاتى ... يوماتى أواصل وليلاتى

من رحلة لحفلة لوليمة

أنا عربى؟ .. جايز!.. مش باين ... أنا مصرى؟ لأ.. أنا مُتباين
متبرمج للدين والداين ... باتقرنج لو عُزت أماين ...

أتمهرج بين أوبرا وسيما

أنا عايش؟ ميّت؟ .. أنا كاين ... الموت من رعبى صبح هاين
لميّت الكداب ع الخاين ... نزرعها مبانى ومداين
خطتتا ومش عايزة زباين ... داخنا اللى خرّمنا التخريمة
فى سوق متدنّى وتمادى ... لو حبّه القبّه .. ماهوش باين
لخبطها كماين فى كباين ... وخصمها من السعر العادى
عصفورى والسيد راضى ... وشريها أبو نيّة سليمة
دى سياسة على فهمك صعبة ... خلّطة من الغلطة التاريخية
محسوبة وملعوبة اللّعبة.. من يوم ما استعمرنا أوروبا
شوف أيام بيرم يا سيادى ... خريمة.. قبض حقه زيادى
دربكة همبكة حادى بادى باللّو.. جوّزنا حسّب اللّو لريما

هرش

أنا شاعر وشجيع في السّيما
أهرش مخك.. أهرش جيبك
كل اللي ح تحتاجه حبيبك
واللي الكرسي مش بمقاسه
تلقى حماسه فضح انفاسه
لو فراش الست قريبك



كاتب زمبلك

مش عايزك تنتخبني لو شاعر زمبلك
ولا عايزك تنتخبني لو كاتب ميكروباص
تهتف للجمهوريّة وتبوس رجل الملك
ويوم تلبد في كرسي تضرينا بالمداس
مش عايزك تنتخبني صوتك مايهمنيش
مرمطته فضحته ياما مرمفته في التراب
نسيت شرف الكتابة ورضيت تكون شاويش
وما عادش معاك بتفرق الجزمة من الكتاب
يا خفيف العقل أصلا رغم الجسم السّمين
وتخين العقل فاهم إن الأدب حظوظ
وإن الكتابة وحمّة والشعر.. يا محسنين
والفن أمن دولة.. لولاها. كان يبوظ

مش عيب عليك يا راجل عصر الجوارى راح
قوم استحمى واغسل جَلْخ الجلد القديم
وكفاية عمّر تحشى كرشك سحت وسفاح
يطفح على جلد وشك غضب المولى الكريم
وما دام البلية ماشية قصيدتك ع المقاس..



نجم مكشوف

بختى رمانى على ملقف بلانى الشعر
فى عصر صبح الشرف تهمة ومالوش سعر
والكلمة مهرة إذا شرقّت بكذبة تموت
والقول حصانك.. لسانك ليه ما خباش سر؟



الخردة

فيه ميكروباص . آى نعم أيوة وفيه زمبلك
شعراء وكتبه غفر سايرة وخدمة ليل
وفنانين كعب داير.. فيه وشاهد ملك
م السجن حظّه ضرب يصبح رئيس تحليل
أو نجم سيما إذاعة ع الشاشات سلّ سلّك
يزوّق الكذب ويروّق عليه مواويل
دهن لنا . ٥ يونية سنستيك ميتالك
بفنون بارومة.. كلت مخ الوطن والنيل!!

خبراء

حب كريس فوق تورقة صناعى
طعم ولون الكذب جماعى
ساعة الهبّر الكل يزيحه
واتلهى فيه . أنا سهل خداعى!



الخيرة بييرة

يا معصّب .. يا دق الهون يا مقلّب رزقك ميت لون
من صحف النفط القومىة لفضاء عرب التلفزيون
ومن الأحزاب السّرية لعريف بغداد المجنون
بتشوط الكورة أماراتى..... فى شبكة ليبيا تجيب جون
تترقص ع الطبل الغرىى فى ميدان سليمان والاوديون
أول ما بتحزق بالعريى يسندك الهلف الحلزون
قصدك ننسى الماضى الماسخ واللحم الحى المدفون
فى تراب المحاريق والأوردى والقلعة وعزّب الفيوم
والفقر الجهل المتوارث وفضايح الجيش المهزوم
فتجدّد للزعما البيعة نفتل فى الحبل المبروم
نفضل فى الدائرة المجنونة اللى رسمها لنا الفرعون
من يوم ما بلانا بالعسكر لبّس لنا عمة (قلاوون)

خوِّفنا رعب من الغولة ودبحنا بسيف (بن جوريون)
وبلانا بشرائط الفقها وثقافه باطسطة ميت لون
ننخعها فى دخان الشيشة نستبدل تفانين بفنون
نصبح انفارها ولا نسوى على قلبنا يركبوا لطلالون
تيران الله فى برسيمه من ساقيه دايرين لطاحون
إلا من كان مخبر سيما أو زيّك فى المسرح بون
أو باشا يوماتى على الشاشة يفتى فى الخط الهمايون
...

يا مثقف أصلك أومباشى طول عمرك شايل الجمالون
تدّى للمفاعيص القيمة وتعد المتاعيس للنوم
تملا للخلق البزازه وتعدّل مسارات الكون
وتعبّى العالم فى قزازه تشربها فى حوش (الجريون)!



ثقافة الخدامين

ثقافة الخدامين هاجمه بجرادلها
تنقع تاريخ الوطن فى طشت هلاهيلها
تعصرها بعد الهزائم بالديون والههم
تتقل نافوخ البشر من رأسها لديلها
سيراميك وميلامين.. لكن مطفية قناديلها

والخدامين على كل لـون جاهزين
يسار إذا شئت وان لم شئت تبقى يمين
شايلين مقشات ترش تقش وتنفض
تحك وتلك تعجن لت ع الوشيين
إذ كل ثورة.. لها ظروفها ومراحلها..

وإحنا ركوبة اللي نط وهز رجلينه
حتى لو اهطل غبي حطت بنا سنينه
نقول عليه عبقرى شايف اللي ما نشوفه
مالك ظروفه مشبرقنا بملايينه
حتى ولو كان عماها يوم.. ماكحلها

وتعالى لو نص شاعر والأربع أديب
ح نوظفك نشطفك وننظفك م العيب
وأنت بقى وهمتك . الموهبة أنواع
أشطرها أتباع لكن ليها ضوافر ديب
صاينة جميل كل مين.. من نايبه.. أكلها

كل السـالـم يا تطلع بيك يا تنزل بك
وعليك تضحي ولو طلبوا البعيد (ز..)
تكون ممخـمـخ وجاهز فى العـلـن والسـر

الكل ح يقرّ.. ليك إن بعضهم حبك
ولبدت على الخط لو قلبوها تعدلها..

فى المهرجان استعد افتح على البحرى
فى كل شىء إفتى من يقرا وتستجرى
كل القرون وسطى ما تفكرش إيه بكرة
لا تحب لا تكره يا دوبك حضرتك كوبرى
روحك چاكتة.. بيملكها اللى يفسلها

إيه يعنى إن المعارض ناس ما بتشوفها
وكل ندوة بغدوة ورهن بظروفها
ودا كله ماهوش مهم ما دامت الشاشة
والكورة ساتراها لوجت أزمة تكشفها
والخلق لو هبّت قادرين نعلقها
وبلاش رطان جمجمة مع بعض دافنيه
رباية العسكرى وراضعين تضانينه
اللى ح تكسب به إلعب بيه ولا يهـمك
قلبك عشق أرضها حتى طلع دينه
واللى اغتصبها حويط مارضاش يحبّلها
وما عادش يا ابنى وطن تبكى على جدوده
السوق فتح للجـمـيع والمـشّ فيه دوده

كتاب على كل لون لكن في هون واحد
بيدقوا ميّه.. يطيب القرع على عوده
والشاطرة بالفطرة رجل الجحش مغزلهما..
فخش في اللعبة لا تحزن ولا تحمرق
ماعادش خيرة سوى تخرس يا ح تهق
إذ كل خدام ومتعلق بعرقوبه
يا تبرى قلمك وتمسك طبلة وتأرق
يا أما تحرق قصايدك نار تقيد ليها.!

أقذار

الشعر بيغض في قلبي بناب الشوق
بيجعل الذكريات حتى الحنونة.. حروق
ينفخ في جمر احتراقى.. وقلبي مش ناقص
الأمس دائى.. ودوائى.. م اللى آتى.. أدوق!

فن الزبلة..

الجهل.. غطى على السذاجة ولا حد فاهم فى أى حاجة
الشيخ خفاجة ورثها شرعى سرقها ميرى من غير ديباجة
أنا كنت والى على إدارة شربت مرّ القرف عكارة

أتارى نص الشرف شطارة

والدنيا رحلة ورا استمارة لو تنختم لك ح تبقى حاجة
بعديها تطلع ع الشاشة تتخع لو بومبة خابت بومبة تفرقع
إديها زومبة فى ابن المقفع طبع البهايم الخرس تسمع
ولو بدت بالنهيق حمارة القط ييلع بيض الدجاجة
بقى مش مهم إنت تبقى مين سوا يسارى أوم اليمين
أو حزى أصلا بلوك أمين هزيل مربرب مخك تخين
ما دمت طيب وناوى تدفع نجمك ح يلمع آخر الأجة
هذا قانون الشرم مُزَلِّج على قد ما توّطى لها تفلح
ولو مكسح حظك ح يسمح ما دمت ناوى للّون مفتح
وغاوى هاوى وأروب مدردح
قبطى ح تفتى للمسلمين وإمام بعمّة تصبح خواجه



سيد بولتيكا

(سُن سن) باشا فى البولتيكا خلط السامبا السايكو بسيكا
ويّا العود والجوزة يكركر ابن الفرخة نقر الديكا
طبله ودابيرع الدكاكين حبة يسار على حبة يمين
لحد اسم الله على السامعين ضرة أمه بقت له شريكة
(سن سن) باشا واد فنان وزعيم حزى خبير نسوان
وأديب عنده ميت دكان شعر ومسرح سيما موزيكا

كل خرابه له فيها عفريت ح يتـرجم لك لو حبيت
ويودى التحاليل للبيت وإذا مقموص يقلع يضافيكا
(سن سن) باشا عمره سياسى فنان مادد جدر حماسى
لولا المخموخ القلقاسى كان يعلن حرب يسليكا
يوم ما دخل سلك السياسىة اتلطم فى لجان وطنية
وفى كافة نُّظم الحرّىة إتنتطق بما لا يدريكا
ياما شال همّ وياما اتمرمط لكن عمره فى يوم ما اتلخبط
كاتب صحفى أروب ح يبلببط وأكيد يرمى الذنب عليك
إن حبكت يطلع فى مظاهرة أو فى الزفة لزوم الشهرة
جوّة الثورة زيها برّة يطفئها ويولّع بيـكا..
مرّات يُرطنها فلسطينى مرّة باريسى.. مرّات صينى
وإذا قلت له / سبعة وستينى يشخرلك ويقول / تكتيكة
ويبان عيبه لما بيسكر وإذا حشش حجمه بيكبر
يطلع بطرمبيطة يسحّر فرحان كنه غلب بنفيكا
فى الأزمات يطلع بحماره يعمل شقالبظات فى الحارة
ويملى الصحف السيارة صيغة المانشيت التلكيكة
حيرنى لعبُة اللعيب أرنب واكل كبدة ديب
وزعيم عايز يبقى أديب أدباتى خبير فى الأنتيكة
مرّة قابلته فى يوم.. سمحوا لى كنت ح أقع مقهور من طولى
صورة من جدة الأناضولى للثورة عمل رجل أريكة
قلت لا حول الله يا تاريخ نازل فينا عك وتلبـيخ

فن سياسة صابون وطبيخ ولا مرة الخط يعريكا
عريتنا منك.. لله عقلنا شت بفضلك تاه
واللى عيشنا عليه.. بعناه وصبحنا قرود بنسليكا
إمتى ح عمل خير وتموت من دمي اخضر النبوت
هلفوت وضمنت الملكوت حين رضيت عنك أمريكا..



فيران السفينتا

إحنا المقاريض.. القراضة ... شفت ولهط بكل إرادة
إحنا كدة.. فيها لا تخفيها ... حتى السم نجبه زيادة..



يا كدة يا بلاش

يا سيدنا ياللى خاويت الجن، ... وغويت وبالجنونة تفن
يا تقول كلام يروش ويزن ... يا إما تتنيل.. وتكن
فن الزجل قرفته زعابيب ... ما عادش مزه وشرب ربيب
لا بد تمضع كبدة ديب ... وتشيل هموم وطنك بالطن
الشعر مش دروشة هبلة ... ولا هرش مخ ف هوى عبلة
الغن برق غيوم حبله ... يرخ فوق الصخريرن
واللى امتلك كلمته سلطان بحرف يحكم ع الأكوان
بشرط يبقى مع الإنسان فى ضعفه وف قوته مايون

الفن مزامير الأساطير.... يصحصح الموتى بنفير
ومقتله وسمه التبيرير لو خاب بحجج الخوف والسّن
فاوعى يهّمك م الأوباش لا زعيم ولا سلطان أو باش
كله بيدخل فى الإنعاش ويخيم من غيرك.. ويصن
فسن قلمك وابريها الدنيا إيه؟ تبكى عليها
فك لو حده اللى عاطيها قيمة وسيمة وقلب يحن!.



سوق الحلاوة

الكل أعلن إفلاسه.... وحط راسه فى مداسه
واحد هرب من عار ناسه.... قال لك أنا فى اللعب - الثوس
التانى حين مات إحساسه باش جدّره فى خمرة كاسه
خلع على الناصية لباسه وكتب أغانى لواحدة ونص
غيره دخل عش النسوان يبيع لهم خلاخيل حلقان
وشعر فى حب الأوطان، فى الغرزة لو ما شريش يرص..
واللى ركب كرسى بعجلات بقى شيخ على مجلة وصفحات
قرعة وبتباهى الأغوات تقسم مع البوهات بالنص
واللى لعب على حبل وحبل مهما يقبّح يفضل فسئل
واللى جبان ربطوه مع بغل فصار رئيس تحرير بيقص
أما اللى غطّى وفاض ع الكل ذاك اللى ماشى يوزع فل

وف عينه جوز حَيّات... بتطل يلدع قفاك وأنت بتبص
ماعادش من جيلك إلّاك ... حافى وماشى على الأشواك
عريان.. ولا باب ولا شباك ومصر فى حَلَمَك بتمص!



رَوِّقْ يَا رايِقْ

خِلاص يا عم روقة	كراسـتـك قطعـوها
الصفحة اللي بديتها	بنـدالـة شـخـبـطـوها
لكن انت ولا يهـمـك	لو سيرتك يغسلوها
فنونك ليها عوزة	خبراتك ح يعوزوها
فضك من الوزارة	دى عضمة ومصمصوها
سرقوها آثار ومسرح	خرافات وعصروها
ثقافة بالكنافة	للسلم طوعوها
تجريباً فى الهناجر	تقريباً هنجروها
وفنونها من قفاها	للخلف جرجروها
أنت اللي عليك عملته	سيبها لهم يلحسوها
زوغ أنت بشبابك	أمجادك ح يدوسوها
وان كان حقبة سيادتك	بكره ح يدرّسوها
كيف القصور بهمنة	كل الضُرف جابوها
وأثار انتيكة لعنة	يلقوها ويسرقوها

وفواتير المقاوله
وما بين عايدة وسالومى
خيبتك كانت قانونهم
فَرُوقُ يا عم رُوق
طَلِعِيتْ أنت بنصيبك
بركات ست الهوانم
لذا خد تتورة واخلع
راح تفضل ذكرى رسمك
ذكرى رقصه سعادتك
إنّ حفرت إسمك
على طاولة قسموها
حلُولُو .. لولووها
لذا عيبّتك أمموها
كام مليون عووضوها
ناشف، من عين أبوها
اللى احنا ورث أبوها
قبلنّ ما يتنيروها
على حيطه ينقشوها
قدام اللى غزوها
فى سجل اللى.....

موت العمدة

إتيتّموا المخبرين يا عمدة من بعدك
خلييت بهم فجأة وأنت فى تمام مجدك
واترملّوا نسوانك الألوان بلا حماية
ضاقت المكاتب وكانت (واسعة) على قدك..

هَبْلٌ مِصْرِيٌّ

يا لالا يا فلة	إكسرى القلة	دنيا بيانوللا
فتة في مرقة	خمسيت حلقة	مخ مخروم
أنت م الليله	فرد م العيلة	وحدھا تعوم
قرفتك سهلة	ولدت البغلة	والحلال حيلة
في حياه صعبة	الحجاب خبي	لساعة النوم
قب يا فالح	اشرب المالح	صبحت الهيلة
واللى مش عاجبه	نلزمه بواجبه	ست ع القوم
لو ضمير فاق له	فاجئه لزق له	تأبت القحبة
خد على مشمة	مش يجيب هممه	هبيرة ونصوم
راضى سهل له	دقنه وافتل له	اللى جاى رايع
		ما عليك لوم
		إن شطح حاسبه
		جاى له يوم
		سكة لفق له
		قبل ما يقوم
		رجعه لأمه
		راح يبيع دوم
		كبره وذلية

بعزّه ما تدوم	دودّه من مشك	وان فى يوم غشك
رسّمه على وشك	خلفته عيالك	واللى بالى بالك
شنبه مبروم	رُوْحَه بلا جيّه	رخرخ الخيّه
له فى موالك	كيده لا تجادله	بس رقد له
حق معلوم	ليثى ما ليثى	يا عمّا حيثى
فادى للحيّه	زمبرك بليه	مخ مناخوليا
فرصة ع البوم	عسكر (إسبرطه)	مخبرين شرطة
كل من قادلّه	له سمات عصرى	الهيل مصرى
يبقى متهوم		
كله برديسى		
خلفه الروم		
فى فئات عليا		
خُرْم مبروم		
قسموا الخارطة		
غمّره فيوم		
نبعه كان قصرى		
ميت أبو الكوم!		



طَبَع الكراسى

اللى يَطول ريشة يقصقصها ... واللى ينول عضمة يمصمصها
لو جالك م الباب خد منه م الشباك سرقة .. ننصصها !



ما بعد الخيانه

هذا زمان الفُراكة والفاجومى المخادع
والشاعر الأقرعنجى مطيبتاتى المواجه
صييت مواقيت الفلاتى العويل ..
ومسلطن الفيل بمواويل الضفادع ..



الكادر

الأومباشى أبو قمصان بمبة ... عيشته السهلة الصعبة تحير
يتم بوفاته الحرامية ..
وعيال الأمن القومية وبنات ياما ضميرها مأير
كان لها فارس للحرية ... فاشيستى ف غاية الثورية
بين لاشتراكية والسامبا غير قمصانه ولا اتغير
من يومه كان نمرة .. وحاله فى المسرح وف سوق البالة ..
وفوق راس نقاباتنا الفنية .. زومبة صناعة الزمن الأغبر
اقنع ثقافتنا الوطنية تتسنكح على حجر العسكر
على طبل الحرب القومية رقصها حتى فى العنبر ..

لماذا تركت الحمار وحيداً

أَلْهَمَ شَوْشَرَ عَلَى النَشِيدِ.. وَالْعِضْمَ فَرُولَ زَى النَشَارَةِ
أَنَا شَاعِرَ الْهَجْرَةِ وَالْبَرِيدِ.. قِصَايِدِي مِنْ زُبْدَةِ الْغُبَارَةِ
هَاجَرْتُ (وَالْقَدْسِ) فِي الْوَرِيدِ.. فِي حَلْقِي زَهْرَ شَجَرِ الْمِرَارَةِ
وَعَشْتِ كُنِّي بَوَسْتَرِ شَهِيدِ.. مَكْسَبَ رَحِيلِي صَفَى بَخْسَارَةِ
(بَيْرُوتِ) جَابَتْنَا عَلَى الْحَدِيدِ.. إِحْنَا اللى عَشْنَاهَا حَارَةً حَارَةً
يَوْمَ كَانَ صَمُودْنَا الْمَجِيدِ مَجِيدِ.. مَعَ كُلِّ غَارَةٍ كَانَ لَيْنَا غَارَةٌ
كُلُّ الْكَلَامِ الْعَبِيْطِ شَدِيدِ.. نَسَى الْحَوِيْطِ الْغَبِي الْمَهَارَةِ
الثَّوْرَةَ مُشَّ حَقَّ لِلشَّرِيدِ.. وَالْغَرِيْبَةَ كُورِيَةَ وَلَوْ جَسَارَةَ
فَلَا جَنُونَ الزَّعِيمِ أَكِيدِ.. وَلَا انْفِتَاحِ السَّدَّاحِ تَجَارَةَ
يَوْمَ سَيَبْنَا تُونِسَ قَلْنَا أَكِيدِ.. حَ نَعِيْشَ فِي (بَارِي) عَيْشَةَ (جِيْفَارَا)!
حِظِي ابْتِلَانِي بِنِظَامِ جَدِيدِ.. وَهَبْنَا دَوْلَةَ عَلَى الْمَحَارَةِ
لِيَهْ يَا بَا سَيِبْتِ (الْحَمَارِ) وَحِيدِ.. مَا أَنَا كُنْتُ أَوْلَى بِكُرْسِي الْوِزَارَةِ
وَزَى أَخُونَا رَفَعْتَ سَعِيدِ.. أَبْلَعُهَا لِحْمَةً وَأَقُولُ بِصَارَةَ!!



مع إته.. عم العما

لِيَه الْحَيَاةَ بِتَجْرَحِكَ بِالذَّاتِ..
مَعَ أَنَّهُ كَانَ فِيهَا يَا مَالِكَ صَحَابِ وَأَخْوَاتِ
كُنْتُكَ وَحِيدِ اللى عَمَاهُ الْهُوِي
مَا شَافَشَ إِيَهَ اللى فِي قُلُوبِهِمْ مَاتِ

كادرأساسى

لتات عجان.. كل الألوان .. كان عترة زمان
وصبح ناسى..

فى العشق لبيب.. فى الهم طبيب .. أبو دمع قريب
عامل قاسى

على وش الزيت.. زى العفارىت .. يا خفيف نطيت
ست كراسى

وانقلب الحال.. فاتعدل الحال.. خبرة وخيال
طير وسواسى

شاطر لقيب.. مكشوف ع الغيب .. عداك العيب
ما أنت سياسى

راكب حصانين.. فى يسار ويمين.. وحدًا الاتنين
كادرأساسى..



شماطة العدو

خدت فى لسان الوزر هيلاً بست نجوم
ولهفت وسط المدينة ستوديو ربّع التون
ومهرجان نص لبّه وأردغان للفنون
علشان لسانى دراع طيلة وإيد للهون
وكنت أيام شبابى ولا الخليفة هارون

جيش الجوارى الصبايا كان لى نَعَم العون
سواء جديدة قديمة بَكْر أو حَيَزبون
عَمَلنا م الحبّة قبّة وللثقافة قانون
يجعل قلوبها وعقولها جنزيبيل كمّون
يفليه أمير الولاية فى كنكة الينسون
يُعمكم شوارد خيولها ويلجم المجنون
ويخلى فالت همومها يكن فى المأمون
بدل هياج النقابة البيرة فى الأوديون
يسارها يصبح يمينها، ودان طوال وعيون



أنا البديع المزايا.. الشكل والمضمون
كسّرت كل المرايا أما طلع لى قرون
وصاحبت كبش العروبة ملك زعيم أو دون
سوا كان بيّفهم سياسة أو زى غيره صابون
وكل قومى وبعثى ونفطى له نَولون
ما دام ح يرطن ويدفع قِرفته ح تهون
أنا عندى اسلوب حنينّ فصحى أو ملحون
نشّفت مليون دواية حبر فى المضمون
دراما سينما ومسرح ألف صنف ولون
واخذت حقى نواشف راديو تلفزيون

الحركة بركة ما دام للسريا ابني تصون
اكفينا شر الضرايب كل خيرح يكون
إذ كل مضمون بضامن لعبة ليها فنون
السلطة وحديها بس اللي تقوله.. يكون..



وماليش فى ضعف العواطف، المزاج موزون
إفهم دراما الصراع فورا تقبّ تعموم
وادي أنت شفت الحكومة طلبني على التليفون
أول ما أزمة تكون م الخمسينات لليوم
وطنى وقومى ويسارى شادوف بشنف وشوم
بنيت فى شجر المعارضة اعشاش حناش لليوم
لجلنّ تسود يا ابني فرق.. طبع فى المحكوم
إنه قصير النظر م الذاكرة معدوم
ناسى انى فصلت ياما لكل تكة قانون
وناسى أبويا الشاويش من بحرى للفيوم
من عهد (بيننا استبيننا) .. نرستأ الفرعون!



لذا ذاتى أكبر مقاس فى السوق كما البالون
وما اخافش غير من الإبر والشعر والمدفون
اللى على سهوة يظهر طبله فى ميكروفون

لو مرة ريحنا المواتى يقَلبُه شعنون
ساعتها ح تكون فضيحة ويشمتوا الصهيون
لذا سامحنى وفوتت .. كل علّه تهون
وأنت احتملت العساكر.. جامعات وسجون
وقابلت زبى كثير.. أصحاب مرض مخزون
ما حبكش تيجى النهاردة بعد موت شمشون
وتقول : دى قرعة العروسة والعريس مجنون!.



الجاهز ومش جايز

فأته كافورى الناصرية المكسّح
وعطشجى قطر (السادات) خلاّ الغفر زتوه
فى باصّ (مبارك) تشعبط كمسرى مدرّح
حين هجمت العتّة أكلت جلابية أبوه
خبير ثقافى خرافى من العمّا مفتّح
يوم يتزنى سيده فى مطّلع أكيد يلاقوه
فى كل ندوة بسيرة السّت يستفتح
بقوا كل غدوة على شرف الفنون يدعوه
يفتى فى كافة قضايا الكفتة للمسرح
والقرع لما استوى نسى نفسه خوف ينسوه
فوق يا جعر.. انتبه واتلم لا تسرح

دا كل شىء بالمقاس.. واللى فيهم رقدوه
حتى ابن حيان بذاته لو فى يوم رحرح
وغلط وخطى العلامة الأحمرة يخصوه
ومنين أجيب اللى عقلِ الدرس واتصح
منين أجيب والجميع اللى داقوه.. نكروه..!



الصعود إلى أسفل

كان يا اور لفاروق	ذو سلطان وحقوق
خد بومبه وخازوق	فى ثلاثة وعشرين
على طول قلع البدله	شال زماره وطبله
قال لك دى بلد هبله	بتفري الأسافين
مرّة بغمزة شمال	صاحبوه العمال
زلزل راس المال	بخطب تخزى الصين
وبقى رئيس تحرير	بشرايط وغفير
حين يقضى المشاوير	للفرزة فى عابدين
واترقى الأراجوز	بالرايجه بيفوز
يقلب لما يعوز	يلعب ع الحبلين
سفروت القطوط	طربوش أو زعبوط

على الخط المزيـوط شَتَمَ الشيوعيين
وصبح عَقْرَ وقيمة م المسرح للسيما
عبيّ الفن غنيمة رصّص في الملايين
وأما اترقى وكيل فى وزارة المخاليل
بقى نفسه يا خليل يبقى وزير شهرين
لكن الدنيا الصعبة بتحاسبه على القحبة
اللى فى كل مناسبة طالعة بوادّ شبرين
واهو فى الآخر مات لا خَلْفَة ولا اخوات..
وبرغم الأوفات ماسكنش ف قبرين..!!

بين نارين

شوارع القاهرة مليانة بالحواديت ... لكنها معدومة .. القيمة..
يا أما غرقانة ف هموم البيت ... يا أما تايهة فى العصور القديمة

قصر التظر

غرقت مراكبى ف همّ هذا البلد ... يا هلترى من غباوتى وإلا بختى الزفت؟
لا عرفت أربى ع البساطة الولد ... ولا فرحت أما كبرت غصّب عنى البنت

البرغوت ..

فلان الفلانى	مقاول أمانى
وعازف اغانى	صحافة الأدب
يسارى يمينى	لينينى خومينى
ودرويش حسينى	عديم النسب
ماييميلش مللى	موسطن تمللى
سوى حين يصى	ف قصور العرب
تبغدد تمشدق	تبيّرت تطبرق
تخندق تفندق	فى جوق الطرب
ترأس مجلة	لها ألف علة
ومالهاشى ملة	بتعزف قرب
هداه علم جهله	لهاتف نده له
فباع فقر أهله	وبلّغ هرب
وهلّس وغلّس	ومرعوب يفلّس
فأدمن يحسس	لسبعده وزجب
ما اخرب مطنه	على قد فنّه
بيبرق كانه	بقشرة ذهب
لكن حرّفة خالفة	وكترت مخاوفه
فأنكر معارفه	لأتفه سبب
تطارده بدايته	بشينة نهايته

فصبحت هوايته يكسّر رُكَب
ومن عرّى أمه وكفنها همّـه
يصير شهدهُ سِمّه ومجده جرب
فلان الفلانى وميتّ اسم تانى
بالاوى زمان القليل الأدب.!

حَبْلُ التَّجَاهِ

قوم فيزّيا ابنى العصر متحايز
اخـجل على دمك يا ابن أمك
ياما عشت عمر الصبا بالعز متمايز
دلوقتي جنب الحيط عديم الرّجا
ولا أنت قادر تفك العقدة ولا عايز
ما باقى إلا تعبىّ الماضى فى قزايز..
وتروح لابو الهـم وتعمله عمك!

الهلـفوت

أحوال الدنيا المخروبة.. راح تاكل عقل المقاديم
الراكب عاش عمره ركوبة.. والاستاذ ناقص تعليم
والعمّشة أن شافت بالصدّفه.. يقولو لك دا نظرها سليم
الـفن صبح ميتّ سبّوبة.. والمسرح مكتب تخديم

تتجوز من شاطرة أروبه.. تترسّتا كابتن ع التيم
حين صابت الجدر المعيوبه.. فى عقولنا حصّل التويم
الطوبه ما تمسكش الطوبه.. والقرش مساوى المليم
البقرة اللى ركبها حلوبه.. نشّفها وفرشها كليم
إن زعلت سوسو جاب زوبه.. رجّالة على شكل حريم
كافة لا نصاصّ الموهوبه.. وانزل فى نافوخهم تخريم
حسب التكتيكة المطلوبة.. أو خوف من شُبّهة تنظيم
كتّاب على بطنها مسحوبه.. ترضع قوانين التحريم
دا يسارى يصبح العوبه.. ويوفّق بين المفاهيم
يشتم فى يمينها الكركوبه.. ويساهره فّ مطعم مكسيم
وده زايد والناس منكوبه.. يطلع بجوايز التحكيم
والطوبه إن جت فى المعطوبه.. العجل يموت بالتطعيم
يا عجائب مصر الأعجوبه.. للظالم هتفوا المظالم
والقاضى اللى ماقالش التوبه.. ع الفجر صبح م المتاهيم
وما دام الفسل الخيّوبه.. بقى ناظر أدب الأقاليم
فالقحبه تقول آخر نوبه.. والعسكرى راح يبقى زعيم!.

بيضة كتكوت

مخ حنجه.. فى المشمش عشّ منا بمنجة
صوّر لنا أيوب المصرى.. متدروش.. ضارياه السنجة..
وكتب تاريخ مصر العصرى.. حلقات لهرقل وللينجا..
فسر سر الفقر الأزلى.. بالشعب اللى ضاربها طبنجة

واللى صبحت غاية أمله.. برشامة صليبة.. وسرنجة
الشعب اللي خيب أمله.. ترمای سايقه بغل السّرْجة
واللى اختشوا ماتو من الخيبة.. واللى ارتشو قلبوها لطنجة
لت وعجن استحلوا العيبه.. لذا ضيّعنا بين شهقة وغنجة
والحزب ح تكمل سياساته.. حين يوصل مندوب شبّانجه
ديب الليل زبط حساباته.. واتجوّز في السر النعجة
بعد سنين يأس استهبلها.. والسمة ح تولد لنا رنجة
سن اليأس ماهواش بالخلفه.. تواريخنا محتاجه سفنجة
صدقنى افضحها وريحها.. واحرقها على لحن كمنجة.!

عشق التأميز

مجنون وطمعان يتجنن قبل الهبل ما يتقنن
فزق عَجَله على هَبَله ... وطلع على الوالى يفنن

..

دخل في أرابيز أرابيزه
أدمن عصاية بزاييزه
لحد ما اتعرت.. ط ... ع الناصية.. قالوا له.. يعنن.!

تماحيك

كل كلامك طحن عجين.. عك عواصف في الفناجين
حشو دماغك مالى فراغك.. فبتتمسح في المساكين
أعمى وشايف بالاثين

حلم عدالتك .. ضاع بندالتك .. من إيد خضرة وعم حسين
اتتطقت صبحت أمين
عايش تحسب .. ترسم تكتب .. بالأممية قتلت ياسين
واللى ح يقرا ويسمع مين
نخلك خايخ .. صايص شايخ .. ضيعت أيام الزنازين ..
والداء يغلب .. تكذب تحلب .. تصبح من أهل الملايين
على حس الهبل .. التايهين
اشتراكية .. لكين بماهيّه .. صنف بلاستيك أو ميلامين ..
نياشين للسادة .. العاييين !



على ضفاف الواقعية

لكل عيب حده ومداه .. ولكل كرسى عمر افتراض
زى اللى كدبه عرى وراه ... لا شاف معارضة ولا اعتراض!



على ناصية العبث

فى وهَم الانتفاخ حتى الزعيم يحيض
بالليل تقيس فراخ .. الصبح تلم بيض



أراجوز تانى

أراجوز.. لكين شكله عادى ... من طرح خيبة بلادى
يفتى ف جميع المسائل ويحلّ كافة مشاكل
أهل الحضر.. والبوادي..
زعيم لا قبله... وبعده نسانا أنور وعبد
لابد على القمة وحده
كإنها ورث جدّه.... الكندي فيروزابادى
سهران فى خيمة بمكيّف.. يكتب تاريخنا اللي هيّف
وف دم قلبه الرهيّف... يدب قلمه يألّف..
فى الذرة أو فى الزبادى..
يضرب ودع يقرأ الفنجال.... خرّم نافوخ الكون بالمال
حبة يمين على حبة شمال تقولشى فولتير عبد العال
وأبو نضال البغدادي
فى نافوخه طقت أفكارها على مقاسه يحررها
أسوارها دفنت أسرارها كبيرها وحده يمسخرها
ما فى جد يشبه لهزارها جيوشها تقلب لنوادي..
غرضه يصعب مشوارها.. ينجل على مهله وبرها
فى جهلها ح يخمرها
يكتب لوحده أشعارها.. ووحده يعمل أخبارها
وف كل عام ينزع كتابين.. ح يقطعوا خلف أولادى



أراجوزتالت

أراجوز خفيف لكن واعر.. شاطر شاعر
وكان زمان له سميرة.. ريف وبنادر
وكان زمان له مردينه..
غفر وجماهير رايدينه.. الخوف قادر..
حين داب فى دبايب الباشا
قام عوده صنف بغاشة.. اللحم أبيض يا هشاشة
سلكة ف أرابيز الخوجات
فبات فى نقر الحشاشة.. طلع قمر فوق الشاشة
ساعات بيبقى.. ويبقى ساعات
كلامنجى فلسفة وشريعة.. على مقاس لذات الذات
تقب موازين أسافينه.. على مقاسات زرابينه
فتتطقه بنت بديعة.. أم العيون سود ووسيلة
القلب بتشقّه وجيعه.. لكنه يشفى بوديعة
واكمنه كان حزب طليعة.. قال لك كلام مش فاهمينه
لكنه عجب السميرة
نسى طمع فى ملايينه.. قام قال كلام ماهوش قده
فذنبيه العريف.. مده
وفكره بحدود حده.. خد لك ساتر..
وعام على موجة مطيعة.. بقى للنساوين تقليعة
وزهزت له نجوم سعده.. ضمن بهم بكرة وبعده

فى الليل يبعزق بيمينه.. ما دام ما حدش شايفينه
وما دام ما حدش بقى فاكر.. ييجى النهار يلزم حده
لكن العويل مافيش قده.. استوعب الدرّس وذاكر
يحدف يسار فوق البيعة.. فيذل نفسه على الآخر..



السرائر والمصائر

الدنيا رضيت عليك وصبحت من الحكام
فمد إيدك لاخوك اخزى عبل لايام
حق اللى جمّع ما بينا برش قروانة
واللى فرق بينا برضه ساعة الإعدام.!



نص قائد طايب

أعرف إنسان فرعون .. فنان
بشهادة ضمان م الأمن والأضيش السلطان
له كرسى ملان كافة ألوان
وعيون فارغين
ولا يملاش حضنه غير النسوان اتين اتين.. حسب الأسعار
والأسعار نار
والشرع أمان..
فى الطقة يدوزن قول قنطار
فى السهرة حساب الليل ستار

العبرة الأجرة ح توجع مين.. دى سياسة المديرين الشطار
له قلب جرىء من نشف الريق.. وسط الأشرار المنفلتين..
ولسانه بزىء.. ضد الأحرار المنهزمين..
كان عيشته مرار.. كرب واكدار.. لطابور أنفار
لكن والحق فى عز الضيق دايمًا زنهار
جاهز ولئين.. مين يركب مين؟
يجعل له الليل بالكذب نهار..
والجَد يفللهوله هزار.. بقرون أو ديل حسب الأدوار
علشان فهيم ودماغه سليم، فى اللعب قديم.. ولا كودية زار
تعلب مكار.. خطوة ويندار.. ويلاقى اعدار الناس أسرار
مين ضامن مين.. اختار ما اختار
بقى م المقاديم .. وصبح م التيم
ماسك مزمار رقص طبال
مع أى وزير يضرب فانفار
وإذا فوقه مدير.. يبقى له الخال
وجميع من تحته حمل أصفار
يجمعهم له يوم ضرب النار.. أراجوز هنكار له فى العصافير
الريش أفكار .. تطلع منشار تنزل منشار
إذا راضية علينا ست الدار إحنا الجاهزين..
لنا فى الأرشفة لنا فى المشاوير
لنا فى التفتة لنا فى التحرير

عصر التطوير محتاج تغيير

وإذا التغيير محتاج تعبير، إحنا الفناجين تتزح بنا بير
أو بحر كبير

داحنا وارثينها أصول الكارم الاستقلال حتى التمصير
ابدعنا فى كتابة التقارير من أجل النصر يوم التحرير
إذا حكم الديب.. أسلق له أبوك ككتوت أو فار
وأزرع برسيم لو هو حمار

أغزل له العار أكاليل من غار أو قيد له فى قلب التلج النار
طبع المحكوم قدر الشطار..

ما دمت ف غابة.. صحى النوم

الفرقان لو جت فرصة يعوم.. معلهش اللوم

ولا حتى شماتة يا وش البوم..

بين غمضة عين أو أودة نوم الزمن الزميركى بيندار

قد يقع الكرسي بدون منشار

وساعتها عليك فوراً تتطفى تكفى تختفى ورا أى جدار

قبلن ما راح تنتفى بالعيب

وتموت متهوم.. وبدون إنذار..

سوا كنت نقيب أو كنت حمار..!

عبر القوميات

صاحبى المخبر طبعه خسيس

حاف عيشه باش م التغميس وسيجارته شحاتة وتخميس

اتمطى فى سوق الوطنية.... فتخطى كل المتاعيس
لو حطوا طبالى الثورية.... يلهط ويبلبط ويهيص
يتنطط فوق كتف الشعرا..... يتسلطن شيخ للبسابيس
وإن فتحوا السجن هجر أهله ... ليلغوصَ عرّض المحابيس
إن راجت العامية تفرعن.... دلال على حورس بإيزيس
وإن حكموا بالفصحى استقرب واستغرب قصة ايزوريس
فى عدن لعب على الحبل.... واحترف بسوريا التهجيض
وبيروت سكن الحمرا..... ولبفداد ساق العيس..
ولعين طرابلس الخضرا..... أفتى بالمجد لإبليس
ولأسباب قد نعرفها.. .. أتقن ألعاب النسانيس
بعثى فى حزن البعث..... ويسارى فى باريس
وفدى.. قومى.. سراً..... قبطى قبل فرنسيس
علمانى يتمشيخ رعبا..... فى حزب تحت التأسيس
بدل أحزابا أجهزة.... واستبدل (غالى) (بخميس)
يكتنز الكتب ولا يقرأ..... ويقاوح (يوسف إدريس)
يتقارب كى يلدغ غدرا.... ويباعد مثل الخنيس
يفتى فى الفن فتى شتى..... ليطور قدر التدميس
ويوماتى يعلن توبته..... فيعود بريئا كعريس
لكن القحب وما اعتاده..... وخصوصاً نسل المتاعيس
من فزعوا من رعب السجن لرئيس تحرير البوليس
من عاشر كلب معاوية... ليكون نقيب المناجيس!!

حرام..

قفّلت باب بكرة قتلت الأمل..

نشّفت دم الخجل ... قطّعت حيل الأغاني

سّممت نبع المعاني قصّصت ريش الكلام

العشّق صار منفعة والسلطنة إعلام

وصبحوا فينا الفواني بيصدروا الأحكام

وهان عليك الوطن.. إنكسرت الأحلام

يا كـدب..

شبه الحقيقة.. حرام..

الرحمة واجبة... حتى فى الإجرام!



فضيحة على النيل

زى الجوافة الحمضانة

دلقوك فى طشت طبيخ مشموم

أو قول فى دسّت طبيخ بايت

شـايط من الأول - مخروم

مهما غسّلت القروانة..

نفس سيادتك فجل وتوم..!

...

هدّمت بإيديك أعتابك.. من بعد نهشى بأنيابك

وهدومى قطعها كلابك

من لحمى كبروا فى منابك سمنت كالدود المحموم
كان نص عقلك فى شرابك
لما الهوى عرّى تيابك ولاقى قدره يجى لك نوم
وعلى المنصة فصيح القوم
يا رب لا حسرة ولا لوم
البلية خلفت ويانا .. الغولة قاسمتنا عشاننا
من يوم ماخذنا على خوانة ... وصبح على عقولنا قيوم
نفطر على البصلة ونصوم
ميراث قانون شرع المرحوم ... يعدمنى روحى وأنا عايش
كاتب وشاعر بالقايش يسلطن العره الرايش
لقى الوطن سوق ومعايش فقب سُبْحان العاطى
صبى الوليّه أم غوايش أو قول صبى بالخواجاتى
يرمى الجاكيته الظباطى ويقب ع الموج المهزوم
أو قول من الحيط الواطى ينطع الحيط المهذوم
فرع العويل مادد شاخ .. لا منجة جاب ولا طارح دوم
حسرة وليّه وريف مظلوم .. أو قول وليّه وريف داخ
سهران ما بيدوق ريحة النوم
مسّخ شقاه زمنه الماسخ وستّره ورا غريال مخروم
حين يغلبه الطبع الفالت
يهرب من الفول النابت يشم قفا مساطيل الروم
ويعشى أمّه العيانة .. على رغيّف بالخوف معجون

أو قول رغيؑ بالجوع مسموم
أجبرنى أعيؑ مهزوم أداريك
أو قول أعيؑ أمضع خيبتى وأدارى عيبتى وأسايرك
تطلع لى صورتك م الشبايبك يطلع لى صوتك م المنور
يطلع لى عفريت م البدروم
وتخيل عليّه بشرايطك ... تهتنى بطبل ومزازيك
كتفاً سلام آه يا خرايطك ... دوختنى ف مط الأساتيك
أنام على الجنب الموجه ... أو قول على القلب المفجوع
فين ما أدور وشى الاقيك
أنا اليئوس المتفائل ... كادنى كابوس بختى المايل
حلقات تجرّنى لسلاسل ... سلسال هزيمتى المتواصل
مهموم بنص رغيؑ وهموم والإنسانية فى النازل
وكان لها ف قلبى منازل
عليت وهدمتها عبايطك ... أو قول وعدمتها شرايطك
مع إنى شفتك فى الإبريق ... ومن خروم القروانة
يوم ما جعلت الزنزانة ... سبوبة لجل البغل يدوق
دخل الجميع الشفخانة
يدقوا ميّه ف قعر الهون من أجل نخرم مخ الكون
بليالى ميت ساعة وميت لون
مع أن أمك غلبانة مصر ابتدت بالتلفزيون
شقرا وعيونها سهتانة وسمرا فندق ست نجوم

من أجل ختم فريضة الصوم
فزغرطى ياللى معانا ... جدك حلق شنبه المبروم
ورجم واحرم ويانا ... واتوضى بالمال السايب
لكل جهد نصيب معلوم ... حسب التساهيل يا حبايب
فرّدة شرع رزقها مضمون
مركب على النيل السكران ... أو قول على النيل الخايب
أو قول على نيل مش فايق ... على القفا بيبات مختوم
ويشجع اللعب الرايق
ينتف عصافيرها لليوم ... ويميل مع الريح الغالب
يدوس فى قلب أمه المقسوم
ست البنات عامت قالت ... بيتنا اتخرب خُذلك قالب
واهرب من الخرم المختوم
طبع الكلاب السعرانة ... سلسال عبيد السجانة
أو قول عبيد ابن القارج
فجعانة كالضبع المحروم ... لو قريعت بحرين مالح
تطمع فى طين برك الفيوم!



التماسيح

الكتاب الكتبة ... وأهل الفن الكذبة .. وبتوع التمثيل
ناقميين المناديل ... فى دموع التضليل
لجل المخبر يصبح ... صاحب حق وعتبة

والهلف العنتيل ... يصبح بالتأويل ... زغلول الزغاليل
صاحب كرسى وكنبة

جيل الفعل الشين ... والحق أبو وشين
عكموا جدر الرقبة ... كتموا حلق الخيل!



عسكراًفنديت

(تلات عساكر جبابرة) من تراث برلين
عاكمين رقاب الثقافة . امبابة راس التين
مهما تزعق ح تزهب فى النهاية تلين
حين تعرف إن النافوخ جلط بقى له سنين
والجتة فى المشرحة والمسئولين عارفين
وف كل زفة بطبلة . الفرق جاهزين
شعراء على رقاصين من الشمال واليمين
كى تستمر المسيرة . الهبرة بالملايين
الخبية مش عيبة وأثبت بالزبيبة الدين
ولاهية عيبة إن فى الخيبة تلاقى أمين
تسيبُه على نيته يلُبخ . وحيروح فين؟
كل المحابس فى ايدنا اختم له تخزى العين
الهبله . لو ليها ملة . للموظف دين!

...

(تلات عناتر) أكابر فوق مكاتبهم
الحرب خلصت فعملوا الفن ملعبهم
أسروا فلول الثقافة فيران لتجاربيهم
كتاب هلمة . لكن همّه واللى جايبيهم
يقضوا طابور ذنب كل صباح على بابهم
وتشبّ وتلبّ ما ح توصلش لركبهم
وتشكى تبكى ف دموعك .. عايمة مركبهم
مالكين وسالكين معلّى الجهل مراتبهم
لا كتاب قروه أو قصيدة معكرة قلوبهم
وجمر نار الثقافة .. بيكوى فى جنوبهم
لذا فى يوم لافتتاح يكووا جلابيبهم
لجلن يياهى الوزير بيهم على الجنبين
(إحنا دراعه اليمين نحكمها ونزبط
نفتح ونقفل وهو يفك ويربط
لكن خيوطها ف إيدنا اقطع له ح نخيط
واللى يببط معانا ينول وح يزقطنط
ح نحطه واجهة واحنا نخمّ فى المسقط
فيه تضحية غير كدة يا جعريا مزفلط
تمشى حميرى وتعقل والا راح تغلط
تحلم؟ تلخبط .. وتتمرد .. حنستعبط

نَعْلَن بِأَنكَ سَرَقْتَ الكَبِدَةَ مِ الْمَسْمُوطِ
وَمِينِ يَحَاسِبُنَا يَلْقَى وَرَقْنَا مَتَزَيِّطِ
فَارِضَى بِنَصِيْبِكَ وَفَوْقَ وَانْكَنَّ فِي الْمَرِيْطِ
وَحِشَّ فِي التَّبَنِ حِ تَرِيْرِبِ وَحِ تَلْعَبِطِ
فِي الْحَفْلَةِ وَسَطِ النُّجُومِ لَكَ قِيْمَةٌ حِ تَلْعَلُطِ
وَبِكْرَةٌ تَحَلًا وَتَعَلًا الْعَقْدَةَ حِ تَمْطَمِطِ يَا تَشْحَطِ
وَيُرُوحِ وَزَيْرِ يِيْجِي تَانِي إِحْنَا قَاعِدِيْنَ لَهُ
يَنْخَعُ مَا يَنْخَعُ نَسِيْبِ لَهُ الْحَبْلِ عَاقِدِيْنَ لَهُ
أَوَّلِ مَا حِ يَتُوبُ وَيَرْكَعُ إِحْنَا رَاقِدِيْنَ لَهُ
وَسُوَا انْتِبَاهِ أَوْ صَفَا إِحْنَا الَّلِيْ بِنَخْطُظِ
وَالطَّاعَةَ وَاجِبَةً.. الْمَهْمُ.. الَّلِيْ يَنْفِذُ مِينِ!

خَيْبَةُ أَمَلٍ

يَصْعَبُ عَلَيْهِ يَا عَمُّ يَا شَاعِرِ
تَقْوَتِيَّ وَحَدِيَّ وَالطَّرِيْقَ وَاعْرِ
وَأَنْتِ دَلِيْلِيَّ فِي قَفْرِ وَادِي التَّيِّبِ
وَالْحَلْمِ لَهُ أَوْلَهُ.. لَكِنْ مَا لَوْشِ آخِرِ..
بِالضَّبِطِ زِي الْكُذْبِ... وَالْعَهْدَةَ عَلَيَّ الرَّوِيَّ

برقية لباشا حبظلم

(عفوك يا باشا .. بعدك لم تدرك!!)

إن التاريخ بيوسّع ذمّته علشان يحكم فى أمرك
والشعر البلدى بيتنازل ويلكلك فى لهجته ..
(كى يتحدث فيك يسدى لك نصحاً بالفصحى

قد يشعر جلدك حكة ظفرك.)

...

(يا باشا .. البحر عجاج .. والزيد رهين بهياج الأمواج ..
فأدفن جهّرك فى سرك وارحل دون لجاج!)
سيب الزلط اللى فى إيدك يا باشا ..

عيب .. بيتك طول عمره قزاز قصدى (زجاج)
والدنيا حتحلّو تمام ..

وح تمشى لقدام من غيرك (أقصد من غيرك) ..
دى الحرّية جميلة والدنيا برحة ومليانة عصافير وحمّام
(والعالم أجمل بكثير من شىء . يخمش ويخريش .

(فى صدرك) !!



إعتراف

أنظر بعين الرضا واروى عطش قلبي
زمن العذاب انقضى ولا فات أوان حبي
إنسى اللى مَرَّ ومضى وبوح ولا تخبي
لا كان لصوتي صدى ولا البعاد ذنبي
حبك لروحي مدى.. فأنده لها تلبى

...

من يوم ما طيفك بدأ واخذنى بحر عينيك
عمرى معاك ابتدى شعري وهبته إليك
والقلب ليك اهتدى وصبحت منك فيك
بيك وبهواك ارتضى وملكنى خوفى عليك
آمنت إنك قضا ومصيرى رهن إيديك

...

باحلم بقطرة ندا من خد ورداتك
قلمى إن كتب أو شدا ينطق بكلماتك
وحياتى رهن وفدا موهوبة لحياتك
وذاتى وهم وسُدى إن لم تكون ذاتك
أصبحت أنا مش حدا .. أنا من خرافاتك

...

إنت الضلال والهدى.. يا شيطانى.. يا ربى!



الخماسين

مارس عدى بسرعة.. ما هدى

أنا قلت له فينك من مده

لا عديت .. ولا هديت.. ولا لوئت خدود الورد

قال أنا خايف من أمشير .. عودي ضعيف قوى ع التفسير

والعصافير لسة جناحاتها خضرا وعاجزة ترف تطير

قلت له أبريل جاى بزفة ... كدابة وراكبة على الدفة

جى فى غيطانه... هبل أغصانه

والريح طاح بجنونه اسـتـكفى..

أدى ربيعنا اللى مسرّبعنا

شتّتنا وعمره ما جمّعنا

نسّمته من لسته تتعفرت وكانها بمقاس مواجعنا.!



تحولات

أنا باعشقتك ثوانى وباكرهك ساعات
روح شوف لك حد تانى يحيى العمر اللي فات
كان فيه زمان أمل وللهوى حكايات
كان حبنا الهبل غنيوة للبنات
كنا لها الأغاني واللحن.. للكلام
نشف شجر الأمانى كسف قمر الغرام
وصبحنا يا حبيبي عاهات زمن عويل
حقى أرضى بنصيبي من الماضى النبيل
الصيف حرمنى لونك تاه صوتك فى الخريف
النور زغلل عيونك مع إنك ولد ريف
وعشان ضاع الربيع طالت بنا المسافة
وإما العشاق تبيع صفو الغرام خرافة..



اللى فات مامات

كان الوطن حاضر فى البيت.. ومعايا كان فى قلب الفصل
فى الجرن يحكى لى الحواديت.. أشطح بعيد وارجع للأصل
كان الوطن عيّل .. زيّى.. يضحك ويبكى ويتشاقى
يعند أشيل منه واخبيى.. ينام فى حضنى فى براءة

وكنت لما أروح له الغيط.. ألاقية سريس توت وحرّاتي
منين مارحت بعيد أوجيت.. كإنه فى عروقى حياتى
ماكنتش أعرف غيره بلاد.. من سلسبيل نيل رضّعتنى
كإن مالوش غيرى أولاد.. ولا كإنه مضيّعتنى..
أنا عشته زنازين ومظاهرات.. ولحقته على آخر رَمقى
انكرت فى عشقه اللذات.. كمّلت له جرايته بطبقى..
كنت أمّا أبص فى عينه كتير.. ما اشوفش فيهم غير وشىّ
عذبنى ولا همّوش تفسير.. وحاسبنى على قشات عشى
حُبّة شرح فى وجدانى.. عسكر ونفط وشعر حديث
فرطت له عمرى أغانى.. حرّمنى حتى فى المواريث
وبدّل الصوت والمعنى.. قلبَ القلوب صبحت برّة
فرّقنا حتى اللى جمّعنا.. سلسلنا بإرادته الحرّة.!



عمر.. عمريّن.. تلاتة

بعد الخمسين .. وها نحنو
تأسرنا الكلمة واللحنو
يا جرح القلب متى تحنو.. لن نخضع أبداً للسنن
سنأكل فولاً ونغنى

ونضبّش فى ليل الفن
ونحب بلادا تكرهنا.. نحميها من لؤم الزمن
سنظل صبايا وشبابا
أحرارا نمضى وصحبا
فالحر يرى المش كبابا.. والقللى من خير السكن
وعلى العكاز سنتعكز
لن نتقمّز أو نتأسّتد
وعلى الأحزان سنتلمذ.. وسنسخر من مر المحن
يا مصر لقد تعب القلبُ
من كتر ما مرمطنا الغلب
بططننا العسكر.. والشعب.. لخبطة الخائن والوطنى
بقت الحريّة أسواقا
والصحف نفاقاً وشقاقا..
والفن إلى الهبر سباقا والخلق همومها عَ البطن
فى عرضك بصّى قدامك
ورا ضهرك أرمى أوهامك
وأعرفى خلّك من خوّانك.. أو سوف يكفّننى حزنى.



دو، رى، مى

أنا جحشٌ لكن فنان.. أبدو فى صورة إنسان
ترهقنى بعض الأحزان.. فالوذ ببعض الأسفارِ
أركب أقدامى لأسيرَ وبأجنحة الحلم أطيّر
أعزف ألحان عسافير وعروق دماغى أوتار
دورى مى فاصولا دار فاصول .. دورى مى يا حمار
من يملك فى الدنيا صوتا مثلى يحسده موزار
لست أغنى عفواً شططاً عندى للمستقبل خططاً
لا أسداً أخشى أو ققطاً فدماعى نبع الأفكار..
أنا جحش الفن العصرى.. من نسل بظاظا العرى
لى مخ فطنٌ ذرى .. يتوهوج مثل الأقمار
فاذا ما اشتعلت أشجانى تعلقو أنشودة ألحانى
تملك موسيقائى كيانى تنهقنى ليلا ونهار
دورى مى أنا واد جبار أوبرا تبدأ بالفانفار
كى ترفع ذوق التجار أو تكشف كل الأسرار
وأروح لروما اتدكتر فأنا الأجدع وأنا الأكثر
فالنملة قد تبدو أكبر من فيل تحت المنظار.!!



أحزان ٢٥ يونيو ٩٨

عفوك .. لأنصاف الرجال بأنعيك
مقهور بضعف النساء فى دولة المماليك
المعيوبين أصبحوا زهرة شباب الوطن
والفرخة لها حزب فرحها بعرف الديك
...

عتبك هديم.. فالزم حدود قبرك
قتل المخاصى المشانق من حبال صبرك
واللى رضع من حفانك حتى عيشه الحاف
على قد ما خاف موأس الوالى على قهرك
...

يا ترى التاريخ كان كده؟ وهو كده الإنسان؟
ولا البشر مش بشر والخلق دى خرفان؟
ودى مأمأة مش فرح بالعيد وبالبرسيم
والأ فزع رعب من سكينه السجان؟
...

شفت الزعيم اللى فاكر الدنيا دايمة له
ويًا السعيد اللى سُحَّت جرايته رسماله
دايسين فى قلب الشهيد اللى عصى ع الموت
وسهرانين سكرانين من دم مواله

قتلوك وبالقلب بارد كدّب ناحوا عليك
من بعد ما مصمصوا عضمك وشلوا إيديك
عرضوك فى سوق النخاسة سياسة وتجارة
وبالخشارة باعوها جثّتك.. أهاليك
...

وأنا شريك فى دماك لما انخرس صوتى
يوم ماقدر كذبهم يلخمنى فى قوتى
ورضيت على حب مصر استقوى بالموال
ضعيف واهل الندالة اتراهنوا على موتى
...

لذا باسم انصاف الرجال بانعيك
من قهر ضعف النساء فى دولة المماليك
حين شفت بعض اللى عاشوا على دما حلمك
مستخسرين حتى آهات المواجه فيك
...

فارحل إلى البحر نام يا صاحبي لا تهتم
كافة أيادى الصحاب متلوثة بالدم
والمذبحة جايّة جايّة.. عيني لامحاهما
ح تكنس الشارى والبائع.. وشايل الهم
...

وح تنفلت منها حتماً بنت شعنونة
بكرية زى التلول.. برية.. مسجنونة
ترتب الدنيا كيف ما كنت بتريدها
وتطلق الحلم من روحنا اللى مسجنونة.!



بومبة.. ولا زومبة

كله ح ياخذ بومبة / زومبة قد حياته
سوا رقاص الرّومبا أو حاسب حساباته
المسحوب من ديله زى مخاوى مراته
اللازق على كرسى والسالف خلجاته
متصوف مترهبين أو خلبوص لذاته
ليبرالى راديكالى امبريالى وناو
أو ثورى بوليتارى منسر أو آپوكاتو
فاضى عامل قاضى أو مأزوم من ذاته
متخلف متحضّر متصدر جلساته
أسمر أبيض أصفر متمادى فى لذاته
قائد ملهم بارم على شعبه شنباته
مستعفى ديموقراطى أو خافى ديمقراطه
أو شاعر مش قادر يرضى الست حماته

كله ح ياخذ بومبة خدها جميع من ماتو
بالونة وح تفرقع قد ما ضخم ذاته
..

شوف صاحبك كيف فلسع آخر مهرجاناته!
وحبيبه اللي اترقعع يوم عز انتصاراته!!

أضعف الإيمان

تبّت في شعرة معاوية العب على الحبلين..
هذا زمان البلاستيك والكلام الجاف
وما دمت خرمان مفستك أو رغيفك حاف
دارى الحقيقة اللي غاويه تبان على وشين
وكون جبان مط أستك.. وأسع الخواف!

وأضعف منه

يا قليل الحيل وطيب.. هات الكتب تنقرا
حكم الزمان قريّب.. ع الندل وابن المرة
يا دوب ح تقدر تعيب.. وترشهم بالخرا
بس أوعى تانى تخيب.. تضعف.. تبص لورا!!

تطويح

ح ننضرب ونضرب
تحاربنا راح نحاربك
وإذا ح تناور تلاوع
ما نحيش السلامة
وما ح نخافش الندامة
ولا ح نسوق القيامة
ولو عملت يويو
مهما عليت خيولك
ومش ح نخاف نمورك
أنت لو جَمرة قايدة
بكيفنا يدور مدارنا
اللى بيمكر علينا
والأزمة لو غريبة
ما يفرکش اللى صابنا
لو جعنا حاف بناكل
هزار أيوه بنضحك
لكن أما الأمر يحكم
وإن طال الليل علينا
شايلين روسنا بكفوفنا
وحتى لو زعيمنا
فاحنا واثقين بأنه

لكن ابدا ما نهرب
تساللنا يا ألف مرحب
حاذر ساعات بنغضب
لو السلام دا مقلب
طول عمره النصر مطلب
مهما الأمانى تصعب
ح نجهّز زميلك لكّ..
ع الجحشة العارجة نركب
ديتّها الكلب لاجرب
قلوبنا حجر ملهلب
لكن فى الصعب نصعب
يلاقينا مخ تعلب
نلاقيها حلّ أغرب
وحالنا اللى تلك لكّ
وعطشنا ملح نشرب
ودلع نجب نلعب
نشيل حمول ما نتعب
بالصبر الفجر يقرب
حتى لو خدنا مقلب
خدنا للبحر نشرب
لو غصب عنه ناكلك..

هي مصر كدة..

هي مصر كده.. شبرا أو سيده

حبة من دا.. لده..

لجل حبة فرح.. تتسى كيد العدا..

هي مصر كدة...

مسلمين أو قبط.. فهلوية ولببط

يقرشوا فى الزلط

ويباعوها عبط.. ويقولوك رضا

هي مصر كده...

طنطا زى قنا.. من هناك أو هنا

كل خطوه سنه..

أى نطة قنا.. عقدة متعقدة..

هي مصر كده...

نيل وأرض وسما.. خلقة متبسمة

والطيابة سمة...

قسمة متقسمة خيبة لحمة وسدا

هي مصر كده...

خلفها للأمام.. حرب والا سلام
الفنون اتهام..
والعديد المقام .. حكمته منفده..
هى مصر كدة...

الكنانة الجنان .. باع هدمها الجبان
وسقاها الهوان...
من قديم الزمان.. كل فصلٍ .. بدا
هى مصر كدة...

فقرها يلذها.. قهرها يعزها
والغنى يذلها ...
حتى بكرى ابنها .. قاضى أو كتخدا؟
هى مصر كدة...

واللى قارى وكتب.. كنه علّه وقتب
أو حمار يتركب..
عاش قليل الأدب.. مات عديم الأرصدة
هى مصر كدة....

خلقه جتّه ورأس والطاقيه المداس
فجأة تفجر حماس

وأما تلقى التباس .. تتكفى مقنفده
هى مصر كدة...

تواريخ عنطزة .. قهرها نرفزة
نصرها فنطزة
تشكر اللى غزا.. تنكر اللى افتدا
هى مصر كدة..

كل والى غبى حلى أو اجنبى
كان معصص ربي
وبصلاع النبى.. فاتها متتكدة
هى مصر كدة ...

منذ فجر الضمير .. والإله كان أمير
والوزير كان غفير
والأساتذة حمير.. مصطبة ومنتدى
هى مصر كده...

بركة الأنبيا .. جيش من الأوليا
طمن الأغبيا
الحروب سخرية.. والهزائم قضا
هى مصر كدة...

يلهفوها الكبار .. صحرا وشطوط بحار
ياف كروت القمار
أو فى شوربة خضار.. ع الفطار يا الغدا
هى مصر كده...

واللى قلبه فتى .. ولخلاصها أتى
لو بجّدن فتى
كلفتوه كلفتة.. يا اتختم .. يا مَضا..
هية مصر كدة..

جزية والا عشور نهشوها الصقور
من قديم العصور..
تور فى ساقية تدور .. ليل مالersh غدا
هى مصر كده..

ناى حزين الآهات ربح جهول الجهات
حسرتة ع اللى فات
رعب بكرة اللى آت .. صوت مالersh صدى
هى مصر كده...

وإن بدت معمه .. تكثر الجمععه
يركب الامّعه
ويقنعوه من معه .. كفره هو الهدى

هي مصر كده...

واللى عاش يشتري .. حقه ضاع ما درى

وان كتب أو قرى

لما زرط خرى .. ريته كان ما ابتدا

هي مصر كده...

عالمه ومعدده .. لينة مقده

سايبة متشده

سايقة فى البغده .. حتى آخر مدى

هي مصر كده...

من زمان الجدود خيبه مالهاش حدود

واحنا حالنا شهود ..

يدهسونا الجنود .. ده يسلم لده...

هي مصر كده...

كاسى الخيانة

يا من فقدت الكرامه بمساومتك على ناسك

وفضلت السلامة يوم ما فقدت حماسك

تفيد بيايه الزعامه مع انعدام احساسك

يا ميت ندامة عليك .. ليلة ما تفرغ كاسك

حظوظ عوالم

من حظ أمه خليفة الفراعين
إن البلاد دي مـحصنة بالدين
من عهد مينا لحقبة الميلايين
دايما يلاقى الخدامين جاهزين
يعلوا حس الطبل ع السامعين
ويقيسوا مللى خطوته مترين
طبيخه يتسبك بلا مواعين
وفسيخه يطلع منه شريات عجب
إذ يفتحوا له باب تاريخ وهمى
يبقى جهول إنما قوله سلاسل ذهب
وفسل لكن بأمر آمون بطل قومى
وأمى لكن بيفتى فى فنون الأدب
ما دام بكرمه التزم بالراتب اليومى
لحين يحين الأجل على المهل أو بالعجل
فيتشتم بالزجل والشعر من غير زعل
وبأمر من حلّ بعده يبقى رمز الهبل..
ويتشطب إسمه فورَ الدفن.. دنيا ودين!



تقاليد

دول بتاكل أطفالها
وتسوق ع الكل هبلها
سيبوها تعمل ما بدا لها .. وريك شاهد

عصرية لكن نوع ملكي
لصوصها بالرقم الفلكي
إن لبسوا ميرى أو ملكى .. النوع واحد

دول اتحوج فيها القاضى
للى اشتغل لص وفاضى
وشرعى أو عرفى تراضى .. الناقص زايد

ودى جمهوريات م الأصلى
نوعها سابت منه مفاصلى
تمق فيّنه تفحص لى .. وأنا مهاود

الباشا أصله امباشى
والشعرا من نوع حشاشى
والوالى يديها طناشى .. ويروح قاعد

طربوش وعمه وكاسكيتيه
أظرط من اللى بيرنيطه
خلوا الوطن محض خريطة وبعض قصايد

عسكرها خدنى على مشمى
أموت وما الحفش أسمى
بقى الهوان سم فى دمي . ورث معاود
هريتنى مش وفول نابت
فأمنت أنه قانون ثابت
فى دولة يوم حاربت خابت جيش وجرأيد
وأروح منين فى العالم دول
عجنونى هم بقيت لدول
وعمّونى وقالوا .. مهول .. فحل شدايد
وأنا اللي كان نيلى يوافى
أعيش به سلطان وأنا حافى
بقى رزقى ع اللهو الخافى .. ودمى فوايد
مين السبب منكم لله
عملتوا م البكباشى إله
فعثت عبد الماضى إياه .. شاكر حامد
إمتى أفوق أنا م النكسه
وفوق دماغى ميت وكسه
حتى ردودى المنعكسة .. فعل محايد
فاشرب واخرس واتنيل
ليلك ضلم صباحك ليّل
وكإن ما شففته قليل .. مخك راكد

لو جَوَزوك قحبة ح تعلا
وتروق لك السهرة وتحلا
لو بيت قزاز يصبح أغلا يجيب عائد
الرقاصات صبحم علماء
والعلماء رقصوا على استحياء
واللى كبرع الألف الحاء.. أصبح قائد

فى دولة خرفان وديابة
تشبه مغارة على بابا
عصابة تورثها عصابة وزعيم واحد

من جوعها سرقت مخزونها
باعت شكك حتى ديونها
مرعوبة من شعر دقونها والريح شارد

تعالبا حراس عنابها
وكلابها سايبه على ديابها
واللى سرق دُرْف ابوابها.. راكب لابد

والقلب متعب ومخبى
مش قادر اسكت من رعبى
فينك يا خال يا متنبى.. ارجع عاود

عمال ألت أعجن واعيد
زيك ولا كلمة.. بتفيد
وكل مادا العلة تزيد.. أحزق جامد
وأبو نكلة أصبح فيها كافور
حاكم بأمر الله.. مأمور
لازق لحين ما يصيبه الدور.. بخازوق بارد.

سكك عوجت

يا رب كتر فضايحهم .. وفي الخلا شتت ريحهم
وذل جايهم برايحهم .. يمكن تروق لنا الأيام
بردت دمانا في وشوشنا .. خرينا بإيدنا عشوشنا
وغرقنا في ديونها لشوشنا.. فعجزت فينا الأحلام
جبرونا نعبد أصنامهم .. نرعى ونعلف أغنامهم
نرقص على زمر نغمهم .. نزرع ظنون نحصد أوهام
وف ذلة العوزه الحوجه.. ساقونا ع السكك العوجة
يا رب جمّلها .. بهوجة .. زهقنا لت وعجن كلام
صار كل شيء طيب بيبوط.. واللى احتمى بشرفه ملفوظ
ما يقب غير فلسان عنطوز.. بايع وراه خسران قدام

مين قدم السبت

نوم العوافى المريحة.. حلل ذنوبنا القبيحة
القاضى أكلوا ودانه.. خضّوه حَكَم فى الفضيحة
ولا حد دريان بحد.. ولا سَبْت مستنى حد
وبكره طَلَع لسانه.. وسحب على رقابنا حد
واللى خد العهدة فاتتا.. من بعد ما الخوف أماتتا
قلبها يعدل ميزانه.. ونام فى فرش امهاتنا
ولا حد دريان بحد.. ولا سبت مستنى حد
باضت ديوك السياسة عدم الملوك الحساسه
وكسرى سهر ديوانه يسكر بماء النجاسه
ولا حد دريان بحد.. ولا سبت مستنى حد
وأنت اللى كان نيلها آيتك .. الطين مطرطش مرايتك
شب الخسيس فوق زبانه .. مزع على سهوة رايتك
ولا حد دريان بحد .. ولا سبت مستنى حد
اللى اشتراها بفلوسه .. من صغره شايخة نفوسه
لخبط زمانه ف مكانه .. إبليس بيقرف يبوسه..
ولا حد دريان بحد .. ولا سبت مستنى حد
هذا الوطن فات أوانه.. ولا حز فى جلده حَد



سبایا آخر الحروب

حكومة عاجزه وشعب مريض .. بيحلموا بالمعزة .. تبيض
والعيبة جايه دم صديد .. والخيبه جنت معقولها ..
الفقها فتتوها الأروام .. والبغل فى الأبريق عوام
وكل من كان حط لجام .. خوف الصراحة تكعبلها
ما دام صبي من مصروفه .. وفك قيد نص خروفه
ظبط ظروفها على ظروفه .. بطول إيديه مترين طولها
والبيه لوحده شريف ونزیه .. يا دوب فطاره بنص جنيه
حتى الصومال حاسدنا عليه .. علشان ولايته برسمالها ..
اتخضرت له على الطبطاب .. واتعسكرت له بضمير وناب
ودسترت له قانون الغاب .. حلال زلاله يحول حولها
يبشش اللي بيدعى له .. ويبقشش اللي يغنى له
فرحان قوى بسواد ليله .. يقبلها ويقول باعدلها ..
آه يا وطن شاب من صغره .. وغزل بصبره خيوط قهره
أفخر ما يفخر بيه - قبره .. وزراعته برسيم لعجولها
واحنا السبایا نساء ورجال .. قاطعين خلف عادمين الخال
نبات بنشتم فى الطبال .. ونصحى نرقص لطبولها ..
وح اعمل إيه؟ .. قرفان شعري .. القاعدة وسعت على شبرى
عشت أما شفت هوان أمرى .. وحجز على (.....!)



الوارثين.. خدرا

من الفراعنه للأراجوز
بالقرع أو بالقوه نفوز
بكل لحم الأوز.. الموز
والمعترض ديته مهموز
يشهد لنا التاريخ يا عجوز

إن موتنا بنموت فى الأهرام .. لكن نعيش طبعا فى القصر
نبنى صروح المجد لمصر..

سوا بالقانون أو بالنبوت
فى المستحيل ذات نفسه نفوت
كل الشطوط بخيوط وشروط
ماسكينها من زمارة القوت
سوا أرمله أو بنت بنوت... أو جارية تصبح ست العصر
ومين ح يرضى بكده غير مصر
من شط الفيروز لما رينا
العرض يطول قوى بينا
يخت سفينة ورصيف مينا
خشب الأرابيسك التراسية
من عضم الشهداء وبنينا... بوابة لسينا وقوس للنصر
ورقصنا ف ضله فداكى يا مصر

وشعبنا المصرى الأستاذ
يلضم جراح الشقا المأز
فبلاش هبل يا غبى ونزناز
علشان كتبت كتاب أَلغاز
ح تُقرّ على النعمة يا نهاز
الشعب مصرى أمير ممتاز مفطوم صبى على مرّ الصبر
ح يموت مبسوط ويفوت لنا مصر

صراع الأضداد

بتودع البحر شوق عاشق هدوء النيل
وتودع النيل هوى مشتاق لهوج البحر
متوزع القلب بينات النهار والليل
مرعوب من الضلّمة خايف من طلوع الفجر

راس العجل

يا بلدنا يا سطيحه .. ليه راضيه بفضيحه
حكامك شبيحة .. ليه شعرائك هبل
جرحك سّمّ روحهم .. فاتلخموا بجروحهم
مجموعهم مطروحهم .. نباشين فى الزيل

غيطك يطرح طوب .. فتقولى دا مكتوب
حالك بقى شقلوب .. راسك كعب الرجل
فك زى طبيخك .. حلوك منه فسيخك
ويكتب توارىخك .. ابن بتاعة الفجل
ملخومة كدة ليه .. فوقى يا بنت الإيه
داللى مقوى البيه .. زمارة وموتوسيكل
كان حضنك فدان .. ركبوه الخصيان
صار ابنك غلبان .. زيدتى عليه الحمل
ما اتعس أيامك .. اتسرقت احلامك
وقفاك بقى قدامك .. فوق كتفك راس عجل

● حجر كوهين

عاشتنا أصبح لها لذه .. من يوم غزه
يا أمةً جهلها .. عزه .. وفراغة عين
صك القفا ولا بتقاوحى .. تفقى جرحى
وخايبة تجرى تتصالحى .. مع زفت الطين
كافة ملوكك زعمائك .. وسبب دائك
عاجنين بدمك أشلائك .. برضه وقاعدین

يستبدلوا قبله بقُبله .. رجَّاله حُبله
يخونوا أبوهم على زبله .. أو شقفة طين
عفقوا الفقير من قفا قوته .. فطلب موته
وكتماوا صوته بنبوته .. رعبوه بالدين
وكلهم ع الحق سادات .. أخوه وأخوات
طبع واسامى الحيوانات .. لكن راكبين
وعلى اللى راكب كله يهون .. بترول ولمون
ما دام تقيم ع العقل سجون .. تقلق من مين
مقاطيع غنم وبتستهبل .. هوّش هبّل
خمور بحور تمر معسل .. يملا السلاطين
ربك عطانا على الآخر .. دين ومساخر
سوانا صدفة وراح .. (اخر) قلنا له آمين
قدّر لنا نعيشها غلابة .. حكم ديابة
عشرين حرامى وعلى بابا .. مش متفقين
غير لما فى البورصة يصلّوا .. ما بيخلوا
حتى الخرا .. بس يحلوا .. بهُبر وسمين
شرع الدولار بيوحدهم .. كتر زادهم
ويوم ما زعله يلوّدهم .. يقعوا ساجدين

وكله على كله وسايح .. عبيّ صفايح
ح تدارى إيه الحال فاضح .. والناس عارفين
على قلبها لطالون قال لى .. مش ح نخلّى
ما الدولى صار شبه محلى .. ويساره يمين
بس اهمد انت يروق دمك .. يكسر سمك
اللى عماك كسّح أمك .. شال همّها مين
هبله ومسكت زماره .. طبله وطارة
فتلوّها من دقن چيثارا .. وصلاح الدين
وقالوا لها سيبك ارتحنا .. كانت محنة
حنعيش بقى ندلّع روحنا .. يا أبو مخ تخين
ودى نعمة ينكرها الجاحد .. ربك شاهد
هو اللى شاء نصبح واحد .. على حجر كوهين!!



كان وما كانشى..

رامبو وزينا هركليس نينجا .. خللوا جوّه نافوخك رنجه
يا تمام راضى بقلب حياتك .. يا تطيح فى المخاليق بالسنجة
رامبو زمان راح الفيتّام .. قال دى شعوب ازلام أغنام
وأما أكل العلقمة .. تمام .. خلع العدة وأصبح نعجة ..

قصوا ضوافره زَوْح لأمّه .. وشه قفاه مكسوف على دمه
واللى نفخه وفساه.. لمّة .. بقى سمسار فى بورصة طنجة
وعمل زينا موضه جديدة .. لجل الستات تبقى سعيدة
والراجل على أى حديده .. ح يصدق أساطير لافرنجة
شفتوا هرقل اللى سواه .. رب الأرباب . نص إله
عجبه فوهبه الصيت والجاه .. من نوزيلنده غلب شبلنجة
..

بقت الدنيا الكورة دى قرية .. ح ترقصها بصباع إيدك
لا عاد أوطان ولا بروتاريه .. كل عبيد الأرض عبيدك
وادي تضانين الراجل لابيض.. نساك اصلك يا انسان
كل ما تقبل وقفال يعرض .. نسمح لك تفتح دكان
ح تبيع فيه أمجاد الماضى .. عنترزى شكوكو بقزازه
إنسى دول نفخوك ع الفاضى .. إتعلم ما تقولشى لماذا؟..
وما تقوليش بقى كان وما كانشى .. المخفى سرّه ما يببانشى
كتر خيره الفول ما كالكشئى .. تيس لها واضريها طبنجة..



شروخ

تطل في المرآة ما تشوفش اللي أنت عارفه
مع إنك هوّ هو .. بحواجبه وبشفائيه
الصورة غايمة كك حجت الأصل عنها
في مرآة كذب عمرك فات الأمر.. منها
من إيه قلقان وخايف والموت ح يسد دينها
أعمى طول عمره شايف وأطرش عازف لحونها
غمّض وانسأه وخالفه ما دام قرقت منها
لكن لو كنت قادر.. يا مخضرم.. يا شاعر
فاضريها صرمة وافضح اللي عرفته عنها
دا عيبك وأنت عارفه راضع برضاه لبنها
يمكن تفصح مرآيتك عن طيف عدوّ تتاكفه.!

في السيرك

شاعر في كستبان .. جنّي في شكل إنس
قلع القناع فبان.. أراجوز نسوان وجنس

الأمونيا

خيبتكم بالويبه
زارعين غيط غيركم
قولتونا اشتراكية
والخمسين في الميه
وإن كنتوا انتو نسيتمو
ورجعتوا احتجيتو
طبخة انتو طبختوها
والجحشة اللي بتقرا
ما طلعتش الواد لامه
لو عيل جه يمّه
ياسى قرد احنا زهقنا
عسكرها بتسرقنا
خدعوك يا أم الدنيا
قرشك بقى الأمونيا
سالخير يا حشاشها
ومعلم أومباشها
عيبكم مابقاش عيبه
فايتين غيطكو دنيبه
وظلعتم حرامية
من حظ الركيبه
خليتو الدين هيتو
من عقّد التركيبه
قولتم رسمتوها
ح تخلف كتّيبه
ولا لاقى اللي يلّمه
ترموه في التخشيبه
م الكذب نشف ريقنا
ولصوصها اصحاب هيبه
خلّوكى فساكونيا
ولبستي الزنوبه
يا كاتم نخاشيشها
يفرح بها كركوبه

ضيعتكم ملامحها
ورضيتو لشبيحها
والخطة الخمسية
وحكيمها عدوية
لا تقول لى ولا أقول لك
ذليت سينا بذلك
ياللى أنت بالى بالك
مع أن ف بال بالك
فرنجتم فلاحها
يرعبها بزيبه
لحنها الآلاتية
دخنها فى البيبة
مين فينا المسئول لك
خطفوها الهليبة
سايق فى استهبالك
رعب منصّة قريبه

خبرات شعبية

لا تقول لى أنت مين .. ولا أبوك كان إسمه إيه؟
قول لى بتقبض منين؟ .. دوغرى أعرفك يا بيه!
لسانك الطويل .. بيزك على أى جنب
يا أبو الفورم الجليل .. بتغطى على أى ذنب..!
إدعى لرب الهيافة .. يعطيك بدون سبب
وإياك تقول ثقافه .. بلاش قلة أدب..!



وحكيمها عدويت

يتدهول القرع لما الكوسة تتحكم
وتحكم الغمة ع الإنسان ما يتعلم
معلم العصر يرضع جهل ويبلّم
يسلم العقل لا هبل بأف متكلم
بين اليسار واليمين يرمح على كيفه
بكيفه دهس الحضر بالجزمة راس ريفه
اللى عريفه رهن عقله لتخاريفه
وسن سيفه لحساب الأمن برغيفه
صبح السلاح للمواكب فرجة للسياح

يجز رقاب الأهالي في السلام دباح
وف ساحة الحرب بارد الحد ومتّم
للكوسة سلم لا بيقتّر ولا يقلم!..



عالم تالت

قلبي كتاكت شاييل وساكت
ضيّع حياته جرجير ونابت
ورهن مماته لسياسه خابت
إمخاخ زلابيه أحزاب عكارت
وزرا ومعارضة
وثقافة عارضة .. بالا سبلايط
جمهورها عسكر كاتبها ظابط
عابط مشعبط على كتف شابط
يضر بها صرمة يا عور ياطابت
لو صدفة طاواعت الحسبة خابت
قامت قيامة..

يا ميت ندامة .. الخلق نامت
بقت الشرايع من غير ضوابط
في هيصة ليصا والطبخة شاطت
بومبة في زومبه عيارها فالت

والعركة فُلَّتِ عقدها سابت

بين نعجة قايمه

ونعجة نايمه .. الحكمة قالت :

لو غاوى تركب .. يلزم تلابط

وإن كنت تحكم امسك مشارط

ولو أنت عاكم غاوى سواقط

عشان تغلد وتتول كفايتك

خلى الممول

ينسى أنه أول .. واحنا تالت

حبك له سبك نقابات روابط

أمانات مكاتب ولجان عبايط

وأعمل معارضة بكشوف خرايط

من كل آريه خلق خـلايط

تليق صورهم على الحوائط

وإن جت بخيرها

أفرش حصيرها...! وإملا المزايث

أعكم لجامها والا سابت

حتى أن رقبته ع الصدر مالت

سواء بكيفك أو هوجه قامت

وغصب عنك هريت كاتت

تضمن نصيبك لاقط وساقط
لا البيعه خسرت ولا زرعة خابت
وفى الكاريبي

شركة لحبيبي .. أبو حظ فالت
عالمنا تحفة .. ولو انه تالت
لا عمر راكبه .. أرابيزه شاخت
ولا ركوبته عن .. عيبها تابت
تقالينا واضحة .. فى دنيا غامت
خببتها فاضحة .. عريانة عامت
عمك سوهارتو

طفى سيجارته .. واللّه بانته ..
وأوعى تبعبع وتقول كتاكت
ما أنت شايلهم فرحة وعايط
ويوم هزيمتك عبّيت شرايط
وجبرت قلبى يبلع قلايط ..
فموت كتاكت وأنت ساكت.!



بدائل

جه الشتا ف أبريل بطعم الزيف
مطر وموت يشبه هجير الصيف
من بعد مارس ما دباً عذر للأشعار
عشان فى عز الربيع كانت بتتعى الريف..



فى الهامّة !.

قوم قول شى الله يا طاهره .. وأظهر بعض المهارة
ح نخش فى المظاهره .. وح نهتف بالإشارة
الكل الوقتى رافض .. الكل مع الحجارة
كله لكّه .. يعارض .. حتى جوز الحمارة
فاملاً بقك ح نهتف .. من بحر الثورة نغرف
عم التاريخ مستف .. ندوة تبّع الوزارة
فيها خبير التراضى .. ورقاص السلالم
وسمسار الأراضى .. ووكيل الست هانم
مع الواد المرازى .. ولعّيب التـوازى
وزعيمة الغـوازى .. بالنضارة السيجارة
على خبرا الخرايط .. ونجوم الاسبلايط
واللى طبيخها شايط .. فصيحة العبارة

ما فيش بينهم مجامل .. الكل جاى يناضل
نضال جذرى وشامل .. ح نشمّع الدوبارة
واللى رسماله بقّه .. أو غلبّه علينا زقّه
لو زرّجن يبقى حقّه .. مكسبنا فيه خسارة
كان اللي كان ما كانش .. الصدق كدبه يمشى
الواعى باع ما باعشى .. وإن خد الاستمارة
ناسك وهمّه همّه .. إياك تقول لى أمة
الزيطة فى الهلّمة .. والخطّة فى الاستخارة
صار حكم الفتّه شرعى .. نرفض ونرضى قرعى
فين أيامك يا مرعى .. السجّن طبّخ بصارة
واللى مات فى الزنّازن .. زى حرامى المخازن
ما دام فوق المآذن .. ينخع ليلاً نهّارا
بميراث جهل القبيلة .. فخر الخيبة الثقيلة
نسينا أنّه شاتيلا .. مصيرنا حاره حاره
والحال عمّره زماهو .. العبد وله إلهه
فقوم وادعى لنيّتاھو .. يشاركنا فى التجارة
نضمن بيه كلّ مكسب .. نعط وفوسفات ومحلّب
والحال ح يبقى مقلب .. لو شنّ فجأة غارة..



رومانتيكا

يا ترى الأغاني مازالت ليها طعم ولون؟
مازال مشاعر بتحكم نبض هذا الكون؟
صدقني أفرد جناحك لسة فيك عصافير
خوف من جنون الخرس بتغني يا مجنون..



آخر خبر

زعيم هنكاريّة بلدنا المتين
خد الأيزو تسعه وكذا وأربعين
شهادة جداره .. بحسن الإدارة
وبط اليسار تحت باط اليمين
وجعل الخساره .. تبان لك شطاره
وكيف شعرة تقطع تشق العجين..
فلا يساوى بعرة كفاح السنين!.



الحساب الأخير

إيه اللي باقى لميت سلسيل سوى شعرك
وإيه باقى لك غير .. قصايدها؟
الفريّة حكمت وغيـرها بتّ في أمرك
على ملا الوش ترجع ناسى مواعيدها!.



على باب الألفيّه

عصر البشوات راجع فاضى .. الأومباشى أصبح قاضى
يحكم على بكرة بالماضى .. (فى الرمل يراه وفى المنديل)
شغلّ راسك يا ابن بهانة .. أمك عيانه وجعانه
خدوا لقمته للهجانة .. (وبلاها العشق بواد أهبل)
حفظت آيته رفعت رايته .. من جوعها خبزت له جرايته
باتّ ينطح بغباوته مرايته .. (كسّر قرنيه ولم يعقل)
دكتاتورى ديمقراطى .. يعلا مع الموج لما يطاطى
طالع مهما السلم واطى .. (وإذا هرب الحظ تمهل)
الحظ ضرب له .. فنحسنا .. وحبسنا ف كتمة أنفاسنا
قلّنا لباسنا لحراسنا .. (رهن لاسرائيل المغزل)
خطة رسمها له أبو ريالة .. لبسة كرافتة من البالة ..
وعمل ندوة لشرح الحالة .. (يحسمها بالحل الأسهل)
والأسهل فيه أسهل منه .. حتى البرغوت كسّر سنه
وجابو الدكتور والذى منه .. (نقل الأحزاب إلى المعمل)
ح تغنى فى ضل الصفصافة .. والعيان توصف له جوافة
وتصبرنا بصنف ثقافة .. (تسلبنا الروح فنتجمل)
يرمينا المر على المالح .. نتباهى بالفعل الفاضح
والآتى نسخّمطه بالرايح .. (ونصدّق أجهلنا الأهبل)



البكا علمنى النوح

فوّت شؤيّة لحكومتنا .. خليك بحبوح
إيه يعنى قادة ودبحتنا .. ومَلتْنا جروح
وباعتنا للى اشترى بينا .. أحزاب بجنية وتراسينة
دفعت فينا اللى يكفيننا .. دكان وسطوح
دينتنا للبنك المانح .. وسقيتنا من البحر المالح
الهم نعبّيه فى صفايح .. والسوق مفتوح
سنّت على الكل أنيابها .. وسابت كلابها على ديابها
وأنت نصيبك فى حسابها .. البكا والنوح
يا دوح تتنفس وتعيش .. مطحون بهمّ رغيف العيش
عمرك ما تطلع لك خرابيش غير .. بالمسموح
كدة بلادنا كدة نصيينا .. من إمتى كان فرعون سابنا
حتى اللى عصّر لباليبنا .. كان عنده طموح
فاخرس ح تطلع ليه فيها .. ويا تبقى فيها لا تخفيها
إلهف نصيب من خوافيها .. وأتوكل روح
هو احنا فاضيين ح نقرّد .. قول شعر وازعق واتمرد
جرّب كما شئت وجرّد .. تحاليل وشروح

مين اللى راح يقرا ويسمع .. دى حمير وزنقوها فى مطلع
صاحبك على التل مريع.. لطلوع الروح



(القشة والمقشّة)

عن جهل أنكرت اللى كان جارى
وراجع تغلّوش ع اللى بكرة يكون
ماسك لى ذنبى . الهفوة .. وتدارى
جريمتك الفاضحة اللى تُقل الهون!



أمراض مستوطنة

ح تفكر تتعكر .. ومزاجك يتكدر
فالأجدر أن تحذر .. تحلم أو تتذكر
هذى بلاد زهقانة .. لا مباح هريانة
بالتاريخ عيانة .. ذاكر لها واتدكتر
أهاليك الخرفانة .. من جوعها فرحانه
لو باتت شبعانه .. على الفقرح تتحسّر
ضاربة المخ طبنجة .. شايفة المشمشة منجه
عقلها كان اسفنجة .. عصروها فاتحجر

على قد ما تديها .. ح تدوسك رجليها
وان طبطبت عليها .. ح تبيعك ع المكسر
الخوف خووخ راسها .. دووخها ف وسواسها
واللى كتم انفاسها .. تحمد له وتكبر
كدابة واصدقها .. على عيبها باعشقتها
الجحش اللي حرقها .. حمرقها واستحمر
صاحبة نايمة تشخر .. تفرق أكثر وأكثر
فاكرة الليل ح ينور .. ولوحده ح يتغير
وتفوق م اللي هابلها .. وبالهيفة مابلها
تلقى اللي مقندلها .. فى الزفه متصدر
حاميا ال .. حراميا .. اللي غمى عينيها
على كيفها بيرميا .. تحت كعوب العسكر
وبترفع له الراية .. حدوتة بلا نهاية
ميت لون الحرباية .. والقاضى شيخ منسر
وأنت يالى بتقرا .. فى المزامير والبقرة
خايف ليه م الفكرة .. وفى السكرة بتقشعر ..
لا هياك فى معاشها .. دنياك اللي عايشها
مع انك ورا جيشها .. متمهرج بتهنكر ..



قلّة أصل

حبّرت باليأس كل الرسم والمكتوب
ضيّعت حلم بدما قلوبنا انكتب
عمرك ما راح تغفرها يا معيوب
سيبّناك كبريت وأنتَ واطى العتب..

قلّة حيل

يوم حظيتها ف بالى .. جنة تكون لعيالى
كان ظنى ح تتعدّل .. وتبدّل أحوالى
ضاع مالى وموالى .. مال والحال اتقنديل
والداء المستعجل .. ساب الناب الفاشى
عض بلدنا وماشى .. بالخيره الحشاشى
يا ح تبقى أومباشى .. يا تكّن وتستنديل
وأنا شاعر متعجل .. عقل زمانى اتبرجل
فى ساعات انسى واطنش .. وساعات تانية استقتل
لكن عيبى باسامح.. اللبو .. لو استرجل..

بيئته

أسروك يا نيل بالسلاسل .. وسلسلوك بالكبارى
أصبحت مكسور وعاقل .. مأسور فى شبك المجارى..

خرابيش الأصدقاء

ح يجرّدوك يا ابن عليّـه
اللى دبح لاشتراكيه
من الوطنية
طالب دمك

ضاعت سنين الزنزانه
لاجيبت عيش للعيانة
والقروانه
ولادوا .. لامك

قاعد تلوم الناس وأنت
يا مخ نملة على جته
واكلاك عتّه
خالك عمّك

نفخت بالونات براميل
ورضيت زعامة كل عويل
رصيت مواويل
بالزوق ضمّك

وكلهم كبروا على ايديك
وبكل خسة داسوا عليك
اتمرونا فيك
زودوا همك

كبرو بقت ايدهم طايلة
شيك الزعيم عدل المايلة
بطل خايله
داهية تلمك

اللى بقى هو القاضى وأبوها راضى
مليان وكب على الفاضى فاقفل فمك

لايق على رفعت سليمان للقفلة ودان
فاضحك على دقن الأحزان تكسر سمك!



العرق يمد

لما سيادته أبوك صرمتى .. بيلعن أم العيشة يوماتى
ح يربيك على الدفع الذاتى .. لومبين حافى بخلقه ذواتى
تتشعبط على كل طريق ..

وتناضل علشان تملأها .. بشياكه ومنجهه ووجاهه ..
وعلى احبالها تفاهة سفاهه .. ترضى جميع لأطراف إياها
شرفك تمنه غيار الريق!

تلعن أم اللى عشاك .. واللى على اللى أمر رماك
كله بيتمرن فى قفاك .. حتى المختوم والهмбаك
بتسليه فى ساعات الضيق

طبع الخدام سوّس روحك .. تسكر لجل تداوى جروحك
نفسك تستر عارمفضوحك .. ويعرّك سرّك بوضوحك
وتلاقى نفسك كادر رفيق

تعديل وشك تقلبه تانى .. فاجت وتبان طالع بانى
كل وليمة بواقى صوانى .. فرّدة تبان وهبة وحلوانى

فتقص الإيد وأنت جرىء

شفتها جُرسَه شُفت ما شفتش .. كدبة وقلتها قلت ماقلتش

خدت الوهبة خدّت ما خدتش .. طلت ما طلتش برضه تخريش

متشعبط في حزب غريق..

يا لسان متعبي سُلَيْماني .. حين يقلب ع الناب التاني

بالضحكة الحلوة الإنساني .. يلدع زى حنش تعبانى

ويقول البغل فى لأَبْرِيْق!.

إعتذار

عضواً ياأبا سليم.. الجو عكر مغيم..

الكذب ليل مخيم شاب من همّه الوليد

فى عصر الإختصاص حزيك بقى ملك خاص

كازينو وميكروباص للرقص وللعديد

سواقه أمير مغنى ظبطها بشكل فنى

قولنى غصّب عنى ضرّسنى بالحديد

كافة خيوط فى كفه جتتنا صفوف فى رفّه

زمن أم عبده تفّه فى وشّنا البليد

سلسال أباً وجداً باعنا عدداً ونقداً

حين حب الثورة جداً على شرط من بعيد

وأنا مكسور الجناح مش بانبش فى الجراح

لكن خيمة جناح فضحت ستره الأكيد
مر الـداء القديم مافتش دماغ سليم
واسأل عبد الحليم أو ورفعت السعيد
مين اللي جاب دُرفها والبيضة مين خطفها
بلعها وقال حدفها وقال هل من مزيد
للى ع الطبله هلوا كلّ امّا زادوا قلّوا
علشان سيدنا اللي حلّه ح يحلّه من جديد!

بحكم العادة

وما عادش فاضل سواه المناضل محمد سعيد
لبعض الولاء المؤكد أكيد.. لحلم الزعيم القديم الوحيد
وبعض القليل م الوفاء المفيد
لأسطى أمانة النظام الجديد!

..

وذاك لأنه محمد سعيد

محصن بمصل الحصانة الفريد المضاد للخيانة
وراضى بجنون الإيمان العنيد..

..

إذا الأسطى كايـد الأعادى.. يكيد
وإذا عاز يزايـد صحابه - يزيد

يساند يكايد يعاند .. يعيد
ودايما محمّل مهمّه ثقيله - حماية القبيله
جميع المشاكل بسيطة وكل المسائل حديد فى حديد ..
..
وما بيده حيلة .. ضرورى يقدم تمام كل ليلة ..
فيمنع بلاوى بتوع القهاوى .. ويرفع شكاوى
إذا كان جراية النهاردة قليله
أو المونة شحت .. وجف الثريد ..
ويرصد بعين التاريخ اللى يحصل .. بتفصيل مفصّل ..
عشان يستمر الهدوء السديد .. مأسّل سديد
ومين اللى علا؟ ومين اللى هبل
ومين اللى حل وهل فبدع .. ومين كان بليد
ومين عنده لسه مروّة يقرّع ..
ومين جدّره من غل صدره مخلّع
ومين زاد حرامه من الزاد .. وبرطع .. ومين اللى فلسع
ومن تاه فى لغز الحلول البديله .. بقت حالته نيله
ومين لسه راكب دماغه البليد
ومين اللى فاهم؟ حويط أو عنيد؟
ومين اللى طالب يلاقى الوسيلة ..
فيسمح له صاحب المقام أنه يرضع ..
ويدخل فى حضرته ولايته .. ويبصم عمّا بالمبايعه ليزيد ..

فيحسب في زمرة معاوية وجيش الوليد
ونضمن حمايته ويصبح مرید
بحظوة ومكانه تميّز سيادته ف طابور العبيد
جميع اللي عارف وكاشف ذمهمم .. وماسك زمامهم
أو اللّی بأمانة وحسّ المناضل
بيحفظ مقامهم .. محمد سعيد .!.

أشياء طبيعيت

اكلك منين يا رفيق عمري .. والحب ما فضلش في حاله
حتى أنا احترت ف أمرى .. لما ابن اختى قتل خاله
والشاعر اللي رضع شعري .. خاطرى ما عادش على باله
فرجعت من آخر صبرى .. بوهم آسرنى جماله ..
لا قادر احكى ولا استجرى .. ولا حزنى يشفيه مواله ..
طب ح اعمل إيه؟ والداء مصرى .. عمر الهزائم .. رسماله ..

عدوى

النيل جنون بالطبيعه .. ومواسمه ماهيش وديعة ..
جبار عفى لحدّ .. يهمد .. فى حضن مصر المطيعة

أشياء غير طبيعية

دمك هرب خوف من جارك .. بيّعتنا فالصومصاغنا ..
قبلنا جهلاً .. أعذارك .. فى برك هواك اتدرّمغنا
شربنا من ذل مرارك .. نغّنا جهلك وصبغنا
نموت نعيش يخرب دارك .. عسكر غجر جابم داغنا
وسكو أمة أفكارك .. بالبلغة رقّعوا أصداننا
فيليق عليك ألف مبارك .. والمخبرين وأهل المغنى.!



متّه .. فيه

الماضى بيعض قلبى بأغنيات الشوق
يلهب الذكريات بالحق والمحقوق
جمر اشتياقى بيكوى وقلبي ينفخ فيه
أتاريه إذا ما اکتوى بماضى الهوى - بيروق.!



يا قلبى لا تفرح

أبشر بطول العمر يا .. كداب
لا سلم جاي ولا حرب ع الأبواب
ريك كريم بيّسبب الاسباب
الحزب غير جزمته لقباب
والمؤتمر جاي لك على الطبطاب

كل الكوادر ح ترقص رقصة البطه
وكل مفرم ح يلهف م الجميل قطه
تركب محطه وتتركب لك محطه
وكل شىء بالضبط زى الخطه
وان كان على الكشرى ونقص الشطة
نرفد (يقين) ونغيّر البواب..

لكن ح تفضل (فريده) زعيمة الكتاب
والشباب (رفعت) يفتى فى الإرهاب
يسبى قلوب الشورى والنواب
و(سمير) أمين القاهرة الدحلاب
عنده روشته ترجع كل كهل شباب
و(عصام) يلم الدور بكشف حساب
كى يطمئن الزعيم ويهل الأصحاب
كل العيال لاسياخ خلاص ح تكن
واللى ماهوش عاجباه كشوفنا يرن
ح ناخذ الأغلبية غصب عين الجن
غصن الزيتون فى إيدنا برضه له أنياب
المؤتمر راح يبقى على الطبطاب..

فليطمئن الزعيم وينام ولا يهتم
ما باقى فى وش حد من اللى بالك دم

وما عادش أحداً له صالح يشيل الهم
بكره أكيد الحكومة تشرع الاضراب
وتعدل النسبة فى الشورى وفى النواب
ساعتها فى ندهة واحدة كلنا نتلم
نلحق هُبر حقنا فى انجر الانتخاب
ونقى إنت اللي رايده مننا سيادتك
نحشد وراه الجميع فى جبهة الأحزاب
كى يستمر التحالف بينا كيف وكَم
نجدد البيعه ويفوق الجميع م الغم
طنطا تغنى اشتراكى تستجيب إخطاب
وما دام حنقدر نبيض إيه لازمته نكاكى
دى البغلة بالعلم قادرة توصل الانجاب.!



تشطيب

أهل الكلام شطبوا سوق الكلام بدرى
لا باقى عالم ولا هلالى ولا بدرى
الكل أصبح سعيد الحظ.. مُتوافق
أبو كيفه عافق لسان الخرس من بدرى
أهل الكلام شطبوا سوق الكلام واللّت
لا عاد مناقر ولا مداقر ولا مُشتط

نام كله واتبط قول شى الله يا بيومى
مافيش لا تكتيك ولا استراتيجه كلك كت
وشيخ شبندرها .. لم أوراقه قطعها
خلف خلفها حسب طبعه وطبعها
واللى قلت قَط لفلوغه وقطعها
ما باقى غير موجة خرسا تايهه من غير شط
وأنا اللي حاكمنى عجز الحزن عن شعري
الباقي من عمري ما عادشي عليه بدرى
لا لاحق اشكى ولا أشتم ولا استجرى
أكمنى من خيبتى بدرى إلتزمت الخط!!.



سيراميك

مبروك يا سى ويكا .. يا بتاع أمريكا
ما بلعنا لسانا .. الست شريكه
لها مجلس رسمى يتكلم بإسمى
ويغير رسمى حسب التكتيكه
صحصح م الجوزه أمك أراجوزه
وماعاد لك عوزه مابقيت روبايكا

كانت أيام سوده كانت سبعة في أوده
ماعدتشي الموضه دا كلام أنتيكة
جالها اللي فتحها وبلع مفتاحها
وبقت فضايحها للأطانتيتيكا
والفن تجلى شاشات ومجله
أحزاب حسب الله دقى يا مزيكا
تسعين في الميّه منسر حراميه
فوق يا ابن عليّه مابقاش حاجة ليكا
الدنيا اختلفت وبلدنا اتخطفت
وأهى سينا اتشطفت فرشت سيراميك
رهنت خلخالها على ذمة خالها
والعصر خيالها راحت فى السيكا
فافهم يا مزيح قفلوه المسرح
وإن كنت مفتّح إنسى البوليتيكا

لقاء قمت- متوسط القيمة

فتحية قابلت جرهموم..

إتبادلوا أشواق الثورة الحمرا فى صالة الشيراتون

هدرت فى أودانهم رغم الديسكو.. وسقوط موسكو.. أصوات الشارع
والجماهير فى الكوت دى فوار وف صالات الأسواق الحرة.. وكبار
الزوار رفّت فى أودانهم نغمات كلمات الكتب الحمرا والخضرا اتعابو
على بعض الأخطاء غير المقصودة بالتأكيد فى تحليل الموقف من حكام
صنعاء.. فى ظل طبيعة الفترة الحرجة.. ومن تطبيع العلاقات مع
صدام.. وموقف فتح من الحكم الذاتى وبعث الشام.. وتطويع العلاقات
الثورية بحكم الحالة الحاضرة لإرادة السعودية.

ولا كلمة عن عدن الحرة أو عن شبرا..

ولما اتعاطوا أنخاب القهوة المرّة

انسابت بعض الأحلام الوردية عن بعض الأحزاب المصرية..

سوا كانت عايمة على السطح اللى مزّيت.. أو تحت السطح الميت..

فاتذكروا بالخير بعض الأحداث المؤسفة والأسماء المقرفة وكذلك

بعض الأوهام.. عن بعض الأوضاع اليمينية فى القاهرة وعمان..

اتفائل هو كثيرا.. علشان التاريخ لسة بيؤكد قوانينه الحتمية.. ولسة

ما ماتش.. وبالعكس شافه بعنيه بيتتطط فى عينها العسلية..

وبيتشعبط فى شقاوة بنت اربعتاشر على سلم ترمای السيدة زينب.

وهى كمان اتفاءلت أكثر منه

علشان شافت بعنيها نظم الستلايت، بتحط طيور الحرية تبيض فى

كهوف الزمن الراكد على سطح بيوت صنعاء..
ثم افترقوا ولا العشاق حاسين روحهم خف الريشة..
هو.. لجلسة قات مع بعض الحكماء الخبراء فى تحليل
الموقف وردود فعل الأنباء

وهى.. لكتابة فكرة جديدة لدراما سعيدة ومفيدة.. عن تنظيم نسل
الأسرة العربية من أجل خلاص البشرية.. وخصوصا فى الأحياء
العشوائية ومجتمع الفقراء بإعادة تحليل الموقف من سلطة يوليو-
ومحمد فاضل واليونسكو وصفاء.. بعد ظهور بعض الآثار الإيجابية فى
خط المؤتمر الثانى فى كريم الدولة.. بعد إقامة مترو الأنفاق..

مرض وراثى

طلع الولد ألف مدنة .. للوطن يدن
ماسمعش صوته سواه .. لكن انتشى جداً
يكفاه يحس بهواه جمرة آهات الألم
بشْبِشِ غناه بالأمل بقى مستحيل يحزن..!

الكاس الداير

يا أمة الأهلى .. جالك نصرع البهلى
راياتك الحمرا لايقة للنسا سوتيان
بشرنا صوت انتصارك فانشكح أهلى

مع إن كافة هزايك قابلة للنسيان
جمعوها فى السيرك صحبة قياده وقواعد
وبحتروها شقاره نجاره ع الرصفان
عاش الملك حتى مل قَرْفْنَا .. فارقْنَا
مات الملك حتى مل النومه عاد سجان
والرّف غير ضميره الندل هزْنَا ..
رَهَن هِدومَه الفِقى واتأجّر الفنان
واحترت أنا بين فريق وفريق من جهلى
مع إن كل الفرق فى خدْمَة السلطان ..
...

وقر دموع النكد يا قلبى .. يا غاوى
بين الأزل والأبد متقدرة الأحزان
لا كنت كروى المزاج ولا استمعلاوى
ولا بيفرق معاك البلف م الشكمان
الدنيا لعبه ح تفرح بيها لو ناوى
على شرط ترضى الحكم مهما عكم أو خان
لا العبرة باللى لهفها لحم وعكاوى
ولا باللى لتّ وعجن فى اللجنه والجرنان
الدورى منذ الفراعنة ورث أهلاوى ..
والناس فى كاس المرارة تعد له الأجوان .!



سأومكأب

مأ دأم أأكم مؤظفون؁ فأنت كالكأركى فى السجون
لذا لا تكونُ ولن تكون... إذ كلُّ عـقلٍ إلى جنون..
تلوك ورقاً.. تروم ورمأ.. فإن كبرت أوصرت علمأ
تموء تحت الفصام المأ.. حتى تخلل.. كماً الزتون..
ولو تجاوزته المدى.. باتت فى ضهرك السيده
مهزومة أو مهددة... وأنت تشكو لها الشجون
وإن بدلتَ حاله بحال .. خرجت من صورة الرجال
وصرت ماءً على رمال.. تضيع فى غمضة العيون
مهما اجتهدت تعود تكدح.. وهماً جمعت أن رمت تتجح
فإن ضُربت.. فالكل يريح.. والشك يأتى من الظنون
كالريح ليست لها ظلال.. ينمو الغباء على الحبال
كشوخة مسّها ضلال.. صارت مديراً لبنسيون
تطفوا إذا عُمّت فى الرياله.. وتقب لو لك تيزة خاله
تحكم وتملك حمل كسالى .. والكذبة للعبقري حصون
توصل فتصبح وكيل وزارة .. لك خمسميت جاريه للإدارة
وربع ميت عبد ذو مهارة... لهم فى علم اللبط فنون
هذا قانون لمن أراده؁ من يوم قالو لنا العمل عباده
خصوصى لو عندك الشهادة

والواسطة وفهمت في الشئون

وهذا سلو الفراغة مصرى .. وإن كان بيبهت خيا به عصرى
لكنه قبرى وبواقى قصرى .. تشهد علينا عبر القرون
غير الموظف فى بلدنا رايش، من عهد مينا بدع المعاش
حتى أما صاروا بكاب وقايش بدون قلق بورصة . يملكون
قطاع عمومى عملوه خصوصى .. طوسون ما يفرق عن الباسوسى
كل اللوايح إبداع لصوصى .. وكله عند العرب صابون
من كل ملة .. على كل لون .. يخططون ليخبطون
من الحوافر حتى القرون وعلى نفسها حتى طالبون
حتى اللى شعبى واللى مثقف .. لا بد يبهت عليه موظف
ويا إما تشحت يا تبقى مقطف يا إما تهتف فى ميكرفون
لكن لا بد إن تبقى واعى .. أنا اللى جيبتك فكون بتاعى
وف كل خطوة لازم تراعى إن اللى أعطوك يمنعون
وأنت يا شاعر يا أبو المشاعر .. إيه اللى حدفك على درب واعر
فيا ح تقلع وتبقى داعر .. يا أما تلبس ميت بنطلون
وعشان ما تضمن الأمر يسلم .. إضربها صرمة والقهوة أسلم
ومن الوظيفة السجن أرحم .. صحصح لنفسك باربع عيون
ولا تأمنشى حتى لأخوكا .. لو صدفة أو قصد عيوكا
عمك جوز امك ومش أبوكا .. أشرف لك أنك تبيع لمون ..

(ديسمبر ١٩٩٧)

تقل التصافى

طافحة فى قلبى القوافى .. معبى من لهو خافى ..

سلسلِ رقابنا قوافى

يا لهوى من حزن وافى .. ومسخرة ثقافية

العيب يغيب إزاي؟ .. وأنا شائلة رايح جاى ..

بادلت نفطى بشاى

مصمصنا تقل التصافى .. وذلى القومجىة

طب قول لى يا للى حالبها .. يا أبو الخوافى .. الخرافى

على أى جدول حاسبها

وبأى لغوة كاتبها .. واقراها على أى نيّة

فوق كل كرسى رزيّة .. يا عتل يا دهل .. فافى

يا سُهَن بالزوق خاربها .. فى عهدته شعب حافى

ابدع لنا نظرية

حرامية مش حرامية .. وكدايين أنبيّا

و حرب من غير عساكر .. أوهام شايفها بعينيّة

هذا الزمان الخرافى . علمى أكيد ميّه ميّه ..

النيل بقى فى التصافى . وح تظهر الجنيّة

تعلىن صريح اعترافى .. بعودة الملكية ..



استنجلينا

يا أيها الليل الطويل لا تتجلى .. ما دام صباحك زى وشك تمبلى
الضلمة أمن للى صابهم العمى .. يتساوى فيه الخالى باللى مش خلى
الكل بيضبش ما بيمدش خطى .. وبقي الهلهلى هو نفسه الحنبلى
وإذ مافيش فايده .. فنيّلها قوى .. ح تبقى حجّة للمكسّح .. يحجلى
قد يفضح النور قد إيه اتعفنت .. جتّة اللى فى العسل .. نومهم حلى ..
الظلام ستر اللصوص .. والمسروقين .. يرعى فى حمايته الفاجوم والأهبل
واحنا خلق فقدنا أحلام الصبا .. نمنا فوق تل الخداع الفللى ..
كان زمان الفجر وهم .. وفيه رجا .. والزمن خيب آمال الهمل
فلتكن ضلمة وخليك فى الطناش .. وبلاش نهار - ييجى حمار .. وترللى!



كلام قديم

لازم تبقى نضيف من جوّة .. علشان تعمل فن جميل
الفنان مش نص فتوة .. ولا عُصباتجى من المخاليل
والشاعر فى حقيقته - القوة .. للناس المهدودة الحيل ..
روح الفن حنان ومروة .. والفنان إنسان ونبيل
إزاي يكتب كداب قصة .. للأطفال - ويرى العقل
وإزاي كاتب أصله حرامى .. يبقى محامى وصاحب فضل
وإزاي روح الشعرح تسكن .. قلب الندل .. قليل الأصل

وإزاي غنوة تملك قلبك .. لما يقولها خسيس وعويل
ممکن تبقى ضعيف أو خايف .. ممكن لما تحب.. تخيب
حتى لو أعمى أو مش شايف .. لكن مش هايف أو ديب
أهلك فقرا أو هاى لايف .. مش فارقة.. لو كنت أديب
ح تكون أغنى الناس لو عارف .. تعطى الدنيا حلم جميل..
يمكن كلمة جميلة تشكك .. زى الوردة لكين ترضيك
ممکن صورة تعصر قلبك .. زى الريح.. قصة تعريك
ممکن بيت م الشعر يهزك .. لكن الشاعر إزاي يأذيك
عمر الشاعر ما يكون داعر .. دالفنان فى الليل قنديل
النحلة كان أصلها دودة .. لكن الدودة ما تعطيش شهد
والهمه الخايبه المهدودة .. قشة ف ریح ما تهمش حد
الموهبة.. هبة.. لو محدودة .. تملا القلب اليابس ورد
وعلى القد تمد حدودها .. لحد النور ما يهد.. الليل.
ياللى قبلت خصال الدود .. إرفع راسك شوف الشمس
روح الإنسان مش محدود .. ولا موءود فى حواسه الخمس
نبض الفن حياة ووجود .. أرحب من دهاليز النفس
المزيكة ماهيش فى العود .. ولا بطنك نبع المواويل..



كلهم صناديق

نصّهم صناديق زبالة، ونصهم صناديق ندور
صدوا من جوة ولكن يخطفوا العين بالقشور
راهنوا بالخوف ع السفالة والعمالة الشرط نور
نصهم صناديق ندور

يعشقوا النسوان سلالم .. يعشقوا الصبيان جسور
والحرام ميزة ومغانم والحلال سحت ومظالم
لو فى جنة .. أرض بور .. نصهم صناديق ندور
نصهم صناديق زبالة ..

وهمه .. همه ..

يطلع الواحد هلمه .. بعد عصره ف ميت مهمه
عفتت فى كرشه أمّه .. وريحته بتفحّح بخور
نصهم صناديق ندور .. نصهم صناديق زبالة ..
وكانى مانى ..

كدابين زفة وغوانى .. ولحاسين قعر الصوانى
يلهطوا الملايين كماله ويطمعوا ف ملاليم كسور
نصهم صناديق زبالة .. نصهم صناديق ندور
م البواقى ..

باعوا اكفان الفدائى .. ولحنوا الكذب الغنائى
دكتوراة بالإبتدائى ..

كفنوا النصر بأغاني حفروا للجرحى قبور
فشخره تعلا المباني .. فوقها وتقوم القصور
نصهم صناديق ندور نصهم صناديق زباله ..
والهباله ..

فى الكتابة تبقى حالة أو قبول بالاستحالة
إن مستخدم عوالة والا مستسلم يثور
نصهم صناديق ندور .. نصهم صناديق زباله ..
وبالوكالة ..

عتقوا خمر الندالة .. تقنوا فن الاستمالة
وبالتحليل المحالة .. هتكوا أسرار القوالة
والكتابة والحضور

يوم ما ترضيك المقالة تدفنك بين السطور
كلهم صناديق ندور ..

حق زور

لف حين تقصد تدور - اخف عند الزنقة غور
شف رف كما الغزالة حين تطاردها الصقور
طير كعصفور العصور

ريشك المنتوف أصالة .. ديك المقطوع نبالة
كلهم صناديق زباله .. ليه يا خاله ..
كل ملة وليها دور

يوم ما حمّينا الحثالة.. آن أوان هز الخُصور
الضعيف محتاج كفالة.. والشريف دهسه الوابور
فادعى للمولى الغفور.. يوم قبول الاستقالة
يكفوا على سيرتك ماجور..
لا أنت نباش فى الزيالة.. ولا هباش م الندور!

الفوازير

(١)

قصيرٌ وقزعة وأصله مُريب
لكين واد مخلص ولبلب لبيب
صعيب احتماله ومالوش حبيب
سوا اللى ف زربته شوالى الحليب
عطوا له أمانة فلوس الفنون
فظهرت عليه المواهب جنون
فتلعن أبوه لجل أصبح أديب

(٢)

على قد ما شكله هيّن وعادى
تخصص نميمة وسلطين زيادى
وبالقشطة فورا من الحلة دوغرى

خبير اسطى دق الخازوق المغررى
جميع من تولوا الفنون يكرهوه
لكين ميزته جاهز منين ما يعوزوه..
ويحتاجوا لتّ القاموس المعادى



(٣)

معسل وملبن وسمسار حريم
واسطى قديم فى السلوك اللئيم
وفن اللى يعلا أكيد حين يطاطى
فيفشخ ببسمة خبير انحطاطى
وكان عمره ناقص وخدمه موائد
لحد أما حصلت صبح نص زائد
لأن الصبى بتاعه أصبح زعيم!



شرط نور

كل المطلوب .. يا جِعِرَّ .. تردم ع السر
تهمبك للهمباك وتعبك مع العكاك
تشهد زور وتقر
ريحهم يبقى هواك .. يرخوا الحبل معاك
يعطوك لقمة تبر!



التقرير الثقافي

حضّر أمصال لاشتراكية .. سرسبها تعكر فى المية
بس احذر .. داء الحرية .. أمن م الجوعى الأموات
لذا لم الصبيان الحمل .. الأنصاف والحشو المهمل
زوّقهم وإعملهم كمل .. يبقوا أفندية وبوّهات
عمّدهم فى اللاكاديميا .. بشهادة ولو الامونيا
وأديهم أيّزو كفاية .. بحساب قوانين الجات..
دبلومة ودكتوروهات .. وزّعهم ع البوتيكات
دا ح يخرج ودا ح يألف .. ودا يرطن للخوجات
إسقيهم الكاس الدورى .. بمضاد الفكر الثورى
يدّمّنوا ع القبّض الفورى .. خالى ضربية المبيعات
أصبّفهم ظُرف وخفّة .. ح يشيلو معاك القفة
يقلعوا حزامات العفة .. مع ان لهم شنبات
عوّدهم ع الخمارة .. وأرّخى على الماضى ستارة
المهرة العارجة حمارة .. تندب ع البغل إن مات
وأحميهم من (العصفورى) .. من تخاريفه المندورى

وأحذر م الورد الجورى.. حين يطلع فى الخرابات
راحت ع الديالكتيكي .. والعقدة الدرامايتيكي
بس الحلم الأمريكى .. بيكون انسانى ساعات
فاوعى عليهم من (إلبي) .. والواد (وليامز) اللعبي
من أبصر إيه متخبىّ .. أمريكا لها نـزوات
إعجنهم فى هزايهم .. واكسرع المهل سمومهم
خليهم عايشين يومهم .. واعفّقهم م الهفـوات
دايما بالفُرص احميهم .. لباريس روما وديهم
يكرهوا ريحة أهاليهم .. مش فارقة أولاد وبنات
العالم أصبح كوني .. والفلسفة لعبة (عونى)
الشكلى تحدى اللونى .. لب المسرح حركات
يرّفَعوا راية التجريبي .. والتحديثى التركيبى
وأنا ح أرضى اتلهى بنصيبي .. أحلم بفَوازى سنباط
مشموط فى الهم الأزلى.. بشروط الدور الهزلى
مرطوط فى الزجل الفزلى.. المخلوط بالإحباط!



شلة الأنس

وزير خبير حوالية شله	قفلة وقلة
وحمار وقفل ومانقله	وصبى غندور
وبورمجي وقزعة وعبيط	وخبير تنطيط
وبروفسيرة فى البرانيط	وشريط مكسور
ولأنهم أولاد بسطاء	عرة وفقراء
أول ما عرفوا الألف الباء	نطوا على السور
اللى شبط فى كركوبه	واللى فى زوبه
واللى عمل أمه ركوبه	تاكسى حنطور
واللى درس فى أكاديميا	أصول الكيميا
سحروه بدقيّة باميه	بلسان عصفور
واللى فهم امتى بيدوق	وإزاي بيروق
فلخمه بالحق المحقوق	داير ما يدور
واللى اكتشف امتى يهيف	لجل يكيف
فى عز طوبه بيصيف	فى جبل الطور

واللى عمل ملشطة وحلاق على سلُو بولاق
يعمل فتوة أن حب خناق أو عاز طرطور
وكلهم كانوا يا مولاي يا غداك يا عشاي
اتعروا ويا الريح الجاي فبقى لهم دور
واتقنوا فنون التقريع والشرا والبيع
فنهشوا زى قطط مقاطيع فى بواقى التور



أحقاد

سَقْمَان كَمَلِكِ الْعَجَمِ .. قَرْفَان كَمَدْبَحِ صَنَمِ
قَلْقَان كِرَاعِي غَنَمِ .. وَكَنْيَبِ كَحَافِرِ قَدَمِ ..
مَخْبِرِ عَدِيمِ الشَّهَامَةِ
إِيهِ اللى مَرَّرَ فِي رِيْقِكِ وَكَرْفَسَكِ فِي طَرِيْقِكِ
مَنْ يَوْمَ مَا خَانَكَ صَدِيْقِكِ .. أَصْبَحْتَ عَلَى وَسْعِ ضَيْقِكِ
بِتَخْبِي رَاسِ النِّعَامَةِ
قَرَّحِ عَيْوَنِكَ وَمَايْنِ .. حَتَّى الْوَطْنِ نَفْسَهُ هَايْنِ
بِيَجْسُوا لِحَمَةِ الزِّيَايْنِ وَغَسَلِ نَافُوخَهُ اللى خَايْنِ
وَلَا قَامَتَشِ الْقِيَامَةِ

لخموا شاعرها بحشيشه.. وحميرها فى احمال عريشه
غفيرها قلب فى عيشه.. واللى احتمى بضل خيشة
مستكترين له السلامة
وانت اللى راضى بهدمه وبتحشى زورك بلقمة
داير كما التور بدمه قال ايه عشان تلقى كلمة
تختم قصيدة الندامة
يا عم اخرسها وانسى .. بطّل مهاترة ومشاكسة
الوكسة من ضهر نكسة .. روحك ما طلعتش لسة
أشرب سموم الكرامة..
قرفان؟.... صبحت قريية القرافة..
سقمان؟.... بطّل حشيش الثقافة..
ع القمة ملك القيافة.. سكران بخمر الهيافه..
ولا طفل على صدر ماما



شاعر ليالى الحشيش

زى بالونة خفيف بيطير
ويزاحم فى سماوات الوطن المسكين . العصافير
لكن قلبه الهايف.. منفوخ خايف م المناكير
يلبس ماسك الواوى .. شايل مخلة حاوى
ويبرطم بغنـاوى .. ويفبرك فى فتاوى

وعشان تافه غاوى
يمشى عشان الوهَّبه .. حافى على المسامير
جت له الفرصة لعنده .. بلية مشت ويـاه ..
لمعت نجمة سعده .. باع شيخُه ومولاه
وبقى سريره حصير

من وزّة لو ظووظه .. من موزة لكلبوظة
حط الثورة فى جوزة
سّيحها مع البوظة .. ويا مساء الخير
غير إنت المية! .. شد اكنم واهى جاية ..
ضحكنا الحراميه والتسعين فى الميه وبتوع الطعميه ..
وبقى الثورى غفير ..

فابرم وسطك يا اسطى .. بقت الحالة أسطة ..
لنا دفتـر فى البوستة
ومكافأة تزوير

مولد والولى خايب .. كلت البنت الشايب
والعايب بقى نـايب
وح يترقى وزير

بلا جامعة بلا ريف .. راح عصر الأساطير

وانت يا ابو العريف.. كان حلم وتخريف
والمصاريف مقادير..
وشبعنا تكدير
صوتتا ياما زلزلهم .. نسوان أو خناشير..
خبرة.. نص خبير
شاعر من منازلهم.. أنزلهم أغازلهم
وأكايدهم أيدهم.. أامن قبضة أيدهم
وأضمن نـار مناقدهم
أسهر مع أرازلهم ... لكتابة التقارير



الضجيج الثقافي

يكفاك ضجيج يا صبي.. ورّمت علّتنا
وجعلت حتى الغبي يرثى لخببتنا
باسم التراث شعشت في الفن تحاشيشك
والكل طبل وزمر لجل بقاشيشك
العلم دا اللي ادعيته . نقوزة . تنوير
خجلان من السفسطة الراكدة في قعر الزير
سايق عليك علّتك.. اتغطى عرّيتنا

...

فى المجلس الأعلى تعمل كل يوم ندوه
قد الكلام الخرس قد الحرس غدوه
بين فلسفة ع المنصة شتيمه فى خناقه
جغرافيا لاغية التاريخ على سيما حراقه
عمالة تتدب حالتها وتشكى فى المحمول
وتلعن المسرح اللى رمانا فى المجهول..
وأنت بتقنعها تلحق ممكنات العصر
بالرقص أصل الفنون جوهر حضارتنا

بقصور ثقافة قصور (إسمُن) على مسمى
مصمص عضامها ورمها اللى مايتسمى
بعد اللى قبله ما حبلها ببذرة حرام
جعل أديبها اللى كان شرف الوطن خدام
وملا الحظاير فلاريا أوديوك بتبيض
أدباء سوارى وغفر حسب القمر بتحيض
ولصوص شريفة كما الشعرة ف عجينتنا

وبفن تليكى كله فى الغيطان نوّار
له ريحة زى البراص بتعس فى الدوار
كتر المراكز يكثر نايبه ع الطاولة
كافة ورقنا سليم من عهد لمقاولة

ولكل مركز أمين له خبرة في التأمين
في صوبة الأمن فتح مخه ع الملامين
يا دوبها بالكهربا يلعلها ينقطننا

وآثار لها جوقة فاهمة كيف يكون التيم
حين ينكشف مكتشف حوط عليه ترميم
وهات له خبرا من المافيا وأهل العلم
تدبر الخطة ترسم لك سيناريو الفيلم
وبخته من فيه يشارك حتى لو كومبارس
واللى يتريس نلبه كل بوله بمارس
سحر ابتسامتك مخلى دقيقنا فى زيتنا

مفاتيحها ف إيديك أمانه تسرقوا الصندوق
واللى دفع يتقمص هاته معانا يدوق
كله يدوب فى الشيكات والنص فيه بركه
لم الولاد والصبايا ف رقصه مشتركه
النشر محتاجنا برضه السيما لها عوزه
نرفوزة دلّعها وأرضيها اللى نزنوزة
داحنا اللى وقعت فى عشق الشاشة نيننتنا

عمر الثقافة خرافة الرك ع الطبله
دى بلاد عبيطة ابتلاها ربنا وهبله

من قلة البخت في بيضها بتتشنكل
وحين خَصوها بقت في الراس بتتكعبل
واللى فهم من ولادها الفولة لوّدها
باعها لوالى الجهالة رضاها عوّدها
تدعى له فيشد حيله بكسر رقبتنا

فروق يا روقة و روق لسة فيها كتير
من عهد مينا لقعر الحلة للمناشير
نازلين في نافوخها هَبش وعمره ماخوخ
ياما قبل منك غزوها .. عشقها يدوخ
فجأة بتنزع هدوم الإنكسار وتقول ..
وتتفضّ الهَبّو والعتّة ولغو القول ..
وإن كنت ناسى الأصول .. أقرأ حواديتنا ..

ياما قبل منكم وياما زيكم شوفنا ..
غرقوا في طينها لكين ماحصلوش ريفنا
وهربوا زى الفيران لما السفينة تميل
وعطشوا ساعة الحساب مارواهمش النيل ..
فوقوا .. وراجعوا حساب العقل يا قلّه ..
ساعة القيامة لا تنفع شفعة ولا شلة ..
مايغركوش إن باردة النار في طاستنا .!



ديمقراطية

بان المستور .. فضحوه..

قفلوا الدستور .. وأبو نص لسان نقلوه

على رف المخزن رصّوه.. شَعْرَكَ يا معاوية حلقوه..

إنتهت الحصّة.. يا معتوه..

سبحانه الدائم يا أبو قصّة..

يا صعيدي وتخش مناقصة.. يا منوفى وماهياش ناقصة..

بين أهله وأولاده.. نفّوه..

زنى يا نحلة على خراب عشك

انقضى هلاهلك من قشك

طول عمرك دودك من مشك

أولى بمين غشك.. ياكلوه..

الكون بقى أصغر من فنجان

والفرّقه حصّلت اللّودان..

يا كدبة مزوقة بالألوان.. يا خرابى.. النّورى سرقوه..

كان عسكري؟ لأ.. داما كانش زمان

على شعر فؤاد حداد سجان.. والقدرة ف بلدى على الإمكان..

حين ح يبان لك ريش نتفوه

ياما جيبتو الحق على الضباط والطبخه المدنى ريحتها شياط
فيه أبرة بتشكى من الخياط .. نطاط الدار .. للنار.. أخذوه
قربه ومخرومة انفخ فيها.. جيت تكحلها رحت عاميها..
حاميها مقاسم حراميها.. واللى مربيها بتلعن أبوه
أقصف قلمك هات م الآخر .. ولا حافر يدفنه غير حافر
اللى نشاها زمان كان كافر.. أول ماركبها عبده..
وأنا كان مالى ومال فضايحتها.. اللى مفضحتها.. مكسحتها
لّفها فى سيجارة وسيّحتها .. واللى يصحّصحتها.. معتوة..
عمر العهدة ماهيش ع الراوى .. القرش خرم مخ الغاوى..
مافهم الفولة إلا قناوى .. الكلب ما بيعض أخوه
عبرة أجيال.. استعبرها .. البغلة راكبها مأجّرها
ودماغ الحمّركة نكسرها .. قلنا لكم تور برضه حلبتوه
أعمى من الأول.. وعموه .. من عام عمّول.. بدكوه
إستتصّر.. أسلم.. صلبوه.. وإن كش وقصّر.. يطولوه
يابو مخ يفتح.. فيتريس .. وبنوك مكسبها أما تفلس
وجرايد فالحة أن تقلّس .. ع الآس ساعة يا يقشوه..
فاطفيها يجوز عتمة تنور .. أكفيها على بوزها.. تزمّر..
كان غيرك أشطر واتشطر .. يوم غير جلدّه.. سلخوه..
..

يوم بان المستور.. فضحوه.. من غير الدستور حكموه
والآخر زهقوا من أدبه.. فاستغنوا عنه وخصوه!



إدمان

ألا إني تعوّدت إنكساري.. وأدمنت انحرافي عن مساري
نهاراً تهرب العنزات مني.. وليلاً يختفي عني.. حماري..
شموس الغابرين إلى شروق.. وشمسي حائلة ما يطلع نهاري
بنا الأجداد من عظمى فخارا.. وعشت أبيع للخبز افتخاري
إذا ما قلت صُلتُ وجُلتُ نخعاً.. أنا عربي ومهد العز داري
ألم تر كيف ذل الأرض نفطى.. وكيف الغرب يرضع من دنياري
جنود الأرض أَدعوها تلبى.. وحتى الجن يرغب في حصاري
فلا تطلع لي فيها يا واد يا فندی.. وخذها مني كلمة ولا تماري
بلاها القدس وبلاها الأراضى.. غراب وخطفها يوم عز انتصاري
وطار، صابتنى في عقلى البارومه.. بفضل الأمن في الحقل اليساري
فأدمنت انحداري عن مساري.. وعاشتُ الهزائم بانكساري
فإن فلسعت يوماً من مدارى.. فكن سندی ورداً لي اعتباري
وخلي عنك من قصة حياتي.. فقد مسحت مراتي نص عاري
أنا اللي كنست حوش الست عارف.. مكاني في التاريخ حوض المجاري!



الربيع

البنات زايدين جمال

الربيع زادهم دلال..

زى بستان فجأة يتفجر زهور

واللى ياسمين واللى نسرين واللى ورد

واللى فايح عطرها تفاح فى خد

واللى مالهاش زى ما يشبهها حد..

واللى مايسة بقدر فاق حتى الخيال

تعطى حلاوتها المعانى للسطور..

زى بستان فجأة يتفجر زهور..

اللى ماشية كإنها طائيرة بجناح

واللى عز الليل تبان شمس الصباح

واللى فى رموشها سيوف تشفى الجراح

شئ ما هوش معقول ولا هوش محال

سيمفونية لون بيعزفها الشعور

زى بستان فجأة يتفجر زهور

فينو فنان عشق الألوان ببعض

مش فى أى زمان ولا هو فى أى أرض

فى سمايا الصافية مليون ألف وعد
غيمت فجأة عواصف برق.. رعد
والقصيدة عاجزة عن رد السؤال
اللى بيحاصرني فى مارس بأحوال الزهور..
وأعمل إيه؟..

البنات بيخشوا قلبى بدون خجل
عمالين رايعين جايبين شعر وزجل
أنا ياللى عشت عميرين ع الأمل
خطفوا أيامى لزمن عشق المحال
اللى سرسب منى يكوى فى الصدور
زى بستان فجأة يتفجر زهور..

البنات زايدين جمال

عيني عينك يسرقونى بالنهار
وف سكون الليل يقيدو القلب نور..
زى بستان فجأة يتفجر زهور..



راكب ومركوب

إحنا اتتين.. حلوين واصحاب .. إخلصنا لبعضنا.. أعجوبة
واحد راكب.. ما اتغيرش.. والتانى طول عمرى ركوبة
طبعاً كان ما بينا مشاكل.. نتصالح هسه ونتشاكل
لكن الراكب.. هو الراكب.. والمركوب فاضل مركوب
لو واحد مننا بقى عاقل.. التانى دايماً.. دحلوب
ومادام حامد شاكر واكل.. ربك يا ابنى رب قلوب
لذا أرجوك إياك تجاملنى.. إنت شايلى ولا أنا شايلى؟
طمنى أنا خايف آكلك.. خوفى أنى أغرق فى مشاكلك
ليه باسلىخ ضهرك بعصايتى.. ألاقىك راضى تتمسح فىه
ومهما سقت عليك برزالتى.. أول ما اهدى بترمح بيّه؟
ما بلاش من دى أسئلة صعبه.. بس البرسيم زوده حبه..
طول عمرنا على كدة يا حبيبى.. قلقان ليه.. ليه خايف منى؟
خايف.. ورضاك ح يجننى.. يا عم ارضى إيه مطلوب
هذا قدر وتاريخ مطلوب.. أنا مركوب والواجب غالب
بافرح قوى لو ابات مغلوب.. لأ يا حبيبى دا شىء حيوانى
صعب على الفهم الإنسانى.. سامعك فرح وحرز تنهق
أقلق صاحى طول الليل.. حبل الصبر جميل وطويل
نعمة وفضل الجهل محبة.. بس البرسيم زوده حبه
لجل اتحمل وأقدر أشيل.. شوف أودانى طبيعى طويلة

هيه كدة علشان أسمع لك.. كل ما تتقل فوقى الشيلة..
ح اثبت أنى مازلت استاهلك.. وانفذ كل المطلوب..
بتريحنى وتفستحنى.. وتسألحنى أن عزت حروب
بس الحال دة ح يجننى .. ورضاك ما بقاش بيظمنى..
إيه هو السر الأعجوبة .. كُنْكَ راكب وأنا ركوبة..
ضحكتنى ليه وأنا تعبان .. يا عمى السر أنى حمار
أول ما ترخرخلى لجامك .. باشعر أنى راكبنى العار
فاوعى تخاف وتعكر دمك.. يكبر ذنبى واحس النار
زمر لى على طول أرقص لك .. وأسليك وأرمح وأرفض لك
على كيفك وأكيد أعاديك .. وعشان تكبر.. أنا أنقص لك
فاهدًا ودلدلهم رجلك

بس تملئ كتر نايبى .. من برسيم كرمك وشعيرك
العالم يفضل بك بمبى.. طول ما أنت شبتت حميرك!!.



المصير

فى بلاد الفقر اللى بتشحت .. مكتوب طول عمرك يا فقير
تفحت فى الصخر عشان تنحت .. بطيخ قشر الملياردير
فضلة خير الملك المبخت .. يسمح لك حين تبقى خبير
إنك تتسحلب تترقى .. يا أمين مجلس ولا غضير

يا وزير زوق فى غاية الرقه .. يا نواية يسند بها زير
شرط ما ييقاش جواك إنه .. ولا تتشعبط على مواسير
لذا يلزم للشاعر منا .. لو كان عنده بواقى ضمير
يفضب سنّه ويهرب سنّه .. لأمان اللى فضلوا حمير
لحد ماربك يرضى ويبعت .. عفرت يكشف سر البير
يمكن يفهموا معنى غباوتك .. ويقولوا فقرى.. بس سمير!!



برقية تأييد للمطرودين فى مرج الزهور

يا مطرودين للخلا ذنبى بكم قاسى .. لذا أما انشد ما ح اتعداش حدودى
أنا المتعوس مدعوس المأسى .. خيبة أملى.. نسيت حكمة جدودى
...

عويل لما اشحت اللى فى إيد سوايا .. وبابنى ف ملك غير وبيتى خايخ
ولو مرة العدو اتسامح معايا .. راح اجمع بلحى صيص من نخل شاخ
...

لذا علشانكو شدت الريابه .. يا دوح أعزف مجاملة أقوم بواجب
نقوط على قدى فى فرح الحبايب .. ينوبنا من حماس العرّكة جانب
...

راح خطب فى اجتماع حزى يناصركم .. فى عز البرد تتدفوا بكلامى
وإذا مات حد منكو آخذ خاطركم .. ولو فيه فتّة ح اشارككم طعامى

وح اشجب فى غضب مين شردوكم .. وح أعلن رأى رسميا وشعبى
أنا المحتج ع اللى أبعوكم .. وع الأزمة اللى كشفت مستخبيّ
...

ح اسوى ندوة غُدوة ومهرجان .. ح يخطب فيه جميع زعماء نضالنا
وح نشيد اليُفَط فوق الميدان .. كلام يحلف بأن انتم فى بالنا
...

وح نهل .. وبعدين راح نحل .. ومين يملك عمود ح يسن قلمه
كلام ساكت حزين وكلام مخلل .. نغيظ اللى ظالمكو بحرق علمه
...

وإذا تعبنا هتاف مدوا الأيادى .. وشدوا على ايادينا بقوة
ح ناخذ شبرا ونروح المعادى .. يجوز فى الغربة نشعر بالروه
...

ح نتقابل ملوك زعماء قبائل .. ونتبوس عشان خاطر عينيكم
نسوى بالبيانات الهوايل .. ومن امتى اتفقنا سوى عليكم
...

بلاد العرب واحدة العمر واحد .. مجمعنا غرامها دقون شوارب
ندق الطبل لجل الحرب جامد .. فيجى النصر حتى ان لم نحارب
...

وايه يعنى خيام من غير چراكن .. تاريخنا كان رحيل هجرة وزلازل
وخذنا عليها عمر ما قلنا لكن .. فأى خرابة للفرسان منازل
...

أكم دقت على روسنا بلاوى .. ولابيهمناش حالنا كما هو
نجدد كل ذكرى فى الحكاوى .. لو الكون ينسى ح نشد انتباهو
...

لأن إحنا العرب أصل الحضارة .. من الأهرام لسكان المقابر
تاريخنا كله حافظاه الحجارة .. كتبناه بالدماء قبل الحناجر
...

فصبراً رابطوا واكيد ح تصحى .. جماهيرنا وح تخرج للمسانده
تدق الأرض همّه بكل صحه .. ح تخنق فى التاريخ روح المعاهدة
...

طباعنا قديمة كيف طالت إيدنا .. من البصرة إلى الصومال تاريخنا
ما فيش واحد ما ذلوش حد فينا .. عشان الغرب يربعهم صريخنا
...

لذا بنزعق وراكم فى حرارة .. يدوى صوتنا عاصف ع الحدود
ندبب بالمسانده ف كل حارة .. نطبل حتى فى حارة اليهود ...
...

فلو لابد ... موتوا صامدينا .. فكل شعوبنا جاهزة للمدافن
هنا لك أو هنا العهد علينا .. ولو عاجزة الجمال جاهزه الستفاين
...

تاخذنا لفين بلاد الله وسيعه .. ح ترمينا على شطوط مالها آخر
نعض ف بعض فتزيد الوجيعه .. نعيش بالهم يا نموت بالمساخر

وعفوا سادتي لو قولى جارح .. ما بافهمش ف أمور التكتكادى
قرفت انى اكون زمّار مذابح .. فى إيد اللى ورث بلووش بلادى
...

فهو واسود ولاد آوى وتعالب .. فى كل مجالس الألابنده زينه
وساعة الحق يسقونى المقابل .. ويبقوا همّهم والأعداء علينا
...

طب إن كان دول سيادنا إحنا مالنا .. لساناً طويل فليه تقصّر إيدينا
يوماتى يقتلوا الأطفال قبالنا .. وخايضين نقتنع بالدور علينا
...

وندوة ف غدوة نبرى ضمير وذمّة .. يا غاوى الهمة نقط باللى عندك
ما دام الأمة صبحت فى الهلّة .. فجهز حفل تأبين للى بعدك
...

وحفلة للى بعده واللى بعده .. ميراث الذل صار لكل عادة
وحين يندل سيّدك وأنت عبده .. تُحق على العكاريب الإبادة.



مجاملة لکن فى مكانها

على قمة الأهرام باشوف النيل

من نافذة فى الطابق العاشر..

واتتنى فكرة زىّ وحى نبيل

من عقل مصر النور .. أخذتنى ع الآخر..

جريدة خضرا زى قلب الخص
قديمة زى النخيل .. جديدة روح العصر
حلفنى بيك اسم مصر أدوّن الماويل
ياليل يا عينى.. ياليل
على قمة الأهرام فى عشق أرض النيل
كما صفحة بيضا تساعى كافة التفاصيل
مراية مصريه .. فلاحه مدنيه
بانوراما عصريه للأوتار.. يا حرية
فيها اليسار واليمين .. والقبط والمسلمين عمال وأفندية
كتاب.. ومستوظفين
مصر اللى كانت واللى عاشت هيّة
وبنات كورد الندى .. سنيورة وبهية وعقود ياسمين
منورين زى فكرة بتلهم الفنان
على صفحة الأهرام..
لما الأيديين بالنغم تعزف وبالألوان
تكتب بألف لسان وتتكلم
قبل الحروف والخُطوط .. قبل الحيطان والبيوت..
قبل المدن والشطوط قلب الوطن انسان
ينبض زمانه فى تاريخ المكان
حرب وسلام

الفرح بيّفيض على الأحزان..
للطفل رنة وتر .. للشاب سكة سفر
وللفتاة والفتى قصة هوى.. أو خبر
وللعجوز السليم القلب والنية
ذكرى وحنيه يحيى ذكرها الوجدان
حواديت وشعر وصور.. فى قصيدة لا تنتهى
أو زهزهة فنان
أو وعد للعاشقين العطشانين بالمطر
على قمة الأهرام..
يولية ويونية وتسعتاشر وأكتوبر
سجل أرض وبشرم المنزلة لكوبر
عجوزة لكن شابة مازالت .. كبرت بنوت
عصية مثل الشرف
سهلة كحبة توت
نهارى ما بيتدى إلا أما أقرأها
ولا يهدى قلقى اليوماتى إلا إياها..
عادة ورثاها
عن الشيوخ الأفندية الحقوق مواريث
بين الألم والفرح والضحكة والآهة
تكمل مشاوير حياتى..

بين الزمان والخطر وعد اللي سواها
بالحرف والتشكيل فهمناها ..
أو بالخطوط والصور
ألا قيها نفس الجريدة جديدة كالاتى
خضرا كقلب الخص... مرسومة زى النخيل
ساعة الأصيل ع النيل... تاخذنى مداها
من نافذة فى الطابق العاشر
تفتل حبال لاتزان لما النظر يختل
تخفف الأحزان عن اللي بيسافر
حرب وسلام العقل ع الآخر
العلم زى الإيمان... حفظ التاريخ م الجهل..
تحىي الأصول بالأصول.. طالبة الكمال.. مش أقل..
وأما يؤوون الأوان.. وتبات أماير الفصول..
تجمع شتات الأهل
من عصر جدى لحفيدى الجاى تتقدم
إذ ياما جم ياما راحوا البشر
ياما على الأهرام وأكم تعيش من صحف
وتموت ولا تعلّم
إلا حكاية بتروى إسمها.. الأهرام
إذ كل من كان جميل وأصيل ح يتقيم

لو مرة إبداعه طال صفحة من الأهرام
سواء كان وزير أو غفير أو عسكري مقدم
أو فهلوى عبقرى فاهم.. ولد.. قيم
كان ياما كان كُله كاتب قارى فى الأهرام
العمدة ع المصطبه يفتى ويتكلم
فصيح ولبلب ولا بيقرأ سوى الأهرام
ولفندى جوّه الديوان لو حب يتظلم
تلقى سلاحه براحه سطر فى الأهرام
طالب وفنان واستاذ جامعة ومعلم
ماشى يتباهى شارى جريدة الأهرام
والباحث المحترم يحزن ويندم
لو فاته مرة خلاصية فكرة فى الأهرام
زى المعاند بطبعه ان شفته بيسلم
تلاقى ماقتعه كان رأى فى الأهرام
حتى اللى غاوى خلود الذكرى بيصمم
مايموتش إلا إذا شاف نعيه فى الأهرام
أما اللى عايش بيحلم بلده تتقدم
يدفع حياته ويرسم حلمه فى الأهرام



مسح البلاط في مدح المس بيروقراط

أنونه الحيزيون
يا دوب شبرين وحتة
ودماغ شبه الفطيرة
كانت صاحبة بصيرة
وبقت وكيـل وزارة
لكن صاحبة شطارة
لها زغرة ما تلاقيش
أو بياعة قريش
تمضغ ساعة الفطار
لذا ف ساعة الهزار
لها مخ سفنجة ليفة
تسرح بعد الوظيفة
لذا زاد بها هبلها
ففاض بها احتمالها
آكلك منين يا إبنى
فرعون طول عمره بينى
رصاصها ع الكراسى
لو ماكنتش مقاسى

كماريرة قلاوون
في نص بطلون..
نبت في باروكة عيرة
صبحت باربع عيون..
لا خبرة ولا مهارة
في شدة السيفون
مثيها حدا شاويش
في سوق الزنكلون
دماغ طفلين صغار
تصرخ م القولون
بيشوف أحلام مخيفة
بمشنة تبيع لمون
خايفة مما جرى لها
وعضت الزيون
طبع القديم غلبنى
زلع تخليل زتون
وبلاها بطبع قاسى
مش ممكن راح تكون

ومصيرك للزريبة
يا ندبر لك مصيبة
أنونة من خيبتها
طباعها لخفنتها
حتى نهار رحيلها
هزت في وشي ديلها
تعيش ركوبة خيبة
باللايحة والقانون
القطر لما فاتها
واللى يهين يهون
عليه شدة حيلها
نطحتنى بالقرون..



سعد الملافظ لتحنين قلب سيادة المحافظ

سيادة محافظ بلدنا الهمام .. وريّسها م الميكروباص للترام
قصدتك وقصدى شريف النوايا .. عشان أستجير من هموم الزحام
يا ريتك سعادتك تشارك همومى .. وتسمح لى أفتل حبال الكلام
ومن غير لجاجة وديباجة وخلافه .. ماتزهقش واقرا لحد الختام
أنا يا سيادة الوزير المحافظ .. مواطن ضعيف كل حيلتى لسان
ومن بيتى ع الصبح أغدو لشغلى .. ومن شغلى أرجع لبيتى أنام
مثالى ف مجالى ويشهد دوسيهى .. بأنى مسالم كفردة يمام
وكل اللى باحلم به إنى ألقى .. لرجلى ف شارعنا أمّا أعدى مكان
رصيف امشى جنبه أو اركن جواره .. بدون ما ترازينى خناقة وصدام
فشارعنا هذا الذى كنا نمشى .. كإنا ف جزيرة عشوش الحمام
صبحنا التقيناه تزيلح وأصبح .. مباءة بتشفى بذاءة وسخام
نقلتم لسوق العبور التجارة .. على دماغنا حاضر وقلنا تمام

بواقى الجيوش اللى فرت أمامكو.. فى شارعنا كروا بكارو وحصان
شياشى وبوكر وبطيخ وكوسة .. مجارى مزاج على آخر انسجام
مرابط واقفاص على كل ناصية.. زفاره وغبارة عفاره ودخان
روايح صفايح حجارة ونجارة.. كيما خردة فاردة وشاغلة المكان
فتوتها خد حتة عامل مصلى.. وصياعها بايعوا الفتوة إمام
يكسر ويحضر يزمر يعفر.. فى ملك الحكومة عديمة المقام
ولا يمها واخرس وخليك فى حالك.. تقاوح تبرطم ح تتدم قوام
فهذا المرازى له عزوة جامدة.. ركوبة مباحث.. يا حدوة حصان
وهذا خبير انتخاب له جداول.. وله فى المجالس حضور واحترام
وذاك ابن عمه رئيس فى المحلى.. وهذا عمامته بقدر البرام
وكله علينا لهم ضهر جامد.. يا دا بتاع هدايا يا عنده مدام
تحول شارعنا ف ايدهم لورشة.. ومقلب زباله ملاريا وجزام
فأرجوك تزورنا يا ريس فى مرة.. بدون الهمة وبلوك النظام
على سهوة وإن كنت تقدر تعدى.. شارعنا.. راح اكنس مقام الإمام
وأقر اعترف إنى ظالم سيادتك .. وإنك مثال الأصول التمام
وإن اللى قلته دا كله.. إشاعة .. واضغات حلم وكابوس انفصام
وإن ابن بدران جزيرته جنينة .. بركها شواطىء بحور الغرام
وأقدم بكل احترام اعتذارى .. وأسحب كلامى اللى كله كلام..
وابعت لمنية مرجا وبلدنا.. وللخط كله ونضرب سلام!



كوادر ما بعد - الحداثَة

ألف تحية.. لصوبات الفن الأمنية.. وسلام تعظيم
ميت كليّة.. فى مدارس الكادر الشرعية.. منذ التأميم
إنتاج ياما.. نقاد روايات شعر دراما.. أخذوا التطعيم
ضد الأفكار.. فى يمين فى وسط فى لبط فى يسار الفكر رجم
وبقوا كوادر.. جيش المأمور عبد الأمر.. يلسنوا بالسّيم
مليون دكتور.. فته وفليتوا يلتوا طابور.. خطوة بتنظيم..
يا جراد مطلق.. سلم للسوق الرّايح فوق.. باعوا بماليم
وغزوا الندوات.. شعر وسينما وسياسة وجات... تموين.. تعليم
باعوا أبوها.. وبفكر الغفرا خربوها.. فى يسار ويميم
وثقافة إية.. تخرج من إيد العبد البيه.. جحش البرسيم.



زبليط ربيع قرن

مبروك عليك يا فارس التخطيط
الزمر كان م البداية طيلة وطرمبيط
ع البهلى تجمنا صُحبة ساحة الأسياد
لحفلة الرقص تشريفة لزعيط ومعيط
...

مبروك عليكم ربيع قرن - يكاد
تبددوا ف همّة ثورية ميراث لأولاد

بخيال مآة وواوى خلفته مساخيط
يهدّوا أجيالها تصبح مصر نص بلاد

...

يكفينا يافطة نيون تضوى بعرض الحيط
تبكى على وهم ماضى زى بكرة عبيط
وايه يهّمك يا واد البلية ماشية معاك
واحنا بخيبتنا اللّى سلّمناك زمام الفيظ

...

يا فارس الوهم دارت دورة الأفلاك
وقوة الطرد عملت فعلها وياك
عارف حقيقة إن كدبك صنّقة المحاسيب
أول ما تعجن تطجّن يبدأ التّبيط

...

تلت طين الحقيقة بميّة الأكاذيب
راضى لمصر البريئة تنام فى حضن الديب
والمكنة خُرْدَة ومُصّر توّصل الأسلاك
وتعكّر الميّة يتعشّى الملك قراميط.!



معجزة العصر

دقرم فى عباية أستاذ .. متمكّن فوناتيك ألفاظ
يملا لك بطنك بطيخ.. بمراحل خطط الإنجاز..
ويجاوبك على أى سؤال .. برواقه ودون استفزاز
الأرنب طلع المريخ .. والتعلب ساق الأفيال
الحكم ماهواش ألفاز ..
النص خواجه ابن الشيخ.. وزن الكونشرتو بموآل ..
ووقف على سنّ المخراز
أسطى أرشيف التماخيخ .. وخبير تصريف الأفعال
تواليف العرقّ النهاز..
بيحب الستات ع السيخ... والعقل ضمير الرسمال ..
على سوستة وسرير هزاز
وطنى من حزب السبتيّة .. طش البرجر فى الملوخيّة
فغواه اليانكى المنحاز
يتوضّى بأخلاق القرية .. وإن حكمت يرطن بروتاريه..
تسبيكة بير البوتاجاز ..
سنّادة لدماغ الكرسى.. ووسادة للفعل العكسى ..
كلينيكسى لحشو المهماز
الخبرة عبرة وبإيدك .. كون إبرة مزيكة سيدك

يا صوابح تحنين لابزاز
برغوت لابد فى الضلييلة .. حافظ سلسال شجر العيلة
م القارح حتى بن باز
وما دام فى إيديك الأعلام .. وثقافة كنافة قطاع عام
عدوية ح يقول فى عكاظ
والشاشة الناشئة ح تتور .. بالمستبغل والمستحمر
والأحمر منه لو انغاز
الناشف ح يلين والملعب .. على طرف صوابعينك يلعب
ح تحطة جوّة البرواز
تبقى له الهيبة فى الخيبة .. بميزات ما تطولهاش العيبه
العادى كفيل الممتاز
...
وإن كانت العادة مابتماشى .. أكمن الغول ما ح يرحمشى
وبنيت بيت أمك بقزاز
مركب لوريج كسرت قالعة .. زلزالها ح تدفنكو توابعه
والكل كليله يجيب جاز..



أسهل الفوازير

الحكاية صعبة جدا.. سهلة جدا
زى اف مالطة ح تدن.. قول قصيدك
إفتى فى اللى ماتعرفوش
واشرح اللى ماقريتوش... مش بإيدك
خلق فرحانة بهبـلها
نخه تحت أكوام عبلها... وإيه يفيدك
تصحى أو عنها ما صحيت
عامية طرشة إمتى سمعت... لن تزيدك
الظلام حاشد جيوشه
شمعتك مش راح تحوشه... وضاع شهيدك
الوطن مخموم فى سيده
والزمن شوشر نشيده... مات نشيدك
وصمدنا على القهـاوى
زغالت عيننا الرغـاوى... وإيه جديدك
فيما مات عرق الحساسة
عفن الذل السياسة... شاب وليدك
إمتى كان بدء الحكاية
والا فين فجأة النهاية... صيد يصيدك
اقتنع شعرك بكذبك
واحنا صيرنا بواقى شعبك... رهن إيدك

تبتئنا وتفتى.. فينا
بالجهالات.. تعتلينا... باسم سيدك
ولذلك سهلة جدا صعبة جدا
إنت واحنا ف مالطة ندن...فى عبيدك



على سلم للصف الأول

مبروك عليك الرضا السامى وزير وسفير
والحاشية من أول الماشطة لرئيس تحرير
مبروك رضاء الأكابر.. صفوة الأمة
اللى بلوها انعدام الهمة.. والغمة
بالذمة.. ألمك فى قلبك والاشرخ ضمير
...

زمان داريناك وقلنا الفقر له زمنه
والقرش لابيض حماية . العمر مين ضمنه
من ورطة السجن نشكك عسكرى السلطان
قسّمك بسيف لاختيار . الكذب والحرمان
اخترت حزن الأمان . الحظ له تمنه..
ونسيت ليالى النعيم السيّدة وبولاق
بالصّحبة والحلم كان دافى شتا الورّاق

حَبِيتَ عَلَى حِجْرٍ دَهْ وَفَ حَبْلٍ دَهْ أَتَشْعَبُطْتَ
وَدَا عَطَاكَ هَدَمْتُهُ لَمَّا فِي سُتْرَةٍ شَبِطْتَ
وَشَرَطْتَ قَبْلُوا شَرُوطَكَ تَخْلُطُ الْأُورَاقَ
...

كَانَ يَامَا كَانَ الْوَطْنَ وَالشُّعْرَ لَهُ هَيْبِهِ
وَكَلْمَةٍ مِ الْقَلْبِ.. أَبْقَى مِنْ دِيوَانِ رَيْبِهِ
لَا السَّجْنَ كَانَ مَنجُوهً وَلَا السِّيَاسَةَ شَيْكَاتِ
وَالْمَجْدَ مَشَّ عَنجُوهً وَلَا رَحْلَةَ لِلْإِمَارَاتِ
وَلَا أَغْنِيَاتِ الْغَلَابَةِ خِيَابَةَ أَوْ عَيْبَهُ
...

الَّتِي جَلَدَنِي أَحْتَمَيْتَ بِهِ أَنْتَ لَجَأْتُ إِلَيْهِ
نَجَّرَ عِظَامِي سَلَالِمَ لَكَ طَلَعْتَ عَلَيْهِ
كَانَتْ الْقِصَايِدُ شُهُودَ فِي الْمَحْكَمَةِ بِتَكْدَبِ
وَالَّتِي انكسَرَ قَلْبُهُ غَلَبَهُ الَّتِي قَدِرَ يَحْسِبِ
وَالطَّبَّعَ يَغْلِبُ مَا دَامَ عَجَزَ الْبَشَرَ يَحْمِيهِ
...

وَعِشَانَ كَدَهُ مَصَدَّقِينَكَ قُلْتُ وَالْأَخْرَسَاتِ
وَبَقِيَّتِ حِدَقِ قَعْرِ مَجْلِسِ وَالْأَقْعَرِ الدُّسْتِ
وَالَّتِي مَضَى مَا انْتَهَاشَ وَأَكِيدَ يَحُلُ الْحِسَابِ
دَى الْخَيْبَةِ بِالْوَيْبَةِ هَانَتْ حُرْمَةُ الْغِيَابِ
مَلْعُونَ أَبْوَهَ الْعِتَابِ.. بِيَعَهَا إِذَا فَلَّسَتْ
...

وليسقط الشعردى السلطنة لذيذ عنه
مين يعرفك يجهلك مأزوم سيبك منه
والعب ورتب باقى له (دورتين) وأكثر
يدى لك التقديرية يجوز وتتدكتر
هم الوطن أكبر من اللى خاب معاك ظنه
...

وإن كان يزورك كلينتون بالزهور والورد
أو أولبرايت تباهى وتوصل بك حبال الود
المرحلة محتاجاك فاعشق مادام حبيت
دول هممه برضه اللى قسّموها عراق وكويت
والزيت بحور وأنت حقك بحر قد القدا
...

وكون شاعرهم يا سيدى والفتى الأول
ربك مبارك لكم فيهم من الأول
والأرض كلت العيال نصف الخرافة العلم
وأنت اللى كاتب الأغانى من زمان للفيلم
وليسقط الحلم - أهلك نفقوا عام نول.



ضياع الحق من طرح الإهانة

يهونوا الشعرا لو ضاعت حقوق الناس
ويبهت الشعير لو غامت حدود الوطن
ياللى أنت عشت الصبا دايب غرام وحماس
مجنوب مقام الأصول مندور لقهر البدن
ما أجمله الحزن ينجد روحك الحساس
خوف من جموح الوصول يكون حرير الكفن
...

ضاعت حقوق الناس فهانوا الشعرا
غامت حدود الوطن فبهتت الأشعار
العشق أصبح وظيفه رهن بالأجرة
واتوزعوا ع البنوك والأرصفة الثوار
ومازلت عايش بتعلم بالهوى وتكره..
حذارى تتسى وتأمين بكره للتجار..
...

طول عمرهم بياعين طول عمرهم ركشُنْ
كم غيروا الأقنعة حسب النظام والسوق
كان حقهم مستحق وصدقهم بكشُنْ
حسب الشطارة البلح ممكن يكون برقوق
واللى ابتداها ظنون يكفر مادام هبشن
فارحم فؤادك كفاياك عشت به محروق
...

ولا تبكى ولا تحزنون هذا مرض ماشى
وعشان يكون فيه نبى لزمًا يكون كفار
ولابد فرصة يمرمغ عزها الفاشى
علشان تصحصح فى نار المحرقه الأفكار
هذا عفار لانكسار فى نار ماقيداشى
ليل الهزيمة ضرورى لجل يبقى نهار
...

وده قانون الجدل.. ياللى هبل نسيتوه
ومنين أجيب ناس لمعناه الكلام يتلوه
واللى خانوه حيروه.. ابن أمه والا أبوه؟
رمى حسرتة من يمينه والتفت قال لى:
زمن اليتيم جاي بكره ما يقدرُوا يذلّوه!!



يا عريسنا يا قلب الخص

إنت الإنسان واحنا النملة
إنت الفنان واحنا الألاضيش
ياشارينا بالآت فرد وجملة
ح نلمّ وراك فرافيت العيش
وح ندعى مبارك ع الأملّة
ح يجيبها ذرفها قزاز شيش بيش
إحنا الكومبارس
ونقووط الرقص
من باب النقص

فاعملها وفي الطبقة العاملة
لبسها العمّة على الطرابيش
وارعبها بأمس
إحنا الجماهير جاهله وهبلة
على حسك فى الدنيا نعيش
ونموت باللمس
من غيرك خطاونا الخاله
ح تزك ولو تطلع بمافـيش
غير عض ورفض
فاتقدم ع الخطه الشاملة
واهبين لك عضمنا قراقيش
تتمصص موص
يا أسرنا بخصالك الكاملة
ما سرقتش ماكدبتش ليش..
ماطفيتش الشمس؟
عبيّنا بحبك هَنا.. واملا
أرواحنا زكايب من خيش
جاهزين للقص
وإن بعّتنا بفروق العمله
برضه ح نهتف لك ياشاويش...
ياقلب الخص..!

وكيل عموم الصعايدة

لا عدت من الصعايدة.... ولا قلبك ع الجنوب
دى مرارة حلق زايدة.... ما تخفيش العيوب
وحسرة قلب قايدة.... من حرقه الذنوب

الكلبة بتعوى لايدة.... لما تخاف الغروب
وطالعه بربع فايده.... والقبر مالوش جيوب
...

لا عدت من الصعايدة.... ولا قلبك عاد فى قبلى
الخيبة مش محايدة.... ولا اللى اتلظ مبلى
حتى كروت المعايدة.... قالت لله ياطبلى
على غنوه قديمه بايده.... أبدعها قلبى قبلى
يوم ياابتدت المزايدة.. بيعنا حتى القلوب
...

فلا رجعنا صعايدة.... ولا فلح عشان نتوب!



على باب ديوان المظالم

قلوبُ الظالمين لها مخالبٌ
ونابها ازرق إذا طالك لمزقك
ح تشكى لمين ورايح فين ياخايب
ماعارفش اللى خنقك م اللى خرقك
لا ليك بين الغيلان غلمان حبايب
ولاف قصر الملوك مملوك لرفقك
وما انت إلا بغلٌ من الزرايب
قوم اغلى حسرتك واسكر بمزقك
ضلوع سجنك بقت وسع الخرايب

وسيف موتك خرابيش اللي سرقك
ومقتل حضرتك وعى المطالب
فى عصر القهر لحم ودم حرقك
دى حيرة فيها حبلى الخيرة سايب
ح يهريك الرصاص على شر ورقك
فتتلقح تنام على أطرى جانب
ياتبع ألف صرمة تعيش بعرقك
غراب البين لأمك جاب مجايب
وريح الغرب قادرة تطفى قلقك
قول إنشا الله أكيد ح ينوبنا نايب
ويوم تتجن تلحق باللى سبقك!



جنون الزجل

فن الزجل له هيبه مجنونه..
هيبه أراجوز فى ايده زقله مسنونه
وعلى لسانه شتايم شبه ملحونه
عفى يشم الخفى فى كل شى معيوب
...
فَرقله تلسع كل من كان قفا..
أو ديل وعَوَجُه زمانه فانتفخ واكتفى

ونسى ابوه اللى قتله ع الرصيف الحفا
وامه اللى فتلت حبال الصبر ولا أيوب
...

وإن قال لك الشعر همسة بوح بسر الذات
جمر انفجار الجسد فى مجامر اللذات
بين اللقا والرؤى وزلازل الهزات
ساعة احتراق قبّة الشهوه بنار سهلوب
...

وأنا عصير الزجل فى الشعر يسكرنى
يروينى مزيكه ع الصحرا تخضرنى
على كل حزن الخرس والقهر تنصرنى
وكإنى مولود يادوبك ما ارتكبت ذنوب
...

وأكم قالوا لى السياسه بتفسد الأشعار
وعالم كالظلم والافترا والكذب والأفكار
ومكأمن الخسه فى القلب الغبى الغدار
مالهاش مجال فى الجمال اللى يهز قلوب
...

لذا باستجير بالزجل يحيى لى أشعارى
أبرم على فتلتته.. يحمى لى أوتارى

لجلن ما تبردش ضد الظالمين نارى
وافضل وانا حى دايمآ أشبه المكتوب
...

يامبدعين الزجل أنا طفل خالى بديع
علمنى بيرم ما اشوفش الدنيا بس ربيع
وفؤاد نهانى أخون العشره خوف أو ابيع
من أجل اكون شيخ ولى لدين الزجل محسوب..



آخرآهات التسعه والتسعين

خد عوك ولاد الزوانى وضيعوا صومك
وشنكلوك قالوا عنك تقلوا همومك
والغل نار فى قلوبهم يضحكوا ف وشك
ولحسوا مشك ومسحوا الصحن بهدومك..



الحيطه شاخت وشرخت من هموم وحروق
وعباية العمر دابت عتته فيها خروق
وانت بلا ابره بترقع وبتخييط..
لو مره حزنآ تعييط ياعجوز.. ح تروق



عزت علينا التضحيات افتقرنا
أصبحنا تركه لعاهرات الطريق
لذا حين لما م الحريق استجرنا
إذا بالبريء مننا محكوم في عارهم غريق



يا أيها الزعم الزعيم الزعموم
إزاي بتتقدر تطفح الدردي
وإزاي في ليل يونيه يجي لك نوم
وعلى ضوافرك بعض من شهدى



سلمت أمرى لبعض موتى النفوس
فسلمونى بشعور ميت لجلادى
وباعوا لحمى ياوطن بالفلوس
أنا اللى فى الجمر كنت العطر لبلادى



قبضت كام يا أبوشيبه ثورية..؟
كل الملايين دى - يادوبك فلوس تلاتين
تمن خيانة يهوذا - دى قصه دوريه
وإن كان حكايتك ما وردت فى كتاب الدين



طفل في الستين

إن كان (بديع) رمى بذرتها
خمّرني (بيرم) في طينتها
رضعتها فصحي وعاميّ
وعمر ما قلت.. يا عميّ
بنيت هرم من دواويني
لذا حاف حلالها بيكفيني
توبى ماهوش فضلة غيري
كسرها حد.. ولا الميري
غيرها حشا قلبي وعيني
مصر الوجود اللي ماليني
هيّ اللي عملت من شعري
شمروخ في إيد أراجوز مصري
يفتح نافوخ كل مُزِيلِح
ويداوى بالفن ويفضح
عمري على السّقف ما نطّيت
ولا خلطت الغيط في البيت
ستين سنة همّ شايلها
أمين على كتاب مواويلها
بدمي رويتها
وغني لي (فؤاد)
من بز أمي
لواد م الأوغاد
وقيت ديني
وباخاف لو زاد
ولا مناخيري
وماليش أسياذ
عشقي وديني
عزة وعناد
النكدي الفقري
بيدق أوتاد
ينفج جرح
أسّ الإفساد
ولا يوم وطّيت
بحجج لاوآاد
وباغني لها..
من كل جراد

وتقولوا (سين) لأ (زفت الطين)
أنا اللي طفلها في الستين
وإن كان (بديع) رمى بذرتها
خمّرنى (بيرم) في طينتها
للحرق عينين
بامشى لها بلاد
بدمى رويتها
وغنى لى (فؤاد).

الفهرس

٥	■ كلام بسيط فى السياسة
٩٣	■ أراجيز الأراجوز
١١٣	■ كلام حزين فى الفن
١٦٣	■ مواويل البال الطويل
١٧٧	■ على قد إسمى
٢٠٩	■ طوبه فى المعطوبه
٢٤٣	■ أزجال منشورة فى مجموعات شعرية
٣١٩	■ رباعيات ابن عبدالباقي
٣٤١	■ الأراجوزات العصرية
٣٦٧	■ من دفتر أحوال الدنيا
٤٠٩	■ من دفتر أحوال الدين
٤٣٣	■ من دفتر أحوال الساسة
٤٤٧	■ خرافات عصرية عن مصطفى أمين وزمانه
٤٥٥	■ قلة مقامات
٥١١	■ آخر حدود الزجل

« هلكم أفراوا كئاليا »

الزجل هو ديوان العامية الحقيقي ...

هو المحيط اللي منه ويتخرج عنه كل بحار العامية .. ميتته أو حيه ..
والزجل فن مصري ميه في الميه .. رغم إن بعض القوالين (واكثرهم
كلامه ماسخ) قالوا إنه ابتدا في بلاد تانيه، وده كلام ساكت جابوه من
اللي اتقال وانكتب، وياما اكثر اللي اتسمع ولا انكتب .. مش مهم .. لأنه
سوا كان إبداع ريباني من خير الأرض دي وعبقرية هذا الشعب والا وافد
عليها وعليه .. فقد وافق طبعه طبعها، واتوافق هواه مع هواها وما
جابش غير معاهها .. فتبت جدوره .. فرع بحوره وابدع ياما مزيكه
وايقاعات والوان وأشكال .. معجونه بالسخرية وطولة اللسان وخفة الدم
والجرأة اللي ما يساويها ولا يقدر على بلاويها إلا الفنان حمال الهم
الأدبائي الأراجوز المواويلجي الحكواتي ابو ربابه ابن النكته القراري ..
المصري بلاقافية .. القح الصعيدي والفلح وابن البلد اللي الهوى رماه
واللي شايل معاه فرقله وشومه .. مش عنطره ولا منظره .. لأ .. عشان
يدش بيها راس المفترى والخاين واللص العنتري والحكوميه .. بالضحكة
والمسخرة .. عشان كده كان الزجل طول عمره المرابه والوتر والقلم
والنغم .. والزجل زي أي فن، فيه وفيه، فيه التافه والنبيل والعيرة
والأصيل .. فيه اللي يكتفي بالتريقة على غشمية وبساطة خلق الله
بقنزحه، وفيه اللي يجرح الجنت اللي ما بتحسش ويخريش العقول
اللي مابتفهمش، ويلسوع الجبلات ويضعف القضوات .. وهو واقف في
صف الغلابه مش في ديل المستولين .. ويحللم بالعدل وبالحرية .. مش
بالنكته والصورة وبس ، لكن بالسخرية الحياني اللي أولها بسمة وآخرها
شخره اسكندراني .. وبالمسخره اللي تهزأ الراجل المره والعمدة الحرامي
والأفندي المصري اللي مريح على حجر الخواجه .. واللي بايع أهله
وخاين العيش والملح .

الزجل أهة الجرح .. وهقهقة قبل الدبح .. وزهزهة الفرغ ..
وعشان كده .. أنا فخور وفرحان باللي قلته وعملته في ديوان الزجل
المصري بعد خالي بديع وعمي بيرم .. لأنه (آخر حدود الزجل)
وان التزمت فيه . بمزاجي . بأخر حدود الأديب ..

عبد الباقى
مزي

القرن العشريه

